بسم اللہ الرحمن الرحیم

وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا

هدایۃ الحکمۃ

مع الحواشی

مولانا محمد سعادت حسین

مرتبہ

الحسینی

بحاشیہ افادۃ مولانا محمد عبید اللہ السندھی النقشبندی الخزرجی

مکتبہ رشیدیہ

سرکی روڈ۔ کوئٹہ

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَنْ يُؤْتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوْتِيَ خَيْرًا كَثِيْرًا

هداية الحكمة

جميع حقوق الكتاب مع الكاتب محفوظة

مع حواشى الفاضل الكامل جامع الفضائل والفواضل البحر العلام النحرير الفهام البارع القمقام والـميذع الطمطام سباح بحار التدقيقات والتحقيقات مولانا محمد سعادت حسين

ومع حاشية الحكيم الفاضل الفيلسوف الكامل وارث الاقدمين افضل العلمآء المتاخرين الحاج محمد عبيد الله الايوبى ابى الفضل الكندهارى دام الله فيضه الجارى الى يوم ينادى المنادى

قدكتب هذا الكتاب مفتى محمد علم سعى فيه غاية مايسعى احدفى حاجته ومع ذلک عسى انيكون فيه سهو الكتابة اوترک فيه عبارت المتن اونكات مفيدة اوكانت حاشيتى التين كتبهما الاذكيامن العلمآء ابو الفضل الايوبى رح وسعادت حسين مدظله العالى غيرموصونة من سهو الكتابة اوترک فيه شيئا من الرأس فها ايها الاخوان ان وجدتم من ذلک شيئافارجعوا الى الاصل ثم اطلعتمونى به قليلاكان اوكثيرًالأصحح ذلک للطبع الثانى ارجومن الله تعالى جلّ مجده ان يجازى كم خيرمايجازى عباده الصالحين فذلک قول الله عزّ وجل : ـ تعاونوا على البر والتقوى ! وكتبت حاشية سعادت حسين تحت الخط الاول وعلمت بقوسين هكذا (١) ثم كتبت حاشية عبيد رح تحت الخط الآخير بقوسين هكذا [١] ووضعت لكل نكتة مشيرًا بغالب ظنى انه كذلک تيسرًا للمبتدئين شفقةً عليهم لا للاساتذ والعلمآء لانهم يغنون عنه ولمن يعلم بكل ماكتب فيه وآخردعوانا ان الحمدلله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله واصحابه اجمعين فى كل وقت وحين آمين برحمتک يا ارحمر احمين

الـرابـط : ٠٣٠٠٣٨٤٩٥٧٢

دكتاب تولە حقوق لە زيارايستوونكى مفتى محمد علم ابو اقبال المهاجرسره خوندى !

مـكـتـبـه رشيـديه سركـى روډ كـوئـيـتـه !

بسم الله الرحمن الرحيم

[۲]

القسم الثانی : فی الطبعیات (۱) وهو مرتب علی ثلاثة فنون الفن الاول فیما

[۱] التی هی احد اقسام الحکمة النظریة ۱۲سع

ای الاحوال التی غیر مختصة بجسم دون جسم ۱۲سع

یعم الاجسام وهو مشتمل علی عشرة فصول ﴿ فصلٌ ﴾ فی ابطال (۲) الجزء الذی (۳) لا

دلیل الاول علی ابطال الجزء الذی لایتجزی ۱۲سنع

ای حاجبًا ۱۲سع

یتجزی لانا فرضنا جزءًا بین جزئین فاما ان یکون الوسط مانعًا من تلاقی الطرفین

هذه التسمیة عند المتکلمین القائلین بوجوده ۱۲سع

حاشیة سعادت حسین : (۱) قوله فی الطبعیات القسم لثانی فی الطبعیات اعلم ان هذه الکتاب مرتب علی ثلاثة اقسام الاول فی المنطق والثانی فی الطبعیات والثالث فی الالهیات والاول [۳] متروک من الآخیرین بین العلمآء ولذا اکتفی الشارحون علی شرح القسمین الآخرین والطبعیات منسوبة الی الطبعیة وهی عند القوم قوة عدیمة الشعور [۴] مبدأ اول الحرکة ماهی فیه وسکونه بالذات ویقال للجسم طبعی لکونه محلا لتلک القوة والامور الصادرة عنها کالحرکة الصادرة عن قوة الحجر الی اسفل طبعیة ایضًا لکونها افعالا لها فان کان المراد بالطبعیات الاحوال الطبعیة کان معنی الکلام القسم الثانی فی الاحوال الطبعیة للجسم الطبعی وان کان المراد بها الاجسام الطبعیة فمعنی الکلام القسم الثانی فی بیان الجسم الطبعی من حیث انه ذوطبعیة وقال بعض الشارحین المراد بها الحکمة الطبعیة یعنی القسم الثانی فی مباحث الحکمة الطبعیة ورجح هذا التفسیر ولایخفی وجهه [۵] وموضوع هذا العلم الجسم الطبعی من حیث انه مشتمل علی قوة التغیر اوذوطبعیة اوذومادة والحیثیات وانکانت مختلفة فی العبارات لکن المآل واحد لان الآثار الطبعیة استنادا الی الطبعیة من حیث انها فاعلة لها واستنادا الی المادة [۶] من حیث انها قابلة لها ۱۲سع (۲) قوله فی ابطال الجزء الذی لایتجزی هذه المسئلة ومابعدها من مباحث الهیولی والصورة والتلازم بینهما من الالهیات لان هذا البحث عن تحقق ماهیة الجسم ووجوده والباحث عن ماهیة الشئ ووجوده العلم الهی ولیست من الطبعیان لان موضوعها الجسم الطبعی والبحث فی کل علم عن احوال الموضوع وعوارضه الذاتیة لاعن ماهیته ووجوده کمایدل علیه حد الموضوع [۷] فان قیل لم اوردها ههنا والمقصود ههنا البحث عن عوارض الجسم الطبعی قلت ذکرها ههنا علی سبیل المبادی لیکون للشارع فی العلم الطبعی بصیرة فی تحقیق المآرب لکون کثیر عن المسائل الطبعیة منوطا علی ثبوت الهیولی وبطلان الجزء الذی لایتجزی فان لم یذکر فی اوائل الطبعیات کان للمتعلم حیرة فی درک تلک المسائل ۱۲سع (۳) قوله الجزء الذی لایتجزی اعلم ان فی تحقیق ماهیة الجسم اختلافات فالمتکلمون علی انه مؤلف من جواهر فردة لاتقبل القسمة اصلاً والاشراقیون علی انه جوهر بسیط متصل بذاته والمشاؤن علی انه مؤلف من جوهرین احدهما جوهر قابل للصورة الجسمیة [۸] لیس فی جذاته متصلا ولامنفصلا ویقال له الهیولی والثانی جوهر ممتد فی الاقطار الثلثة بذاته ویقال له الصورة الجسمیة والمصنف رح اختار مذهب حکمآء المشائین فابطل رای المتکلمین اولا ثم بعد ذلک اثبت ترکیبه ولهم فی ابطال الجزء الذی لایتجزی براهین کثیرة واورد المصنف رح ههنا برهانین سهلین تقریر الاول ان الجسم لوکان مؤلفا من اجزآء لایتجزی لکان جزء منها وسطا وآخر طرفا فنقول الجزء الوسطانی اما ان یکون مانعا من تلاقی الطرفین اولافان لم یکن مانعا من تلاقی الطرفین کان الوسط داخلا فی احد الطرفین فلایکون الوسط وسطا ولاالطرف طرفا وقد فرضنا الوسط والطرف هذا خلف وایضًا التداخل محال لان اتحاد الجوهرین المتحیزین بذاتهما بحیث یصیران فی الوضع والحجم واحدا محال عند العقل بالضرورة ولوجاز دخول الاجسام بعضها فی بعض لکان المآء الذی صب علی الانآء المملوء مآء دخل مع ذلک المآء فی الانآء ومافاض المآء من الانآء علی وجه الارض والنالی باطل بالشهادة وان کان مانعا من تلاقی الطرفین فمابه لاقی هذا الطرف غیر مابه لاقی الطرف الآخر فانقسم الجزء الوسط الی قسمین احدهما یلاقی لهذ الطرف والثانی لذلک الطرف وکذالک الطرفان ایضًا بمالم یلاق وبمالم یلاق ۱۲سعادت حسین مدظله

حاشیة عبید رحمه الله : [۱] اقول انما قدم الطبعیات علی الالهیات لان داب التعلیم الابتدآء من الاسهل الاقرب الی الاصعب الابعد ولاریب ان موضوع الطبعی وهو الجسم الطبعی اقرب الینا من موضوع الالهی وهو الاله والمجردات کمالایخفی فتدبر ۱۲ع رح [۲] قوله التی آه اقول اشارة الی ان المراد بالطبعیات مسائل الحکمة الطبعیة وهی الحکمة الطبعیة ولیس المراد ان المراد بالطبعیات الحکمة الطبعیة لانه یأباه صیغة الجمع کمالایخفی فتدبر ۱۲ع [۳] قوله والاول متروک آه اقول وجه الترک اما عدم وجدان ذلک کما قال الفاضل المیبذی ولمانسجت عناقب النسیان علی القسم الاول ماکان مشهورًا وصارکان لم یکن شیئًا مذکورًا آه واما عدم الاعتداد به کمایفهم من کلام الصدر الشیرازی وعلی هذا لایرد علی المص رح عدم الابتدآء بالحمد لله والصلوة علی النبی ص لانه لیس بمفتتح الکتاب واما البسملة فمن اهل البطایع ولیست من المص رح لان البسملة لاتکون فی وسط الکتاب ومن هذا یظهر وجه تسمیة القسم الثانی فتدبر ۱۲ع [۴] اقول اعلم ان الحکمآء قالوا ان فی کل جسم مبدأ لحرکته وسکونه وسائر افعاله وخواصه فان کان ذلک المبدء عدیم الشعور بمایصدر عنه فان کان فعله علی نهج واحد من غیر ارادة فهو الطبیعة وان کان فعله علی انهاج متفننة من غیر ارادة فهو النفس النباتیة وان ذاشعور بافعاله ومریدًا لها فان کان فعله علی نهج واحد فهو النفس الفلکیة وان کان فعله من ارادة وشهور مع تفنن الطرائق فهو النفس الحیوانیة ثم ان کان مع ذلک مدرکا للکلیات فهو النفس الانسانیة ومزید التفصیل فی کتاب محمود الجونپوری رح المسمی بالشمس البازغة ان شئت فارجع الیه ۱۲ع [۵] لان هذا الوجه مطرد فی قوله القسم الثالث فی الالهیات لانه یقال هناک القسم الثالث فی مباحث الحکة الالهیة ولایجری هناک التوجیه الاول والثانی کمالایخفی ولانه ذاکر لاقسام الحکمة فتدبر ۱۲عبید [۶] والتغیر من لوازم المادة ولابد من هذه العبارة لتکون الحیثیات کلها متلازمة ۱۲ع [۷] لانهم حدوا موضوع العلم بمایبحث فیه عن عوارضه الذاتیة ۱۲عبید رح [۸] لایتوهم ان هذا رتفاع النقضین لان الانفصال عدم الاتصال لان ارتفاع النقضین فی المرتبة جائز وانما لایجوز فی نفس الامر ۱۲محمد عبید الله غفرالله له

اولا يكون لا سبيل الى الثانى لانه لو لم يكن مانعا لكانت الاجزآء متداخلة فلا

المراد بالجمع ههنا ما فوق الواحد كما لا يخفى ١٢ع اى الوسط ١٢سع

يكون وسطًا وطرفًا وقد فرضنا الوسط والطرف وهذا خلف فثبت كونه مانعا من

تلاقيهما فما به يلاقى الوسط احد الطرفين غير ما به يلاقى الطرف الآخر فينقسم

اى الطرفين ١٢سع اى الجانب من الوسط ١٢سع اى الجانب من الوسط ١٢سع

ولانا (١) لو فرضنا جزءًا (٢) على ملتقى جزئين فاما ان يلاقى واحدًا منهما فقط او

دليل الثانى على ابطال الجزء الذى لا يتجزى ١٢سع هو ظرف مكان ماخوذ من التقآء ١٢سع وهذا الفرض ممكن على تقدير تركب الجسم من الاجزآء ١٢ع

مجموعهما او من كل واحد منهما شيئًا الاول محال والا (٣) لم يكن على الملتقى

اى كل واحد منهما ١٢ عبيد رح اى ان يلاقى واحد منهما فقط ١٢سع

فتعين احد القسمين الاخرين فيلزم الانقسام لامحالة **********

وهما ان يلاقى مجموعهما او من كل واحد منهما شيئًا ١٢سع اى انقسام ما على الملتقى على شق الثانى وانقسام الكل على الثالث ١٢سع

حاشية سعادت : (١) والدليل الثانى انه لو كان الجسم مؤلفا من اجزآء لا يتجزى لامكن ان يقع جزء على موضع التقآء الجزئين فنقول ذلك الجزء الواقع على ملتقى الجزئين اما ان لا يلاقى شيئا منهما او يلاقى بعض كل واحد منهما او يلاقى بعض واحد وكل الآخر والاول باطل بالبداهة والالم يكن على الملتقى والثانى والثالث يستلزمان الانقسام هذا خلف ١٢سعادت حسين مد ظله العالى (٢) تفصيله هكذا فاما ان يلاقى ذلك الجزء الواقع على الملتقى بتمامه او ببعضه واحدا من المتلاقين بتمامه او ببعضه او يلاقى بتمامه او ببعضه كلا من الجزئين بالتمام او شيئًا او يلاقى بتمامه او ببعضه واحدا منهما بالتمام وبعضا من الآخر فالاحتمالات عشرة والاربعة الاول [١] كلها محال بالبداهة لاستلزام كل منها ان لا يكون المفروض على الملتقى عليه واما ستة الآخرة كل واحد منها محال ايضًا اذ الاول منها [٢] يستلزم انقسام ما على الملتقى والثانى [٣] انقسام ما على الملتقى الى ثلاثة اجزآء والثالث [٤] انقسام ما على الملتقى وانقسام كل من الجزئين المتلاقيين الى جزئين والرابع [٥] انقسام ما على الملتقى الى ثلاثة وانقسام كل من الجزئين المتلاقيين الى جزئين والخامس [٦] يقتضى انقسام ما على الملتقى واحد المتلاقيين الى جزئين والسادس [٧] انقسام ما على الملتقى الى ثلاثة اجزآء واحد المتلاقيين الى جزئين ١٢نصر الله (٣) اى وان لم يكن الاول محالا لم يكن على الملتقى والتالى اى عدم كونه على الملتقى باطل لانه خلاف المفروض فالمقدم مثله اى عدم كون الاول محالا باطل فثبت كون الاول محالا لان بطلان احد النقيضين يستلزم ثبوت الآخر والا يلزم ارتفاع النقضين واستحالته بديهية ١٢ سعادت حسين مد ظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله . [١] اقول تفصيل تلك الاربعة : ا : ان يلاقى ذلك الجزء الواقع على المتلقى واحدًا منهما بالتمام : ب : ان يلاقى ببعضه واحدًا منهما بالتمام : وحينئذ يلزم مع الاستحالة المشتركة انقسام ذلك الواقع على الملتقى : ج : ان يلاقى بالتمام واحدًا ببعضه وجزء يلزم مع الاستحالة المشتركة انقسام ذلك الواحد : د : ان يلاقى ببعضه واحدًا ببعضه فجزء يلزم انقسام كل من الجزئين مع الاستحالة المشتركة فتدبر واكتفى المحشى على الاستحالة المشتركة ١٢محمد عبيد الله غفرله [٢] اذ الاول منها هو ان يلاقى الجزء الواقع على الملتقى بتمامه كل واحد منهما بالتمام فيكون بعضه على احد الجزئين وبعضه على الآخر فينقسم ١٢عبيد رح [٣] اذ الثانى ان يلاقى ما على الملتقى ببعضه كل واحد منهما بالتمام فجزء يكون جزء منه فارغًا وجزء منه على احد الجزئين وجزء منه على الآخر فيلزم انقسامه الى ثلاثة اجزآء فافهم ١٢عبيد رح [٤] اذ الثالث ان يلاقى ما على الملتقى بتمامه كل واحد منهما ببعضه فينقسم ما على الملتقى الى جزئين والآخرين ايضًا الى جزئين جزء منهما مشغول بالملاقات وجزء منهما فارغ من الملاقات ١٢عبيد رح [٥] الاحتمال الرابع منها ان يلاقى ما على الملتقى ببعضه كل منهما ببعضه فيكون كلا منهما منقسم الى الجزئين المشغول والفارغ وما على الملتقى الى ثلاثة اجزآء جزء منه فارغ وجزء منه على احد الجزئين وجزء منه على الآخر ١٢ عبيد رح [٦] الاحتمال الخامس ان يلاقى ما على الملتقى بتمامه واحدًا منهما بتمامه والآخر ببعضه فجزء ينقسم ما على الملتقى واحد الباقيين الى جزئين كما لا يخفى ١٢عبيد رح [٧] الاحتمال السادس ان يلاقى ما على الملتقى ببعضه واحدًا منهما بتمام والآخر ببعضه فالواقع على الملتقى منقسم الى ثلاثة اجزآء والآخر الى جزئين فافهم ١٢ محمد عبيد الله غفرله

﴿فصلٌ﴾ فی اثبات(١) الهیولی(٢) کل جسم(٣) فهو مرکبٌ من جزئین یحل احد هما فی الآخر ویسمی المحل الهیولی والحال(٤) الصورة وبرهانه ********

بالفتح ١٢سع — المراد بها الصورة الجسمیة لان النوعیة سیأتی فی محله ١٢ع

حاشیة سعادت : (١) عقد المصرح لا ثبات الهیولی ولم یعقد لاثبات الصورة الجسمیة التی هی الجزء الآخر للجسم لانه لما ابطل ترکب الجسم من الجزء الذی لایتجزی ومن البیّن انه جوهر ذووضع قابل الابعاد الثلاثة ثبت انه جوهر متصل فی حدذاته وماهو الا الصورة الجسمیة [١] ولهذا لم یتعرض لاثبات هذه علی حدة لان بطلان الجزء فی قوة الاتصال فماقیل ان وجودها معلوم بالضرورة ینادی علی غفلة کیف ولوکان وجودها معلوما بالضرورة لم یحتج الی بطلان الجزء نعم وجود جوهر ذی ابعاد معلوم بالضرورة اما انه متصل اومنفصل فمحتاج الی البیان وبالجملة ماهو مزعون المشائین من وجود جو هر متصل جزء للجسم فلیس بیّنا ١٢سعادت (٢) هی فی اللغة القطن وهو قابل للصور والاشکال المختلفة فکذا الهیولی قابلة للصور ة الجسمیة والنوعیة والهیئآة المختلفة ١٢سع(٣) کل جسم فهو مرکب هذا عند المشآئین واما عند الاشراقین فالجو هر المتصل قائم بذاته غیر حال فی شئ آخر وهو عین حقیقة الجسم ١٢سع (٤) قوله یحل الحلول فی اللغة فرودآمدن چیزی درچیزی وفی الاصطلاح الاختصاص الناعت ای یکون لوجود الشئ تعلق بشئ آخر بحیث [٢] لایتصور وجوده بدون ذلک الشئ ویکون نعتًا له وذلک منعوتا به فان کان ذلک الشئ ذاوضع یکونان متحدین فیه ١٢سعادت (٥) قوله الحال هو الصورة الجسمیة معناها عندهم جوهر ممتد فی الاقطار الثلثة وقالوا فی الجسم امتدادان جوهری وعرضی الاول هو جزء الجسم مقوم للهیولی والثانی کم ساری فیه واثبتوا التغایر بینهما ان الاول یبقی عند التخلخل والتکاثف والثانی یتبدل ویتغیر[٣] والمتبدل غیر الباقی اقول ان القول بالامتدادین فی غایة العسر[٤] لایشهد علیه بداهة العقل بل تأبی الفطریة السلیمة حتی الشیخ شهاب الدین ذکر القول مبهمًا وقال ان فی الجسم امتدادًا واحدًا لاغیر وغایة ما قالوا [٥] ان الامتداد الجوهری مبهم التقدر لایمسح بکذا وکذا ولایقدر انه کذا ولایوصف بحسب ذلک بالمساواة والکلیة والجزئیة لان کل ذلک بحسب التقدر وهو فی مرتبة ماهیة معری عن ذلک کله وانما تلحقه تلک الاحکام بحسب عروض الکم الساری فیه ولایخفی علیک ان القول بالامتدادین بحیث یتحدان فی الوضع والحجم لایقبله العقل السلیم ولوجاز ذلک لجاز تداخل الجسمین لان امتناع التداخل فیه انما هو بحسب طبعیة الامتداد [٦] ولما جاز اتحاد الامتدادین فبای امر منع العقل التداخل فیه ١٢سع

حاشیة عبید رحمه الله : [١] اقول لیس ماهیة الصورة ماذکره المحشی فقط بل هی ماذکره مع کونه حال فی الهیولی کمایدل علیه قول المص رح ویسمی المحل الهیولی والحال الصورة آه وعلی هذا فاثبات الصورة الجسمنیة احوج الی الدلیل من اثبات الهیولی کمالایخفی ١٢عبید رح [٢] قوله بیحث آه اقول دفع بهذه الحیثیة السوال المشهور وهو انه ان اراد بالنعتیة الحمل الموطات یخرج منه حلول مثل السواد والبیاض فی محا لهما وان اراد الحمل بالاشتقاق یصدق تعریف الحلول علی اختصاص المال بالمالک والکوکب بالفلک لانه یقال زید متمول والفلک مکو کب مع انه لیس بحلول وحاصل الجواب ان المراد بالنعتیة مطلق الحمل لکن بحیث آه ولاریب انه لاتحقق لهذه الحیثیة فی المال والکوکب کمالایخفی ١٢محمد عبید الله غفرله [٣] اقول قالوا ان القارورة الضیقة الرأس والفم اذاکبت علی المآء لم یدخله المآء واذامصت مصًا شدیدًا یخرج منها بعض الهوآء الذی فیها ثم وضعت الاسبع علی فمها فمابقی من الهوآء فیها یتخلخل ویزید مقداره ویملأ القارورة لامتناع الخلآء مع ان جوهر الهوآء علی حاله لعدم ورود الهوآء الآخر علیه ثم اذاکبت علی المآء یدخلها المآء لرقة قوامه ویرجع الی مقداره الاصلی فقد نقص المقدار العرض بدون انتقاص الجوهر لعدم خروج الهوآء منه وهذا هو الدلیل الذی اوردوه علی مغایرة المقدار العرضی علی الممتد الجوهری واجمع علی هذا کلمة المشائین ١٢محمد عبید الله غفرله [٤] اقول واجیب عن استدلالهم بالتخلخل والتکاثف المذکوربان القارورة وقت المص یدخلها الهوآء الجدید عند المص من جانب من فم الماص والدلیل علیه انه لو قصد الماص المص بجمیع فمه لم یستطع وایضًا فی القارورة مسامات صغیرة جدًا بدلیل ترشح بعض الادهان منها فاذا اذامصت یدخل الهوآء الجدید من تلک المسامات واذاکبت علی المآء یخرج الهوآء من تلک المسامات خصوصًا وقد شوهد الکبابات عند الکب التی هی دلیل خروج الهوآء ١٢محمد عبید الله غفرله[٥] اقول هذا الذی قالوا لایزید علی مجرد دعوی البداهة لان الخصم یمنع ابهام الامتداد الجوهری فی التقدر بل یقول ان الامتداد الجوهری متعین الذات والتقدر بنفسه بلازیادة شئ ١٢عبید رح [٦] والدلیل علیه انهم قالوا یمتنع تداخل الخط فی الخط فی جهة الطول ویجوز فی جهة العرض والعمق ویمتنع تداخل السطح فی السطح فی جهة الطول والعرض ویجوز فی جهة العمق والنقطة یجوز التداخل فیها من جمیع الجهات فعلم منه ان امتناع التداخل انما هو من جهة الامتداد ولا دخل فیه للجوهریة والعرضیة فتدبر ١٢محمد عبید الله غفرله

ان بعض (۱) الاجسام القابلة (۲) للانفكاك مثل المآء والنار يجب ان يكون فى نفسه متصلا (۳) واحداً او الا (۴) لزم الجزء الذى لايتجزى ويلزم من هذا اثبات الهيولى فى

اى فى نفس الامر ۱۲سع — سيجئ وجه لزوم اثبات الهيولى فى الاجسام كلها فى آخره ۱۲سع — اى من الجسم القابل ۱۲سع — متعلق با لقابل ۱۲سع

الاجسام كلها لان (۵) ذلك المتصل قابلٌ للانفصال فالقابل [۴] للانفصال فى الحقيقة

اى متصف بالانفصال بالفعل ۱۲ع — انما قال ذلك لان القابل بحسب الحس والظاهر هو ذلك المتصل ۱۲ع

اما ان يكون هو المقدار او الصورة المستلزمة للمقدار او معنى آخر لا سبيل الى الاول

المراد به الجسم التعليمى وهو العرض الممتد فى الجهات الثلاثة ۱۲ع — اى الصورة الجسمية اللامعها المقدار ۱۲ع اى المقدار ۱۲سع

حاشية سعادت : (۱) قوله بعض الاجسام القابلة المراد ببعض الاجسام الجسم المفرد وهو الذى لايكون مركبا من اجسام لا المركب وهو مايكون مركبا من اجسام لان الاتصال الوحدانى لم يثبت فى المركبات لبقآء الصور النوعية للبسائط ومع بقائها لايتأتى الاتصال الحقيقى نعم فيها اتصال حسى والكلام ههنا فى الحقيقى والقبول قد يطلق ويراد به الاستعداد اعنى عدم الشئ عن محل قابل له وهذا المعنى مقابل للفعل وقد يراد به مطلق الاتصاف وهذا لاينافى الفعلية والظاهر [۱] ان المراد به ههنا هذا المعنى الثانى اى مطلق الاتصاف يعنى اذا طرء الانفكاك على الجسم المفرد يجب ان يكون هو فى نفسه قبل الانفكاك متصلاً واحداً كما هو عند الحس ولو كان المراد به الاول اعنى الاستعداد يلغوا الحكم عليه بانه يجب ان يكون متصلا لان استعداد الشئ عبارة عن عدمه عن محل قابل له فلابد ان يكون الانفكاك فيه بالفعل معدوما ثم يحصل بالقسمة واذا كا ن الانفكاك معدوما كان متصلا فيكون قوله بعض الاجسام القابلة للانفكاك فى قوة الاجسام المتصلة وهذا كما ترى ليس بمفيد الا ان يقال المراد بعض الاجسام القابلة للانفكاك بحسب الحس فحينئذ يصح حمل القبول على المعنى الاول اعنى الاستعداد بحسب الظاهر لان الانفصال الطارى لم يكن بحسب الظاهر من قبل فيكون بالقوة ۱۲سعادت حسين مدظله العالى (۲) قوله القابلة ههنا بحث [۲] وهو انه لما وصف الاجسام بكونها قابلة للانفكاك فلا حاجة الى الاستدلال بكون الجسم متصلا اذ بداهة العقل حاكمة ان الشئ مالم يكن متصلا لم يكن قابلا للانفكاك والجواب ان مراده ان بعض الاجسام القابلة للانفكاك بحسب الحس يجب ان يكون فى نفس الامر متصلا على مايفهم من قوله فى نفسه ومن كلام الشارح رح ايضا حيث قيد قوله كما هو عند الحس ولايخفى انه يحتاج ح الى الاستدلال ۱۲علمى (۳) قوله الاتصال كون شئ بحيث يوجد الاجزآء بعد فرض وقوعها حدود مشتركة والمتصل بهذا المعنى يطلق على فصل الكم [۳] ومن خواصه قبول الانقسام بغير نهاية ۱۲صدر شيرازى (۴) قوله والالزم الجزء الذى لايتجزى اى وان لم يكن متصلا واحداً فلابد ان يكون مؤلفا من اجزآء وتلك الاجزآء ان لم تكن قابلة للقسمة اصلا لزم الجزء الذى لايتجزى وقد تبين بطلانه سابقا وان كانت قابلة للقسمة فاما فى جهة واحدة فلزم الخط الجوهرى واما فى جهتين فلزم السطح الجوهرى وبطلانهما بمثل ما مر فى نفى الجزء ولايتصور ان تكون قابلة للقسمة فى الجهات الثلاث لان الكلام فى الجسم المفرد وعلى تقدير قبول تلك الاجزآء قسمة فى جهات ثلاث وتكون اجساما فلم يكن ذلك الجسم مفرداً بل صار مركبا وقد كان الكلام فى المفرد وهذا خلف ۱۲سعادت حسين (۵) قوله لان آه خلاصة الدليل ان الجسم المتصل فى الواقع يطرء عليه الانفصال بمعنى حدوث هويتين او عدم الاتصال عما من شانه الاتصال لابد له من قابل وقابله فى الواقع اما الجسم التعليمى او الصورة الجسمية المستلزمة له وهما باطلان فتعين ان يكون معنى آخر وهو الهيولى ۱۲فخر رح الله

حاشية عبيد رحمه الله : [۱] انما رد الانفصال بين المعنيين المذكورين لوقوع الاختلاف فى ان التقابل بين الاتصال والانفصال هل هو التضاد او عدم الملكة : واشار الى دفع السوال وهو ان الانفصال سلبٌ فلا يحتاج الى قابل وحاصل الجواب ان الانفصال ليس بسلب بسيط حتى لايحتاج الى قابل بل هو وجودى او عدم ملكة فيحتاج على التقديرين الى قابل وقد تقرر ذلك فى محله ۱۲ محمد عبيد الله غفرله [۲] اقول هذا البحث قد دفعه هذا المحشى رح بجوابين الاول ان المراد من القبول الانفكاك ما هو بحسب الحس فلا حاجة الى الاعادة ۱۲محمد عبيد الله غفرله [۳] اى الفصل المقسم للكم لانهم قالوا ان الكم عرض يقبل القسمة لذاته فان كان بين اجزآئه المفروضة حدود مشتركة وهو الكم المتصل كالخط والسطح والجسم التعليمى والزمان وان لم يكن الحدود المشتركة فهو الكم المنفصل وهو العدد فعلم ان المتصل فصل مقسم لمقولة الكم : ثم المتصل ان اجتمع اجزآئه فى الوجود فهو القار الذات كالخط وان لم يجمع فهو المتصل الغير القار الذات كالزمان والحركة ۱۲محمد عبيد الله غفرله [۴] قوله قابل للانفصال آه اقول لابد ههنا من معرفة انحآء الانفصال والقسمة ليكون للطالب بصيرة فاعلم ان القسمة اما ان تحدث كثرة فى الخارج فهى القسمة الانفكاكية والخارجية فان كانت بنفوذ آلة قاطعة فهى قطعية وان كانت بالمصادفة الشديدة فهى كسرية واما ان تحدث كثرة فى الذهن فقط فهى الذهنية ثم ان كان المقسم والاقسام جزئيين فهى الذهنية الوهمية وان كانا كليين فهى الذهنية العقلية والفرضية ، ثم ان القسمة القطعية والكسرية قد تمنعهما الصلابة والصغر اذا كانا فى الغاية والوهمية والعقلية لاتمنعهما ذلك والوهمية ايضا قد تقف عند فوات المقسم عن الحس وايضا لاتقدر الوهم على القسمة الى مالانهاية له بخلاف العقلية لانها تشمل المقدار الصغير والكبير وايضا تشمل الاقسام الغير المتناهية بالملاحظة الاجمالية فافهم ۱۲عبيد رح

والثانی والالزم اجتماع الاتصال والانفصال والقابل یجب وجوده مع المقبول فتعین

ای الصورة الجسمیة ۱۲سع وهو اجتماع المتقابلین ۱۲ع مع مایلزمه ۱۲ع کلمة الواو ههنا بمعنی اذا التعلیلیة ۱۲ع ای الانفصال ۱۲سع

ان یکون القابل معنی آخر وهو المعنی (۱) من الهیولی واذا ثبت (۲) [۱] ان ذلک الجسم

ای غیر المقدار والصورة الجسمیة ۱۲ع ای المقصود ۱۲سع اشارة الی انه لایمکن اثبات الهیولی فی جمیع الاجسام بدلیل واحد ۱۲ع

حاشیة سعادت : (۱) قوله المعنی وزبدة الکلام فی هذا المقام ان الجسم المفرد متصل وقابل للانفکاک فالقابل اما ان یکون مقداره القائم به واما ان یکون صورته المستلزمة للمقدار لاجائز ان یکون مقداره قابلا للانفکاک لانه حین طریان الانفصال ینعدم [۲] والقابل یجب ان یکون باقیًا اذا کان المقبول وجودیا او عدم ملکة والانفصال کذالک لانه عبارة اما عن حدوث هویتین وزوال الاتصال عما من شانه ان یکون متصلا ولاسبیل الی الثانی ای الصورة المستلزمة للمقدار ضرورة استلزام عدم اللازم لعدم الملزوم ویجب ان یکون القابل مع لوازمه باقیا وههنا انتفی اللازم اعنی وهو المقدار المتصل بذاته ۱۲ع . المقدار کما علمت من قبل فکذلک ینتفی الملزوم ای الصورة فتعین ان یکون القابل معنی آخر سواهما وهو الهیولی فان قیل لم یثبت من هذا البیان کون الهیولی محلا للصورة بل بقاء امر قابل مطلقا قلت بعد ما ثبت ان الاتصال ذاتی للجسم لابد ان یکون مشتملا علی امر قابل للفصل والا [۳] کان الانفصال اعداما للجسم بالمرة وهو باطل بالضرورة فذلک الامر الباقی فی الحالین اما ان یکون محلا للصورة المتصلة اوحالا فیها اولامحلا ولاحالا والآخیران باطلان فتعین الاول اما الثانی فلانه لوکان حالا فیها للزم من انعدام الصورة المتصلة حین الانفصال انعدامه ضرورة ان انعدام المحل یستلزم انعدام الحال وانما دعانا الی القول بالامر القابل انعدام الصورة المتصلة ووجوب بقاء امر قابل واما الثالث فلانه حینئذ یکونان متباینین لیس لاحدهما علاقة مع الآخر فیلزم ان لایکون الجسم حقیقة احدیة محصلة لانه لابد للتو حد الطبعی من الافتقار بین الاجزآء والارتباط واذا کانت الاجزآء مستغنیة بعضها عن بعض کانت الحقیقة اعتباریة لامحصلة وانت تعلم ان الجسم لیس کذلک بل هو حقیقة محصلة لها توحد طبعی لایتوقف علی الاعتبار هکذا قیل وفیه تامل لجواز ان یکون بین الهیولی والصورة ارتباط وعلاقة سوی علاقة الحلول وانما یجب للحقیقة المحصلة علاقة ما واما علاقة الحلول فلیست بینة ولعل [۴] القریحة السلیمة تحکم بانه اذا کان کل واحد من الامرین متباینا منفصلا لیس احدهما حالا فی الآخر استغنی کل منهما من الآخر فلایکون بینهما توحد طبعی یمنع من الانفکاک فیکون الحقیقة اعتباریة لامحصلة فافهم ۱۲محمد سعادت حسین مدظله العالی (۲) قوله اذا ثبت یعنی اذا ثبت ان ذلک الجسم المفرد مرکب من الهیولی والصورة کان کل جسم کذلک یعنی مؤلفا من الهیولی والصورة لان الصورة الجسمیة لاتخلو اما ان تکون غنیة بذاتها عن محل تقوم به اولا والاول باطل لانها لوکانت غنیة بذاتها عن المحل لما امکنت حلولها فی المحل لان حلول الشئ فی الشئ یستلزم الافتقار الیه کما دریت من قبل ان الحلول هو وجود الشئ فی الشئ بحیث لایمکن بدون ذلک والغنآء ینافیه والثانی باطل لان حلول الصورة الجسمیة فی الهیولی قد ثبت من قبل بالبرهان فتعین الشق الثانی ای افتقارها بذاتها الی الهیولی فلایخلو فرد من الصورة الجسمیة من الهیولی فتبین ان کل جسم مرکب من الهیولی والصورة فان قیل ان الصورة الجسمیة لیست محتاجة فی وجودها الی الهیولی بل الامر بالعکس کما سیجئ فی بحث التلازم بین الهیولی والصورة ان الهیولی محتاجة الی الصورة فی وجودها وبقائها والصورة لیست محتاجة الیها فی وجودها والالزم الدور بل فی تشخصها وتشکلها وقد صرحوا به قلت مراد القوم من الافتقار الذاتی ههنا الافتقار بحسب الفردیة المطلقة لابحسب الماهیة ولایلزم التناقض بین الکلامین لان الافتقار فی مرتبة الفردیة والغنآء فی مرتبة الماهیة نعم لوکان الغنآء والافتقار فی مرتبة واحدة للزم ذلک ۱۲ سعادت حسین مدظله العالی

حاشیة عبید رحمه الله : [۱] قوله اذا ثبت آه اقول انما احتاج المص رح الی هذا البیان لان غرضه اثبات الهیولی فی جمیع الاجسام من المرکبات والبسائط العنصریة والفلکیة والثابت بالبرهان المذکور المسمی ببرهان الفصل والوصل انما هو الهیولی فی الاجسام المتصلة القابلة للانفکاک وهی بسائط العناصر لا مرکبا تها لانها لیست متصلة ولا الفلکیات لانه غیر قابلة للانفکاک فبهذه الضمیمة یثبت الهیولی فی الاجسام المذکورة ایضًا ثم اقول ان فی اثبات الهیولی ببرهان الفصل والوصل سوال دقیق یعسر حله اورده اکثر الشارحین وهو انه یجوز انیکون مبادی الاجسام العنصریة والفلکیة اجسام صغار غایة الصغر وصلبة غایة الصلابة کما هو مذهب دی مقراطیس وح ، فالاجسام الفلکیة والعنصریة منفصلة بالفعل لیس فیها الاتصال الحقیقی غایته الاتصال الحسی وهو لایکفی فی اثبات الهیولی لان القابل للانفصال ح ، هو تلک الاجزآء بلاحاجة الی معنی آخر کما لایخفی واما تلک الاجسام الصغار الصلبة فانها وان کانت متصلة فی نفسها لکن غیر قابلة للانفکاک لا القطعی لغایة الصغر ولا الکسری لغایة الصلابة فلاتکون قابلة للانفکاک مع ان مدار اثبات الهیولی بهذا البرهان انما هو ورود الانفکاک عقیب الاتصال کما لایخفی واجاب عنه الطوسی بان تلک الاجسام قابلة للانفصال الوهمی والفرضی لانها ممتدة فی الجهات الثلاثة ویلزم من قبول الانفصال الوهمی قبول الانفصال الفکی ایضًا اقول اللزوم المذکور غیر مسلم عند الخصم تدبر ۱۲ محمد عبید الله غفرله [۲] لان المقدار متصل بذاته فلایبقی مع مقابله وهو الانفصال کما لایخفی ۱۲عبید رح [۳] یعنی ان الجسم لولم یکن مشتملا علی امر آخر سوی الاتصال الجوهری کما هو مذهب الاشراقیین والحال ان الاتصال لایبقی عند ورود الانفصال فیلزم ح ، عند طرو الانفصال انعدام الجسم الاول بالکلیة واحداث الجسمین الاخرین من کتم العدم وهو باطل بالحس والبداهة ۱۲محمد عبید الله غفرله [۴] اقول الصواب فی الجواب ان یقول ان تلک العلاقة اما ان تمنع وجود الصورة بدون الهیولی فهی علاقة الحلول لان الحلول کما مر هو الاختصاص الناعت ای العلاقة الخاصة بین الشیئین بحیث یکون وجود الحال فی نفسه هو وجوده للمحل یعنی اذا انعدم شخص الحال عن ذلک المحل انعدم عن الواقع ویکون الحال نعتًا للمحل وان لم تکن تلک العلاقة مانعة لوجود الصورة بدون الهیولی استغنی کل واحد منهما من الآخر الی اخر ما قال فتدبر ۱۲محمد عبید الله کندهاری ایوبی رحمه الله

مركبٌ من الهيولى والصورة وجب ان تكون الاجسام كلهامركبةٌ من الهيولى والصورة لان الطبيعة المقدارية اماان تكون[١] بذاتهاغنية عن المحل اولم تكن والاول

(اى الصورة الجسمية ١٢ع) (وانماسمى بهالان المقدارلازم لها ١٢سع) (اى لم يمكن ان توجد بدونه ١٢سع)

محال والالاستحال حلولهافى المحل المستلزم لافتقارهاالیه لان الغنى بذاته عن

(الملازمة ممنوعة لجوازانيكون الاحتياج لاجل العارض ١٢ع)

الشئ استحال حلوله فيه فتعين افتقارهابذاتها(١)الى المحل فكل جسم مركب من الهيولى والصورة. ﴿فصلٌ﴾(٢)فى ان الصورة(٣) **********

حاشية سعادت : (١) قوله بذاتهاوهذاالحكم صحيح على تقديركون الطبيعة الجسمية حقيقة نوعية لان مقتضى الطبيعة النوعية لايختلف فى افرادهاواما على تقديركونهاطبيعة جنسية فلااذيجوزان يختلف مقتضاهافى افرادهابحسب الفصول المنوعة وقديدعى ان كون الطبيعة الجسمية نوعية بديهية [٢]لاتحتاج الى البيان وينبه عليه ان الجسمية اذخالفت جسمية اخرى انماتخالفهابماينضم اليهامن امورخارجة عنهاككونها حارة وباردة الى غيرذلک وهى فى ذاتهاحقيقةٌ محصلة بخلاف الطبيعة الجنسية [٣] فانهامبهمة لاتحصل مالم تنضم اليهافصول تحصلها وتعينها وانضمام الفصول اليهاليس على انها امورخارجة عنهامضافة اليهابل على انهاصار شيئًا وحدانيًا متحصلا ١٢سع (٢) قوله فصل اعلم انه لماتكلم المص رح فى اثبات الهيولى وبين تركب الاجسام من المادة والصورة ارادان يبين تحقق التلازم بينهمابان كل واحدة منهمالاتنفک عن اخرى لذاتها وكان البرهان الذى يقيمه على امتناع انفكاک الصورة عن المادة متوقفا على اثبات تناهى الابعادفلاجرم احتاج الى اقامة البرهان عليه ١٢سع (٣) قوله فصل فى الصورة الجسمية لاتجردعن الهيولى المقصود [٤] الاصلى فى هذاالفصل اثبات لزوم الهيولى للصورة وفى الفصل السابق اثبات الهيولى قصدًا وبالذات وان كان سائقًا الى عدم تجردالصورة عن الهيولى لان الطبيعة الجسمية لماكانت بذاتها محتاجة الى الهيولى لم توجدبدونهافيلزم عدم تجردهاعنهاولكن لم يكن مقصودًااصليًا من ذلک الفصل كمايدل عليه عنوان المسئلة ١٢محمد سعادت حسين

حاشية عبيد رحمه الله : [١] اقول هذاالدليل مبنى على انه لاواسطة بين الحاجة والغنى الذاتيين والخصم لايسلمه اذلعل ان يكون الحاجة والغنى لاجل العارض ١٢عبيدرح [٢] اقول دعوى البداهة لاتسمع فى موضع النزاع خصوصًا فى اثبات الهيولى التى هى معركة الآرآء والتنبيه ليس على ماينبغى اذلقائل ان يقول ان اردتم ان تخالف افرادالصورة الجسمية ليس الابتلک الامورالخارجة عن حقيقتها فهوغيرمسلم لجوازانيكون التخالف بينهابتلک الامورالخارجة مع الاختلاف بالفصول ايضًا كالانسان والفرس يختلفان بالدواخل والخوارج وان اردتم الاختلاف بالخوارج مطلقًا سوآء معهاالاختلاف بالدواخل ايضًا فمسلم لكن لايثبت به النوعية وان ادعيتم البداهة فى عدم الاختلاف بالدواخل فالتنبيه والمنبه عليه كلاهمافى وادى المنع فافهم ١٢عبيدرحمه الله [٣]قال الفاضل الميبذى رح سلمناان الصورة الجسمية طبيعةٌ نوعيةٌ لكن لانسلم وجوب تساوى افرادهافى الحاجة الى المادة وانمايكون كک لوكانت محتاجة الى المادة لذاتهاوهو ممنوع لجواز ان يكون الاحتياج اليهالتشخصها فان الطبيعة النوعية مختلفة بالتشخصات كماان الطبيعة الجنسية مختلفة بالفصول فكما جازاختلاف مقتضى الطبيعة الجنسية بحسب اختلاف الفصول فلم لايجوزاختلاف مقتضى الطبيعة النوعية بحسب اختلاف التشخصات واجاب عنه بماحاصله انانعلم بالبداهة ان الاحتياج الى المادة ليس لتشخص الجسمية بل لماهيتهااقول دعوى البداهة فى موضع النزاع لاتسمع لان تلک البداهة عندالخصم بداهة الوهم لاالعقل تدبر ١٢ محمد عبيد الله غفرله [٤] اقول غرض المحشى رح دفع سوال اورده الفاضل الميبذى رح آخذًا من المحاكمات حيث قال لايخفى عليک ان هذاالمقصد ومقصدالفصل السابق متحدان فى المآل انتهى وحاصل الدفع ظاهروامامافال العلمى رح فى دفعه يمكن الاعتذاربانه لاستبعادفى اثبات المقصد الواحد بالادلة المتعددة آه ففاسدٌ لانه لاوجه ح لانعقادالفصل لذالک بل يكفى ان يقول ولانهالووجدت الخ كمالايخفى فافهم ١٢محمد عبيد الله غفرله

[ط] الاولى ان يقول بدل قوله بدون آه عارية عن الهيولى ليناسب مافى آخر الفصل فتكون الصورة العارية آه ١٢ع

الجسمية لاتتجرد (١) عن الهيولى لانها لو وجدت بذاتها بدون [ط] حلولها فى

اى لاتكون موجودة بدونها ١٢سع (٢)

الهيولى فاما ان تكون متناهية او غير متناهية لاسبيل الى الثانى لان الاجسام كلها (٣)

متناهية والا لامكن ان (٤) يخرج من مبدأ واحد امتدادان على نسق واحد كانهما ساقا

اى خطان ممتدان ١٢ع نهج ١٢سع قدمرمنا وجه ايراد كان ١٢ع

اى صارا ١٢سع

مثلث فكلما كانا أعظم كان البعد بينهما ازيد فلو امتدا الى غير النهاية لامكن

كما هو اللازم على تقدير عدم تناهى الصورة المجردة ١٢ع

حاشية سعادت : (١) قوله فى ان الصورة الجسمية لاتتجرد المقصود [١] من هذا الفصل والفصل الآتى اثبات التلازم بين الصورة والهيولى وفى هذا الفصل اثبات لزوم الهيولى للصورة برهانه انها لو وجدت بدونها فلا تخلو اما ان تكون متناهية او غير متناهية لاسبيل الى الثانى لانها لو كانت غير متناهية لامكن ان يخرج من نقطة واحدة مفروضة كنقطة : آ : مثلا خطان على نسق واحد الى غير النهاية كانهما [٢] ساقا مثلث واذا يزداد الخطان يزداد البعد الواقع بينهما ايضا فلو ذهب الساقان الى غير النهاية لكان البعد بينهما ايضا غير متناه ومع ذلك البعد محصور ابين حاصرين وهما الساقان وهذا خلف واما الشق الاول فلانها لو كانت متناهية لاحاط بها طرف ونهاية واما طرف واحد كما فى الكرة اوزائد [٣] كما فى غيرها فتكون متشكلة لان الشكل عبارة عن الهيئة الحاصلة للجسم من حيث احاطة الحد الواحد او الحدود فذالك الشكل اما ان يكون يقتضيه طبيعة الجسمية لذاتها وهو محال والا لزم ان تكون الاجسام كلها متشكلة بشكل واحد [٤] والتالى باطل ضرورة اختلاف الاجسام فى شكل فالمقدم مثله وجه اللزوم ان مقتضى الطبيعة لازم لها ولازم الماهية لاينفك عن فرد من افراد الملزوم او يكون بسبب لازم الماهية الجسمية وهو ايضا محال لما مر من لزوم كون الاجسام كلها متشكلة بشكل واحد او بسبب عارض وهو ايضا باطل لامكان زوال ذلك العارض وامكان تبدل الشكل فتكون قابلة للانفصال فيلزم اقتران الصورة المفروضة التجرد بالهيولى هذا خلف ١٢محمد سعادت حسين مدظله العالى (٢) قوله لان وهذا البرهان منقول عن قدماء الفلاسفة ملقب بالسلمى لكون الامتدادين مع الخط الواصل بينهما شبيها به واعترض عليه الشيخ بانا لانسلم وجود بعد غير متناه بل يلزم التزايد الى غير النهاية وهو لايستلزم وجود بعد واحد غير متناه بالفعل بل كل بعد يفرض فهو لايزيد على ماتحته الا بقدر متناه وهكذا يذهب التزايد الى غير النهاية كمراتب الاعداد يذهب سلسلتها الى غير النهاية ولايلزم منه وجود عدد واحد غير متناه بالفعل بل يلزم التزايد الى غير النهاية بمعنى لايقف عند حد واجيب عنه انا نعلم بالضرورة ان وجود الساقين الى غير النهاية بالفعل يستلزم وجود البعد الغير المتناهى بالفعل بينهما ولذا قالوا ان البرهان السلمى منوط على وجود بعد غير متناه بالفعل فى جهتين واما لو كان البعد غير متناه فى جهة واحدة فقط كالطول مثلا فلا يجرى هذا البرهان فلو لم يستدع وجود انفراج غير متناه بالفعل بين الساقين لما احتاج الى وجود البعد الغير المتناهى فى جهتين والقياس على العدد غير صحيح لان التزايد فيه غير متناه بمعنى لايقف عند حد ولم يوجد فيه عدد غير متناه وبالجملة ان ازدياد الانفراج حسب امتداد الساقين من لوازم امتداد الساقين فاذا امتدا الى غير النهاية بحكم العقل اجمالا ان الانفراج غير متناه بالفعل فيه ١٢سعادت (٣) المراد بها الابعاد [٥] لان التناهى من عوارض المقدار اولا وبالذات ثم بواسطه تعرض الجسم او المراد بها الجسم التعليمى ولاحاجة الى ارتكاب التجوز ٢ ١سع (٤) اى كون البعد الغير المتناهى محصورا بين حاصرين باطل لاستلزامه اجتماع النقيضين لان الحصر يستدعى التناهى وقد كان غير متناه فيلزم التناهى وغير المتناهى ١٢ محمد سعادت حسين مدظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله : [١] اقول لما كان التلازم الذى هو من باب التفاعل يقتضى اللازمية والملزومية من الجانبين ولايمكن اثباته بدليل واحد انعقد المص رح له فصلان لاختلاف المقصدين فى النوع لانه لاريب فى ان اللازمية غير الملزومية فلا يردانه يكفى لاثبات التلازم فصل واحد فتدبر ١٢عبيد رح [٢] انما قال كانهما ساقا مثلث لان حقيقة المثلث انما يتم بوصل الضلعين بخط ثالث وههنا لم يصل الخط الثالث بعد كما لا يخفى على واقف الهندسة ١٢عبيد غفرله [٣] سواء كانا حدين كما فى نصف الكرة او نصف الدائرة او ثلاثة كما فى المثلث او اربعة كما فى نصف المربع ١٢عبيد رح [٤] لان الاشتراك فى العلة يستلزم الاشتراك فى المعلول والشكل على هذا التقدير معلول لطبيعة الجسمية التى هى مشتركة بين جميع افرادها لكونها طبيعة نوعية كما مر وفيه مامر من منع كون الصورة الجسمية طبيعة نوعية ودعوى البداهة مردودة كما مر انفا ١٢محمد عبيد الله السليمانخيلى الكندهارى غفرله [٥] اقول لو فرض زاوية الانفراج ثلثى قائمة حتى يكون الزاويتان الاخريتان ايضا ثلثى قائمة لتساوى الساقين الوترين لهما فيحصل مثلث متساوى الزوايا وعند تساوى الزوايا يلزم تساوى الاوتار كما هو مثبت فى اقليدس فعند ذلك لو ذهب الساقان بالفعل الى غير النهاية كما هو اللازم على تقدير عدم تناهى الابعاد يلزم الانفراج الغير المتناهى بالفعل قطعا للتساوى بين اضلاع المثلث المذكور ولو فرض زاوية الانفراج ازيد من ثلثى القائمة حتى يكون الانفراج ازيد من الامتدادلان الزاوية العظمى يوترها الضلع الاطول لكان الامر اظهر كذا قال محمود الجونپورى رح فى الشمس البازغة وان شئت مزيد تفصيل هذا المقام فارجع الى ذلك الكتاب ١٢محمد عبيد الله رحمه الله

[ط]ای خلاف المفروض لان غیر المتناهی لایکون محصوراً والایکون متناهیاً ۱۲عبیدرح

بیهما بعد(۱) غیر متناه مع کونه محصورا بین حاصرین هذا خلف[ط] واما بیان انه لا سبیل

وهما الضلعان ۱۲ع کما فی الکرة والدوائر ۱۲ع اراد بها مافوق الواحد ۱۲سع

الی القسم الاول [۱] فلانها لو کانت متناهیة لاحاط بها حد واحد او حدود فتکون

متشکلة[۲] لان الشکل [۳] هو الهیأة الحاصلة[۴] من احاطة[۵] الحد الواحد او الحدود

بالمقدار فذلک الشکل اما ان یکون للجسمیة لذاتها وهو محال والا(۲) لکانت الاجسام

قال المیبذی ای الجسم التعلیمی او السطح فان اطراف الخطوط اعنی النقط لاتتصور احاطتها بهما اصلا ۱۲عبیدرح (۳) [۸]

کلها متشکلة[۷] بشکل واحد او بسبب لازم للجسمیة وهو ایضاً محال لما مر او بسبب

لاشتراک الصورة الجسمیة فیها لکونها ماهیة نوعیة کما مر ۱۲ع رح ای ممتنع الانفکاک ۱۲سع اذ اشتراک الملزوم یستلزم اشتراک اللازم ۱۲ع

حاشیة سعادت : (۱) والمراد بها مافوق الواحد حتی یتناول احاطة بعدان کما فی المخروط اوثلاث اوازید کما فی المثلث والمربع ۱۲سع (۲) قوله والالکانت الاجسام کلها متشکلة بشکل واحد لان الشکل لما کان مقتضی ماهیة الجسمیة کان لازم الماهیتها ولازم الماهیة لاینفک عن شئ من افرادها والالم یکن لازما فاذا کان ذلک الشکل المعین لازم الماهیة الجسمیة لایخلو فرد من افرادها عن ذلک الشکل فیکون الاجسام کلها متشکلة بشکل واحد بل یلزم انحصار الجسمیة فی شخص واحد لامتناع قیام الشکل الواحد المعین متعدد ۱۲سعادت حسین مدظله العالی (۳) قوله لما مر وهو قوله والا لکانت الاجسام کلها متشکلة بشکل واحد ودلیل الملازمة ان لازم الماهیة لایختلف عن شئ من افرادها فیلزم من اشتراک لازم الجسمیة اشتراک اثر ذلک اللازم اعنی الشکل وهذه الاستحالة اعنی کون الاجسام کلها متشکلة بشکل واحد انما تلزم علی تقدیر کون الجسمیة اولازمها علة موجبة واما ان کانت علة ناقصة من دون الایجاب فلایلزم تلک الاستحالة لان العلة الناقصة لاتوجب وجود المعلول حتی یلزم اتحاد الاجسام کلها فی شکل واحد ۱۲سعادت

حاشیة عبیدرحمه الله :[۱] انما لم یقل ولاسبیل الی الاول مع انه قال فیما سبق لاسبیل الی الثانی لوقوع البعد بینهما ۱۲عبیدرح [۲] ولو بالواسطة فلایردان الصورة المذکورة لیست بمقدار والشکل انما یکون للمقدار کما یدل علیه تعریفه ۱۲عبیدرح [۳] اقول هذا هو التعریف المشهور للشکل ویلزم علی هذا التعریف ان لایکون لمحیط الکرة ومحیط نصف الکرة وسطح الجسم المخروطی شکل لعدم احاطة شئ بها والانسب ماقال الفاضل القوشجی رح الشکل هو الهیئة الحاصلة للمقدار من جهة الاحاطة سوآء کان احاطة المقدار بالمشکل کما فی الکرة او احاطة المشکل بالمقدار کما فی محیط الکرة وامثاله اقول فعلی هذا یشمل محیط الدائرة ایضاً وهو خط فبطل ماقال المیبذی من تخصیص المقدار بالجسم التعلیمی والسطح وماقال من ان اطراف الخطوط لایتصور احاطتها بها آه فغلط لان معنی الاحاطة هو حصر امتداد المحاط والخط ممتد فی جهة واحدة وهی الطول وقد حصر طوله النقطتان کما لایخفی ولاعرض ولاعمق له حتی یجب انحصاره فافهم ۱۲عبیدرحمه الله [۴] اقول هذا هو المذهب المختار من ان الشکل من مقولة الکیف وقیل الشکل ما احاط به حد واوحدود فیکون من مقولة الکم کما لایخفی ۱۲عبیدرح [۵] اقول قال بعض المحققین فیه نظر لانه یصدق علی الاین فانه هیئة حاصلة من حصول الشئ فی المکان الذی هو السطح للباطن من الجسم الحاوی ولامعنی لحصول الشئ فی المکان الا احاطته به وجوابه ان اللام فی قوله الحد او الحدود عوض عن المضاف الیه ای احاطة حده او حدوده ولاشک انه ح ء لایصدق علی الاین لان سطح المکان لیس حداً للمتمکن کما لایخفی فتدبر ۱۲محمد عبیدالله غفرله [۶] قوله من آه المراد به انها حاصلة من جهة الاحاطة لیخرج مثل السواد والبیاض وغیرهما من الکیفیات العارضة للمقدار المحاط لانها غیر عارضة من جهة الاحاطة وان کانت هیئات عارضة للمقدار فتدبر ۱۲ عبیدرح [۷] قوله متشکلة آه اقول یرد علیه انه لم لایجوز ان یکون الشکل المطلق مقتضی الجسمیة المطلقة والشکل المخصوص معلول الجسمیة المخصوصة والحاصل انه اراد بالشکل الشکل المطلق نختار انه مقتضی ومعلول للجسمیة المطلقة ولامحذور فی الاشتراک فی المطلق وان اراد الشکل المخصوص نختار ان علته الجسمیة المخصوصة التی فرض تجردها عن المادة ونقول انها بعد التجرد لاتقارن المادة فلایلزم الاشتراک فی ذالک الشکل المخصوص ولاامکان الزوال حتی یتشکل اخر فتدبر ۱۲محمد عبیدالله الکندهاری السلیمانخیلی غفرله [۸] قوله او بسبب عارض آه اقول ههنا سوال مشهور وهو انه قال المنطقیون ان اللازم مایمتنع انفکاکه عن الملزوم والعارض مایمکن انفکاکه عن المعروض وقالوا ان العارض قد یکون دائم الوجود مع المعروض لکن یکون انفکاکه ممکنا ومثلوا له بحرکة الافلاک اذا تقرر هذا فنقول ان الشکل اذا کان معلولا لعارض فبسبب امکان زوال ذلک العارض یمکن زوال الشکل المعلول له واذا امکن زوال الشکل امکن ان یتشکل الصورة بشکل آخر فیکون تلک الصورة ممکن الانفصال وهذا کله مسلم لکن لانم ان کل مایقبل الانفصال بالامکان الذاتی فهو مرکب من الهیولی والصورة لانه قدمر فی فصل اثبات الهیولی ان مدار اثبات الهیولی علی الاتصاف بالفعل بالانفصال لاعلی امکان الانفصال واستعداده واجاب عنه السید فخرالدین رح فی حاشیة المیبذی ان المراد بالعارض ههنا مایتفک فی بعض الاوقات لا المعنی المتعارف المذکور وبالامکان الامکان الوقوعی لاالامکان الذاتی والاستعدادی وح ء فلزوم التراکیب من الهیولی والصورة ظاهر بلاریبة واتسق الکلام ههنا بمامر فی فصل اثبات الهیولی فتدبر ۱۲عبید رح

عارض[١] لها وهو ايضًا محال والالامكن (١) زواله فامكن ان تتشكل الصورة بشكل

المراد بالعارض ماينفك في بعض الاوقات ١٢سع . المراد بالامكان الوقوع ١٢سع

آخر فتكون (٢) قابلة للانفصال وكل مايقبل (٣) الانفصال فهو مركبٌ من الهيولى والصورة [٣] فتكون الصورة العارية عن الهيولى مقارنة لها هذا خلف . [٤]

﴿ فصل ﴾ [٥] في ان الهيولى لاتتجرد عن الصورة لانها لو تجردت عن الصورة فاما ان تكون ذات (٤) وضع [٦] اولا تكون لا سبيل الى كل واحد من القسمين فلا سبيل الى

اى قابلة للاشارة الحسية ١٢ع

حاشية سعادت : (١) قوله والالامكن زواله لان العارض يمكن زواله لعدم لزومه فامكن زوال الشكل الذى هو اثر ذلك العارض فامكن ان تتشكل الصورة بشكل آخر لان الصورة المتناهية لاتخلو عن شكل مافلما امكن زوال الشكل السابق امكن ورود شكل آخر عليها والايلزم الخلو وهو باطل ١٢سع (٢) قوله فتكون قابلة للانفصال لان زوال الشكل السابق ولحوق الشكل اللاحق يستدعى الانفصال لان مقدار الجسمية لو كان باقيا بحاله لكان ذلك الشكل باقيا بعينه ولو كان مقدارها متبدلا بالانفصال لكان الشكل متبدلا لان الشكل من توابع المقدار وجودًا وعدمًا فلما كان الشكل السابق زائلا وزوال المقدار يكون بالانفصال فيلزم من زوال المقدار بالانفصال كون الجسمية قابلة للانفصال فثبت ماقصدناه من كون الجسمية قابلة للانفصال فان قيل قد يتبدل الشكل من غير ورود الانفصال كما في الشمعة فلا يصح قوله قابلة للانفصال قلت اجيب عنه ان تبدل اشكال الشمعة ايضًا لايخلو عن اتصال اجزآء كانت متفرقة واقتران اجزاء كانت متصلة فيلزم الفصل ولو قال بدل الانفصال الانفعال كان الامر اسهل ولم يتوجه [٢] هذا النقض ١٢سع (٣) قوله مايقبل كان على المصنف رح ان يقول هكذا وكل مايقبل الانفصال فهو مقارن للهيولى ليتسق بقوله السابق فتكون اى الصور الجسمية قابلة للانفصال لان نظم الشكل هكذا الجسمية قابلة للانفصال وكل قابلة للانفصال مقارنة للهيولى فالصورة مقارنة للهيولى وقد فرضناها مجردة هذا خلف واما التركيب فليس بلازم وانما اللازم الاقتران كما دريت ولو ثبت ان كل مايقبل الانفصال فهو مركب من الهيولى والصورة لزم التسلسل لان الصورة قابلة للانفصال وكل مايقبل الانفصال فهو مركب من الهيولى والصورة فالصورة مركبة من الهيولى والصورة وتلك الصورة ايضًا قابلة للانفصال فتكون تلك ايضًا مركبة منهما وهكذا الى غير النهاية وايضًا يلزم تركب الشئ من نفسه ومن غيره وبطلانه لايخفى على احد فالصواب ان يقول كل مايقبل الانفصال فهو مقارن للهيولى ١٢سع (٤) الحق انه لاحاجة الى ابطال كون الهيولى ذات وضع وترديدها الى جزء لا يتجزى وخط جوهرى وسطح جوهرى وجسم لان الكلام ههنا فى الهيولى التى تبين حقيقتها من قبل من انها جوهر قابل للصورة وليست فى حد ذاتها متصلة ولامنفصلة ولا واحدة ولامتعددة ولامتحيزة بل انما تلحقها تلك الاحكام من قبل الصورة ومن البين انها اذ ليست فى حد ذاتها ذات [٧] ووضع لاتجزى تلك الاحتمالات والتلازم انما يثبتون بين الصورة والهيولى التى اثبتوها بالبرهان وهى ليست ذات وضع فاية حاجة الى ابطال كونها ذات وضع واما الهيولى بالمعنى الآخر فليس الكلام ههنا فيه وانه بمعزل عن المقصود بمراحل كما لايخفى ١٢سع

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله اوبسبب عارض آه اقول اورد عليه انه بقى ههنا احتمالات : ا : ان يكون ذلك الشكل للجسمية واللازم معًا : ب : ان يكون للجسمية مع العارض : ج : ان يكون للازم مع العارض : د : ان يكون لمجموع الثلاثة : هـ : ان يكون للمباين وحده : و : ان يكون للجسمية مع المباين : ز : انيكون للازم مع المباين : ح : انيكون للمباين مع العارض : ط : لمجموع الاربعة فهذه تسعة احتمالات لابد من ابطالها والجواب ان ابطال تلك الاحتمالات مندرج فيما قال المص رح اما الاول منها فللزوم الاتفاق المذكور كما لايخفى واما الثانى والثالث والرابع فللزوم امكان التشكل بشكل آخر لوجود العارض فيها ، واما الخامس فلان المباين اما انيكون ممكن الزوال فيلزم استحالة العارض كما لايخفى اوممتنع الزوال فيلزم استحالة شق اللازم وهى اشتراك الاجسام فى الشكل واما السادس والسابع والثامن والتاسع فاستحالتها مندرجة فيما ذكره المص رح وذكرنا كما لايخفى على المتأمل وقد اطال الكلام الفاضل الميبذى رح فى ابطال شق المباين غاية الطول ثم قال ولما كان نفى هذه الاحتمالات ظاهر مما ذكره المص رح بادنى تامل لم يتعرض له انتهى اقول ظهور بيان ابطال شق المباين بالتقرير الذى بينه الميبذى من كلام المص رح فى غاية الخطآء كما لايخفى فافهم ١٢ع [٢] لان الانفعال متحقق بلاريبة فى تبدل اشكال الشمعة واما ان الانفعال ايضًا من خواص المادة فمبنى على ماقالوا لاشك ان فى الجسم فعلا وانفعالا ولايكون شيئًا واحدًا فاعلا ومنفعلا ففى الجسم امران يفعل باحد هما وينفعل بالآخر فالاعراض الانفعالية تابعة للمادة والفعلية تابعة للصورة و اورد عليه الميبذى رح ان النفس تفعل فيما تحتها من الابدان وتنفعل عما فوقها من المبادى العالية مع انها غير مادية وايضًا يجوز ان يكون الفاعل والمنفعل امرًا واحدًا من جهتين ١٢ [٣] اقول المناسب لهذا التفريع ان يقول فيما سبق وكلما يقبل الانفصال فهو مقارن للهيولى كما لايخفى ١٢ [٤] وهذا الخلف انما لزم من فرض تجرد الصورة عن الهيولى فالتجرد المذكور باطل فثبت المدعى وهو لزوم الهيولى للصورة ١٢ [٥] برد المص رح فى هذا الفصل بيان ملزومية الهيولى للصورة فبانضمام هذا الفصل الى الفصل السابق يثبت التلازم بين الهيولى و الصورة ١٢ [٦] قوله ذات وضع آه اقول الوضع يطلق فى غير فن الحكمة على تخصيص شئ بشئ بحيث متى اطلق او احس الشئ الاول فهم منه الشئ الثانى وفى هذا الفن يطلق على ثلاثة معان الاشارة الحسية والمقولة وهى الهيئة الحاصلة للجسم من النسبة بعض اجزآئه الى بعض آخر ومن نسبة اجزآء الى الامور الخارجية يعنى مجموع النسبتين وجزء المقولة وهى الهيئة الاولى فافهم ١٢ع [٧] اقول سلمنا ان الهيولى بالمعنى الذى ثبت اولا لاتكون ذات وضع بالذات ومساق كلام المص رح ظاهرًا فى ان الهيولى على تقدير التجرد اما هى ذات وضع مطلقا او لاحيث لم يقيد الوضع بقوله بالذات فالترديد بحسب الظاهر جار فى الهيولى المجردة فلابد من الاتيان به وابطال الشقوق المندرجة تحته ان قيل ان الهيولى لعالم تكن ذات وضع بالذات فالمجردة من الصورة لاتكون ذات وضع بالعرض ايضًا لان الوضع انما نعرض لها من قبل الصورة وقد تجردت عنها قلنا ههنا احتمال آخر وهو انيكون وضعها اى الهيولى المجردة من جهة شيئا آخر كالمقدار العارض لها وفيه بحث لان عروض المقدار لها ايضًا من قبل الصورة اللهم الا ان يقال مقصود المص رح ابطال تجردها مع قطع النظر عما سبق ١٢محمد عبيد الله رحمه الله

تجردها عن الصورة اما انه لا سبيل الى الاول فلانها اما ان تنقسم او لا سبيل الى

لان تجردها محصور فى الشقين الباطلين فهو ايضا باطل ١٢ع — الضمير للشان ١٢ع — اى كونها ذات وضع ١٢ع — اى فى جهة او جهتين او الجهات ١٢ع

الثانى لان كل (١) ماله وضع فهو منقسم على ما مر فى نفى الجزء الذى لا يتجزى ولا

اى كونها غير منقسمة ١٢ع — اى الهيولى ١٢سع — يعنى لو لم يكن منقسما اصلا لزم الجزء الذى لا يتجزى ١٢ع — اى الطول والعرض ١٢سع

سبيل الى الاول لانها اما ان تنقسم فى جهة واحدة فتكون خطا جوهريا [٣] او فى جهتين

اى كونها ذات وضع ١٢سع — اى حين انقسامها ١٢سع — اى الطول ١٢سع — لان المنقسم فى جهة واحدة خط ١٢سع

فتكون سطحا جوهريا او فى ثلث جهات فتكون جسما (٢) [٤] وكل واحد منها باطل اما

انما قال ذلك لان الهيولى جوهر ١٢ع — اى الطول والعرض والعمق ١٢سع

انه لا يجوز ان تكون خطا فلان وجود الخط على سبيل الاستقلال محال لانه اذا انتهى

اى الهيولى ١٢سع — اى الجوهرى ١٢م ع

اليه طرفا (٣) السطحين [٥] فاما ان يحجب تلاقيهما او لا يحجب لا جائز ان لا يحجب و

اى الوسط تلاقى الطرفين ١٢ع — اى الخط الجوهرى ١٢سع

حاشية سعادت : (١) قوله كل قيل عليه ان النقطة ذات وضع [١] ليست بمنقسمة اجيب عنه ان المراد به كل ماله وضع بالاستقلال لا بالتبع وحاصله كل جوهر [٢] ذى وضع فهو منقسم بناءً على ما مر من بطلان الجزء الذى لا يتجزى ١٢سعادت (٢) قوله جسما اقول لو كان الهيولى على تقدير تجردها قابلة للانقسام فى جهات ثلاث لزم كونها جسما اما بمعنى الصورة الجسمية او بمعنى المركب من الهيولى والصورة الجسمية فعلى التقدير الاول يلزم انقلاب الماهية اى صيرورة الهيولى المجردة عين الصورة الجسمية التى فرض تجردها عنها وعلى الثانى يلزم تركب الشئ من نفسه ومن غيره اى تركب الهيولى من الهيولى والصورة الجسمية وهو باطل ضرورة امتناع جزئية الشئ لنفسه والمص رح بنى كلامه على الشق الثانى ولذا قال لكانت مركبة من الهيولى والصورة ١٢سعادت (٣) قوله طرفا السطحين اقول الهيولى على تقدير كونها خطا جوهريا اما ان تكون خطا مستقيما او غيره فعلى الاول يوضع بين السطحين المستقيمى الاطراف وعلى الثانى بين السطحين الغير المستقيمى الاطراف [٢] ١٢محمد سعادت

حاشية عبيد رحمه الله : [١] وقيل ان المتبادر من ذات الوضع ما هو ذات وضع بالذات وهذا لا يصدق على النقطة لكونها ذات وضع بالعرض لا بالذات وعلى هذا لا حاجة الى قيد الجوهر او قيد الاستقلال لظهور ان ما هو ذات وضع بالذات لا يكون الا جوهرا فتدبر ايما آء الى ان حصر ذات الوضع بالذات فى الجوهر باطل لان المراد بالوضع ههنا كما مر الاشارة الحسية وهى ليست منحصرة فى الجوهر لما قال الحكما آء ان الابصار يقع اولا على الاضوآء والالوان وهى اعراض ١٢محمد عبيد الله [٢] اقول قال الفاضل الميبذى رح وح ء لا يتم الكلام الا اذا ثبت ان الهيولى جوهر وقد استدلوا عليه بانها محل الصورة التى هو جوهر ولا يتصور كون العرض محلا للجوهر كما لا يخفى وايضا الهيولى جزء الجسم الذى هو جوهر وجزء الجوهر لا يكون الا جوهرا كما لا يخفى ١٢محمد عبيد الله غفرله [٣] انما لزم ذلك لان الهيولى جوهر كما مر وقيد بذلك لان الباطل هو الخط الجوهرى او السطح دون الخط العرضى والسطح العرضى ١٢عبيد رح [٤] لم يقيد الجسم بكونه جوهريا احترازا عن الجسم التعليمى لان المتبادر من الجسم عند الاطلاق الجسم الطبعى وهو جوهر تدبر ١٢عبيد رح [٥] قوله طرفا السطحين آه اقول انما لم يقل اذا وقع بين الخطين مع كونه اخصر لانه لو قال ذلك لربما يتوهم ان المراد بالخطين هما المستقلين اى الجوهريان وح ء يرد عليه انه لم لا يجوز ان يكون الهيولى المجردة خطا جوهريا منحصرا فى فرد واحد فلا يمكن وقوعها بين الخطين المستقلين واما طرفا السطحين العرضيين فلا ريب فى كونهما خطين عرضين ولا ارتياب فى تعدد اطراف الخط العرضى والحاصل ان الهيولى اذا كانت خطا جوهريا فلا تكون خارجة عن حيطة فلك الافلاك واذا كانت داخلة فى حيطته وقد تقرر عندهم ان الخلآء باطل فلا محالة تقع بين الجسمين فينتهى اليها طرفا سطحهما فثبت ما اردناه فتدبر لتكون على بصيرة ولا تكن من الغافلين ١٢محمد عبيد الله الكندهارى السليمانخيلى النقشبندى غفرله [٢] اقول وبهذا ظهر ان ما قال ميرک شاه البخارى رح شارح هذا الكتاب بعد قوله طرفا السطحين آه المستقيمى الاضلاع آه ليس بصحيح لانه لا يلزم ان يكون الهيولى على تقدير تجردها وانقسامها فى جهة واحدة ان تكون خطا مستقيما كما لا يخفى ١٢محمد عبيد الله رحمه الله

الالزمتداخل (١) [١]الخطوط وهو محال لان كل خطين مجموعهما اعظم من الواحد

اى ان لم يحجب ١٢سع — وهى الخط الجوهرى وطرفا السطحين ١٢سع — اى الخط الجوهرى ١٢سع — ضرورة ان الكل اعظم من جزئه ١٢سع

والتداخل (٢) يوجب خلافه (٣) هف ولاجائزان يحجب والالانقسم الخط فى جهتين لان

اى الخط الجوهرى ١٢سع وهما الطول والعرض ١٢سع

مالايلاقى(٤)منه احدهما غيرُمايلاقى الآخروهو محال واما انه لايجوزان تكون سطحًا

اى الجانب ١٢سع — خبران ١٢سع — اى الجانب ١٢سع — اى انقسام الخط فى جهتين ١٢سع — الضمير للشان ١٢سع — اى الهيولى ١٢سع

فلانهالوكانت سطحًافاذاانتهى اليه [٣] طرفاالجسمين [٥]فاماان يحجب تلاقيهما

اولايحجب وكل واحدمنهمابا طلٌ على مامر(٥)فى الخط واما انه لايجوزان تكون

جسمافلانهالوكانت جسمًالكانت مركبة من الهيولى والصورة لمامروامانه لا

اى الهيولى ١٢سع — اى الهيولى ١٢ — اى الهيولى ١٢ — من ان كل جسم مركب من الهيولى والصورة ١٢سع

سبيل الى الثانى فلانهااذاكانت غيرذات وضع ********** الضمير للشان ١٢سع

وهوان لاتكون الهيولى ذات وضع ١٢سع

حاشية سعادت : (١) قوله تداخل الخطوط قيل عليه ان الخط لاعظم له فى العرض وامتناع التداخل انما هو فى الجهة التى له عظم فى تلك الجهة اجيب عنه [٢] بان امتناع التداخل فى الجواهر محال مطلقا سوآء كان لها عظمٌ اولا ١٢سع (٢) معنى التداخل اتحاد الشيئين فى الحيز والحجم فاما اذا كانا ذوى وضع بالذات فاستحالته بديهية واما اذا كانا ذوى وضع بالعرض فانما يمتنع التداخل فى الجانب الذى له عظم فيه واما فى الجانب الذى ليس فيه حجم فلايمتنع [٣] ١٢سع (٣) اى خلاف ذلك المذكور من ان كل خطين مجموعهما اعظم من الواحد ١٢سع (٤) اى الجانب الذى يلاقى ذلك الخط الجوهرى به احد الخطين المذكورين غير الجانب الذى يلاقى به الخط الآخر فيلزم انقسام الخط الجوهرى فى العرض وهو محال لان الخط ينقسم فى جهة واحدة فقط وهو الطول وليس له عرض اصلا حتى ينقسم فيه ١٢سع (٥) تقريره ههنا ان لم يكن السطح الجوهرى الذى هو عبارة ههنا عن الهيولى مانعا عن تلاقى الطرفين لزم التداخل وهو محال وان كان مانعا عن تلاقى الطرفين كان له ما به يلاقى احد الطرفين غير ما يلاقى به الطرف الآخر فيلزم انقسام السطح فى العمق وهو باطل ١٢سع

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله تداخل الخطوط آه اقول قد وقع السهو ههنا من المصنف رح حيث قال فاذا انتهى اليه طرفا السطحين آه لان المتبادر منه طرفا السطحين العرضيين وح يردان تداخل الجوهر والعرض ليس بمحال كالبياض السارى فى الجسم بل له امثلة لاتحصى بل الصواب ان يقول اذا فرض الخط الجوهرى بين الخطين الجوهرين بل بين الجسمين وح فالتداخل بينهما محال بالبداهة قال شارح المواقف رح بداهة العقل شاهدة بان التحيز بذاته يمتنع ان يتداخل فى مثله بحيث يصير حجمهما كحجم واحد منهما وعلى هذا فلاحاجة الى قول المص رح لان كل خطين الخ لان الاستحالة ح ء بديهية لاتحتاج الى الاستدلال وايضًا لايردان الهيولى اذا كانت خطًا جوهريا فلعل الخط الجوهرى يكون محصورًا فى فرد واحد فالفرض بين الخطين الجوهرين محالٌ لان العرض بين الجسمين ليس بمحال وبذلك يتم المطلوب فتدبر ١٢محمد عبيد الله رحمه الله [٢] اقول هذا الجواب ليس بشئ لان الكلام ههنا ليس فى تداخل الجواهر لان طرفا السطحين انما هما خطان عرضيان وان كان الخط المتوسط جوهرًا وتداخل الجوهر والعرض جائز كتداخل الجسم التعليمى فى الجسم الطبعى فافهم ١٢عبيد رح [٣] اقول تفصيل ذلك ان ما لا جزء له من الاعراض كالنقطة لايمتنع التداخل فيه بوجه من الوجوه وماله مقدار فى جهة واحدة فقط كالخط امتنع التداخل فيه من تلك الجهة فقط ويجوز التداخل فيه من جهة العرض والعمق ،وماله مقدار فى جهتين كالسطح امتنع التداخل فيه من تينك الجهتين دون الجهة الثالثة وما له مقدار فى الجهات الثلاثة امتنع التداخل فيه بالكلية وهذا كله فى الاعراض واما فى الجواهر فيمتنع التداخل فيها مطلقا فى جميع الصور بالبداهة كما مر فتدبر ١٢محمد عبيد الله رح [٤]اقول فيه ما مر فى الخط لان طرفا الجسمين هما السطحان العرضيان وتداخل الجوهر والعرض ليس بمحال كما مر فالصواب فرض السطح الجوهرى بين الجسمين نفسهما تدبر ١٢ع رح [٥] قوله طرفا الجسمين آه اعترض عليه العلمى رح ان كونه ممكن الوقوع على هذا الوجه ممنوع لم لايجوز ان يكون محالاً لوقوعه على سطح فلك الافلاك ولو سلم امكان وقوعه فى بعض السطوح الجوهرية فلايدل على ابطال السطح الجوهرى مطلقا والمطلوب لايتم الابه انتهى اقول لعل هذا الفاضل لم يسمع قول الحكمآء ان فوق المحدد لاخلآء ولاملآء فالصورة المفروضة محال عندهم والكلام مبنى على اصولهم وان لم يكن لهم برهان مقطوع على ذلك فافهم ولاتكن من الغافلين ١٢محمد عبيد الله رح

فاذا [١] اقترنت (١) بها الصورة الجسمية فاما ان لاتحصل فى حيز اصلا او تحصل فى
فصارت حينئذ ذات وضع لاقتران الصورة ١٢سع اى غير قابلة للاشارة الحسية ١٢سع لا الحيز العلوى ولا السفلى ١٢ع
جميع الاحياز او تحصل فى بعض الاحياز دون بعض والاول (٢) والثانى [٢] محالان
بالبداهة والثالث ايضًا محالٌ لان [٣] حصولها فى كل واحد من الاحياز ممكن (٣) فلو
لكن لا بالبداهة فان استحالته نظرية ولذا استدل عليه بقوله لان آه ١٢ع اى الهيولى المقترنة بالصورة الجسمية ١٢سع على سبيل البدلية لا الجمع ١٢سع
حصلت فى بعض الاحياز دون البعض يلزم الترجيح [٤] بلا مرجح وهو محال *****

حاشية سعادت : (١) قوله فاذا اقترنت بها الصورة حاصله اذا لحقت الصورة الجسمية للهيولى فصارت حينئذ ذات وضع فاما ان لاتكون فى حيز اصلا او تكون فى جميع الاحياز او فى بعض دون بعض الاول محال ضرورة حصول كل متحيز فى حيز ما والثانى ايضًا محال لامتناع حصول كل جسم واحد معين فى حيزين فى زمان واحد فضلا عن جميع الاحياز والثالث ايضًا محال لان نسبة الهيولى الى جميع الاحياز سوآء والجسمية انما تقتضى حيزًا ما لا حيزًا مخصوصًا فلها ايضًا النسبة الى جميع الاحياز على السوية فحصولها فى حيز معين مع استوآء النسبة ترجيح بلا مرجح وهو محال فان قيل لانسلم الترجيح بلا مرجح لجواز ان يلحقها صورة نوعية اوحالة من احوال يتعين بها حيز فلا يكون الترجيح بلا مرجح بل بمرجح وهو الصورة النوعية اوحالة من الاحوال قلنا الصورة النوعية انما تقتضى مكانا كليا لا معينا كالصورة الهوائية تقتضى مكانا كليا لعنصر الهوآء لا مكانا معينًا فحصولها فى بعض اجزآء المكان الكلى دون بعض ترجيح بلا مرجح واما الحالة فليس لها دخل فى اقتضآء الحيز لان اقتضآء الحيز منسوب الى الصورة بقى ههنا شئ وهو ان تكون الهيولى لعنصر كلى فلا حاجة حينئذ الى مخصوص لانها تكون ح فى مكان كلى دون جزء واحد من اجزآء ذلك المكان الكلى وهو نظر عويصٌ اللهم الا ان يقال الاجسام منحصرة فى العنصريات والفلكيات وهيولى العنصريات مغايرة للفلكيات كما تقرر عند هم فهيولى العناصر انكانت مجردة من الصورة ثم تلحقها الصورة لكان تحت فلك القمر خلآء والخلآء محال ولا يمكن ان يكون الفلكيات مائلة لتلك الاحياز قبل حدوث صورة العناصر لامتناع انتقال الافلاك عن احيازها على راى الحكمآء واما امتناع تجرد هيولى الفلكيات عن الصورة فلانها لو كانت خالية عن الصورة ثم تلحقها الصورة لزم كونها قابلة للكون والفساد وهما لا يجوزان على الافلاك عند هم وهذا كله على اصول الفلاسفة واما عندنا فلا هيولى ولا صورة بل جسم متألف من اجزآء وكله قابل للخرق والالتيام ١٢سع (٢) قوله الاول اى عدم حصول هيولى ذات وضع فى حيز ما محال ضرورة ان كل ذات وضع تكون فى حيز ما والثانى اى حصولها فى جميع الاحياز محال ضرورة ان حصول جسم واحد فى حزين فى زمان واحد لا يتصور فضلا عن جميع الاحياز ١٢سع (٣) قوله ممكن اى لعدم اختصاصها بحيز معين لان نسبتها الى جميع الاحياز سوآء لاتقتضى الحيز نظرا الى ذاتها واما الصورة الجسمية وان كانت تقتضى الحيز لكن مطلقًا لا معينا فلا ح ان الهيولى المقترنة بالصورة الجسمية حصولها على التبادل فى كل واحد من الاحياز ممكن فلو حصلت فى بعض الاحياز دون بعض بلزم الترجيح بلا مرجح قطعًا وهو محال ضرورة ان ترجيح احد المتساويين على الآخر انما يكون بمرجح وههنا قد تساوت نسبتها الى الاحياز و حصلت فى بعض الاحياز فصار الترجح بلا مرجح ١٢ سعادت

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله فاذا اقترنت آه اعترض عليه الميبذى رح بانه يجوز ان لا يقترن بها الصورة ابدًا فلعل المحال انما لزم من فرض اقتران الصورة لا من تجرد الهيولى واجيب بان الهيولى بالنظر الى ذاتها ان لم تقبل الصورة لم تكن هيولى بل من المفارقات وان قبلها فلحوق الصورة بها ممكن لذاتها والممكن لا يلزم منه المحال فتدبر ١٢ع [٢] قوله والاول والثانى آه اعترض عليه الفاضل العلمى رح ان استحالة الشق الاول ممنوعة فضلا عن بداهتها لان الفلك الاعظم ليس له محيط فلا يكون له حيز فلم لا يجوز ان يكون هيولى ذلك الفلك مجردة ثم لحقت بها الصور الفلكية فلا تحصل فى حيز اصلا والجواب عنه اولا ان المراد بالحيز ههنا المعنى المصطلح الذى سياتى والحيز بهذا المعنى اعم من المكان الذى يقتضى المحيط ويشمل الوضع ايضًا والفلك الاعظم له وضعٌ البتة وثانيًا ان الافلاك بموادها وصورها قديمة عندهم فلا يجرى احتمال التجرد فيها ثم اعترض على استحالة الشق الثانى بالمنع فضلا عن البداهة فان هيولى الاجسام كلها وهى هيولى عالم الاجسام باقتران الصورة بها حاصلة فى جميع الاحياز آه والجواب عنه ان الكلام فى الهيولى الواحدة هل كانت مجردة ثم تصورت وهيولى عالم الاجسام ليست واحدة لما تقرر عندهم ان الهيولى الافلاك متخالفة بالحقيقة عن هيولى العناصر فتدبر ١٢ع غ [٣] اقول هذا فى هيولى العناصر مسلم لان هيولياها متحدة بدليل الانقلاب فحصولها فى جميع الاحياز بدلا ممكن واما هيوليات الافلاك فمختلفة بالنوع عندهم فيجوز ان تحصل بعد اقتران الصورة بها فى حيز معين بلا لزوم ترجيح بلا مرجح وفيه ما مر من احتمال التجرد لا يجرى فى الافلاك فتدبر ١٢ع [٤] قوله الترجيح آه اعترض عليه الفاضل المدقق ميرك شاه البخارى رح بانه يجوز ان يقتضى الحيز المخصوص الصورة النوعية المقارنة للصورة الجسمية كما سياتى فى فصل النوعية واجيب عنه بان الصورة النوعية وان عينت مكانا كليًا لكن نسبتها الى جميع اجزآئه واحدة فلا تصح مخصصًا للهيولى بجزء معين منها واعترض عليه صاحب المحاكمات قطب الدين الرازى رح بانه يجوز ان يقارن تلك الهيولى صورة اخرى او حالة من الاحوال تعين لها بعض اجزآء المكان الكلى وايضًا يحتمل ان يكون الهيولى المجردة هيولى عنصر كلى كالمآء والنار فلا حاجة فى التخصيص الى غير الصورة النوعية اجيب عنه بان الهيولى اذا حصلت فى بعض الاحياز فلا بد ان يتخصص كل جزء من اجزآئها بجزء معين من اجزآء ذلك الحيز والصورة النوعية لا تقتضى ذلك لان نسبتها الى جميع الاجزآء على السوية فتخصيص الاجزآء بالاجزآء مع تساوى نسبتها اليها يكون ترجيح بلا مرجح قطعًا فتدبر ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله

لغلبة البرودة ١٢ع المنقلب ١٢سع

ولا يلزم (١) [١] على هذا ان المآء اذا انقلب هوآء او على العكس صارا ولى بموضع لان

لغلبة الحرارة ١٢ع سيجئ فى العنصريات ان العناصر بعضها ينقلب بعضاً ١٢سع اى انقلب الهوآء مآء ١٢سع

الوضع السابق يقتضى الوضع اللاحق فلا يكون ترجيحاً بلا مرجّح ﴿ فصل ﴾ فى

(٢) [٣] اى فى اثبات وجود الصورة المنسوبة الى النوع ١٢ع ضرورة المنقلب اولى ببعض احياز المنقلب اليه ١٢سع

الصورة النوعية اعلم ان لكل واحد من الاجسام الطبعية [٤] صورة اخرى غير الصورة

الجسمية لان اختصاص (٣) بعض الاجسام **********

كاختصاص الارض مثلا بالتحت والفلك بالفوق ١٢سع

حاشية سعادت : (١) قوله لايلزم دفع نقض يرد ههنا وتقريره انا لانسلم ان الترجيح بلا مرجح محال لان المآء اذا انقلب هوآء او بالعكس حصل ذلك المنقلب ببعض احياز المنقلب اليه مع تساوى نسبته الى جميع احياز المنقلب اليه فاجاب عنه بان المنقلب وضعاً سابقاً يقتضى الوضع اللاحق يعنى ان المآء الذى انقلب هوآء فله اختصاص ببعض احياز الهوآء بان يكون قريباً منه ان كان المآء فى حيزه او حاصلا فيه ان كان موجودا فى حيز الهوآء بالقسر ولما كان الاختصاص ببعض الاحياز حاصلا ولم تكن نسبة الى جميع الاحياز على السوية لم يكن الترجيح بلا مرجّح مثلا مآء البحر اذا انقلب هوآء يسكن فى حيز الهوآء الذى يحاذيه فوقه ولا ينتقل الى حيز الهوآء الذى يحاذى البر لان الاول قريب منه والثانى بعيد منه فصار القرب مرجحا وكذا الحصول فيه مرجح وبالجملة ههنا الوضع السابق مرجح بخلاف الهيولى المجردة اذ ليست ذات وضع حتى يتصور لها وضع سابق ١٢سعادت (٢) هى صورة مختصة بالنوع لا توجد فى نوع آخر وبها يمتاز نوع الجسم من نوع آخر داخلة فى ماهية محصلة له مبدء للفصل وجميع الاثار المختصة بالنوع مستندة اليها وزبدة ماذكره المصنف رح فى اثباتها انه لاشك ان لكل نوع من الاجسام آثار مختصة كاقتضآء الحيز المعين مثلا فاما ان تكون تلك الآثار المختصة بالصورة الجسمية او الصورة اخرى غير الجسمية لاجائز ان تكون للجسمية والا لزم اشتراك الاجسام كلها فى تلك الآثار المختصة لانها مشتركة بين الاجسام كلها فتكون آثارها ايضاً مشتركة وقد كان الكلام فى الآثار المختصة هذا خلف فتعين ان تكون تلك الآثار المختصة بصورة آخرى مختصة بذلك النوع والا يلزم الاشتراك وهى المرادة بالصورة النوعية وانما لم يلتفت الى احتمال كون تلك الآثار لهيولى لانها قابلة محضة فلا تكون فاعلة وايضاً انها مشتركة فلا تكون مبدءً للآثار المختصة وهذا البيان الاخير مخصوص بالعناصر لاشتراك هيولاها واما فى الافلاك فلا يجرى فيها لعدم اشتراك هيولاها فالاولى الاكتفآء بالاول ١٢سعادت (٣) ومعنى الاختصاص ان يقتضى السكون فيه اذا كان فيه والحركة اليه اذا كان خارجاً عنه ان لم يمنع عنها مانع ١٢سع

مثال كالحجر الموضوع على المنارة او المرفوع على اليد ١٢ع [٢] نعم الحاشية على قوله فى كل واحد من

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله ولا يلزم آه اقول قال الشارح القديم هذا السوال معارضة وهى اقامة الدليل على خلاف ما اقام الخصم عليه وقال السيد السند رح انه نقض اجمالى وهو ان دليلكم بجميع مقدماته ليس بصحيح لانه جار فى صورة انقلاب المآء هوآء مع ان المدعى وهو الاستحالة متخلف لانه جائز وقال العلمى رح يمكن ان يكون نقضاً تفصيليا وهو المنع على مقدمة معينة من الدليل وتقريره انا لانسلم بطلان الترجيح بلا مرجح لانه واقع فى صورة انقلاب المآء هوآء مثلا فتدبر ١٢ع [١] حاصل الجواب على مافى الميبذى : انه اذا انقلب مثلا جزء من المآء هوآء فان كان قبل الانقلاب فى الموضع الطبعى للمآء انتقل الى اقرب مواضع الهوآء من ذلك الموضع فالقرب مرجح للحصول فيه وان كان قبل الانقلاب فى موضع الهوآء قسرا كالمآء فى الاناء على المنارة استقر فيه بعده طبعاً فالحصول فى ذلك الموضع مرجح ولا يتصور مثل ذلك فى الهيولى التى لا وضع لها اصلا انتهى بزيادة ١٢ع [٢] قيل ان كلية الكبرى ممنوعة فان ماذكره فى الهيولى المجردة فى اصل الفقرة مسلم واما فى الهيولى المجردة المسبوقة بعدم التجرد فممنوع فانها لما حصلت قبل التجرد فى حيز فلها فى حال التجرد خصوصية ليس لها مع غيره تلك الخصوصية انتهى اقول منشاء تلك الخصوصية اما ذات الهيولى وذلك بط لان نسبة ذاتها الى جميع الاحياز على السوية واما الصورة السابقة المقترنة بها وقد بطلت عند التجرد فلا تبقى تلك الخصوصية وفيه شئ ١٢ع [٣] قوله فى الصورة آه اعلم ان الجزء المختص بكل نوع من الاجسام : يسمى صورة نوعية باعتبار تحصيل النوع وتقويمه بها ويسمى طبيعة ايضاً باعتبار كونها مبدء للحركة والسكون الذاتيين ، ويسمى قوة ايضاً باعتبار تاثيرها فى الغير ، ويسمى كمالا اولا للصيرورة الجسم به بالفعل اذ هى فى الاجزآء الخارجية كالفصل فى الاجزآء الذهنية فكما ان بانضمام الفصل الى الجنس يحصل النوع كذلك بانضمام الصورة النوعية تحصل الانواع المختلفة كذا قيل ١٢ع [٣] اقول السر فى ايراد اثبات الصورة فى اثنآء بيان التلازم وكيفيته هو التنبيه على ان التلازم غير مختص بالهيولى والصورة الجسمية بل الصورة النوعية ايضاً ملازمة للهيولى وهى لها فتدبر ١٢ع [٤] الاخصر ان يقول فى اثبات الصورة النوعية لكل واحد من الاجسام لان آه لان مغايرتها للصورة الجسمية يفهم من الدليل ١٢ عبيد رح

ببعض الاحياز [١] دون البعض ليس لامر خارج [٢] ولا الهيولى [٣] فح اما ان يكون ****

ای لو کان اختصاص الحیز للجسمیة العامة ١٢سع

ای المشترکة فی الاجسام کلها ١٢سع

للجسمية العامة او لصورة اخرى لا سبيل الى الاول والا لاشتركت الاجسام كلها فى

وهو ان یکون اختصاص الحیز للجسمیة العامة ١٢سع

ای للصورة الجسمیة العامة کما هو المقرر عندهم ١٢ع

ذلک فتعين الثانى وهو المطلوب (١) هداية واعلم ان الهيولى ليست (٢) علة [٥]

وهو ان یکون اختصاص الحیز بصورة اخری ١٢سع

الحیز ١٢سع

فی بحث امتناع تجرد الهیولی عن الصورة ١٢سع

للصورة لانها لاتكون موجودة بالفعل قبل وجود الصورة لما مر والعلة الفاعلية (٣)

ای العلة الموجبة سواء کانت فاعلیة اولا ١٢ع

لشئ يجب [٦] ان تكون موجودة قبله والصورة ايضًا ليست **********

ای لوجود الشئ فلا یرد النقض بلوازم الماهیة المعلولة لها فی حالتی الوجود والعدم لانها مقتضیة لنفسها لا لوجودها ١٢ع رح

حاشية سعادت : (١) لما ثبت التلازم بين الهيولى والصورة ولابد للتلازم من علاقة علية بان تكون احدهما علة للاخرى او كلتاهما معلولتى ثالث ولم يعلم من قبل ان التلازم بينهما على اى وجه هو تحير ذهن المتعلم واشتبه الامر عليه ولازالة ذلک الوهم والاشتباه اورد هداية وسماها هداية لان الاشتباه نوع من الضلالة و التفصى عنه دلالة على المطلوب ١٢سعادت (٢) والمراد بالعلة الفاعلية كما يدل عليه قوله والعلة الفاعلية للشئ يجب الى آخره قيل عليه ان ما مر انما يدل على امتناع تقدم الهيولى على الصورة بالزمان وذا لا يدل على عدم كونها علة للصورة لان تقدم العلة على المعلول ليس بالزمان بل بحسب الذات ويمكن ان يجاب عنه ان الهيولى علة قابلة والقابلة لاتكون فاعلة وفيه نظر [٤] لجواز ان يكون الشئ قابلا وفاعلا من جهتين كما قال المصنف رح فى علم البارى انه ارتسامى والبارى قابل له وفاعل ١٢سعادت (٣) هذا استدلال من الشكل الثانى تحريره الهيولى ليست موجودة قبل الصور والعلة الفاعلية للشئ تكون موجودة قبله فهيولى ليست علة فاعلية للصورة وفيه انه لايلزم من نفى العلة الفاعلية نفى العلة مطلقًا لجواز ان تكون علة قابلة اوغيرها فالاولى حذف قيد الفاعلية والاكتفآء على العلة بان يقال والعلة للشئ يجب ان تكون موجودة قبله فينتج ان الهيولى ليست علة فان قيل المراد نفى العلة الفاعلية لانفى العلية مطلقًا فان الهيولى علة قابلية للصورة فكيف يتصور نفى كونها علة قابلة قلت ان علية الهيولى للاشيآء انما تتصور بعد وجودها وسيجئ ان الهيولى تحتاج الى الصورة فى وجودها فانى يتصور كونها علة قابلة للصورة نعم عليتها للصورة الشخصية مسلمة ولكن الكلام ههنا فى الصورة مع قطع النظر عن التشخص لان الصورة الشخصية ليست متلازمة للهيولى الا ان يكون المراد بالصورة فردا منتشرا منها فيمكن التلازم بينه وبين الهيولى ١٢سعادت مدظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله ببعض الاحياز آه قيل لم يثبت بعد ان لكل جسم حيز معين فيناسب تاخير هذا الفصل عن فصل الحيز اقول ذكر الحيز ههنا ليس بموقوف عليه لاثبات الصورة النوعية بل هو لمجرد التفهيم لانه يكفى فى اثباتها الاثار المختصة الاخر كالحرارة والبرودة وغيرهما فافهم ١٢عبيد رح [٢] قوله ليس لامر خارج آه اقول قد ادعوا فيه البداهة ، والتنبيه عليه ان الماء مثلاً اذا سخن بالنار مثلاً ثم ترک يعود بالطبع الى البرودة عند ارتفاع القوا سر وهو المعنى بالصورة النوعية كذا قال الخلخالى ١٢عبيد رح [٣] قوله ولا للهيولى آه قال الميبذى رح لانها قابلة فلا تكون فاعلة آه وتفصيل ذلک ان الهيولى مستعدة للاثار الجسمية كلها فلا تكون علة لهالان الاستعداد يستلزم الفقدان والفاعلية الوجدان وبينهما تناف وهذا معنى قولهم الفاعل لايكون قابلاً ثم قال وايضًا هيولى العناصر مشتركة فيها بدليل انقلاب بعضها الى بعض فلا تكون مبدء الآثار الموجودة المختلفة فتدبر ١٢محمد عبيد الله ايوبى رح [٤] اقول والجواب عنه كما مر ان المراد بالتقابل ههنا هو المستعد والاستعداد مناف للايجاد فاذا كان الشئ مستعدًا بحثًا لاشائبة فيه للايجاد لايكون فاعلاً اصلاً والهيولى كذلک لان فصلها المستعد فلا تكون فاعلة لشئ ما اصلا ، واما قابليته تعالى للعلم على تقدير انيكون علمه تعالى حصوليًا كما هو راى المصنف رح فهى بمعنى الاتصاف وهو لاينافى الايجاد والفاعلية فتدبر ١٢محمد عبيد الله كندهارى غفرله البارى [٥] قوله ليست علة آه اقول قد كثر الشغب فى المراد بالعلة ههنا والصحيح ان المراد بها ههنا العلة الموجبة سواء كانت فاعلية ،اومثلها فى الايجاب كالجزء الاخير للعلة التامة والقرينة على ذلک ان المقصود من الهداية ازالة الاشتباه فى تلازم الصورة والهيولى والتلازم لايكون بدون الايجاب ، وما قالوا ان المص رح صرح فيما سيأتى بالعلة الفاعلية فالجواب ان المراد بالعلة الفاعلية هناک العلة الموجبة فتدبر ١٢محمد عبيد الله الكندهارى رح [٦] قوله يجب آه لما يشهد به البداهة ان الشئ مالم يكن موجودًا فى نفسه لم يوجد غيره وهذا مسلم عند الحكمآء والمتكلمين رح ١٢عبيد رحمه الله

ان كان الشكل ملازما لتشخصها ١٢سم ان كان الشكل علة لتشخصها ١٢سم

علة(١)للهيولى لان الصورة انما يجب وجودها مع الشكل[١]او بالشكل والشكل لا يوجد

اى الشخصية ١٢سع ← انما قال يجب وجودها لان الشئ مالم يجب لم يوجد كما تقرر فى موضعه ١٢ سع

قبل الهيولى فلو كانت الصورة علة لوجود الهيولى لكانت متقدمة على الهيولى هف[٢]

اى اذا ثبت ان ليس احديهما علة للاخرى ١٢سع ← وهو العقل عندهم ١٢سع ← تقدما ذاتيا كما هو شان العلة والمعلول ١٢ع

فاذن وجود كل منها عن سبب منفصل[٣]وليست[٤]الهيولى (٢)غنية عن الصورة من كل الوجوه لما بيّنا انها لا تقوم[٥]بالفعل بدون الصورة وليست الصورة ايضًا*****

حاشية سعادت : (١) قوله والصورة ايضًا ليست علة للهيولى حاصله ان الصورة الشخصية انما توجد بالشكل ان كان الشكل علة لتشخصها او مع الشكل ان كان مساوقا لتشخصها والشكل لا يوجد قبل الهيولى لانها علة قابلية له فلو كانت الصورة علة لوجود الهيولى لكانت متقدمة عليها فيلزم تقدم الشكل عليها لان الشكل علة لتشخص الصورة او مساوق له فيلزم من تقدم الصورة تقدم علة لتشخصها او مايساوقها وقد كان الشكل لا يوجد قبل الهيولى هذا خلف والمراد بالعلة الفاعلية لان نفى القابلية ظاهرة مستغنية عن البيان لان العلة القابلية محل للمقبول فلو كانت علة قابلة للهيولى لزم كون الصورة محلا للهيولى وقد بان بطلانه بل قد ثبت بالبرهان محلية الهيولى للصورة ولا تكون ايضًا علة صورية لانها تكون جزء للشئ وليست الصورة جزء للهيولى بل خارجة عنها ولاحقة لها كما تقرر وقد يقال ان الشكل [٢]متاخر عن الصورة بمراتب لانه متاخر عن الاطراف وهى متأخرة [٧] عن المقدار وهو [٨]عن الصورة فكيف يتصور تقدمه عليها او ان يكون معها اجيب عنه ان المراد ان الصورة الشخصية محتاجة فى تشخصها الى الشكل ولا بأس ان يحتاج الشئ فى تشخصها الى مايحتاج هو [٩]الى ماهية والكلام الذى ذكره المعترض انما يفيد تاخر الشكل عن ماهية الصورة ولا كلام فيه وانما الكلام [١٠] فى الصورة الشخصية وقد يقال احتياج الصورة فى تشخصها الى الشكل باطل لانه ان كان المراد الشكل الجزئى فهو ليس بصحيح كما ترى فى الشمعة المتبدلة الاشكال مع بقائها بشخصها وفى الهوآء المتكاثف والمتخلخل وان كان المراد الكلى فلا يتصور ان يفيد تشخص الصورة لان الكلى امر مبهم فكيف [١١]يتعين به غيره واجيب عنه ان المراد شكل ما والمراد بالاحتياج ان الصورة لا تخلو عن فرد ما وهو من امارات التشخص لانه عينه ويجوز ان يكون الفرد المنتشر من الشكل امارة له وليست واحدة منهما غنية عن الآخر اما الهيولى فلها احتياج اليها فى تحصلها ووجودها لانها امر مبهم لا تتقوم بالفعل مالم ينضم اليها معنى محصل وهو الصورة فمثلها مثل السقف يحتاج فى وجوده وبقائه الى طبيعة الدعامة ويستحفظ بتعاقب افرادها عليه والصورة لها احتياج الى الهيولى فى تشكلها وحاصل الكلام ان الهيولى محتاجة فى وجودها وبقائها والصورة فى تشخصها ولما كان جهتا الاحتياج مختلفين مالزم الدور ١٢سع(٢) وفى هذا الكلام اشارة الى ان مجرد الاستناد الى الثالث لا يكفى للتلازم بل لا بد احد من علاقة افتقارية بينهما ١٢سع

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله مع الشكل آه اقول الاولى حذف قوله مع الشكل لان المراد بهذه المعية المعية الزمانية فيرد عليه ان كون الصورة مع الشكل بحسب الزمان لا ينافى كونها متقدمة عليه بالذات فتدبر ١٢محمد عبيد الله رح [٢] قوله هف آه وذلك لان الهيولى متقدمة على الشكل بالذات فكانت الصورة متقدمة على الشكل بالذات لان المتقدم على المتقدم على الشئ متقدم عليه وتقدم الصورة على الشكل باطل بحكم المقدمة الاولى هذا على تقدير انيكون وجود الصورة بالشكل واما الخلف على تقديران يكون وجود الصورة مع الشكل فلان المتقدم على مانع الشئ مقدم على ذلك الشئ وقد وقع عبارة المتن فى شرح الميبذى والصدرا الشيرازى هكذا : فلو كانت الصورة علة لوجود الهيولى لكانت متقدمة على الهيولى فكانت متقدمة على الشكل هف آه وعندى هى النسخة الصحيحة لظهور الخلف على هذه النسخة كما لا يخفى على اولى النهى فتدبر ١٢ع [٣] قوله عن سبب آه اقول هذا مبنى على مازعموا من ان المتلازمين يجب ان يكون احدهما علة موجبة للآخر او يكونا معلولى علة موجبة لهما ليتحقق التلازم بينهما بقياس هكذا كلما وجد احد المتلازمين وجد علته الموجبة وكلما وجد العلة الموجبة وجد المعلول الآخر اى الملازم الآخر ينتج كلما وجد احد المتلازمين وجد الآخر ١٢ ع [٤] قوله وليست آه لعل دفع المص رح بهذا ما عسى ان يتوهم انه لما ثبت ان ليس احد من الهيولى والصورة علة للآخر فليس بينهما علاقة الافتقار فلا تتركب منهما ماهية حقيقية وهو الجسم اذ لابد فيها من الافتقار بين الاجزآء وحاصل الدفع ظاهر فتدبر ١٢عبيد رح [٥] بضم القاف من الثلاثى المجرد بمعنى الحصول ويمكن ان تكون بفتح القاف بحذف احدى التائين من باب التفعل اى لا تتقوم ١٢ع [٦] لان الشكل هو الهيئة الحاصلة من احاطة الحد او الحدود بالمقدار والاطراف والحدود بمعنى واحد ١٢ع [٧] لان الاطراف نهايات عارضة للمقدار والعارض متأخر عن المعروض ١٢[٨] لان المقدار حال فى الصورة الجسمية والحال يتأخر عن المحل ١٢ع [٩] كما قالوا ان الجسم محتاجة فى تشخصه الى الاين والوضع المتأخرين عن ماهية الجسم لكونهما من عوارضه فافهم ١٢ع [١٠] اقول لما كان الكلام فى الصورة الشخصية وهى محتاجة الى الشكل جزمًا فالانسب ح ء حذف الترديد الذى فى المتن بان يقول لان الصورة انما يجب وجودها بالشكل الا ان يقال ان الترديد لارخاء العنان فتدبر ١٢ع [١١] اقول فيه بحث أما اولا فلان الاحتياج الى الشكل الكلى لا ينافى الاحتياج الى شئ آخر فيجوز ان تحتاج الصورة الى الشكل الكلى فى التشخص ومع ذلك فيحتاج الصورة فيه الى شئ آخر ايضًا ويحصل بمجموع الامرين تشخص الصورة اذ الاحتياج الى شئ لا يستلزم انيكون المحتاج اليه علة تامة له ، واما ثانيا فلان قولهم ان انضمام الكلى الى الكلى لا يفيد الجزئية ممنوع كيف وان انضام الكلى الى الكلى يقلل الاشتراك بلا شبهة فلم لا يجوز ان يبلغ التقليل فى بعض المراتب الى الجزئية فافهم كذا قيل ١٢ع رح

غنية عن الهيولى من كل الوجوه لما بيّنا انها لاتوجد [١] بدون الشكل المفتقر الى الهيول
فالهيولى تفتقر الى الصورة فى بقآئها [٢] والصورة مفتقرة الى الهيولى فى تشكلها ***

لعله يدفع بهذا توهم الدور بتغاير الجهتين ١٢ عبيد رح (٢) [٥]

﴿ فصل ﴾ [٣] فى المكان (١) وهو اما الخلآء [٤] او السطح الباطن من الجسم الحاوى
المماسّ للسطح الظاهر من الجسم المحوى والاول باطلٌ فتعين الثانى و

اى المحيط ١٢ ع صفة الباطن ١٢ سع اى المتمكن ١٢ سع اى المحاط ١٢ ع اى الخلآء ١٢ سع اى السطح الباطن من الحاوى ١٢ سع

انما قلنا الاول باطل لانه لو كان خلآء فاما ان يكون لاشيئًا محضًا او بعدا موجودًا

الخلاء ١٢ سع اى الهيولى ١٢ سع اى كون الخلاء لاشيئا محضا ١٢ سع الضمير للشان ١٢ سع هو مذهب المتكلمين ١٢ وهو مشرب الاشراقيين ١٢ ع

مجردًا (٣) عن المادة لاسبيل الى الاول لانه يكون [٦] خلآء (٤) اقل من خلاء فان الخلآء
بين الجدارين اقل من الخلآء بين المدينين (٥) وما يقبل [٧] الزيادة والنقصان استحال

اى الجدارين من بيت فى مدينة واحدة فلا يرد ما يتوهم ١٢ ع اى ما يقبلهما بحسب الواقع ١٢ سع

حاشية سعادت : (١) الكلام ههنا فى المكان الذى يكون الجسم فيه ولايكون معه غيره اى يكون مختصا به بحيث لايسع غيره وانت تعلم ان الخط لايسع الجسم فهو اما سطح الجسم الحاوى الباطن لان سطحه الظاهر وثخنه لادخل له فى الاحاطة وهو مذهب المشائين واما بُعد ممتد فى الاقطار الثلاثة وهو اما موجود كما هو مسلك الاشراقيين او موهوم كما هو مذهب المتكلمين ففى المكان ثلثة مذاهب اختار المصنف رح مسلك المشآئين وابطل مسلكى الاشراقيين و المتكلمين ١٢ سع (٢) المراد به البعد الممتد فى الاقطار كامتداد الجسم المتمكن فهو يسع الجسم المتمكن فقط لا المكان الخالى عن المتمكن ١٢ سع (٣) انما قال الاشراقيون بتجرد البعد المكانى عن المادة اذ لو كان ماديا لكان جسمًا وللزم من حصول الجسم المتمكن فيه تداخل الجسمين وهو محال بالبداهة ١٢ سع (٤) حاصله ان المكان على تقدير كونه عبارة عن الخلاء لايمكن ان يكون لاشيئًا محضًا كما هو مزعوم المتكلمين لان الخلاء بعضه يكون اقل من بعض كالخلآء بين الجدارين اقل من الخلآء بين المدينتين ولما كان الخلاء موصوفا بالزيادة والنقصان لايمكن ان يكون لاشيئًا محضًا لان الاتصاف بالزيادة والنقصان من احكام الموجودات ومالیس بموجود لايتصور فيه الزيادة والنقصان ١٢ سعادت حسين (٥) الخلاء قابل للزيادة والنقصان هذه صغرى والكبرى قوله مايقبل الزيادة الى آخره فينتج ان الخلاء استحال ان يكون لاشيئًا محضًا ١٢ سعادت حسين مدظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله [١] قوله لاتوجد آه اقول سلمنا ان الشكل مفتقر الى الهيولى وان الصورة لاتوجد بدون الشكل لكن لايلزم من المقدمتين احتياج الصورة الى الهيولى لانه يمكن ان يكون بين الصورة والشكل معية زمانية ولايلزم من احتياج احد المعيين زمانا الى شئ احتياج الآخر الى ذلك الشئ كما هو ظاهر نعم لو اكتفى المص رح فيما قبل على ان وجود الصورة بالشكل لكان احتياج الصورة الى الهيولى ظاهرًا لان المحتاج الى المحتاج الى الشئ محتاج الى ذلك الشئ كما لايخفى فافهم ١٢ [٢] لما كان البقآء هو الوجود فى الزمان الثانى فعلة البقآء هى علة الوجود فالهيولى تفتقر الى الصورة فى الوجود ايضًا فافهم ١٢ [٣] قوله فصل فى المكان آه قال الصدر الشيرازى رح لما فرغ عن تحقيق ماهية الجسم الطبعى الذى هو موضوع هذا العلم اراد ان يشرع فيما هو المقصود فى هذا الفن اعنى البحث عن الاعراض الذاتية للجسم الطبعى فبدء بما هو الاشهر منها وهو وقوعه فى المكان فحقق اولا ماهية المكان فى هذا الفصل واثبت انيته بعد ذلك فى الفصل الآتى فتدبر ١٢ ع [٤] قوله الخلآء آه اقول اعلم ان اكثر اطلاق الخلآء فى عرف الحكماء على المكان الخالى عن الشاغل وليس بمراد ههنا اما اولا فلان الخلآء بهذا المعنى باطل عند الحكماء كلهم فكيف يقول الاشراقيون ان المكان هو الخلآء واما ثانيا فلان الكلام فى مكان الجسم اعنى المالى والشاغل لا الخالى منه فتدبر ١٢ ع [٥] قوله او السطح آه اقول اعلم انه ليس النزاع بين الحكماء الاشراقيين والمشائين والمتكلمين فيما يطلق عليه لفظ المكان لانه نزاع لفظى لايناسب العلوم العقلية فضلا عن العلوم الحكمية لان المناسب لهم ان يبحثوا عن الحقائق لاعن الاطلاقات اللفظية اذا عرفت هذا فلابد ان يتصالح المتنازعون على اماراة المكان لئلا يكون النزاع لفظيا قال محمود الجونپورى فى الشمس البازغة ان من اماراة المكان نسبة الجسم اليه بلفظة فى او مافى معناها، او منها صحة انتقال الجسم منه واليه لذاته ومنها امتناع حصول جسمين فى واحد منه ولاريب فى ان تلك الاماراة لاتحقق الافى البعد المجرد او السطح لافى غيرهما فلا حاجة الى ابطال كون المكان جزء الجسم المتمكن فافهم ١٢ ع [٦] قوله لانه يكون الخلاء آه اى يكون مكان اقل من مكان وانما عبر المكان بالخلاء مواطاةً للقائلين بان المكان هو الخلاء فلايتوجه عليه المنع بانا لانم ان الخلا يكون اقل من خلاء بل المسافة الارضية يكون اقل من مسافة ارضية كذا قيل ١٢ ع [٧] قوله ومايقبل آه قال الفاضل العلمى فيه ان من ليل الامس الى الازل اقل من نهاره اليه ومن نهار الغد الى الابد اقل من ليله مع الجميع غير موجود بل معدوم وكل معدوم لاشئ محض: ثم اجاب بان جميع ماذكره موجود فى الجملة اذ الامس الى الازل موجود فى الماضى وكذا الغد الى الابد موجود فى المستقبل فهما ليسا بلا شئ محض ولايصح كلية كل معدوم لاشئ محض انتهى اقول فيه بحث لان ايجاب الزيادة والنقصان بالفعل يقتضى وجود الموضوع بالفعل ايضًا ولا يكفى فيه الوجود الماضى والمستقبل لانه لايخرج بذالك الوجود الامس والغد من العدم وقت الاتصاف والضرورى هو الوجود وقت الاتصاف فالصواب ان يجاب بان الزمان بماضيه ومستقبله وكذا الزمانيات موجودة فى وعآء الدهر معًا كما ذهب اليه المحقق الدوانى رح فى حاشية الروزآء فتدبر ١٢ عبيد رح

استحال ان يكون لاشيئًا محضًا ولاسبيل الى الثاني لانه لو وجد البعد مجردًا عن

(ای معدومًا ۱۲سع) (ای معدومًا فی نفس الامر ۱۲ع) (ان یکون بعدا مجردًا عن المادة ۱۲سع)

الهيولى لكان لذاته غنيًا عن المحل فاستحال [۱] اقترانه به هف (۱)(۲) ﴿ فصل ﴾ [۳]

فى الحيز (۳) كل جسم فله حيز (۴) طبعى لانا لو فرضنا [۵] عدم [۶] القواسر (۵) لكان فى

(سواء كان فلكيًا او عنصريًا ۱۲ع)

حيز وذالک الحيز اما ان يستحقه الجسمُ لذاته (۶) او لقاسر لاسبيل الى الثانى لانا

(ضرورة ان الجسم لايخلو عن حيز ما وقتا ما ۱۲سع) (ای ذلک الحیز ۱۲سع) (ای یستحقه لقاسر ۱۲سع)

حاشية سعادت : (۱) قوله هذا خلف هذا موقوف على تماثل البعد المادى والمجرد فى الماهية حتى يلزم من افتقار البعد المادى الى المادة افتقار البعد المجرد الى المادة لامتناع تخلف مقتضى الماهية الواحدة فى افرادها ولعل [۲] الخصم لايسلم التماثل ويقول بالتباين النوعى بينهما فلايلزم الخلف ۱۲محمد سعادت حسين مدظله العالى (۲) اى استحالة اقتران البعد بالمحل باطلة لان الطبيعة المقدارية لذاتها محتاجة الى المحل كما ثبت فى بحث اثبات الهيولى ۱۲سع (۳) الحيز مايمتازبه الجسم فى الاشارة الحسية وهوالوضع وهوالطبعى لكل جسم لاالمكان اعنى السطح الباطن من الحاوى فان الارض مثلا انما تطلب المركز لاسطح الماء حيث كان وانما سطح الماء مطلوب بالعرض حيث كان حيزاهما متجاورين والحيز عندهم [۴] اعم من المكان اذ لبعض الاجسام حيز ولامكان كفلک الافلاک واما عند القائلين بالبعد المجرد فالمكان والحيز واحد واما عند القائلين بالبعد الموهوم فيفهم من كلام التفتازانى رح فى شرح عقائد النسفى ان الحيز اعم من المكان حيث قال المتمكن اخص من المتحيز لان الحيز هو الفراغ الموهوم الذى يشغله شئ ممتد او غير ممتد ۱۲سعادت حسين ****

حاصله ان الحيز يشمل الجزء الذى لايتجزى بخلاف المكان فانه مختص بالجسم فتدبر ۱۲عبيد رح

(۴) هو ماتقتضى طبيعة الجسم السكون فيه اذا حصل فيه والحركة اليه اذا خرج عنه بقاسر ۱۲سع (۵) القواسر هى الامور الخارجة [۷] عن الجسم الموثرة فيه تاثيرا غريبا كرمى الحجر الى فوق ۱۲سع (۶) قوله لذاته اى لطبيعة وهى الصورة النوعية التى اقتضى حيزًا معينًا كما سلف تقريره فى بحث اثبات الصورة النوعية ولادخل لهيولى الجسم فى اقتضآء الحيز اما اولاً فلانها قابلة محضة واما ثانيا فلانها فى الحيز تابعة للصورة الجسمية وايضًا لادخل فى اختصاص الحيز للصورة الجسمية لان نسبتها الى جميع الاحياز على السوية ۱۲ سعادت حسين مدظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله : [۱] اقول فيه بحث لانا لانم ان الاقتران مع المادة يستلزم الافتقار الذاتى حتى ينافى المعنى الذاتى لجواز ان لايكون ذات الشئ علة لاالشئ ولاللافتقار ويعرضان له من خارج فافهم ۱۲عبيد رح [۲] اقول بل الامر ككل لان البعد عند القائلين بوجوده جوهر والبعد المادى عرض ومن مقولة الكم فيكون البعد المجرد والمادى مندرجين تحت مقولتين والمقولات اجناس عالية وبينهما من التباين مالايخفى ۱۲عبيد رح [۳] قوله فصل فى الحيز آه قيل عليه ينبغى للمص رح ان يعرف الحيز اولا لئلا يلزم البحث عن المجهول واجيب بانه يحصل من تعريف المكان فى الفصل السابق معرفة الحيز فى الجملة لانهما امامتحدان كما هو مذهب الاشراقية فتعريفه تعريفه واما اعم من المكان كما هو مذهب المشائين لان الحيز فى ماورآء المحدد هو المكان وامافيه فهو الوضع وبمعرفة الاخص يعرف الاعم فى الجملة واما اخص من المكان كمايفهم من كلام الطوسى والتعريف بالاعم جوزه المتقدمون فتدبر غاية التدبر ۱۲عبيد رح [۴] وهوالموافق لمذهب الشيخ ابى على ابن سينا رح حيث قال فى موضع من طبيعات الشفآء لاجسم الاويلحقه انيكون له حيز مامكان اووضع وترتيب آه ۱۲عبيد رح [۵] قوله لانا لو فرضنا آه حاصله ان عند فرض الجسم مجردًا عن القواسر كما هو الممكن لان القاسر ليس بلازم لذات الجسم حتى يمتنع التجرد عنه يكون ذلک الجسم فى حيز البتة لامتناع وجود الجسم بدون الحيز فاما انيكون حصوله فى ذلک الحيز لطبعه او لقاسر والثانى منتف لفرض عدم القواسر فذالک الحيز لطبعه فثبت المدعى واعلم ان هذا الذى ذكره المص رح حال البسآئط من الاجسام واما المركبات فتابعة فى الحيز للجزء الغالب فيها فتأمل ۱۲محمد عبيد الله رح [۶] قوله عدم القواسر آه اى عدم تاثير القواسر وانما قلنا ذلک لئلا يرد ان الحيز فى الاجسام التى لها مكان هو المكان كما مر هو السطح الباطن من الجسم الحاوى فيتوقف حصول الجسم فى الحيز على وجود الحاوى ففى حصول تلک الاجسام دخل القاسر وهو الحاوى فاذا فرضنا عدم القواسر بالمرة فلايكون لذالک الجسم حيز اى المكان فلايكون طبعيًا وجه الدفع ان الجسم الحاوى ليس موثرًا فى حصول الجسم فى الحيز نعم هو من لوازم حصول الجسم فى الحيز ونحن فرضنا عدم تاثير القواسر لاعدم ذواتها وعند ذلک فلانفرض عدم وجود الحاوى بل عدم تاثيره وهو ليس بموثر و كذالک لايرد على هذا التقدير ان القاسر هو الامر الخارج عن الجسم المتحيز فجميع الاجسام سوى ذلک المتحيز من القواسر فاذا فرضنا عدم جميع الاجسام الاخر لايبقى جسمٌ سواه حتى يحويه ويكون سطحه الباطن حيزه وجه عدم الورود ظاهر لانا فرضنا عدم تاثير القواسر لاعدم ذواتها ۱۲ [۷] اقول لابد من تقييد الامور الخارجة بالعارضة المفارقة لئلا يرد ان الامور الخارجة اللازمة لايمكن فرض الخلو عنها تدبر ۱۲ الحاج محمد عبيد الله السليما نخيلى القندهارى الايوبى رحمه الله

فرضنا عدم القواسر فتعين الاول فاذن انما يستحقه لطبيعته وهو المطلوب ولا يجوز

وهذا فرض ممكن كما مر ١٢ع ای لواحد من الاجسام ١٢سع ای ان يستحقه لذاته ١٢سع لان الحيز الطبعی ما يكون منسوبا الی الطبيعة ١٢ع

ان يكون لجسم ما حيزان طبعيان (١) لانه لو كان له حيزان طبعيان فاذا حصل فی احدهما

ای لجسم واحد بسيط لان البسيط ذو طبيعة واحدة فلا يقتضی اشياء مختلفة كذا قال الصدر الشيرازی ١٢ع

فاما ان يطلب الثانی اولا فان طلب الثانی يلزم ان لا يكون الحيز الاول الذی حصل

الحيز الثانی ١٢سع ای الحيز ١٢سع

فيه طبعيا وقد فرضناه طبعيًا هذا خلف وان لم يكن طالبا للثانی يلزم [١] ان لا يكون

لانه يريد الفرار منه والطبعی ما يريد القرار فيه ١٢سع ای خلاف المفروض ١٢ع ای للحيز الثانی ١٢ع (٣) [٢]

الحيز الثانی (٢) طبعيا وقد فرضناه طبعيًا هذا خلف ﴿ فصل ﴾ فی الشكل كل جسم

لانه ليس طالبا له حين ما خلی وطبعه ١٢ع (٤)

فله شكل طبعی لان كل جسم متناه وكل متناه فهو متشكل وكل متشكل فله شكل

هو الذی يقتضيه طبعه اذا خلی ولم يمنع مانع ١٢سع

طبعی فكل جسم فله شكل طبعی اما ان كل جسم متناه فلما مر واما ان كل متناه فهو

فی بحث امتناع تجرد الصورة عن الهيولی من ان وجود البعد الغير المتناهی باطل ١٢سع

حاشية سعادت : (١) انما اكتفی علی الحيزين لانه لما بطل كون الحيزين لجسم بطل ما زاد بالطريق الاولی والحاصل انه اذا كان لجسم واحد حيزان فلا يخلو اما ان يحصل فيهما معًا اولا وعلی الثانی اما ان يحصل فی احدهما او يكون خارجا عنهما والاول محال بالبداهة لامتناع حصول جسم واحد فی حيزين معًا والثانی بين ابطاله بقوله فاذا حصل فی احدهما الی آخره والثالث وهو ما يكون خارجا عنهما بين بطلانه بانه اذا كان خارجا عنهما فما يطلب كليهما معًا فهذا محال لامتناع توجه الشئ الی جهتين اولا يطلب شيئا منهما فلا يكون واحد منهما طبعيا وقد فرضناه طبعيا او يطلب احدهما دون الآخر فيلزم ان لا يكون الآخر طبعيا وقد فرضناه طبعيا وانما لم يتعرض للاول لظهور استحالته ولا للثالث لرجوعه بالآخرة الی الثانی الذی ذكره المصنف رح ١٢سع (٢) قوله الثانی لانه ليس فيه ولا يطلبه والحيز الطبعی هو الذی يطلبه اذا كان خارجا عنه وبالجملة اذا كان لجسم ما حيزان لزم احد الخلفين اما ان لا يكون الاول طبعيا واما ان لا يكون الثانی طبعيا والتالی باطل فالمقدم مثله ١٢سعادت (٣) قوله الشكل هی الهيئة الحاصلة عن احاطة الحد [٢] الواحد او الحدود بمقدار الجسم فان كان ذلک الجسم [٣] بسيطا فشكله الطبعی هو الكرة لان القوة الواحدة فی المادة الواحدة المتشابهة لا تفعل الا فعلا متشابها وماسوی الكرة ففيه اختلاف الافعال فلو كان شكل الجسم البسيط غير الكرة للزم اختلاف الافعال والتالی باطل لان اختلاف الافعال اما بالفاعل او بالقابل وههنا كلاهما مفقودان وانما كان ذلک الجسم مركبا فشكله الطبعی ما يقتضی نوعه بحسب المزاج والتركيب كما ترى فی الحيوانات والنباتات اشكالا مختلفة بحسب نوع نوع ١٢سع (٤) هذا قياس مفصول النتائج ونتيجة القياس الاول فكل جسم فهو متشكل واذا ضم اليها الكبری وهو قوله وكل متشكل الی آخره انتج ما ذكره بقوله فكل جسم الی آخره ١٢سع

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله يلزم ان لا يكون آه فيه بحث لانا نختار هذا الشق وهو عدم طلب الحيز الثانی لكن عدم طلبه له ليس لعدم كونه طبعيا له بل لكونه واجدا للحيز الطبعی الاخر فكونه فی حيز طبعی هو المانع لطلبه الحيز الثانی فالاستحالة نشأت من حصوله فی حيز طبعی لا من تعدد الحيز الطبعی فالاولی ان يقال لو كان لجسم واحد حيزان طبعيان وخلی ذلک الجسم طبعه يجب ان يحصل فيهما معًا والتالی باطل بداهة فكذا المقدم ودليل الملازمة هو ان الحيز ما يحصل فيه الجسم اذا خلی وطبعه فاذا لم يحصل فی احدهما لم يكن ذلک الواحد طبعيًا هذا خلف ١٢ محمد عبيد الله رح [٢] كشكل الكرة والدائرة السطحية قوله اوالحدود : ای الحدين كنصف الكرة اوالاكثر كالمثلث والمربع وغيرهما فالمراد بالجمع ما فوق الواحد ولما كان الشكل من الاحوال التی تعم الاجسام الطبعية اورده ههنا ولمناسبته مع الحيز فی كون كل واحد منهما طبعيًا اورده بجنبه ١٢عبيد رح [٣] ولا يرد النقض بالارض والهوآء والماء بانها بسائط كما تقرر فی محله مع انها ليست كرية الاشكال لما فيها من الجبال الشاهقة والوهاد الغائرة والتلالی العظيمة والامواج العالية لانها ليست باقية علی طبآئعها كما تقرر فی محله ١٢عبيد رح [٤] لم يعرف الشكل آه اكتفآء بما سبق فی فصل ان الصورة لا تجرد عن الهيولی ١٢محمد عبيد رحمه الله

متشكل فلانه يحيط به حد واحد او حدود فيكون متشكلا وانما [١] قلنا ان كل متشكل

الاولى الحوالة فى هذه المقدمة ايضا مما قدمرت فيما سبق ١٢ع كما فى الكرة ١٢سع المراد بها ما فوق الواحد سوآء كان اثنين كما فى مخروط او زائد كما فى المثلث ١٢سع

فله شكل طبعى لانا فرضنا [٢] ارتفاع القواسر لكان على شكل معين وذلك ****

وهى الامور الخارجة عن ذاته المؤثرة تاثيرا غريبا ١٢سع لان المشكل لايخلو عن شكل ما ١٢سع

الشكل اما ان يكون لطبعه او لقاسر لا سبيل الى الثانى لانا فرضنا عدم القواسر

المعين حين ارتفاع القواسر ١٢سع ذلك الجسم ١٢سع [٣] [٤] اى ان يكون الشكل لقاسر ١٢سع

فاذن هو عن طبعه وهو المطلوب. ﴿فصل﴾ فى الحركة (١) والسكون اما الحركة

اى ذلك الشكل المعين حين ارتفاع القواسر ١٢سع اى خروج الجسم فى كماله من العدم الى الوجود ١٢سع

فهى الخروج من القوة الى الفعل على سبيل [٥] التدريج **********

حاشية سعادت: (١) الموجود بالفعل اما ان يكون بالفعل من كل وجه ليس له كمال منتظر بل كل كمال له حاصل بالفعل كالبارى عزوجل والعقول عند الحكمآء او يكون بالفعل من بعض الوجوه وبالقوة من بعض آخر كالاجسام وما بالقوة يمكن ان يخرج بالفعل والالم يكن بالقوة بل يصير ممتنعا وقد فرض بالقوة فاذا خرج من القوة الى الفعل فهو امادفعة او تدريجا فخروج ما بالقوة بالتدرج يسمى حركة ثم الحركة تطلق على معنيين احد هما كون الجسم بين المبدأ والمنتهى بحيث لايكون فى حد من حدود المسافة بعد الوصول ولاقبله يعنى حالة للجسم تقتضى مروره على المسافة ولايستقر مادام موصوفا بها على حد من حدودها وتسمى حركة توسطية وهذه موجودة فى الخارج بلاريب والثانى الامر الممتد المبتدء من مبدء المسافة المستمر الى المنتهى المنطبق على المسافة المنقسم بانقسامها يعنى امتدادا غير قار متدرج الاجزآء يحصل بمرور الجسم على المسافة تدرجا ويسمى حركة قطعية لحصولها بقطع المسافة وهل هى موجودة فى الخارج ام لا فقيل ليست موجودة فى الخارج بل فى الخيال وقيل موجودة فى الخارج لانها محل الزمان والزمان قائم بها والزمان موجود فى الخارج فمحله لابد ان يكون موجودا فى الخارج والموجود بالفعل من كل وجه لايتصور له الحركة لانها لتحصيل كمال لم يكن ولما كان كل كمال حاصلا له بالفعل لم يتصور له الحركة وكذلك السكون لانه عدم الحركة عما من شانه ان يتحرك ١٢مولينا سعادت حسين مدظله العالى: (كاتب الحروف مفتى محمد علم المهاجر الافغانى الغزنوى رحمة الله عليه)

حاشية عبيد رحمه الله: [١] قوله وانما قلنا آه انما اكتفى المص رح على اثبات كبرى هذا الشكل لان صغراه نتيجة القياس السابق فلا حاجة الى اثباتها ١٢ع [٢] قوله لانا لو فرضنا آه اورد عليه ان تاثير الفاعل اى الواجب او العقل: ان كان من الامور الخارجة التى يفرض ارتفاعها فلانم ان الجسم على تقدير عدم تاثير الفاعل فيه موجود فضلا عن ان يكون على شكل معين لان عدم الفاعل اى العلة يستلزم عدم المعلول وان لم يكن منها جاز ان يكون متشكلا من فاعله لان الشكل لازم لوجود الجسم ولايمكن التاثير فى وجود شئ بدون التاثير فيما هو لازم وجوده وايضا يرد ان ارتفاع جميع القواسر وان كان ممكنا فى الذهن نظرا الى ذات الجسم لكنه جاز ان يكون مستحيلا فى نفس الامر فلا يتأتى الاستدلال به على ان للجسم شكلا طبعيا فى نفس الامر وقد اورد الفاضل الميبذى مثل هذين السوالين على دليل الحيز الطبعى فى الفصل السابق واجاب عن السوال الاول بجواب لايتعلق بقلوب الاذكيآء ان شئت التفصيل فارجع الى شرح الميبذى وحواشيه ١٢ ع [٣] قوله وهو المطلوب آه يرد عليه ان حصول الشكل للجسم يتوقف على تناهى ابعاده لانها لولم تتناه لاتتصور احاطة الحد او الحدود: كما لايخفى ولاريب ان طبيعة الجسم لاتقتضى تناهى ابعاده ولا تستلزمه من حيث هى فاذن الشكل عارض بواسطة التناهى والعارض بواسطة ليست مستندة الى ذاته ولالازمة له من حيث هو لايكون عارضا له لذاته كذا قال الفاضل الميبذى رح واجاب عنه الفاضل عبد الحق الخيرآبادى بجواب يأبى عن سماعه الاذن الكريمة ان شئت تفصيل الجواب فارجع الى شرح الخيرآبادى رح على هداية الحكمة ١٢ع [٤] قوله فصل آه لما كانت الحركة من الاحوال التى تعرض الجسم الطبعى بما هو هو والسكون مقابل لها تقابل العدم والملكة اراد البحث عنهما فى هذا الفصل فعرفهما ولالتوقف البحث عن احوالهما على تصور ماهيتهما وقدم الحركة فى التعريف لانها ملكة والاعدام تعرف بملكاتها ١٢ع [٥] قوله على سبيل آه اورد عليه ان التدريج معرف عندهم بالحصول فى الزمان: او الحصول آنا فآنا والآن طرف الزمان والزمان مقدار الحركة: فايراد التدريج فى تعريف الحركة يوجب الدور لتوقف معرفة كل واحد من الحركة والتدريج على الآخر واجيب بان التدريج مفهوم بديهى وما ذكروه فى تعريفه فهو من قبيل التنبيه ومثل كثير فى كتب الفن وايضا نقول فى تعريف التدريج بانه الحصول قليلا قليلا وبعد تسليم ان التدريج نظرى ومعرف بالتعريفين المذكورين فى السوال نقول ان الزمان الماخوذ فى تعريف التدريج ماخوذ بالمفهوم اللغوى والعرفى وهو الامر المقدر بالساعات والايام والشهور والسنين لا بالمفهوم الاصطلاحى الحكمى فتدبر ١٢عبيد رح

ای من شان شخصه اونوعه اوجنسه ١٢ع

واما السكون [١] فهو عدم الحركة عما [٢] من شانه ان يتحرك وكل جسم متحرك فله

فالتقابل بينهما تقابل الملكة والعدم ١٢سع — هذا هو مذهب الحكماء وعند المتكلمين رح التقابل بينهما التضاد ١٢ع — اى يكون جسمية علة موجبة للحركة ١٢سع

محرك غير الجسمية اذ لو تحرك الجسم بما هو جسم لكان كل جسم متحركا والتالى

اى موجد للحركة ١٢سع — ضرورة ان معنى الجسمية حاصل لكل جسم بالدوام وهى موجبة للحركة فيلزم تحركه دائما ١٢سع

كاذب فالمقدم مثله ثم الحركة على اربعة اقسام حركة فى الكم (١) كالنمو [٣] (٢) و

ضرورة ان بعض الاجسام ساكن كالارض ١٢سع اى كاذب ضرورة ان بطلان اللازم يستلزم بطلان الملزوم ١٢سع — هذا تقسيم اول للحركة باعتبار مقولة هى واقعة فيها ١٢سع

الذبول وحركة فى الكيف (٣) كتسخن الماء وتبرده مع بقاء صورته (٤) النوعية وتسمى

هو ضد النمو هو مفرد كالحصول وليس بجمع كالفصول ١٢ع — اى انتقال مقدار الجسم عما كان بما ينفصل عنه على ما يقتضى نوعه ١٢سع [ط]

هذه الحركة استحالة وحركة فى الاين (٥) وهى انتقال الجسم من مكان الى مكان

لانتقال الموضوع من حال الى حال آخر ١٢سع — وهى انتقال الجسم من كيفية الى كيفية اخرى ١٢ع — الاولى ان يقول انتقال الجسم من اين الى اين آخر فتدبر ١٢ع

على سبيل التدريج وتسمى نقلة وحركة فى الوضع (٦) وهى [٤] ان تكون للجسم حركة

لاحاجة الى هذا القيد لانه ماخوذ فى مفهوم الحركة ١٢ع — النقل من مكان الى مكان ١٢سع

حاشية سعادت: (١) قوله الكم آه ما يقبل القسمة لذاته ١٢سع (٢) ازدياد مقدار الجسم بما ينقسم اليه على ما يقتضى نوعه ١٢سع (٣) هو عرض لا يقبل قسمة لذاته ولانسبة كالحرارة والبرودة ١٢سع (٤) انما قال مع بقاء صورته النوعية لانه لوزال صورته النوعية لكان فسادا لابقآء فلاتكون حركة لانها لابد لها من بقآء موضوع لكونها عرضا مفتقرا الى موضوع اعلم ان مقولات العرض تسع والحركة انما تقع بالذات فى اربعة منها كم، وكيف، واين، ووضع فلذا خصها بالذكر ووجه عدم وقوع الحركة فى غير الاربعة مذكور فى المطولات لايسعه المقام ومعنى المقولات محمولات لما انه تحمل على ماتحتها ١٢سع (٥) وهى الهيئة الحاصلة للجسم باعتبار حصوله فى المكان وتسمى هذه الحركة نقلة بالضم لانتقال الجسم من مكان الى مكان آخر ١٢سع (٦) الوضع هو هيئة حاصلة للجسم بسبب نسبة بعض اجزائه الى بعض وبسبب نسبتها الى الامور الخارجية وهو معنى مقولة الوضع والمراد بوقوع الحركة فى الوضع هو التغير فى نسبة اجزاء الجسم الى الامور الخارجية والحركة فى الوضع قد توجد مع حركة فى الاين كالقاعد اذا قام فانه قد تبدل نسبة اجزآء الجسم بالنسبة الى الامور الخارجية مع تبدل المكان فان مايحويه حين قعوده غير مايحويه حين القيام وقد توجد بدونها كالحركة على الاستدارة وهى ماذكره المصنف بقوله وهى ان تكون للجسم حركة على الاستدارة وحاصله ان يبقى الجسم فى حيزه وتتبدل نسبة اجزائه الى الامور الخارجية كالكرة اذا تحركت على مركزها فان كل جزء منها يفارق وضعه ومكانه فان قيل لما فارق كل جزء منه مكانه ووضعه فارق كله مكانه ايضا فان كل الجسم عبارة عن اجزآئه قلنا قد يغاير حكم المجموع حكم كل واحد كالرغيف الواحد يشبع كل واحد من الناس ولايشبع جميع الناس ١٢سعادت مدظله

حاشية عبيد رحمه الله: [١] قوله واما السكون آه وقد عرف بعضهم الحركة بماذكر من قبل والسكون بالاستقرار زمانا فالتقابل بينهما التضاد وعرف المتكلمون الحركة بانها كونان فى آنين فى مكانين والسكون بانه كونان فى آنين فى مكان واحد فالتقابل بينهما عندهم التضاد ايضا ١٢ابو الفضل المدعو بمحمد عبيد الله قندهارى غفرله [٢] قوله عما من شانه آه اقول كلمة ما عبارة عن الموجود فحاصل تعريف السكون انه سلب الحركة عن موجود من شانه الحركة فح لايرد على تعريف السكون بانه ينبغى ان يكون الانسان المعدوم ساكنا لانه مسلوب الحركة ومن شانه الحركة بعد الوجود وجه الدفع ظاهر ثم قوله من شانه ان يتحرك آه لاخراج المجردات عن كونها ساكنة لانها ليست من شانها الحركة لانه ليس لها كمال منتظر عندهم فافهم ١٢عبيد غفرله [٣] قوله كالنمو آه عرفه الميبذى بانه ازدياد حجم الاجزاء الاصلية التى تتولد من المنى كالعظم والعصب والرباط للجسم بما ينضم اليه فالتخلخل الحقيقى لايسمى نموا لعدم الانضمام ويداخله فى جميع الاقطار فلايكون الانضمام بالسطح الخارج للجسم نموا على نسبة طبعية اى يقتضيه طبع الجسم النامى: فلايكون الورم فى جميع الاقطار نموا لعدم كونه طبعيا وهذا بخلاف السمن لانه زيادة فى الاجزآء الزائدة المتولدة من الدم كاللحم والسمين والشحم، والذبول هو انتقاص الاجزآء الاصلية اى حجمها بما ينفصل عن الجسم فى جميع الاقطار على نسبة طبعية وقس قيود الذبول على قيود تعريف النمو وهذا بخلاف الهزال فانه انتقاص الاجزآء الزائدة وههنا كلام وسيع للفاضل الميبذى والصدر الشيرازى لايسعه المقام ١٢محمد عبيد الله غفرله [٤] اقول اعترض بعض الشارحين ان الحركة فى الوضع غير محصورة فى الحركة على الاستدارة لان القائم اذا قعد او بالعكس توجد للجسم الحركة فى الوضع مع عدم الحركة على الاستدارة: والجواب عنه ان المصنف رح بصدد بيان انواع الحركة لابصدد تفصيل جزئياتها غاية مافى الباب انه لم يورد كاف التمثيل اونحوها كمافى النمو والذبول وامثالهما لكن ذلك لايدل على دعوى الانحصار وان اوهم لم خصص هذا الفرد بالذكر فيجاب ليمتاز الحركة الوضعية فرط امتياز لان فى حركة القائم اذا قعد يصاحب الحركة الوضعية الحركة الاينية ايضا ١٢عبيد رحمه الله [ط] لو قلنا بحذف المضاف اى من هيئة مكان الى هيئة مكان لايرد عليه السوال فتدبر فيه ١٢ع رح

اى الجسم ١٢سع اى الجسم ١٢سع

على الاستدارة فان اجزائه يباين اجزآء [١] مكانه ويلازم كله مكانه فقد اختلف [٢]

اى كل واحد من اجزائه ١٢ع اى يفارق ١٢ع اى كل واحد من اجزاء مكانه ١٢ع هذا معطوف على قوله ثم الحركة آه ١٢ع

نسبة اجزائه الى اجزاء مكانه على التدريج ونقول (م) ايضًا الحركة (١) [٣] الذاتية اما

احترز عن الحركة العرضية كحركة جالس السفينة ١٢سع الحركة اما ذاتية او عرضية والحركة آه صح ع

طبعية او قسرية او ارادية لان القوة (٢) [٤] المحركة اما ان تكون مستفادة (٣) من خارج [٥]

اى بهذه الحركة المعينة تأمل ١٢ع لها شعور بالحركة ١٢ع عن الجسم المتحرك ١٢سع

اولا تكون فان لم تكن مستفادة من خارج فاما ان يكون لها شعور اولا يكون [٦] فان

بل حاصلة فيه من حيث هو هو مع ملاحظة خصوصية الحركة ١٢ع كالقوة الحيوانية ١٢ع بان يصدر عنها الحركة بالقصد والاختيار ١٢سع

حاشية سعادت : (١) الحركة على نوعين احدهما ان يكون قيام وصف الحركة بالمتحرك حقيقة وبالذات كالفلك التى تجرى فى البحر والثانى ان لايكون المتحرك موصوفا بالحركة حقيقة وبالذات بل يكون قيام الحركة بجسم آخر بالذات وله اتصال به ومجاورة وبذاك الاتصال يستند حركته اليه ثانيا وبالعرض كجالس الفلك [ط] فانه ساكن حقيقة وبالذات وله اتصال بالفلك وبه يستند حركة الفلك اليه ١٢سع (٢) القوة فى عرفهم تطلق على ماهو مبدء التغير فى آخر اى مايكون مؤثرا فى الغير والحركة لابد لها من فاعل مؤثر فيها وهو اما ان يؤثر فى حركة الجسم بشركة امر خارج بان يكون ذلك الخارج معدا له يعنى ان فاعل الحركة يكون صورته النوعية لكن لا بالذات بل بقسر امر خارج عن الجسم المتحرك كالحجر المرمى الى فوق فان فاعل حركته هو طبعيته لكن لا مطلقا بل من حيث انها مقسورة للرامى وليس الرامى فاعل حركته والالزم من انعدامه انعدم الحركة ضرورة ان عدم العلة يستلزم عدم المعلول وربما يهلك الرامى بعد الرمى ويبقى حركة الحجر على حالها ويدل عليه ان المآء المسخن بالنار يبقى حرارته بعد اطفاء النار مدة ولو كانت النار علة لحرارة المآء لزالت حرارة المآء بعد اطفآئها وتسمى هذه الحركة قسرية او يؤثر بلا شركة امر خارج وهو على نوعين احدهما ان يؤثر بارادة وهى الحركة الارادية كحركة زيد بالاختيار والثانى ان يؤثر بطبعه وهى الطبعية كهبوط الحجر الى اسفل ١٢سع (٣) مستفادة فيه اشارة الى ان القاسر ليس فاعلا للحركة فى الحركة القسرية كما توهم فى بادى الراى فى الحجر المرمى الى فوق ان الرامى هو الفاعل لحركة القسرية بل هو معد لطبعه والفاعل طبيعته بمشاركة القاسر ١٢سع (م) هذا تقسيم ثانى للحركة باعتبار الفاعل ١٢سعادت حسين مدظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله : [ط] اقول اراد بسكون الجالس السكون بحسب العرف والا فمكان الجالس هو السطح المحيط به من الهوآء وهو يتبدل بحركة الفلك كما لا يخفى ١٢ع [١] قوله اجزآء مكانه آه اعترض عليه ان فلك الافلاك له حركة وضعية ولا يصدق عليه هذا التعريف لعدم المكان له لانه هو السطح الباطن للجسم الحاوى كما مر ولا حاوى له والجواب ان قيد ان كان له مكان مراد ههنا ترکه المص رح لظهوره مما سبق فى بحث المكان ١٢ عبيد رح [٢] قوله فقد اختلف آه اقول انما ذكر المص رح اختلاف نسبة اجزآء الجسم الى اجزآء المكان ايماءً الى ان الحركة فى الوضع هى الانتقال من نسبة اجزآء الجسم الى اجزآء المكان الى نسبة اخرى فما سبق من المص رح من قوله وهى ان يكون آه محمول على المسامحة اقامة للازم مقام الملزوم لظهور ان ليس الحركة فى الوضع هو الكون المذكور فتدبر ١٢عبيد رح [٣] قوله الحركة الذاتية آه قال المص رح فى المنهية لم يرد المصنف رح بالذاتية ما يكون الذات علة لها بل اراد ما يعرض للمتحرك اولا وبالذات اى من غير ان تكون هناك واسطة فى العروض ولذلك قسمها الى طبعية وقسرية وارادية فان الحركة القسرية للحجر قائمة به حقيقة وليس هناك واسطة فى العروض بل فى الثبوت فتأمل انتهى بزيادة قولنا المصنف رح لمرجع الضمير ١٢عبيد رح [٤] لان القوة آه قد يتوهم ان القوة المحركة للحجر الى فوق هى طبيعة الحجر وهى ليست مستفادة من خارج بل موجودة فيه قبل ذلك : وجوابه ان المراد ان القوة المحركة للحجر بهذه الحركة يعنى الى الفوق مستفادة من القاسر وهو الرامى وان كانت من حيث هى هى حاصلة فيه لا من القاسر فقيد الحيثية مراد ههنا فتدبر ١٢محمد عبيد الله الكندهارى غفرله [٥] قوله من خارج آه فيه بحث لان النفس الناطقة خارجة عما هى متعلقة به لكونها مجردة غير حال فى المادة كما تقرر فى موضعه مع انها مبدء حركات الجسم الارادية : فعلى ماذكره المص رح تكون هذه الحركات داخلة فى الشق الاول اعنى ما تكون القوة المحركة مستفادة من خارج مع ان تلك الحركات ارادية داخلة فى الشق الاول من الترديد الثانى : والجواب عنه ان المراد بالخارج الامر المتميز عن المتحرك فى الاشارة الحسية ولاشك ان النفس الناطقة ليست كذلك ١٢ابو الفضل المدعو بمحمد عبيد الله [٦] قوله اولا يكون آه اعترض عليه بان الشخص الساقط من السطح الى السفل له شعور بحركته مع ان حركته ليست ارادية بل طبعية : اجيب بان مجرد الشعور بالحركة لا يكفى فى كون الحركة ارادية بل يكون مع ذلك الحركة صادرة عنه باختياره وارادته فالمراد بقول المص رح ان يكون لها شعور آه ان يكون لشعوره مدخل فى الحركة ولا ريب فى ان حركة الساقط من السطح ليس ككذلك فافهم : ايماء الى ما اجاب عن هذا السوال العلامة القوشجى فى حاشية على الشرح القديم للتجريد بان مبدء الحركة فى الساقط هو الميل والطبيعة ولا شعور لها وان كان للمتحرك شعور تدبر ١٢محمد عبيد رحمه الله

كان لها شعورٌ فهى الحركة الارادية وان لم يكن لها شعورٌ فهى الحركة الطبعية وان

كحركة الحيوان من جانب الى جانب ١٢سع — كحركة الحجر الى اسفل بطبعه ١٢سع [١]

كانت مستفادة من خارج فهى الحركة القسرية. ﴿ فصل ﴾ فى الزمان (١) اذا فرضنا

كحركة الحجر المرمى الى فوق ١٢سع — اى فى الامور المتعلقة بالزمان ١٢ع

حركة واقعة فى مسافة على مقدار من السرعة وابتدأت معها حركة أخرى ابطأ منها

هذا الفرض فرض امر ممكن والممكن لايلزم منه محال ١٢ع رح — وهذا بديهى اولى ١٢ع

واتفقتا فى الاخذ [٢] والترك وُجدت البطيئة قاطعة لمسافة اقل من مسافة السريعة

اى الحركة السريعة والبطيئة ١٢سع — قال الميبذى الاولى ترك الاخذ لتكراره لانه فهم من قوله وابتدئت معها آه ١٢ع

والسريعةُ قاطعة لمسافة اكثر منها واذا كان كذلك كان بين اخذ السريعة وتركها

لايخفى انه لاحاجة الى قوله والسريعة آه لفهمه مماقبل ١٢ع — اى كانت السريعة والبطيئة مختلفين فى المسافة ١٢سع

امكان [٣](٢) يسع قطع مسافة معينة بسرعة [٤] معينة اقل منها ببطوء معيّن *****

اى امتداد فسره به السيد فى شرح المواقف ١٢سع — كفرسخ مثلا فى السريعة ١٢سع — كنصف فرسخ مثلا فى البطيئة ١٢سع

حاشية سعادت : (١) المقصود فى هذا الفصل اثبات امور ثلاثة الاولُ وجود الزمان والثانى بيان حقيقته وما هيته والثالث بيان ازليته وابديته واثبت وجوده اولا بان يفرض حركتان مختلفتان فى السرعة والبطوء ومتفقتان فى الاخذ والترك فكانت السريعة قاطعة لمسافة اكثر والبطيئة لاقل فبين اخذ تينك الحركتين وتركهما امر واسع لقطع المسافتين بتقدير الحركتان وذلك الامر الواسع سوآء فيهما وليس ذلك الامر نفس المسافة لاختلا فهما ولاعين المتحركين لاختلافهما ايضًا ولانفس الحركتين لاختلافهما ومن المعلوم ان مابه الاشتراك غير مابه الاختلاف فتبين ان ماسوى الحركات والمتحركات والمسافات امر آخر يسع لتلك الامور وهو الزمان ١٢سعادت مدظله العالى (٢) وهو عدم ضرورة الوجود والعدم والمراد به الممكن مجازًا وهو الذى ليس له ضرورة العدم والجود ولعله انما عبر عن الامر الواسع لحركات بالامكان لرد قول بعضهم حيث جعله واجب الوجود وايضًا الامكان معناه فى الفارسية جاى دادن ولما كان الامر الواسع للحركات ظرفا للحركات يسع لقطع مسافة معينة بسرعة معينة واقل منها ببطوء معين سمى باسم الامكان ١٢سع

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله اذا فرضنا آه قال فخر المدققين حاصل الاستدلال انه لو اتفق حركتان فى مسافة معينة احدهما سريعة والاخرى بطيئة واتفقتا فى الاخذ والترك فلامحالة كانت مسافة البطيئة اقل من مسافة السريعة : فيكون بين اخذ الحركتين وتركهما امرٌ ممتد تسع فيه الحركتان معًا ولاريب انه غير المسافتين لاختلافهما طولا وقصرًا مع اتحاد الامر الممتد. وكونه غير الحركتين ظاهر جدًا وهذا الامر قابل للزيادة والنقصان لانه اذا اختلف الحركتان فى الاخذ او الترك او فيهما يتفاوت هذا الامر وكل مايقبل الزيادة والنقصان فهو موجود وهو الزمان انتهى بحاصله ١٢محمد عبيد الله الكندهارى رح [٢] قوله فى الاخذ آه اقول لعل المص رح ذكر قوله فى الاخذ تاكيدًا لمزيد التوضيح ولدفع توهم ان المراد بالمعية فى قوله وابتدئت معها آه المعية فى نفس الوجود لا المعية فى الزمان فلا يرد سوال الفاضل الميبذى فتدبر ١٢محمد عبيد الله كندهارى [٣] قوله امكان آه قال ابن كمونة فى شرح التلويحات هذا الامكان ليس على معناه الحقيقى فانه سلب محض وامر عقلى غير موجود فى الخارج وغير مقدار بل المراد به مجازًا امر يقع فيه الحركات كذا قال الباقر الشيعى فى حواشى الصراط المستقيم وكذا فسره الفاضل الميبذى رح ١٢محمد عبيد الله رح [٤] قوله بسرعة معينة آه اقول اعترض على دليل وجود الزمان امام المتكلمين كاسر اعناق المتفلسفين فخر الدين الرازى رح فى شرح الاشارات بما حاصله ان هذا الدليل مشتمل على الدور فى موضعين : الاول انه ذكر فى هذا الدليل معية الحركتين فى الاخذ والترك وليست هذه المعية الا المعية الزمانية التى لايمكن اثباتها الا بعد اثبات الزمان فيلزم الدور. والثانى انه اخذ فى هذا الدليل السرعة والبطوء ولايمكن اثباتهما الا بعد اثبات الزمان اذ سرعة الحركة عبارة عن قطع المسافة المعينة فى الزمان الاقصر وبطوئها عبارة عن قطع تلك المسافة المعينة فى الزمان الاطول وهذا هو الدور ثم اجاب عنه : بان الزمان ظاهر الوجود والعلم به حاصل لكل واحد من العوام والخواص الا ترى ان الامم كلهم قدروه بالساعات والايام والشهور وذلك العلم يكفى فى العلم بالمعية الزمانية وعلم السرعة والبطوء والمقصود فى هذا الفصل بيان وجود حقيقة المخصوصة اعنى كونه كمًا ومقدارًا للحركة والحاصل ان المطلوب بيان وجود الزمان بالمعنى المصطلح للحكمآء والماخوذ فى المعية الزمانية والسرعة والبطوء هو الزمان بالمعنى اللغوى : فاندفع الدوران فافهم ١٢ محمد عبيد الله السليمانخيلى غفرله البارى

ای نقصان امکان احد الحرکتین عن امکان الاخری ۱۲ع ای لایوجد اجزائه مجتمعة فی الوجود بل تدریجا مثل الحرکة القطعیة ۱۲سع

فهذا[۱] الامکان قابل للزیادة والنقصان وغیر ثابت اذ لا یوجد[۲] اجزآؤه معًا فههنا امکان

الواسع لحرکتین ۱۲سع اذا اختلفتا فی الاخذ والترک ۱۲ سع ای لزیادة امکان احد الحرکتین علی امکان الاخری ۱۲ع المقدار یطلق فی عرفهم علی کم متصل ۱۲سع

متقدر غیر ثابت وهو المعنیّ من الزمان وهو مقدار[۲] [۳] الحرکة لانه کم ولا یخلو اما

ای قابل للمساوات والمفاوتة ومعنی التقدیر بالفارسیة اندازه شدن ۱۲ع بتشدید الیاء علی صیغة اسم المفعول واصله معنوی ۱۲ع

ان یکون مقدارًا لهیأة[۴] قارة او لهیأة غیر قارة لا سبیل الی الاول لان الزمان[۳] غیر قار

ای امر ثابت ۱۲سع غیر ثابت ۱۲سع نتیجة ۱۲سع صغری ۱۲سع ای مقدار ۱۲سع

ومالا یکون قارًا لا یکون مقدارًا[۴] لهیأة قارة فهو مقدار لهیأة غیر قارة وکل هیأة

ای مقدار غیر قار ۱۲سع کبری ۱۲سع لان الحرکة هی الهیئة التی یمتنع ثباتها ۱۲ الزمان ۱۲سع صغری ۱۲سع کبری ۱۲سع

غیر قارة فهی الحرکة فالزمان[۵] مقدارًا لحرکة وهو المطلوب[۶] ونقول ایضًا ان الزمان

ای سوی الزمان فلا یرد ان الزمان ایضًا هیئة غیر قارة فلا تصح الکلیة ۱۲ع نتیجة ۱۲سع وهذا تحقیق ماهیة الزمان ۱۲سع شروع فی بیان ازلیة الزمان وابدیته ۱۲سع

حاشیة سعادت : (۱) ای الامر الواسع للحرکات قابل للزیادة والنقصان اذا اختلفت فی الاخذ والترک مثلا اذا انقطعت الحرکة السریعة بعد طی المسافة المحدودة والبطیئة بعد فی التحرک فلا ریب ان ذلک الامر الواسع بازآء الحرکة البطیئة زائد وبازآء السریعة ناقص ولیس لذلک الواسع ثبات وقرار اذ یوجد اجزائه متعاقبة ولا یجتمع السابق مع اللاحق ولو وجد اجزائه معا لارتفع القبلیة والبعدیة من الحوادث اذ التقدم والتأخر فی الاشیآء الزمانیة بالنسبة الی الزمان واذ لیس للزمان بعض متقدم وبعض متاخر فبای شئ یحکم فی الاشیآء الزمانیة ان بعضها متقدم وبعضها متاخر فثبت ان ههنا امرا واسعا للحرکات یتقدر بالحرکات غیر قار وهو المعنی من الزمان ۱۲سع (۲) ای لما ثبت ان الزمان مقدار غیر قار والمقدار عرض لابد له من محل وقد دریت ان هذا المقدار الغیر القار لیس مقدار الجسم ولا مقدار المسافة لانهما قاران کان مقدار الامر غیر قار والامر الغیر القار هی الحرکة فلاح ان الزمان مقدار الحرکة ۱۲سع (۳) قوله لان الزمان آه هذا استدلال من الشکل الاول تحریره الزمان غیر قار وکل غیر قار لا یکون مقدار الهیئة قارة فالزمان لا یکون مقدارًا لهیئة قارة اما الصغری فظاهرة واما الکبری فلانه لو کان الامر غیر القار مقدارًا لشئ قار للزم وجود ذلک الشئ بدونه والتالی باطل فالمقدم مثله اما بطلان التالی فلان مقدار الشئ من لوازم الشئ کما تری ان مقدار الاجسام من لوازمها لا یخلو جسم ما عن مقدار ما ۱۲ د سع (۴) لان مقدار الشئ یکون لازماله کمقدار الجسم له ولو کان المقدار الغیر القار قائما بشئ قار یلزم وجود ذلک الشئ بدونه ۱۲سع

حاشیة عبید رحمه الله [۱] قوله فهذا الامکان آه اقول اختلفت کلمة الشارحین فی المقصود من هذه المقدمة فقیل المقصود منها اثبات وجود الزمان حیث قالوا انه لما قبل هذا الامکان الزیادة والنقصان الواقعتان کان موجودًا لان المعدوم المحض لا یقبلهما وقیل المقصود منها اثبات کون الامکان مقدارًا وهذا مبنی علی ان قبول الزیادة والنقصان من خواص المقدار ویؤید هذا ما فرع المص رح علی هذه المقدمة من قوله فههنا امکان متقدر ای ذو قدر یعنی المقدار فافهم ۱۲ ابو الفضل محمد عبید الله کندهاری غفرله الباری [۲] قد ادعی الفاضل المیبذی رح فی هذه المقدمة الضرورة وبعضهم استدل علیها بدلائل لا تنتم ۱۲ع [۳] قوله مقدار آه اقول اعلم ان الکم فی اصطلاح الحکماء هو العرض الذی یقبل القسمة لذاته ثم ان کان بین اجزائه حدود مشترکة کالنقطة بین اجزاء الخط والخط بین اجزاء السطح والسطح بین اجزاء الجسم وکالآن بین اجزاء الزمان وان لم تکن فهو الکم المنفصل کالعدد ثم الکم المتصل ان اجتمع اجزائه فی الوجود کالخط والسطح والجسم التعلیمی فهو المقدار وان لم تجتمع فهو الکم المتصل الغیر القار کالزمان والحرکة وبما حررنا علمت ان المراد بالمقدار ههنا الکم المتصل لا المعنی المصطلح ثم فی اتصال الزمان شبهة عویصة وهی انه لا یتصور الاتصال فیه مع القرار لانه یلزم اتصال الموجود بالمعدوم ان وجد جزء منه واتصال المعدوم بالمعدوم ان لم یوجد جزء منه و الجواب عنها ان عدم قرار الزمان انما هو بحسب الوجود الخارجی واتصالها فی الوجود الخیالی مثال ذلک القطرة النازلة والشعلة الحوالة حیث یخیل الاول خطا مستقیما والثانی دائرة فاندفع المنافات بین الاتصال وعدم القرار فتدبر ۱۲ الفقیر الی الله المستغنی عن الخلق عبده محمد عبید الله الکندهاری السلیمانخیلی النقشبندی غفرله الباری [۴] الهیئة ههنا بمعنی الامر من ذکر الخاص وارادة العام فلا یرد ان الترديد غیر حاصر لان الهیئة هی العرض ۱۲ع [۵] فالزمان مقدار الحرکة آه لکن لا مطلقًا بل من حیث انه اذا جمع فی العقل مقدار متقدمها ومتأخرها لانهما یجتمعان فی العقل دون الخارج وکذا اجزاء الزمان والغرض من هذا الاحتراز عن المسافة فانها ایضًا مقدار الحرکة لکن لا من هذه الحیثیة ، بل من حیث یجتمع اجزآنها فی الوجود اقول وهذا صریح فی ان الزمان مقدار ذهنی لا خارجی هکذا فی بعض حواشی المیبذی رح ۱۲ع رح [۶] قوله وهو المطلوب آه اقول الی ههنا تم بیان ان الزمان مقدار الحرکة مطلقًا ولم یعلم انه مقدار آیة حرکة وسیأتی فی الفلکیات ان الزمان مقدار حرکة الفلک الاطلس وهو الفلک الاعظم فی فصل ان الفلک یتحرک علی الاستدارة دائمًا ۱۲ محمد عبید الله رحمه الله

لابداية(۱)له ولانهاية له لانه لوكان(۲)له بداية لكان عدمه قبل وجوده قبلية لاتو[ط] جد

ويقال لمثله السرمدى ۱۲ع

مع البعدية وكل قبلية [۲] لاتوجد [م] مع البعدية فهى زمانية فيكون قبل الزمان زمان

وبعبارة اخرى يلزم وجود الزمان على تقدير عدمه ۱۲ع

هف ولوكان له نهاية لكان عدمه بعد وجوده بعدية لاتوجد مع القبلية فتكون زمانية

لان تقدم الشئ على نفسه لايتصور ۱۲سع — لان تأخر الشئ عن نفسه لايتصور ۱۲سع — [۴]

فيكون بعد الزمان [۳] زمان هف ﴿ الفن الثانى فى الفلكيات ﴾ وفيه

اى ثمانية ۱۲ع — اى فى بيان احوال مختصة بالاجسام الفلكية ۱۲سع

فصول ﴿ فصل ﴾ فى اثبات كون الفلك (۳) مستديرا وبيانه ان ههنا اى بين السمآء والارض ۱۲سع

حاشية سعادت: (۱) قوله لابداية قديظن من ازلية الزمان وابديته ان الزمان واجب الوجود وهذا الظن فاسد لان الواجب مايمتنع عليه جميع انحاء العدم بالنظر الى ذاته لامايمتنع عليه النحو الخاص من العدم والزمان انمايمتنع عليه العدم السابق على الوجود واللاحق ولايلزم من امتناع العدم المقيد بالقبلية والبعدية امتناع مطلق العدم [۱] حتى يلزم كونه واجب الوجود والزمان من اضعف الموجودات حيث لاقرار له فكيف يكون واجب الوجود الذى هو اقوى الوجودات بقآءً وثباتًا ۱۲سعادت (۲) قوله لوكان هذا قياس الخلف اى لوفرض عدم الزمان قبل وجوده للزم وجوده حين العدم وبيان الملازمة انه لوكان للزمان بداية لكان عدمه قبل وجوده وهذه القبلية لاتوجد مع البعدية والالزم اجتماع النقيضين وكل قبلية كذلك فهى زمانية فقبلية العدم ايضًا زمانية فيلزم وجود الزمان حين مافرض عدمه وهذا خلف وانما لزم هذا الخلف لفرض بداية الزمان فتكون بداية الزمان محالا فثبت ماادعيناه من ان الزمان ليس له بداية وكذلك البيان فى ان الزمان ليس له نهاية ۱۲مولينا محمد سعادت حسين مدظله العالى (۳) قوله الفلك الجسم المستدير هو الجسم الذى يفرض فى وسطه نقطة ويكون جميع الخطوط الخارجة منها متساوية ويقال لتلك النقطة مركز ولسطح ذلك الجسم محيط وللجسم كرة هكذا الفلك ۱۲ مولينا محمد سعادت مدظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله: [۱] يعنى ان الزمان وان امتنع وجوده بعد عدمه اوعدمه بعد وجوده على ماهو معنى الازلية والابدية لكن لايمتنع عليه العدم رأسًا بان لايوجد الزمان اصلاً ۱۲ع [۲] وكل قبلية آه اقول ههنا سوال مشهور اورده اكثر الشارحين واجابوا عنه حاصل السوال ان تقدم الامس على اليوم واليوم على الغد مثلاً ايضًا كذلك اى لايجتمع المتقدم مع المتأخر والايلزم اجتماع الزمان مع انه ليس تقدمًا زمانيًا لان التقدم الزمانى ان يكون المتقدم فى زمان سابق والمتأخر فى زمان لاحق فمع انه يلزم انيكون للزمان زمان تنقل الكلام الى زمان هو ظرف لليوم وزمان هو ظرف للامس واللغد ثم وثم فيلزم ان يكون هناك ازمنة غيرمتناهية ينطبق بعضها على بعض وانه محال بالضرورة الاولية فعلم ان ذلك التقدم غير زمانى فنقول ككه يجوز ان يكون تقدم وجود الزمان على عدمه اوبالعكس ايضًا غيرزمانى وحاصل الجواب ان التقدم الزمانى لايقتضى ان يكون المتقدم فى زمان والمتأخر فى زمان كماتوهم السائل بل معناه ان يكون السابق قبل اللاحق قبلية لايجامع القبل معها البعد اجتماعًا دائميًا وانما سميت هذه القبلية زمانية لانها لاتوجد ولاتتصور بدون الزمان فان لم يكن شئ من المتقدم والمتأخر زمانًا كتقدم طوفان نوح ع على بعثة موسى ع مثلاً احتيج فيهما الى زمان هو ظرف لكل منهما وان كان احدزمانا والآخر غيرزمان كتقدم زمان الطوفان على بعثة موسى ع احتيج فيما يكون غير زمانى الى زمان هو ظرف له ،وان كان كل واحد منهما زمانًا كتقدم الامس على اليوم واليوم على الغد لم يحتج فى شئ منهما الى الزمان ولاشك ان العدم والوجود من غيرالزمانيات فلابد لهما من ظرف الزمان فيلزم ان استحالة المذكورة فى الكتاب فافهم ۱۲ابوالفضل محمد عبيدالله غفرله [۳] قوله زمان آه قال السيد فخرالدين رح اعلم ان الزمان يسمى زمانا بالنسبة الى مقارنته بالمتغيرات واما بالنسبة الى الامور الثابتة فيسمى سرمدًا وبالنسبة الى ماقبل المتغيرات كالعقول يسمى دهرًا فالمسمى واحد آه وعندى هذا الفرق الاعتبارى لاينا سب كلمات القوم لانهم يسمون الامور السابقة على المتغيرات بالمتعاليات عن الزمان فالصواب ان الدهر هو الواقع ونفس الامر فافهم ۱۲ [۴] قوله فى الفلكيات آه اى الاجسام المنسوبة الى الفلك نسبة الجزئى الى الكلى كفلك القمر وفلك الشمس وغيرهما ،اونسبة الجزء الى الكل كالمتممات اونسبة المظروف الى الظرف كالكواكب المركوزة فى الفلك فلايرد ان المناسب ان يقول فى الافلاك والفلكيات فافهم ۱۲محمد عبيدالله السليمانخيلى الكندهارى غفرله البارى [ط] لان القبلية صفة العدم السابق والبعدية صفة الوجود فلو اجتمعا اجتمع الوجود مع العدم وهو محال ههنا ۱۲ [م] اى وجودًا دائميًا فلايرد ان الاب متقدم على الابن زمانًا مع انهما قد يجتمعان ۱۲عبيد رح

جهتين(١) لاتتبدلان احدهما فوقٌ والاخرى تحتٌ وكل واحدة منهما موجودة ذات [١]

اى كانت الجهتان موجودتين ١٢سع فى نفس[٢] الامر١٢سع

وضع غير منقسمة فى امتداد ماخذ الحركة ومتى كان كذلك كان الفلكُ مستديرا

قابلة لاشارة حسية١٢سع — اى الامتداد الذى هو بين المبدء والمنتهى وهو المسافة التى توجد فيها الحركات١٢سع

وانما قلنا ان الجهة موجودة ذات وضع لانها لو لم تكن كذلك لما امكنت[٣] الاشارة

اى موجودة١٢سع لان الاشارة الحسية الى معدوم محال١٢سع

حاشية سعادت : (١) الجهة عبارة عن طرف الامتداد الموهوم الآخذ من المشير المنتهى الى المشار اليه وهى قد تضاف[٤] الى الاشارة فيقال جهة الاشارة ويراد بها منتهى الاشارة وقد تضاف الى الحركة فيقال جهة الحركة ويراد بها ما منه الحركة او ما اليه الحركة وقد تضاف الى الاجسام وسائر الابعاد من الخط والسطح فيراد بها نهاية الجسم [٥] او البعد والجسم [٦] اذ هو ذو ابعاد ثلاثة ولكل بعد طرفان فله جهات ست فطرفا الامتداد الطولى يسميهما [٧] الانسان باعتبار طول قامته هو قائم فوقا وتحتا فالفوق مايلى رأسه بالطبع [٨] والتحت مايلى قدمه بالطبع وطرفاء الامتداد العرضى يسميهما الانسان باعتبار عرض قامته باليمين والشمال وطرفا الامتداد عمقى يسميهما الانسان باعتبار ثخن قامته بالقدام والخلف وقد تطلق الجهة على مايلى النهاية فالذى يلى وجهه يسمى قداما ومايلى ظهره يسمى خلفا ومايلى يمينه يمنًا ومايلى شماله شمالا وهذه الجهات الاربع اضافية تسمى بالنسبة الى الانسان ولذا اذا تحول من وجهه الى ظهره صار ماكان من قبل خلفا قداما وماكان قداما صار خلفا وهكذا فى اليمين واليسار واما جهة الفوق والتحت فلا تتبدلان اذا تنكس الانسان لايقال لجهة قدمه تحت ولا لجهة رأسه فوق بل يقال للقدم انها صارت فوقا وللرأس انه صار تحتا والفوق والتحت قد يستعملان بالاضافة الى بعض الاجسام دون بعض فيقال زيد فوق السرير وتحت السقف ثم اذا صعد السقف صار السقف تحته وصار هو فوق السقف وبهذا الاستعمال ماهو فوق بالقياس الى الجسم تحت بالقياس الى جسم وبالعكس فقد يستعملان بمعنا هما الحقيقيين والفوق بهذا المعنى فوق ليس فوقه فوق والتحت بهذا المعنى تحت ليس تحته تحت والمقصود ههنا الحقيقى ولذا قال المصنف رح لاتتبدلان ولما كان امتداد العالم متناهيا لما مر من امتناع وجود بعد غير متناه كان لامحالة لامتداد العالم طرفان فالطرف الاعلى وهو سطح فلك الافلاك يسمى فوقا والاسفل وهو مركز الارض يسمى تحتًا ١٢مولينا محمد سعادت حسين مدظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قيل لاحاجة مع هذه الدعوى اعنى كونها ذات وضع الى الدعوى السابق اعنى كونها موجودة اذ المعدوم ليس له وضع اصلاً فلو قال وكل واحدة منهما ذات وضع آه لكفى اقول لعل الجمع بين الملزوم واللازم لمزيد التوضيح فافهم ١٢محمد عبيد الله ايوبى رح [٢] اندفع بذلك ماقيل انهم قالوا جهة التحت هو المركز الذى هو نقطة موهومة فلا تكون موجودة وحاصل الجواب ان المراد بالوجود ههنا الوجود النفس الامرى ١٢عبيد رح [٣] قوله لما امكنت آه اقول اعترض الفاضل الميبذى بقوله قد يقال انهم ذهبوا الى ان الخطوط غير مركبة من النقاط ولا السطوح من الخطوط بل هى متصلة فى انفسها لامفصل فيها مع انهم جوزوا الاشارة الحسية الى النقطة المتوهمة فى وسط الخط فلا يلزم كون المشار اليه بالاشارة الحسية موجودا فى الخارج بل يلزم احد الامرين اما وجوده فيه او وجود المحل الذى يتوهم المشار اليه منه فيه آه وهذا الاعتراض عجيبٌ من الميبذى رح لانه قال قبيل ذلك فى شرح قوله وكل واحدة منهما موجودة آه اقول كانهم ارادوا الموجود فى نفس الامر آه اذ مع ذلك كيف يقول ههنا فلا يلزم كون المشار اليه آه اذ المراد ههنا حسب اعترافه الوجود النفس الامرى فافهم ١٢ابو الفضل الكندهارى غفرله {٤} قد تضاف اقول الاشارة فى الحقيقة تخييل الامتداد لانفسه لانه فعل المشير لكن قد يطلق على سبيل المسامحة او بحسب الاصطلاح على الامتداد الموهوم آه وبهذا يقال منتهى الاشارة فتدبر ١٢عبيد رح [٥] اى طرف الجسم او البعد والحاصل ان معنى الجهة ح ء طرف الامتداد وتسمى مطلق الجهة وبهذا المعنى يقال ذو الجهات الثلاثة والسبع اذ الجهة بهذا المعنى لاينحصر فى الست بل يكون اقل واكثر وقد يطلق الجهة بمعنى تلك الاطراف من حيث انها منتهى الاشارات ومقصد الحركات ١٢عبيد رح [٦] اقول ان التقاطع بين الابعاد على قوائم ليس ضروريا فى اعتبار الجهات واذا لم يعتبر التقاطع بينها على قوائم كانت الجهات غير متناهية لامكان ان يفرض فى جسم واحد بل بالقياس الى نقطة واحدة امتدادات غير متناهية ويحصل من اطرافها جهات غير متناهية كذا قيل اقول لعل اعتبار التقاطع بين الابعاد على قوائم امر اصطلاحى ولامشاحة فى الاصطلاح فافهم ١٢عبيد رح [٧] فيه انكم سميتم مايلى رأس الانسان حين هو قائم فوقا ولو سمى مايلى اقوى جانبيه حال كونه متوجها نحو المشرق مثلا يمينًا لم يتبدل كما لم يتبدل الفوق والجواب ان الفوق والتحت هما طرفا الامتداد الطولى فى الواقع مع قطع النظر عن التسمية والاعتبار والمقصود ههنا ان التسمية على طبق الواقع لامحض الاعتبار حتى يتوجه انه يمكن اعتبار مثل ذلك فى اليمين والشمال كذا قال السيد فخر الدين رح ١٢محمد عبيد رحمه الله [٨] انما قال بالطبع اذا صار منكوسًا لايسمى جانب فوقا ولا جانب قدمه تحتًا لانه ح ء ليس على الوضع الطبعى بل صار كذلك بالقسر ١٢محمد عبيد الله رح

****

اليها ولما امكن اتجاه(١) المتحرك اليها وانما قلنا انها غير منقسمة(٢) لانها لو انقسمت ووصل المتحرك الى اقرب الجزئين من الجهة وتحرك فاما ان يتحرك [١] من المقصد

اى الجهة وانما سميت مقصداً لان المتحرك يقصدها ١٢سع — فاما ان يستمر فى الحركة وح نقول فاما ان يتحرك آه وان سكن يلزم انيكون المقصد هو الجزء الاقرب ١٢ع

او الى المقصد فان تحرك من المقصد لم يكن ابعد الجزئين من الجهة وان تحرك

لان المتحرك لما وصل الى اقرب الجزئين ورجع من الجهة صار اقرب الجزئين هو الجهة لا غير ١٢سع

الى المقصد لم يكن اقرب الجزئين من الجهة واذا ثبت هذا فنقول تحدد الجهات(٣)

لان المتحرك لما توجه الى ابعد الجزئين صار الابعد هو الجهة لان التقدير انه تحرك الى المقصد اى الجهة ١٢سع

ليس فى خلا لاستحالته ولا فى ملأ متشابه [٢] والا(٤) لما كانت(٥) الجهتان مختلفتين

اى بعد موهوم ١٢سع — لما مر فى بحث المكان ١٢سع — هو الذى لا يوجد فيه امور مختلفة الحقائق ١٢سع — اى وجود جهتين ١٢سع

بالطبع فلا يكون احدهما مطلوبة والأخرى متروكة هف [٤] ********

لبعض الاجسام ١٢ع — اى لجهة الاخرى ١٢ع — لذلك البعض من الاجسام ١٢ع

حاشية سعادت: (١) لان التوجه بالقرب والوصول الى المعدوم لا يجوز لان المعدوم ليس بشئ والقرب والوصول يستدعيان الوجود ١٢سع (٢) اى الجهة غير منقسمة فى الجانب الذى يقع فيه الحركة لان الجهة ما منه الحركة او ما اليه الحركة فلو كانت منقسمة فى ذلك الجانب وبلغ المتحرك الى اقرب الجزئين من الجهة فلا يخلو اما ان يرجع او يذهب فان رجع فلا يكون ابعد الجزئين من الجهة لان الجهة ما منه او اليه الحركة وابعد الجزئين ليس بشئ منهما وان ذهب فلا يكون اقرب الجزئين من الجهة لانه ليس مما منه الحركة او اليه بل صار داخلا فى المسافة

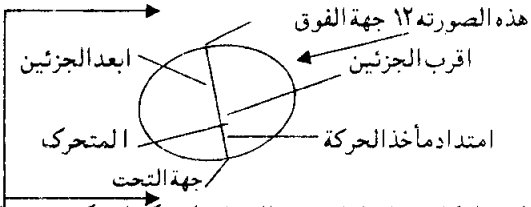

(٣) اى فوق وتحت لان الكلام فيهما دون سائر الجهات فالجمع محمول على ما فوق الواحد او باعتبار الآفاق ١٢سع (٤) قوله ملأ وهو الجسم الذى لا يوجد فيه امور مختلفة الحقيقة كالخط والسطح والنقطة قالوا وهو الجسم [٣] الغير المتناهى وانما تعرضوا له مع انه باطل بالبرهان السلمى وغيره تنبيها على ان تحدد الجهات ليس موقوفا على امتناعه بل لو وجد فرضا وتقديرا لا يكون تحدد الجهات به بل بجسم متناه كرى ١٢سع

(٥) قوله كانت حاصله ان تحدد الجهات لا يمكن ان يكون فى ملأ متشابه لانه لا يوجد فيه امور مختلفة الحقائق والجهات مختلفة بالماهية والطبعية كالفوق والتحت الحقيقيين يابى كل واحد منهما بالنظر الى الطبعية ان يصدق على الآخر فلو كانت تحدد الجهات فى ملأ متشابه لما كانت الجهتان مختلفتين بالطبع لانتفاء حدود مختلفة بالطبع فيه فيلزم منه ان لا يكون بعض الجهات لبعض الاجسام مطلوبا ولبعض الآخر مهروبا عنه وقد ثبت من قبل ان لكل جسم حيزا طبعيا وايضا انا قد نرى بعض الاجسام كالارض والماء طالبا للتحت وهاربا عن الفوق والبعض الآخر كالهواء والنار طالبا للفوق هاربا عن التحت فلو كانت الجهات متشابهة لارتفعت هذه الاحكام الضرورية واذا كانت الجهات ذات وضع غير منقسمة فى امتداد مأخذ الحركة لابد ان تكون اطرافا ونهايات للجسم لامتناع وجود الجزء الذى لا يتجزى والخط الجوهرى والسطح الجوهرى وذلك الجسم المحدد للجهات لابد ان يكون كريا لان غير الكرى لا يوجد فيه نقطة تكون نسبة جميع الابعاد اليها سواء فلا يتحدد به جهة التحت لانها عبارة عن غاية البعد بالنسبة الى الفوق وانما قلنا انها غاية البعد لانه لو كان بعده ابعد منه لكان بالنسبة اليه فوقا فلا تكون تحتا حقيقيا وقد كان الكلام فيه ١٢سعادت حسين مد ظله

حاشية عبيد رحمه الله: [١] ولا يجوز ان يتحرك فى المقصد اى لجهته لانها ما منه او اليه الحركة فلو كانت الحركة فى الجهة كانت الجهة مسافة لا جهة وانه محال كذا قال الفاضل المبيذى رح ١٢عبده العاصى عبيد غفرله البارى [٢] قوله فى ملأ متشابه آه اى ليس تحدد الجهات فى داخل ثخن الملأ المتشابه: فلا يرد ان تحدد الجهات لما كان فى اطراف ونهايات للملأ المتشابه كما يدل تفريع قوله فاذا تحدد الجهات آه فكيف يصح النفى فى قوله ولا فى ملأ متشابه آ وحاصل الدفع ان المنفى تحدد الجهات فى داخل ثخن الملأ المتشابه والمثبت التحدد باطرافه فلا منافات فافهم ١٢عبيدرح [٣] وذلك لان الجسم المتناهى يوجد فيه امور مختلفة كالسطوح والخطوط والنقط مثلا الفلك الاعظم لكونه متناهيا يوجد له السطح الظاهر فيكون فوقا ويوجد له المركز فيكون تحتا بخلاف الجسم الغير المتناهى فتدبر ١٢عبيدرح [٣] اقول لا يخفى ان تفسير الملأ المتشابه بالجسم الغير المتناهى بعيد جدا لانه ما وجد هذا المعنى فى كتاب لغة ولا اصطلاحا وايضا اذا اريد بالملأ المشابه الجسم الغير المتناهى فكيف يقول فيما سيأتى فاذا تحدد الجهات فى اطراف ونهايات آه لان غير المتناهى لا يكون له اطراف كما لا يخفى ١٢ع رح [٤] قوله هف آه لانا نرى بالحس ان النار والهواء طالبان بالطبع للفوق هاربان عن التحت والماء والارض على عكس ذلك كذا قيل ١٢محمد عبيد الله

فاذًا(١) تحدد الجهات فی اطراف ونهایات خارجة عن الملأ المتشابه ومتی کان[١] کذلک کان تحددها

ای کان تحدد الجهات فی اطراف خارجة من الملأ التشابه ١٢سع

بجسم کریّ لان تحددها اما ان یکون بجسم واحدا و باکثر فان کان بجسم واحد وجب ان یکون کریّا لان

وهو الجسم الذی یکون جمیع الخطوط الخارجة عن مرکزه متساویة البعد ١٢سع

الجسم الذی لیس بکریّ لا یتحدد[٢] به جهة السفل لان جهة السفل غایة البعد و الا لتبدلت بالنسبة الی

بالجسم الغیر الکری ١٢سع عن الفوق ١٢سع ای ان لم تکن جهة السفل غایة البعد ١٢سع

ما هو(٢) ابعد منه ولا یتحدد بهٖ غایة البعد فلا یتحدد به جهة السفل وان کان باجسام متعددة وجب ان

ای بغیر الکری ١٢سع بغیر الکری ١٢سع تحدد لجهات ١٢سع ای الجسم الآخر ١٢سع

یحیط بعضها ببعض والا[٣] لم یتعین بها غایة البعد لان ما هو ابعد عن بعضها فهو اقرب من الآخر وکلما یفرض

ای وان لم یحط بعضها ببعض ١٢سع ای البعد الذی هو ابعد ١٢سع فی الامتداد الواصل بینهما ١٢ع کل بعد ١٢سع

غایة[٤] البعد عن بعضها لم یکن غایة البعد عن المجموع فیجب ان یکون بعضها محیطا بالآخر(ط) فحصل المطلوب

ذلک البعد ١٢سع ای مجموع الاجسام ١٢سع ای الاجسام ١٢سع وهو وجود جسم مستدیر محدد للجهات ویسمی فلکا ١٢سع

— (ط) فیکون ذلک المحیط محددًا للجهات ویصیر الحشو لغوا فی التحدید ١٢سع

حاشیة سعادت: (١) ای اذا ثبت ان الجهتین مختلفتان بالطبع ولا یوجد فی الملأ المتشابه امور مختلفة یکون تحدد الجهات فی اطراف ونهایات لا تکون من الملأ ١٢سع (٢) ای البعد الذی هو البعد من جهة السفل فلا تکون جهة السفل لان الکلام ههنا فی الجهة التی لا تتبدل ١٢مولینا سعادت (٣) قوله ان یحیط لو کان تحدد الجهات باجسام متعددة لوجب ان یکون بعض الاجسام محیطا ببعض آخر فیکون الجسم المحیط محددا للجهات بمرکزه ومحیطه ویصیر الحشو لغوا فی التحدید ویکون ذلک المحیط کریا والا لم یتحدد به جهة السفل کما مر وان لم یحط بعض الاجسام ببعض آخر لم یتحدد بها غایة البعد لان البعد الذی هو ابعد عن بعضها فهو اقرب من بعض آخر لان الخط الذی خرج من احدهما ووصل بالآخر یتصل طرفه الآخر بجسم آخر فذلک الطرف الآخر ابعد من الجسم الذی خرج منه الخط واقرب من جسم آخر فلا یکون غایة البعد عن کل منهما فلا یکون جهة لان الجهة عبارة عن غایة البعد لئلا یلزم التبدل وبالجملة علی تقدیر تحدد الجهات باجسام متعددة کل بعد یفرض انه غایة البعد عن بعض الاجسام لا تکون غایة البعد عن المجموع لکونه غایة القرب من بعض آخر: بهذه الصورة ١٢

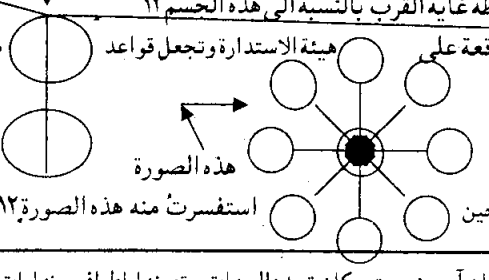

ههنا بحث لانه لو کان الاجسام المتعددة واقعة علی ها فوقا ورؤسها تحتا لجاز تحدد الجهات بها و لم یلزم عدم تحدد الجهات بهذه الصورة

هیئة الاستدارة وتجعل قواعد

هذه الصورة القدیمة

هذه الصورة

الجدیدة علمنی مولینا محمد زاهد عزیز خیل دام الله فیضه الجاری الی یوم ینادی المنادی حین استفسرتُ منه هذه الصورة ١٢ کتبها کاتب الحروف مفتی محمد علم خادمکم

حاشیة عبید رحمه الله: [١] قوله ومتی کان آه یعنی متی کان تحدد الجهات وتعینها باطراف ونهایات خارجة عن الملأ المتشابه: لابد انیکون الملأ الذی تتحدد باطرافه الجهات جسما کریّا لانه لا یخلو اما انیکون جسمًا واحدًا او اکثر من واحد فان کان جسمًا واحدًا یجب ان یکون کریّا لانه لو لم یکن کریّا لم تتحدد به الا جهة القرب منه وهی جهة الفوق ولا تحدد به جهة البعد عنه وهی جهة السفل لانها غایة البُعد عن المحدد اذ لو لم تکن غایة البعد عنه بل کان هناک حدٌ آخر من البعد یکون غایة البعد عنه لزم تبدل تلک الجهة وصیرورتها فوقًا بالنسبة الی حد ابعد منه لان الحد الابعد بالنسبة الی الحد الذی فرضناه جهة السفل اما انیکون جهة فوق او جهة سفل والاول محال لان جهة الفوق هی جهة القرب من المحدد فتعین أن یکون جهة السفل کذا قال الشارح ملازاده رح واعترض المولی صلاح الدین اللاری رح بانه ان اراد ان جهة السفل غایة البعد عن المحدد تحقیقًا فهو ممنوع فان اعتبار الجهات انما هو بالحس والتقدیر لا بحسب التحقیق وان اراد جهة السفل غایة البعد عن المحدد تقریبًا فمسلمٌ لکن لا یرد الدلیل علی الدعوی لان المدعی ان الفلک مستدیر وکروی تحقیقًا لا تقریبًا والدلیل انما یدل علی الاستدارة تقریبًا انتهی اقول نعم المطلوب الاستدارة الحقیقی للفلک والثابت بالدلیل المسطور الاستدارة التقریبة لکن لما کان الفلک بسیطا وثبت استدارته التقریبی کان مستدیرا حقیقةً لبطلان الترجیح بلا مرجح لانه علی تقدیر استدارته التقریبی یکون بعض الجوانب اطول من البعض وهو الترجیح المحال فتدبر والکلام وان افضی الی التطویل لکنه لابد منه فی فهم المرام من عبارة المص رح الذی هو فی نهایة الوجازة والاختصار ١٢ع [٢] فیه اشارة الی ان الجسم الغیر الکری یمکن تحدید الفوق لانه جهة القرب منه والقرب لیس له مراتب غیر متناهیة حتی لا یتعین بالجسم المذکور بخلاف جهة التحت والسفل لان الجهة السفل آه ١٢ع [٣] قوله والا لم یتعین آه ای ان لم یحط بعضها ببعض بان یکون جسمان متباینان فی الوضع لم یتعین جهة السفل لانه لا یخلو اما ان یکون تحدد الجهتین بمجموعهما او بکل منهما او تحدد الفوق بواحد وتحدد التحت بآخر وهو باطل لان الاول مما بینه المص رح وعلی الثانی یلزم تعدد جهتی الفوق والتحت ویلزم کونهما جهتین اعتباریتین وعلی الثالث لا یتحدد جهة السفل اذ لا یتحقق غایة البعد وهذا کله علی تقدیر انیکون البعد معتبرا فی الامتداد الواصل بینهما واما البعد الخارج منهما فلا یتحدد اصلا کذا فی بعض حواشی المیبذی ١٢ع [٤] قوله غایة البعد آه یعنی ان النقطة المفروضة عند نهایة ذلک الامتداد فی وقت اتصاله باحد الجسمین هی غایة البعد عن الجسم الآخر لکنها غایة القرب من الاول فقد حصحص انه لم یوجد فی ذلک الامتداد نقطة تکون غایة البعد من الجسمین معًا فلم یتحدد بهما غایة البعد کذا قال السید هاشم رح ١٢ع رحمه الله

ای الحقائق ١٢ع

﴿ فصل ﴾ فی ان الفلک بسیطٌ ای لم یترکب [١] من اجسام مختلفة الطبائع لانه لایقبل الحرکة المستقیمة ومتی کان کذلک کان بسیطًا اما انه لایقبل الحرکة **

ای الحرکة الاینیة ١٢ع — ای الانتقال من حیز الی حیز آخر ١٢سع — ای غیر قابل للحرکة المستقیمة ١٢سع — ای الفلک ١٢سع

المستقیمة [٢] فلان کل مایقبل الحرکة (١) المستقیمة فانه متجهٌ الی جهة وتارک لأخری

لیس المراد بالحرکة المستقیمة مایکون علی خط مستقیمة بل المراد الانتقال من حیز الی حیز آخر ١٢سع — الی لجهة ١٢

وکل ماهذا شانه فالجهات متحددة قبله لابه والفلک لیس کذلک بل یتحدد به

ای جسم ١٢سع — ای یکون طالبا لجهة وتارکا للجهة الأخری ١٢سع — لان المطلوب یجب وجوده قبل الطلب ١٢ع — ای تحدد الجهات لیس قبل الفلک ١٢سع

الجهات فلایکون قابلا للحرکة المستقیمة ومتی کان کذلک وجب ان یکون ***

ای غیر قابل للحرکة المستقیمة ١٢سع

بسیطًا اذلو کان مرکبا فاما ان یکون کل واحد من اجزائه علی شکل طبعی او قسری **

وهو الذی لایکون مرکبا من اجسام ١٢سع — من اجسام ١٢سع — اراد بالجمع مافوق الواحد لیشمل المرکب من جزئین ١٢ع — او یکون بعضها علی شکل وبعضها علی شکل قسری ١٢ع

لاسبیل الی الاول والالکان کلّ واحد منها کریا لان الشکل [٣] الطبعی للبسیط هو (٢) ***

ای اجزآء الفلک ١٢سع — ای ان کان کل واحد من اجزائه علی شکل طبعی ١٢سع — ای منسوبا الی الکرة بمعنی فرد منها ١٢ع — قید کری بیان للواقع ١٢ع [٤]

الکرة ولو کان کل واحد منها کرة لاستحال ان یحصل من مجموعها سطحٌ کری (٣) متصل

ای شکل الکرة بحذف المضاف فلایرد أن الکرة لیست بشکل بل هی جسم فلایصح حملها علی الشکل ١٢ع — لان تلک الکرات لاتکون محیطا بعضا ببعض التبة ١٢ع

حاشیة سعادت حسین : (١) قوله کل مایقبل الحرکة حاصله ان کل جسم قابل للحرکة المستقیمة فهو متوجه الی جهة فالجهات متحددة قبل ذلک الجسم لابه لانه یطلب جهة ویترک اخری والجهات موجودة علی حالها لاتتبدل ومن المعلوم ان تحدد الجهات لوکانت به لزالت الجهات وتبدلت ضرورة ان الجهات اطراف ونهایات للجسم المحدد للجهات فلما انتقل الجسم انتقل معه اطرافه ونهایاته فیلزم انتقال الجهات وکان الجسم المحدد للجهات متحرکا حرکة مستقیمة والفلک یتحدد به الجهات فلایکون قابلا للحرکة المستقیمة ومتی کان غیر قابل للحرکة المستقیمة لزم ان یکون بسیطا اذلو لم یکن بسیطا لکان مرکبا فحینئذ اما ان یکون اجزائه باقیة علی اشکاله الطبعیة اولا لاسبیل الی الاول لان اجزاء الجسم المرکب اجسام بسیطة والشکل الطبعی للبسیط هو الکری کما علمت تحقیقه فی بحث الشکل فلو کان کل واحد من اجزآئه علی شکل کری لاستحال ان یحصل من مجموع کرات سطح کری متصل لان تماس الکرة بالکرة لایکون الا بنقطة ویبقی فرج فیما بینهما ولا سبیل الی الثانی لان اجزائه تکون طالبة للشکل الطبعی فیلزم ان یکون الفلک قابلا للحرکة المستقیمة وهذا خلف ١٢سع (٢) وهو الجسم الذی یکون جمیع الابعاد الخارجة من نقطة مفروضة فی وسطه متساویة ١٢سع (٣) لان تماس الکرة بالکرة علی نقطة ویبقی فیما بینهما فرج فکیف یحصل من مجموع الکرات سطح کری متصل ١٢سعادت حسین مد ظله العالی رحمه الله

حاشیة عبید رحمه الله : [١] قوله لم یترکب آه انما فسر البسیط تعیینًا للمعنی المراد ههنا لانه یطلق علی معان مالاجزء له اصلا لا بالفعل ولا بالقوة کالواجب جل مجده ومالاجزء له بالفعل وان کان له اجزآء بالقوة لیس له جزء ترکیبی وان کان له جزء تحلیلی کالافلاک والعناصر ومایکون اقل اجزآء من شئ آخر ویقال له البسیط الاضافی کالموجهة البسیطة بالنسبة الی المرکبة ومالایترکب من اجسام مطلقًا سواء کانت متفقة الطبآئع او مختلفها فالمرکب من جزئین من الارض لایکون بسیطا ومالایترکب من اجسام مختلفة الطبائع وهو المراد ههنا ویطلق البسیط فی علم الهندسة علی السطح ویجئ البسیط ایضًا بمعنی المبسوط ای المفروش فافهم ١٢ابو الفضل محمد عبید الله الکندهاری غفرله الباری [٢] قوله المستقیمة آه اقول المستقیمة ههنا بالمعنی المقابل للمستدیرة وهی حرکة الجسم من وضع الی وضع آخر من دون ان یخرج من مکانه فعلی هذا معنی المستقیمة هی الحرکة التی ینتقل بها الجسم من مکان الی مکان واما تسمیة حرکة الشعلة الجوالة والکرة المدحرجة بالمستدیرة فمن حیث اللغة دون الاصطلاح لانهما من الحرکة المستقیمة اصطلاحًا کما لایخفی ١٢عبید غفرله [٣] قوله لان الشکل آه قال الحکماء ان الطبیعة فی الجسم البسیط واحدة کما هو المسلم عند الکل واوردوا علیه برهانا فی موضعه ومادة الجسم البسیط ایضًا واحدة والفاعل الواحد وهو الطبیعة فی القابل الواحد وهو المادة لایفعل الا فعلاً واحدًا وذلک مبنی علی اصولهم وکل شئ سوی الکرة ففیه افعال واثار مختلفة الاتری ان الضلع من الاشکال یکون جانبًا منه خطا وآخر سطحًا وآخر نقطة مثلا ان قیل ان الشکل البیضی لیس فیه افعال مختلفة مع انه لیس بکری واجیب بان الشکل البیضی ایضًا لایخلو عن افعال مختلفة الاتری اختلاف تقدرانه فی الطول والعرض ١٢عبید الله [٤] قوله سطح آه قیل لفظ کری مستدرک یجب حذفه من البین لانه ربما یتوهم منه ان یمکن ان یحصل من مجموع الکرات سطح متصل الا جزآء غیر الکری مع انه لایمکن ذلک ایضًا والجواب انه بیان للواقع زاده للتنبیه علی ان هذا هو المطلوب فی هذا المقام ویفهم من حاشیة السید هاشم رح ان لفظ کری لیس من المتن بل زاده بعض الشارحین ١٢محمد عبید الله رحمه الله :

الاجزآء ولاسبيل الى الثانى لانه لولم يكن كل واحد منها كرة فيكون طالبًا(١) للشكل[١]

كذا الثالث الذى زدناه فى الترديد ليكون حاصرًا ١٢ع [٢] اى الفلك ١٢سع

الطبعى فيكون قابلا للحركة المستقيمة (٢) هف ﴿فصل﴾ فى انّ الفلك قابل

لان تغير الشكل لا يخلو عن حركة اينية من جهة الى جهة ١٢م بواسطة اجزآئه ١٢سع اى قبول جزء الفلك الحركة المستقيمة خلاف ماثبت ان الفلك لا يقبلها ذاتا واجزآء ١٢م

اى بطبعه ١٢سع

للحركة (٣) المستديرة [٣] لانّ كل جزء من اجزائه المفروضة فيه لايختص بما يقتضى

فيه اشارة الى ان الفلك متصل وحدانى [٤] ليس فيه جزء بالفعل انما هو بالفرض فقط ١٢سع

حاشية سعادت: (١) والطلب يستلزم الحركة المستقيمة فيكون كل واحد قابلا للحركة المستقيمة فيلزم ان يكون الفلك قابلا للحركة المستقيمة ١٢سعادت حسين (٢) لان طلب كل واحد منها للشكل الطبعى يستدعى ان يجمع اجزآئه التى كانت متفرقة فى الكل وذلك لايخلو عن حركة مستقيمة فلما كان كل واحد من اجزآء الفلك قابلا للحركة المستقيمة لكان الفلك ايضًا قابلا للحركة المستقيمة وهذا خلف لانه محدد للجهات ولاشئ من محدد الجهات بقابل للحركة المستقيمة فالفلك ليس بقابل للحركة المستقيمة ١٢سعادت حسين (٣) وهى الحركة الوضعية وقد عرفت فى بحث الحركة معناها وحاصله ان لايفارق كل الجسم بماهو كل وضعه ومكانه ويفارق كل واحد من اجزآئه وضعه ومكانه لوكان له مكان وان لم يكن له مكان فالتبدل فى الوضع فقط كالفلك الذى ليس ورائه جسم آخر حتى يكون له مكان بل له وضع بالنسبة الى ماتحته ١٢سعادت حسين مدظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله [١] قوله فيكون طالبًا للشكل آه قال السيد فخرالدين رح فيه ان اللازم انيكون ماعلى الشكل القسرى طالبا للطبعى لوخلى وطبعه ويجوزانيكون التخلية محالا فى نفس الامر وان كانت ممكنة بالذات ولامحذور لان اللازم على هذا الفرض امكان حركته المستقيمة لاالقبول المقارن للفعلية والمستحيل هو القبول المقارن للفعلية لاامكان الحركة المستقيمة مطلقًا وقداجيب عنه بان لاقاسر فى الفلكيات والايلزم تعطل الطبيعة الفلكية وهذا الجواب ليس بشئ لان الافعال القسرية ليست من القاسر استقلالا بل هى من الطبعية بتسخير القاسر فلايلزم تعطل الطبيعة بل الجواب ان الدلائل الموردة على عدم قبول الفلك الحركة المستقيمة لوتمت وسلمت لتدل على عدم امكان المركبة الكذآئية على الافلاك لاعدم الفعلية فقط فافهم ١٢عبده الفقير محمد عبيد الله الكندهارى سلمه الله [٢] قوله فصل آه المطلوب فى هذا الفصل اثبات احكام ثلاثة احدها كون الفلك قابلا للحركة المستديرة، وثانيها كونه ذامبدء ميل مستديريتحرك به على الاستدارة، وثالثها انه ليس فى طبعه مبدء ميل مستقيم اما الاول فالبرهان عليه قوله لان كل جزء آه كذا فى بعض الشروح ١٢محمد عبيد الله رحمه الله [٣] قوله المستديرة آه اقول المراد بالحركة المستديرة الحركة الوضعية المقابلة للحركة الاينية وهى التى لاتخرج بها المتحرك عن مكانه اووضعه وليس المراد بها المستديرة بالمعنى اللغوى وهى مايكون على خط مستدير التى تجامع الحركة الاينية كالشعلة الجوالة والكرة المدحرجة فافهم ١٢ابو الفضل محمد عبيد الله غفرله [٤] اقول كون الفلك متصل واحدانما يصح ادعائه فى الفلك الاعلى اى المحدد دون سائر الافلاك لانهالوادعى بساطة فى جميع الافلاك بدليل أورد فى الفصل السابق لورد عليه ان الدليل المذكورلوتم افادعدم تركب الافلاك من المتممات مع انه خلف وايضًا قدثبت فى علم الهيئة ان الفلك الكلى ماعدا الفلك الاطلس قديشمل على الكواكب والتداويرولوتم الدليل المذكورلدل على عدم جوازذلك ايضًا مع انه خلف فالوجه ان يختص احكام هذه الفصول بالمحدد وعدم اجرآئها فى الثمانية الباقية ١٢محمد عبيد الله

كتبته فى سنة (١٤٣٠) هـ وتممته فى سنة (١٤٣١) هـ وجهتُ فيه غاية جُهدى وبذلتُ فيه سعى ومع هذا عسى ان يكون فيه خطأ اوترك منى بعض الحروف سهوًا اومن قلة التفاتى اعتمادًا على سعى: الا ايها الاخوالكريم ان وجدتَ شيئًا تُرك منى اووجدتَ فى الكتابة شيئًا لم تفهمه تطلع فى اصليه لعل وجدتَ ضالتك ثم احسن معى واخوانك الطالبين كما احسن اليك لاكتبه وصححه للمرة الثانية ليكون سبب للهداية من الضلالة اخوكم فى الله مفتى محمد علم المهاجرالافغانى الغزنوى غفرله البارى جرآئمه الجلى والخفى ولوالديه ولآساتذه ولمن سعى فيه آمين

****

****

حصول وضع معين ومحاذاة متعينة لتساوى(١) [١] الاجزآء فى الطبيعة فكل جزء يمكن

الفلك١٢سع ← اى ممكن الزوال عن وضعه١٢سع ← اى اجزآء الفلك١٢سع ← لبساطة الفلك١٢سع ← من الفلك١٢سع

ان يزول عن وضعه ومتى كان كذلك كان قابل للحركة المُستديرة **********

السابق ويصل الى وضع آخر وذلك لايكون بدون الحركة١٢سع ← لامتناع الحركة المستقيمة على الفلك لكونه محددا للجهات لمامر بيانه١٢سع

ونقول ايضًا يجب ان يكون فيه مبدء ميل [٢] مستدير يتحرك به والاّ لما كان قابلاً

شروع فى اثبات الحكم الثانى١٢ع ← اى الفلك١٢سع ← اى فاعل١٢سع ← وهو الكيفية الموجبة للحركة١٢سع ← لامتناع المستقيم١٢سع ← اى وان لم يكن فيه مبدء ميل مستدير١٢سع

حاشية سعادت : (١) حاصله انه لايكون لجزء من اجزآء الفلك اختصاص بوضع معين ومحاذاة معينة من جهة الطبيعة لان الفلك بسيط كماتقرر من قبل والبسيط لايكون فيه قوى متخالفة فلماكان بسيطا كان جميع الاجزآء متساوية فى الطبيعة فيمكن ان ينتقل كل جزء منه عن وضعه لعدم لزوم ذلك الوضع له فلما كان كل جزء منه صالحا للانتقال عن وضعه كان الفلك قابلا للحركة المستديرة اذيمتنع عليه الحركة المستقيمة ثم نقول انه كماكان قابلا للحركة المستديرة وجب ان يكون فيه مبدء ميل مستديريعنى انه يجب ان يتحقق فى ذاته قوة محركة بالحركة المستديرة ولولم يكن فيه مبدء ميل مستدير لماكان قابلا للحركة المستديرة والتالى باطل لمامرمن انه قابل لها فالمقدم مثله بيان الملازمة انه لولم يكن فى ذاته مبدء ميل مستدير لماكان قابلاللميل من امرخارج فيمتنع ان يتحرك لان الحركة لاتكون بدون الميل ومعنى الميل عندهم انه كيفية مدافعة لمايمانع الجسم عن الحركة وهى كيفية محسوسة فى الحركة المكانية والوضعية ومنْ وضع اليد على الجسم حين التحرك وجدها وانما قلنا انه لولم يكن فى ذاته مبدء ميل مستديرلم يكن قابلا للميل من خارج لانه لوقبل الميل من خارج اى قاسروتحرك لتحرك مسافة فى زمان ماضرورة ان الحركة لاتوجدبدون مسافة وزمان وفرضنا ان القاسرحرك جسماآخرلاميل طبعى بمثل تلك القوة التى حرك بها الجسم الاول الذى ليس فيه مبدء ميل اصلا فى عين تلك المسافة فزمان حركة هذا الجسم ذى الميل الطبعى زائد من زمان حركة الجسم الاول المجردعن الميل الطبعى لان طبع الجسم الثانى معاوق ومزاحم لتاثيرالقاسرفتكون حركته بطبعه زائدفيكون زمانه ازيد من الاول وان لم يكن زمانه ازيدلكان الحركة التى مع المانع والتى بلامانع مستاويتين فى الزمان وهذا باطل والالم يكن المانع مانعا فيلزم الخلف فلابدان يكون زمان حركة الجسم الاول اقصرمن زمان حركة الجسم الثانى ويكون لذلك الزمان الاقصرنسبة الى الزمان الاطول كان يكون نصفا وفرضنا جسما ثالثا ذاميل طبعى ميله اقل من ميل الجسم الثانى بحيث يكون نسبه ميله الى ميل الجسم الثانى كنسبة الزمان الاقصر الى الزمان الاطول فاذاحرك القاصرذلك الجسم الثالث بمثل تلك القوة فى عين تلك المسافة يكون زمان حركته مثل زمان الجسم الاول لان الحركة تزدادسرعتها بقلة الموانع وبطوئها بكثرة الموانع والنسبة بين زمانى تينك الحركتين كنسبة بين موانعهما فلما كانت نسبة ميل الجسم الثالث الى ميل الجسم الثانى كنسبة الزمان الاقصر الى الزمان الاطول كان نسبة زمان حركة الجسم الثالث الى زمان حركة الجسم الثانى كنسبة الزمان الاقصرالى الزمان الاطول وقدفرضنا ان الزمان الاقصرنصف الاطول فيكون زمان حركة الجسم الثالث ايضًا نصف زمان الحركة الجسم الثانى فيلزم تساوى زمان حركة الجسم الاول العديم الميل زمان حركة الجسم الثانى القليل الميل هذ خلف لان زمان الحركة بلامانع وزمان الحركة مع مانع وان كان قليلا لايتساويان ابدا ١٢محمد سعادت حسين مدظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله [١] قوله لتساوى آه اوردصاحب المواقف رح على هذا الدليل سؤالا قيل هومعارضة وقيل نقض اجمالى وتحريره على الوجه الثانى انه لوصح هذا الدليل على ان الجسم الفلكى قابل للحركة المستديرة لدل ذلك الدليل بعينه على انه غيرقابل لها فيلزم اجتماع النقضين وان كان معارضة فهومعارضة بالقلب وحاصل السؤال على التقديرين ان حركة الفلك على الاستدارة باطل لانه لوتحرك ككف فامااان يتحرك الى جميع الجوانب اوالى بعضها والاول محال بالبداهة وعلى الثانى يلزم الترجيح بلامرجيح وايضًا اذاتحرك الفلك حركة وضعية على الاستدارة لابدفيه من نقطتين ساكنتين على جنبى الفلك تسميان القطبين ، وتفرض فى وسطها دائرة عظيمة تسمى المنطقة ويكون الحركة عليها سريعة جدًاومابين تلك العيظمة وكل واحدمن القطبين داوئراخرى صغيرة متفاوتة فى الصغرتفاوتا عظيمًا والحركة على هذه الدوائر ايضًا متفاوتة فى السرعة والبطوء فمايكون اقرب الى المنطقة يكون سريعا ومايكون اقرب الى القطب يكون بطيئا سرعة وبطوءً متفاوتة تفاوتًا عظيما مع استوآء جميع النقط المفروضة فى ذلك البسيط وصلاحية جميعها للقطبية والسكون ، ورسم الدائرة الكبيرة ،والصغيرة ، والحركة السريعة والبطيئة واجيب بان التخصيصات المذكورة لاتكون راجعة الى المتحرك اى الفلك ضرورة كونه بسيطا كماقلتم للزوم الترجيح بلامرجيح لكن نختارانها راجعة الى الحركة وان لم نعلمه بعينه آه اقول لايخفى ان هذا الجواب ليس بشئ ضرورة انه يمكن ان يقال مثل ذلك جوابًا عن دليل المصنف رح كمالايخفى على المتأمل ١٢محمد عبيد الله الكندهارى غفرله [٢] قوله مبدء ميل آه عرف الميل بعضهم بانه كيفية قائمة بالجسم قابلة لشدة والضعف آلة للطبيعة الخالية عن القواسرفى الحركة الطبيعة ولطبيعة المقسورة فى الحركة القسرية وقال بعضهم هوحالة فى الجسم مغايرة للحركة عائق والمآل واحد كمالايخفى ١٢محمد عبيد لله غفرله المولى

ای الفلک ١٢سم

للحركة المستديرة لكن التالى كاذبٌ فالمقدم مثله بيان الشرطية انه لو لم يكن

ای عدم کونه قابلا للحرکة المستدیرة ١٢سع لما مر من انه قابل لها ١٢سع ای کاذب ١٢سع ای ملازمة الشرطیة ١٢سع

فى طبعه [١] مبدء ميل مستدير لما قبل الميل من خارج فلا يكون فيه ميلٌ اصلا (١)

الفلک ١٢سع وقد ثبت انه قابل للحرکة المستدیرة فی صدر الفصل ١٢ع نافیة ١٢سع المستدیر ١٢سع ای قاسر ١٢سع الفلک ١٢سع

فيمتنع ان يتحرک على الاستدارة وانما قلنا انه لو لم يكن فى طبعه (٢) مبدء ميل

لامتناع المیل الذی هو علة الحرکة فلا یکون قابلا للحرکة المستدیرة وهذا خلف لما مر ١٢سع الفلک ١٢سع لاقتضاء الحرکة مسافة وزمانا ١٢سع

مستدير لما قبل الميل من خارج لانه لو تحرک من خارج لتحرک مسافة فى زمان

ويكون ذلک الزمان اقصر من زمان [٢] حركة ذى ميل يتحرک بمثل تلک القوة فى

وأقل لانتفاء مانع ١٢سع لوجود مانع هناک ١٢سع طبعی مانع عن ظهورتاثیر القاسر علی وجه الکمال ١٢سع ای قوة القاسر ١٢سع

عين تلک المسافة والاّ (٣) لكان [٣] الشئ مع العائق الطبعى كهو لا معه هف وذلک

ای المسافة باطلة والالم یکن المانع مانعا ١٢سع وهو زمان حرکة الجسم الاول العدیم المیل ١٢سع

التی قطعها عدیم المیل ١٢ع ای الحرکة ١٢سع ای المانع ١٢سع وهو المیل الطبعی ١٢ع ای کشئ لا مع عائق ١٢سع

الزمان الاقصر له نسبة (٤) [٤] لامحالة الى الزمان الاطول فاذا فرضنا [٥] ذا ميل آخر ميله

ای الجسم الثانی الذی هو ذو المیل الاول ١٢ وهو زمان حرکة الجسم الثانی ذی المیل ١٢سع جسما ثالثا ذا میل یکون میله اقل ١٢سع

اضعفُ من ذى الميل الاول بحيث يكون نسبته الى الميل الاول مثل نسبة الزمان

ذو المیل الثانی ١٢سع ای المیل الثانی ١٢سع الذی هو زمان حرکة الجسم الاول لیس فیه میل اصلا ١٢سع

الاقصر الى الزمان الاطول فيتحرک بمثل تلک القوة فى مثل زمان عديم (٥) الميل

وهو زمان حرکة الجسم الثانی الذی هو ذو المیل الاول ١٢سع ای قوة القاسر ١٢سع

حاشية سعادت : (١) لاطبعی ولا قسری اما الاول لفرضه خالیا عن مبدء میل واما الثانی فلما سیأتی ١٢سع (٢) ای ذاته ولیس المراد به طبیعة حتی یرد ان مبدء المیل هی الطبیعة فیلزم ظرفیة شئ لنفسه ١٢سع (٣) ای وان لم یکن زمان حرکة الجسم الاول العدیم المیل اقصر من زمان حرکة الجسم الثانی ذی المیل ١٢سع (٤) مثلا ان یکون الزمان الاقصر نصف الزمان الاطول فلو کان الزمان الاقصر نصف الساعة کان الزمان الاطول ساعة ١٢سع (٥) مثلا لو کان زمان حرکة الجسم الاول الذی هو عدیم المیل نصف ساعة کان زمان حرکة ذی المیل الثانی ایضا نصف ساعة ١٢سعادت حسین

ای المیل العائق عن المیل القسری ١٢ع

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله فى طبعه آه اقول المراد بالطبع ههنا الذات : لامعناه المشهور یعنی الطبیعة لان مبدء المیل المستدیر هو الطبیعة فلا یصح الظرفیة فی قوله فی طبعه فافهم ١٢ابو الفضل القندهاری غفرله الباری [٢] قوله اقصر من زمان آه ای اذا فرضنا جسما آخر بتلک القوة القسریة فی تلک المسافة بعینها لکن فیه میل طبعی معاوق : للمیل القسری مخالفة ایاه فی الجهة فهذه الحرکة تقع فی زمان لامحالة ویکون زمان حرکة الجسم الاول العدیم المیل اقصر من زمان حرکة الجسم الثانی الذی فرضناه ذا میل طبعی معاوق اذ لو تساویا لکان الحرکة مع العائق کالحرکة لامع العائق وهو محال ١٢مولازاده رح علی المیبذی [٣] قوله والالکان آه اعترض علیه بانه لایلزم من فرض عدم المیل العائق الطبعی فی الجسم الاول عدم العوائق الأخر فعلی هذا یمکن ان یکون مع الجسم الاول عائق آخر غیر المیل الطبعی ویکون عوق ذلک المعاوق مثل عوق العائق الطبعی فی الجسم الثانی وحینئذ لاحرج فی مساوات زمانیهما لان کل من الحرکتین مع العائق غایة الامر ان العائق فی احدهما هو المیل الطبعی کالجسم الثانی وفی الاخری عائق آخر کحرکة الجسم الاول والجواب عنه انا نفرض مع الجسم الثانی العائق الذی فرض مع الجسم الثانی العائق الذی فرض فی الجسم الاول فعلی هذا یشتمل حرکة الجسم الثانی علی عائقین وحرکة الجسم الاول علی عائق واحد فلا یجوز مساوات زمانیهما ویلزم الخلف کما کان فافهم فانه دقیق ١٢محمد عبید الله النقشبندی رحمه الله [٤] قوله له نسبة آه قال العلمی رح بان یکون ثلثه او ربعه او غیر ذلک لان الزمان مقدار وکل مقدارین من نوع واحد لابد ان یکون بینهما نسبة مقداریة وانما قلنا من نوع واحد لانه اذا لم یکن المقداران من نوع واحد کالزمان والخط لایلزم ان یکون بینهما نسبة مقداریة بخلاف الخطین والزمانین والعددین فانه یوجد بینهما نسبة مقداریة انتهی ١٢محمد عبید الله کندهاری سلیمانخیلی نقشبندی ایوبی رحمه الله [٥] قوله فاذا فرضنا آه تقریره انا اذا فرضنا ذا میل آخر یکون العاوق فیه اضعف مما هو فی ذی المیل الاول بحیث تکون نسبته الیه کنسبة زمان عدیم المیل الی زمان ذی المیل الاول : متحرکا بتلک القوة القسریة فی مثل زمان عدیم المیل فیلزم ان تکون مسافته مثل مسافة عدیم المیل ١٢ن

مثل مسافته لان الحركة [١] تزداد سرعتها بقدر انتقاص القوة الميلية التى فى الجسم [٢]

اى عديم الميل ١٢سع — السرعة هى قطع مسافة معينة فى اقل من زمان البطوء ١٢ع — اى العائق الطبعى الذى يكون فى الجسم ذى الميل ١٢سع

لانه لو انتقص شئ من القوة التى فى الجسم ولا يزداد السرعة لم تكن (١) القوة الميليّة

الضمير للشان ١٢سع — اى العائق الطبعى الذى هو فى الجسم ذى الميل ١٢سع — اى شرعة حركته ١٢سع — لانها لو كانت لظهر اثرها فى ازديادها وانتقاصها ١٢ع

مانعة من الحركة هف فظهر ان الجسم القليل الميل والذى لا ميل فيه متساويان

اى التساوى فى السرعة ١٢سع — لانه يستحيل ان لا يكون المعاوق معاوقا ١٢ع — اى الجسم الذى لا ميل فيه اصلا ١٢سع

فى السرعة وهو (٢) محال وهذا المحال [٣] انما لزم من فرض تحرك ذلك الجسم الذى

اى تساوى الجسم القليل الميل والذى لا ميل فيه فى السرعة ١٢ع — اى الجسم الاول العديم الميل ١٢سع

لا ميل فيه اصلا (٣) او من فرض الميل الذى (٤) نسبته الى الميل الاوّل كنسبة زمان

الذى تحقق فى الجسم الثانى ١٢سع

عديم الميل الى زمان ذى الميل الاول لكن فرض الميل (٥) على [٤] النسبة المذكورة

اى زمان حركة جسم اول ١٢سع — اى زمان حركة الجسم الثانى ذى الميل الاول ١٢سع

ممكنٌ [٥] فهذا المحال انما لزم ********************

حاشية سعادت : (١) اى العائق الطبعى الذى هو فى الجسم ذى الميل عائقا من الحركة ١٢سع (٢) ضرورة ان الحركة مع العائق لا تكون مثل الحركة بلا عائق فى السرعة ١٢سع (٣) ليس المراد به السلب الكلى للميل سوآء كان طبعيا او قسريا كيف وقد فرض تحرك ذلك الجسم بقاسر فلا بد ان يكون فيه ميل قسرى بل المراد به سلب الميل الطبعى لان المفروض ان ذلك الجسم ليس فيه ميل طبعى وتحرك من خارج ١٢سع (٤) اى الميل الثانى الذى تحقق فى الجسم الثالث ١٢محمد سعادت حسين مد ظله العالى (٥) فان قيل الميل من مقولة الكيف والزمان من مقولة الكم فكيف يقاس بينهما لان القياس فرع التجانس قلت الميل يتكمم باعتبار العدد العارض له او باعتبار الجسم الذى هو فيه فبهذا الاعتبار يتجانسان فيقاسان بانه اىّ نسبة لاحدهما الى الآخر فان قيل يجوز ان يلزم المحال من المجموع فكيف يلزم من امكان الميل على النسبة المذكورة ان المحال انما لزم من فرض تحرك الجسم الذى لا ميل فيه قلت لما كان المجموع مركبا من الشقين المذكورين وتبين امكان احدهما اعنى الميل على النسبة المذكورة تعين ان المحال انما لزم من الشق الآخر وهو تحرك الجسم الذى لا ميل فيه فيكون ذلك محالا فثبت ان كل جسم متحرك لا بد فيه من مبدء ميل والفلك ايضا قابل للحركة المستديرة فلا بد فيه من مبدء ميل مستدير وهو المطلوب ١٢ محمد سعادت حسين مد ظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله لان الحركة آه يعنى اذا فرض جسم متحرك فى مسافة بقوة قسرية معينة فاذا كان مع العائق يكون حركته فيها بطيئة بالنسبة الى حركته بدون ذلك المعاوق واذا فرض انتفاء ذلك المعاوق تزداد حركته سرعة كذا قال السيد هاشم رح ١٢عبيد رح [٢] قوله لانه لو انتقص آه اعترض عليه بعض المحشيين رح بان اللازم من هذا الدليل هو ان الميل العائق موثر فى السرعة ازديادا وانتقاصا على معنى انه لو زاد شئ من الميل العائق انتقص شئ من السرعة وبالعكس وهو غير المطلوب والمطلوب هو ازدياد سرعة حركة الجسم بقدر انتقاص الميل المعاوق وانتقاصها بقدر ازدياد الميل المعاوق وهو غير لازم فلا يتم التقرير انتهى اقول هذا الفاضل لم يدرك تفصيل الدليل لانه اذا ثبت ان انتقاص الميل يوجب ازدياد السرعة وازديادها يوجب انتقاصها فبقدر انتقاص الميل فى ذى الميل الثانى تزداد السرعة فيه وبقدر ازدياد العائق فى ذى الميل الاول تنتقص السرعة فيه البتة والحاصل ان العائق لما كان وجوده علة للبطوء وعدمه للسرعة وقوته سببا لازدياد البطوء وضعفه موجبا لانتقاص البطوء فلا محالة يكون قدر السرعة والبطوء بقدر المعاوق قوة وضعفا شبرا بشبر وباعا بباع وان شئت استدللت على ما قلنا بحكم اللاربعة المناسبة فافهم فانه دقيق ١٢محمد عبيد الله غفرله [٣] قوله وهذا المحال آه لعله يريد دفع ما عسى ان يتوهم ان المحال اللازم لعله انما لزم من فرض تحرك ذلك الجسم آه لا من فرض تحرك الجسم الذى لا ميل فيه اصلا وحاصل الجواب اثبات ان لزوم المحال من الثانى لان الاول ممكن والممكن لا يلزم منه محال فافهم ١٢ابو الفضل الحاج محمد عبيد الله الكندهارى غفرله البارى [٤] اى نسبة ميل ذى الميل الثانى الى ميل ذى الميل الاول كنسبة زمان عديم الميل الى زمان ذى الميل الاول ١٢عبيد رح [٥] قوله ممكن آه قال العلامة ميرك شاه البخارى الچنگى رح فان ميل نصف الجسم الذى هو ذو الميل نصف ميل كل الجسم وكما ان الاجسام لا تنتهى فى الانقسام الى حد لا يقبل القسمة بعده ولا فى الازدياد الى حد لا يحتمل الزيادة عليه اللهم الا ان يكون ذلك لمانع خارج من الطبيعة الجسمية فكذلك الميل فى تنقصه لا يصل الى حد لا يقبل التنقص مرة اخرى وايضا فى الازدياد لا يصل الى حد لا مزيد عليه انتهى مع زيادة ١٢محمد عبيد الله رحمه الله

من فرض [١] تحرک الجسم الذی لامیل فیه اصلا فیکون محالا ونقول ایضًا ان الفلک
لان مایستلزم المحال یکون محالا ١٢ع رح
لایکون فی طبعه (١) مبدء میل مستقیم والا لکانت [٢] الطبیعة الواحدة تقتضی
وهما المستدیر والمستقیم ١٢سع اقول دعوی هذا الفصل موقوف علی عدم قبول الفلک الحرکة المستقیمة کما سیأتی ١٢ع
الاثرین المتنافیین هف. ﴿فصل﴾ فی ان الفلک (٢) لایقبل الکون [٣] [٤] والفساد
تفرق الاجزآء ١٢سع اتصال الاجزآء ١٢سع ای لایخلع مادته صورته ولاتلبس صورة اخری ١٢میرک شاه حدوث صورة ١٢سع هوزوال صورة ١٢سع
والخرق والالتیام [٥] اما انه لایقبل الکون والفساد فلانه محدد الجهات ولاشئ من
صغری ١٢ الفوق والتحت ١٢سع کبری ١٢سع
محدد الجهات یقبل الکون والفساد اما الصغری فقد مر تقریرها واما الکبری فلان
فی بحث اثبات ان الفلک مستدیر ١٢سع

حاشیة سعادت : (١) اذثبت ان الفلک فی طبعه مبدء میل مستدیر لایکون فیه مبدء میل مستقیم والافلا یخلو اما ان یقتضی الطبیعة الواحدة ذینک المیلین فیلزم اجتماع الامرین المتنافیین لان المیل المستدیر یقتضی بقاء الجسم فی حیزه وتبدل وضع الاجزآء والمیل المستقیم انتقال الجسم عن حیزه واما ان یکون لکل واحد منهما طبیعة علیحدة وهو باطل لان الطبیعة هی الصورة النوعیة وتقوم حقیقة واحدة بصورتین باطل لان الصورة النوعیة الواحدة لما انضمت بالمادة کملت الحقیقة وتحصلت ولیس لها افتقار الی صورة اخری اصلا ولو انضمت الصورة الاخری الی المادة لحصلت حقیقة اخری فلو تقومت حقیقة واحدة بصورتین لزمت کون حقیقة واحدة ذات حقیقتین ١٢سع (٢) اعلم ان من الاجسام مایقبل الکون والفساد کالعناصر وسیجئ فی العنصریات ان العناصر بعضها ینقلب بعضا بان یفسد صورته ویحدث صورة اخری ومنها مالایقبل الکون والفساد والافلاک عند الفلاسفة مما لایقبل الکون والفساد وعندنا اهل الاسلام کل جسم سوآء کان فلکا اوعنصرا قابل للکون والفساد والخرق والالتیام وقد نطق الکتاب الکریم بخرق السمآء یوم القیامة واما الیوم فمالها من فطور کما دل علیه الکتاب ایضًا ١٢سعادت حسین مدظله العالی

حاشیة عبید رحمه الله : [١] قوله من فرض التحرک آه فثبت مما قررنا ان منشأ لزوم المحال المذکور اعنی تساوی الجسم الذی لامیل فیه والذی فیه میل قلیل فی السرعة هو فرض تحرک الجسم العدیم المیل فلا یمکن تحریکه لما لزم من فرض وقوعه محال وقد تقرر ان مایستلزم المحال لایکون ممکنًا فثبت ان الجسم الذی لایکون فی طبعه مبدء میل مستدیر لایقبل المیل المستدیر من خارج ایضًا فالفلک ان لم یکن فی طبعه مبدء میل مستدیر لایکون متحرکا علی الاستدارة اصلا وهذا باطل لما مر فی الفصل السابق من ان الفلک قابل للحرکة المستدیرة وانها ممکنة علیه فیجب انیکون فی طبعه مبدء میل مستدیر وهذا هو المرام وهذا تفصیل ما اجمله المصنف رح فافهم ١٢محمد عبید الله ایوبی کندهاری غفرله الباری [٢] قوله والالکانت آه اعترض علیه بالکرة المدحرجة اذهی متحرکة بحرکتین المستقیمة والمستدیرة وقد ثبت سابقًا ان الجسم اذالم یکن فیه مبدء میل لایقبل المیل من خارج فلزم انیکون فی تلک الکرة مبدء المیلین المستقیم والمستدیر المختلفین فانتقض الدلیل المذکور واجیب عنه بانا لانسلم ان طبیعة الکرة المدحرجة بسیطة واما الفلک فقد ثبت بساطته فتدبر ١٢درویش محمد عبید الله نقشبندی غفرله [٣] قوله الکون والفساد آه اقول ههنا سوالان الاول انه ینبغی تقدیم الفساد علی الکون لیطابق الوضع الطبع لان حدوث الصورة المراد بالفساد ههنا لایکون الابعد زوال صورة اخری المراد بالفساد ههنا والثانی انه ینبغی تقدیم الالتیام علی الخرق لان الاقتران والاجتماع وهو المراد من الالتیام اشرف من الافتراق والتشتت وهو المراد من الخرق والجواب انه قدم الکون لیکون الابتدآء بالاشرف واخر الالتیام لیکون الاختتام ایضًا بالاشرف فیناسب الابتدآء والانتهآء فافهم ١٢محمد عبید الله غفرله [٤] اقول قال المیبذی رح الکون والفساد یطلقان بالاشتراک علی معنیین احدهما علی حدوث صورة نوعیة وزوال اخری والثانی علی الوجود بعد العدم والعدم بعد الوجود والمراد ههنا هو الاول لانه لایمتنع علی الفلک المسبوقیة بالعدم سبقًا ذاتیًا انتهی مع زیادة ١٢محمد عبید الله غفرله المولی [٥] قوله والخرق والالتیام آه قیل ههنا اربع دعاوی عدم قبول الکون وعدم قبول الفساد وعدم الخرق وعدم قبول الالتیام ورد علیه بعض المحققین بان المطلب الاول انه لایقبل الکون والفساد معًا لاکل واحد منهما انفرادًا لقبوله الکون لکونه ذاصورة نوعیة والمطلب الثانی عدم قبول الخرق والالتیام معًا لاعدم القبول انفرادًا لقبوله الالتیام لاقتران اجزآئه اقول لیس معنی الکون ههنا الوجود مطلقًا بل الحدوث الزمانی ولایقبله الفلک وکذا المراد بالالتیام ههنا لیس اقتران الاجزآء بل الاقتران بعد الافتراق ولایقبله الفلک ایضًا فافهم ١٢محمد عبید الله ایوبی السلیمانخیلی القندهاری غفرله الباری

الزائلة ١٢سع

كلّ مايقبل الكون و الفساد فلصورته الحادثة حيزطبعى ولصورته الفاسدة حيز

اى كل جسم ١٢سع — الكائنة ١٢سع والطبيعتان ههنا مختلفتان فكذا مقتضاهما فيتعدد الحيزان ايضا ١٢ع

آخر طبعى لمابينا ان كل (١) جسم [١] فله حيزطبعى وكلماهذا شانه (٢) فهو قابل للحركة

اى جسم ١٢سع هذا كبرى القياس المسوق لبيان كبرى اصل القياس ١٢ع

المستقيمة [٢] لان الصورة الكائنة اما ان تحصل فى حيز [٣] طبعى اوفى حيزغريب

غيرطبعى ١٢سع

اى غيرطبعى ١٢سع — لولاالقاسروالعائق ١٢ع ليبلغ حيزهاالطبعى ١٢سع لان معنى الطبعى هوذلك اى مايقتضيه الطبع ١٢ع

فان حصلت فى حيزغريب فكانت تقتضى ميلا مستقيما الى حيزها الطبعى وان

اى حين وجودها ١٢سع — فيلزم كون الفلك قابلا للحركة المستقيمة وهو باطل ١٢سع

حصلت فى حيزطبعى فالصورة الفاسدة كانت قبل الفساد حاصلة فى حيزغريب

فيلزم كون الفلك قابلا للحركة المستقيمة وهو ممتنع كمامر ١٢سع اتصال الاجزآء بعد التفرق ١٢سع

فكانت تقتضى ميلا مستقيما الى حيزها الطبعى واما انه لايقبل الخرق والالتيام

اى الخرق والالتيام ١٢سع اى كالكون والفساد ١٢ع — اى ان الفلك ١٢سع تفرق الاجزآء ١٢سع

فلان ذلك (٣) [٤] ايضا انما يحصل بالحركة المستقيمة والفلك لايقبل الحركة

حاشية سعادت : (١) لان الحيزالطبعى مايقتضيه صورته النوعية ولماكانت الصورتان مختلفتين كان حيزاهما مختلفين ايضا لامتناع اجتماع جسمين فى حيز واحد والازم التداخل ١٢سعادت (٢) كل جسم يتواردعليه الصورتان فذلك الجسم قابل للحركة المستقيمة لان الصورة الكائنة لاتخلواما ان تكون فى حيزطبعى اوفى حيزغريب اى غيرطبعى فانكانت فى حيزغريب كانت تقتضى ان تذهب بالحركة المستقيمة الى حيزها الطبعى لان الحركة المستديرة لاتقتضى بذآء الجسم فى ذلك الحيزفيلزم كون الفلك قابلا للحركة المستقيمة وهوباطل وانكانت فى حيزطبعى فالصورة الفاسدة كانت حين وجودها فى حيزغريب فكانت تقتضى حين وجودهاان تخرج من ذلك الحيزالغريب وتروح الى حيزالطبعى وماذلك الابالحركة المستقيمة فيلزم ايضاكون الفلك قابلا للحركة المستقيمة وهوكماترى ١٢سعادت حسين (٣) قوله ذلك لان الخرق لايكون بدون تباعد الاجزآء عن احيازهار ذلك يستلزم الحركة المستقيمة والالتيام لايكون بدون تقارب الاجزآء فى احيازهابعد تباعدها والتقارب بعد التباعد يستلزم الحركة المستقيمة ١٢محمد سعادت حسين مدظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله [١] قوله ان كل جسم آه قيل سلمنا ان لكل جسم حيزطبعى لكن هذا لايدل على ان الحيزالطبعى للصورة الحادثة غيرالحيزالطبعى للصورة الفاسدة بل هوموقوف على ان الحيزالواحد لايقتضيه طبيعتان مختلفتان وهوممنوع لان الامورالمتخالفة بالنوع يجوزان تشترك فى لازم واحد كالشمس والناروالحركة السريعة فى اقتضآء الحرارة وماقال محشى رح هذاالكتاب لامتناع اجتماع الجسمين فى حيزواحد محالٌ بلاريبة لكن فيمانحن فيه اى فى صورة الكون والفساداين اجتماع الجسمين لان احد الجسمين اذافسدت صورته فلم يبق هو وكذاالصورة الحادثة لم يكن الجسم المقوم بهاموجود قبل الحدوث حتى يلزم اجتماع الجسمين فى حيزواحد لواقتضيا حيزاواحدا اويلزم التداخل والحاصل ان اقتضاء الحيزالواحد ههناوان كان معًا لكن الوقوع فى الحيزالمذكورانماهوعلى سبيل التبادل فلايلزم المحال والله اعلم بحقيقة الحال ١٢محمد عبيدالله رحمه الله [٢] فينتج ان كل مايقبل الكون والفسادفهوقابل للحركة المستقيمة فالفلك لوفرض قابلا للكون والفساد يلزم قبوله للحركة المستقيمة ايضا وقدثبت ان الفلك لايقبل ذلك فافهم ١٢عبيدرحمه الله [٣] قوله فى حيزآه اقول قيل الاولى ترك كلمة فى الدالة على الظرفية ويقول ان الصورة الكائنة اماحيزهاطبعى اولاوذلك لانه يردعلى عبارة المص رح السوال بالمحدد لانه ليس له حيزيصلح للظرفية لان الحيزالصالح للظرفية هوالمكان وليس له مكان كمامرّ نعم له حيز بمعنى الوضع ولايصلح للظرفية بخلاف العبارة المذكورة فانه يحمل الحيزفيهاعلى المعنى الاعم الشامل للوضع فيشمل المحدد فتدبرغاية التدبر ١٢محمد عبيدالله غفرله المولى [٤] قوله فلان ذلك ايضاآه اقول فيه بحث لان كلمة ايضا تدل على ان الكون والفساد كانابالحركة المستقيمة مع انه ليس ككك لانه ليس الحركة المستقيمة سببالكون والفسادنعم ان الكون والفساد يستلزمان الحركة المستقيمة واين السببية من الاستلزام فالاولى تركهاوالجواب ان السوال انمايردلوكان البآء فى قوله بالحركة المستقيمة آه للسببية وهوممنوع لم لايجوزان تكون للملابسة فمعنى العبارة ان الخرق والالتيام انمايحصلان متلبسين بالحركة المستقيمة كماان الكون والفساديحصلان حين التلبس بالحركة المستقيمة نعم فرق بين تلبس الكون والفسادبالحركة المستقيمة من كونه تلبس الملزوم باللازم وتلبس الخرق والالتيام بها لانه تلبس المسبب بالسبب ويمكن ان يجاب عن السوال بان كلمة ايضا ليست لافادة شركة الخرق والالتيام مع الكون والفساد سببية الحركة المستقيمة حتى يردالسوال المسطوربل كلمة ذلك فى قوله فلان ذلك آه امااشارة الى الخرق فكلمة ايضا لافادة شركته مع الالتيام وامااشارة الى الالتيام فكلمة ايضا لافادة شركته مع الخرق وكلاهمافى سببيته الحركة المستقيمة لكل واحد منهما ولاشك فى صحته لان الحركة المستقيمة سبب للخرق والالتيام فافهم ١٢محمد عبيدالله قندهارى سليمانخيلى ايوبى نقشبندى غفرله البارى

المستقيمة فلا يقبل الخرق والالتيام ﴿فصل﴾ [١]فى ان الفلك(١) يتحرك[٢]على

لما مر من انه محدد للجهات والمحدد لا يقبل الحركة المستقيمة ١٢سع لاقتضآنهما الحركة المستقيمة ١٢سع

الاستدارة دائما لان الحركة الحافظة للزمان اما ان تكون مستقيمة [٣]او مستديرة

اى التى كان الزمان مقدارًا لها١٢ع

لاجائزان تكون مستقيمة لانها حينئذ اما ان تذهب [٤]الى غير النهاية او ترجع لا سبيل

الى الاول [٥]والا لزم وجود بعد(٢) غير متناه ولا سبيل الى الثانى لانها لو رجعت لكانت

اى ان ذهبت الى غير النهاية ١٢سع — اى الرجوع ١٢ع — الحركة ١٢سع

حاشية سعادت : (١) قد ثبت فى الفصل السابق كون الفلك قابلا للحركة المستديره وههنا يثبت [٢] كونه متحركا بالفعل بالحركة المستديرة دائما تقريره انك قد علمت فى بحث الزمان انه مقدار الحركة وانه ازلى وابدى فلا بد له من حركة ازلية وابدية لكونه قائما بها ومقدارا لها وان لم توجد حركة دائمة انعدم الزمان لانعدام محله فالحركة الدائمة الحافظة لوجود الزمان لا تخلو اما ان تكون مستقيمة او مستديرة لاجائز ان تكون مستقيمة لانها اما ان تذهب الى غير النهاية او ترجع والاول محال والالزم وجود بعد غير متناه لان الحركة لا بد لها من مسافة والمسافة بعد قائم بالجسم فلو ذهبت الحركة الى غير النهاية للزم وجود مسافة غير متناهية وهو محال لوجوب تناهى الابعاد كما مر والثانى ايضًا محال لانها لو رجعت لكانت منتهية الى حد فتكون الحركة الذاهبة منعدمة ثم تحدث الحركة الراجعة لان بين الحركتين المستقيمتين سكونا وبيانه ان الميل الموصل حين بلوغ الجسم المتحرك بالحركة الذاهبة الى الحد موجود لانه فاعل للايصال حين الوصول فلو لم يكن موجودا حين الوصول لامتنع الايصال لامتناع المعلول بدون العلة فامتنع الوصول لانه مترتب على الايصال المترتب على الميل الموصل وهذا باطل بعد ما فرض الوصول ولما كان الميل الموصل موجودا حين الوصول لم يحدث فيه الميل المفارق ذلك الحين لامتناع اجتماع السببين المتنافيين فى موضوع واحد فى زمان واحد فالآن الذى فيه الميل الموصل غير الآن الذى فيه الميل المفارق ولا بد بين الآنين من زمان لامتناع تتالى الآنات والا لزم تركب المسافة من الجزء الذى لا يتجزى لان الزمان تنطبق على الحركة وهى على المسافة فلو كان الزمان مؤلفا من آنات وهى اجزآء غير منجزية لزم ان يكون بازآنها من الحركة والمسافة ايضًا اجزآء غير منجزية لامتناع انطباق الغير المنقسم على المنقسم وهذا خلف فثبت ان بين الآنين زمان فذلك الزمان زمان السكون لعدم الميل فيه وحاصل الكلام ان الحركة المستقيمة لا يمكن ان تكون دائمة لوجوب السكون بين الذاهبة والراجعة كما مر تقريره فلا تكون حافظة الزمان فالحافظة ليست الا المستديرة لامكان دوامها والعناصر لما ثبت فى طبائعها الميل المستقيم ما كان لها ان تدور حول مركزها لامتناع اجتماع الميلين المتضادين اعنى الميل المستقيم والمستدير فى جسم بسيط لتعين ان المستديرة الدآئمة الحافظة للزمان هى حركة الفلك لانحصار الجسم فيهما وامتناع العناصر ان تكون صالحة للمستديرة ١٢محمد سعادت (٢)لان الحركة لا توجد بدون المسافة والمسافة بعد قائم بالجسم فلما كانت الحركة الى غير النهاية لزم وجود بعد غير متناه واللازم باطل لتناهى الابعاد١٢ سعادت

حاشية عبيد رحمه الله : [١]قوله فصل آه قيل لما كان المقصود فى هذا الفصل اثبات دوام الحركة الدورية الفلكية وهذا لا يتأتى الا بان يكون محل تلك الحركة اى الفلك محفوظا من الآفات كالخرق والالتيام والكون والفساد ولهذا اورد المص رح هذا الفصل عقيب الفصل السابق المبين فيه عدم قبول الخرق والالتيام ١٢محمد عبيد الله رح [٢] اقول دوام حركة الفلك المقتضى لدوامه وكذا عدم قبول الفلك الخرق والالتيام والكون والفساد بخلاف الاسلام والقرآن الكريم الشاهد بطى هذا النظام فافهم ١٢محمد عبيد الله رحمه الله [٣] قوله مستقيمة آه اقول اعترض عليه الفاضل الميبذى رح بان الحركة المستقيمة فى عرفهم هى الحركة الاينية مطلقا سوآء كانت على الخط المستقيم او المستدير والمستديرة هى الوضعية ولا شك ان الترديد بينهما غير حاصر لاحتمال ان يكون الحركة الحافظة للزمان حركة كمية او كيفية وهما ليسا بمستقيمة ولا مستديرة انتهى بزيادة واجاب عنه الفاضل الخيرآبادى رح بان احتمال الكمية فى حفظ الزمان او الكيفية ساقط من الاصل اما الاولى فلانه لو كان الحافظ للزمان الحركة الكمية لابد ان تكون غير متناهية فلابد من بعد غير متناه والا يلزم انقطاع الحركة واما الثانى فلان الحركة الكيفية لا تجوز على الابداعيات للزوم كونها على كيفية واحدة وغير الابداعيات القابلة للكون والفساد لا يجوز ان تكون حركا تها الوضعية حافظة للزمان انتهى بحاصله ١٢محمد عبيد الله رحمه الله [٤] حاصله ان الزمان لا يجوز عليه العدم كما مر فالحركة الحافظة له يجب ان لا تنعدم والا يلزم انعدام الزمان بانعدامها ضرورة انعدام المقدار بانعدام محله فهذه الحركة اما ان تذهب بلا نهاية او ترجع وكلاهما بط فلا يكون الحركة الحافظة له مستقيمة وهو المطلوب ١٢ السيد المحشى رح عبيد رح [٥] قوله لا سبيل الى الاول آه اقول ههنا بحث دقيق وهو انه ان اراد بالاول يعنى المستقيمة المعنى المصطلح يعنى مطلق الحركة الاينية سوآء كانت على خط مستقيم او مستدير فلا نم انه يلزم ح ، وجود بعد غير متناه لان الحركة الاينية لو كانت على خط مستدير كمحيط الدائرة لا يلزم من عدم تنا هيها عدم تناهى البعد بل يكفى لتلك الحركة المستديرة الغير المتناهية ذلك الخط المستدير المتناهى كما لا يخفى وان اراد به المعنى اللغوى اى ما يكون على خط مستقيم فالملازمة مسلمة لكن يختل الحصر فى المستقيمة بالمعنى المذكور والمستديرة لجواز كون الحركة الحافظة على محيط الدائرة ولا ريب انها لا تسمى بالمستديرة لاختصاصها بالوضعية فقط ١٢محمد عبيد الله غفرله البارى [٦] لا يخفى ان مقصود هذا الفصل اعنى دوام حركة الفلك مغن عن مطلب الفصل السابق اعنى كون الفلك قابلا للحركة المستقيمة ضرورة انه لا يتصور دوام الحركة بدون القبول فقبول الحركة شرط لدوامها ففى اثبات المشروط غنية عن اثبات الشرط الا ان يقال ان التصريح بوجود الشرط اولى من تركه فى ضمن اثبات المشروط ١٢محمد عبيد الله غفرله

تنتهی الی طرف فتکون منقضیة للسکون لان بین کل حرکتین مستقیمتین******

ای منتهی حرکة الذهاب ١٢ع — لایخفی ان تعدد افراد الحرکة المستقیمة انما یکون باختلاف جهاتها فی متحرک واحد ١٢ع

سکونا لان المیل الموصل الی ذلک الطرف موجود حال الوصول لانه یفعل الایصال

وان کان قلیلا بحیث لا یشعر به الحس ١٢سع — فلا یرد انه لو سکن وجب ان یحس سکونه ١٢ع — حین الذهاب ١٢سع — فی آن الوصول الیه ١٢سع — الی ذلک الطرف ١٢سع

حال الوصول فلو لم یکن موجودا حال الوصول لاستحال ان یفعل الوصول وکل ما کان

فی ذلک الجسم ١٢سع — ای میل الرجوع الذی یقتضی کون الجسم مفارقا لذلک الطرف ١٢سع — ای جسم ١٢سع

المیل الموصل موجودا لم یحدث فیه میل یقتضی کونه غیر موصل لاستحالة [١]

اجتماع المیلین [٢] المتنافیین فالحال الذی فیه میل الوصول غیر الحال الذی فیه میل

وهما المیل الموصل الی ذلک الطرف والمیل المفارق عنه ١٢سع — ای موجود فی الآن ١٢سع

اللاوصول وکل واحد من المیلین آنی [٣] لان الوصول وکونه غیر موصل (١) آنی لان حال

ای میل الرجوع ١٢سع — ای میل الوصول ومیل اللاوصول ١٢سع — ای موجود فی الآن ١٢سع

الوصول لو کان زمانا وانقسم فحین ما یکون الجسم فی احد طرفیه لم یکن واصلا

ای ما یحدث الوصول فیه ١٢سع — فینقسم الطرف بانقسام الوصول فحین آه ١٢سع — ای زمان الوصول ١٢سع — حادثا فی آن ١٢سع

الی المنتهی هف وکذا حال صیرورته غیر موصل واذا کان کل واحد منهما آنیا وجب

ای الجسم ١٢سع — الی الحد ١٢ — ای الوصول واللاوصول ١٢سع

حاشیة سعادت : (١) اعلم ان فی اثبات السکون بین الحرکتین المستقیمتین مسلکین الاول المشهور بین الجمهور ان الوصول الی الحد حادث فی آن لا فی زمان لان الحد عبارة عن منتهی المسافة فلو کان الوصول زمانیا وانقسم فحین ما یکون الجسم فی احد الجزئین لم یکن واصلا الی المنتهی وقد کان الکلام فی الوصول الی المنتهی هذا خلف وکذا اللاوصول اعنی ترک ذلک الحد ایضا آنی لانه لو کان زمانیا وترک الحد شیئا فشیئا فحین ما یکون فی احد الجزئین لم یکن تارکا للحد وقد فرضناه تارکا للحد هذا خلف فاذا کان الوصول واللاوصول آنیا ولم یتصور اجتماعهما فی آن واحد کان فی آنین متغایرین واذا کان تتالی الآنین باطلا لاستلزامه جزءً لا یتجزی کان بینهما زمان وذلک الزمان زمان السکون لانتفاء الحرکة اما الذاهبة فقد انتفت حین الوصول واما الراجعة فلحدوثها بعد ذلک الزمان وهذا البیان منقوض بالحدود المفروضة فی وسط المسافة فیلزم سکونات غیر متناهیة ولم یرض به الشیخ واقام من عنده برهانا باعتبار المیلین المتنافیین کما قررناه سابقا والمصنف رح خلط بین المسلکین ساق الکلام اولا باعتبار کون الوصول واللاوصول آنیا مع ان مسلک المیلین تام لا حاجة له الی المسلک المشهور ١٢سعادت حسین مد ظله العالی

حاشیة عبید رحمه : [١] قوله لاستحالة آه لانه لا یجوز عند العقل ان یکون الجسم مائلا الی شئ وراغبا عنه بالطبع فی حالة واحدة کما یشهد به الضرورة ١٢عبید رح [٢] قوله لاستحالة آه اورد علیه الامام الهمام فخر الدین الرازی رح فی شرح الاشارات بان المراد استحالة اجتماع المیلین الذاتیین ممنوعة مستندا بالحجر المرمی الی فوق فان له میل طبعی الی المرکز ومیل قسری عن المرکز ویمکن الجواب بان المراد استحالة اجتماع المیلین الذاتیین المتخالفین ویفسر الذاتی ههنا بمقابل المیل العرضی کما فی جالس السفینة والمیل القسری کما فیما نحن فیه فتدبر ١٢محمد عبید الله النقشبندی ایوبی الکندهاری رحمه الله [٣] قوله اجتماع آه یرد علیه انه لا استحالة فی اجتماع المیلین المتنافیین کما فی راکب السفینة اذا تحرکا علی خلاف جهة حرکتها وکما فی المتحرک علی الرحی علی خلاف جهة حرکتها والجواب ان المراد استحالة اجتماع المیلین المتنافیین بالذات وفی الصورتین المذکورتین احدهما تکون ذاتیا والآخر عرضیا کما لا یخفی لکن یرد انه یجوز انیکون فیما نحن فیه احد المیلین ذاتیا ای مستندا الی الذات والآخر قسریا فتدبر ١٢محمد عبید الله السلیمانخیلی غفرله [٤] قوله وکل واحد من المیلین آه اقول لیس المقصود آنیة ذات المیلین حتی یرد منع آنیة المیل الموصل لانه علة الحرکة دائم بدوام الحرکة من بدایة المسافة الی نهایتها فیکون زمانیا وکذا میل اللاوصول ای الرجوع باق زمانا مادام یکون حرکة الرجوع باقیة بل المقصود آنیة میل الوصول من حیث یفعل الایصال وکذا آنیة میل اللاوصول من حیث یفعل الرجوع ولا ریب فی آنیة الوصول والرجوع وکذا الایصال والارجاع فافهم ١٢الحاج الفقیر الی الله الغنی محمد عبید الله غفرله

ان يكون بين الآنين زمان (١) لايتحرك فيه الجسم والالزم تعاقب الآنين فيكون [١]

وهى آنات متتالية ١٢سع — اى من تركب الزمان من اجزآء لاتتجزى ١٢سع — اى كون الآن عقيب آن آخر متتاليا ١٢سع

الزمان مركبا من اجزآء [٢] لاتتجزى ويلزم منه تركب المسافة من اجزآء لاتتجزى

لانطباقها على الحركة (٢) هف فعلم ان الحركة الحافظة للزمان ليست مستقيمة

من انقطاعها ١٢سع — ان انقطعت بالسكون ١٢سع لكونها محالة ١٢سع

فتكون مستديرة وهذه الحركة غير منقطعة والا لزم انقطاع الزمان فاذن يكون

الحافظة للزمان ١٢سع — اى المستديرة الحافظة للزمان ١٢سع — ليس لها انقطاع بالسكون بل ابدية كابدية الزمان ١٢سع

الفلك يتحرك (٣) على الاستدارة دائما وهو المطلوب [٣] هداية (٤) [٤] الحبة المرمية

حاشية سعادت : (١) فثبت ان بين كل حركتين مستقيمتين اى ذاهبة وراجعة سكونا فلم تكن دائمة فلم تكن حافظة الزمان وهو المطلوب ١٢سع (٢) وهى منطبقة على الزمان فالزمان بواسطة الحركة منطبق على المسافة ولما كان الزمان مركبا من اجزآء غير متجزية كان بآزائه فى المسافة ايضا اجزآء غير متجزية والالزم انطباق الغير المنقسم على المنقسم وهو محال ١٢سعادت حسين (٣) لان الاجسام منحصرة فى الافلاك والعناصر والعناصر ليست فيها ميول المستديرة بل مستقيمة والفلك فيه ميل مستدير كما تقرر من قبل فاذن الحركة المستديرة الدآئمة الحافظة للزمان ليست الا حركة الفلك فالفلك متحرك على الاستدارة دائما وهو المطلوب ١٢محمد سعادت (٤) اوردها لدفع اشتباه يرد على وجوب السكون بين الحركتين المستقيمتين تقريره انه لو وجب السكون بين حركتين مستقيمتين لزم ان يقف الجبل الهابط من علو حين ملاقات حبة مرمية الى فوق فى جو السمآء لان حركتها الصاعدة تنتهى بالسكون حين لاقت الجبل فتقف الحبة المرمية زمانا بنآء على وجوب السكون بين حركتها الصاعدة والهابطة فيلزم من وقوفها وقوف الجبل وكل عاقل يعلم ان الجبل لايقف فى الهوآء بامساك الحبة والجواب عنه انه لايلزم من سكون الحبة سكون الجبل لان الحبة المرمية وان كانت ساكنة بالذات لانتفآء ميل الرجوع فيها ولكنها متحركة بالعرض بواسطة الجبل فى زمان لم يحدث فيه ميل الرجوع فيها والمنافاة بين السكون بالذات والتحرك بالعرض كجالس السفينة فانه ساكن بالذات ومتحرك بالعرض ثم بعد زمان يحدث فيها ميل الرجوع فتحرك ح بالذات فلاتنتقض قاعدة وجوب السكون ولايلزم سكون الجبل واما جواب المصنف رح فليس بصاف [٥] لان بنآء الاشكال على وجوب السكون للحبة زمانا وبين حركة الجبل فى ذلك الزمان ممانعة ظاهرة الا ان يقال سكونها بالذات زمانا لا ينافى تحركها بالعرض فى ذلك الزمان فلا يمانع حركة الجبل فحينئذ يرجع هذا الجواب الى ما قلنا من قبل ويلغو ذكر سكون آنى للحبة وعدم تنافيه لحركة زمانية للجبل ١٢سعادت

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله فيكون الزمان آه اقول وجه الفاضل العلمى رح استلزام تعاقب الآنين لتركب الزمان من الآنات الغير المتجزية بانه لو تعاقب الآنان لحصل منهما امر ممتد فى الطول غير مجتمع الاجزآء فى الوجود اذ لولم يكن له طول واجتمعت الاجزآء فى الوجود لكان الآنان منطبقين غير متعاقبين وهو خلاف المفروض ومع ذلك يستلزم اجتماع الميلين المتنافيين لاجتماع آنيهما وهذا الامر ليس بطرف لامتناع كون الطرف ممتدا فتعين كونه زمانا لاتتجزى انتهى ١٢عبيد رح [٢] قوله من اجزآء لاتتجزى آه اقول ليس المراد بالاجزآء التى لاتتجزى ههنا المعنى المصطلح وهى الجواهر الوضعية الغير المتجزية لعدم كون الزمان جوهرا بل المراد المعنى اللغوى اى الامور الغير المنقسمة ولهذا زاد قوله ويلزم منه تركب المسافة آه نعم المراد فى قوله تركب المسافة من اجزآء لاتتجزى هو المعنى الاصطلاحى كما لايخفى ١٢محمد عبيد الله رحمه الله [٣] قوله وهو المطلوب آه اعترض عليه الفاضل الميبذى رح وقال فى بحث لاحتمال ان يكون لبعض الكواكب حركة مستديرة على نفسه مستمرة ابدا ويكون الزمان محفوظا به انتهى والجواب عنه بان حركة الفلك الاعظم اسرع الحركات بلا ارتياب فهى لحفظ الزمان اجدر وفيه مافيه فتدبر ١٢محمد عبيد الله غفرله [٤] اقول ان هذه الهداية انما يحتاج اليها على ما اختاره المص رح من مذهب ارسطو ومتابعيه من المشائين واما الاشراقيون ورئيسهم افلاطون فلا يوجبون السكون بين الحركتين كما ذكره المحقق الطوسى فى شرح الاشارات قال صاحب المواقف رح وشارحه السيد السند رح ان اباعلى الجبآئى من المعتزلة وافق المشائين فى لزوم السكون بين الحركتين وباقى المعتزلة وافقوا الاشراقين واما اهل السنة والجماعة كثرهم الله ورحمهم الله فلم يتعرضوا لشئ من النفى والاثبات لان هذا لامر لايتعلق بالعقائد وهم لايضيعون اوقاتهم فيما لايعنيهم فتأمل ١٢محمد عبيد الله غفرله [٥] وذلك لان السكون كما مر تقابل الحركة تقابل العدم والملكة فلابد ان يكون محل السكون قابلا للحركة والحركة تدريجية فكيف يكون السكون آنيا وما قيل انه ليس المراد بالسكون ههنا المعنى المصطلح بل مطلق التوقف ففيه انه لايناسب المقام لان الكلام فيما سبق فى السكون المقابل للحركة وهو ليس الا المعنى المصطلح فافهم ١٢محمد عبيد الله غفرله

الى فوق عند نزول الجبل تنتهى حركتها الى السكون ولكنه غير مانع لحركة

الحبة لفظ عام يقال حبة الخشخاش وحبة السودا ١٢ع لا يستمر زمانا ١٢ع لان نفس الحركة لا تكون الا ككم ١٢ع حس الملاقات ١٢سع

الجبل لان سكونها [١](١) آنى (٢) وحركة الجبل زمانية وليس بينهما ممانعة .[٢]

اى سكون آنى للحبة وحركة زمانية للجبل تنافى ١٢سع تقابل الفرضية ١٢سع

﴿فصل﴾ فى ان الفلك متحرك بالارادة لان حركته الذاتية لو لم تكن ارادية

هى صفة مخصصة لاحد المقدورين على الآخر ١٢سع قيدبها لاخراج العرضية فلا يرد منع الحصر لجواز ان تكون عرضية ١٢ع

لكانت اما طبعية او قسرية لا جائز ان تكون طبعية لان الحركة الطبعية (٣) هربٌ عن حالة

اى الهرب والطلب ١٢سع فى العبارة مسامحة لان الحركة ليست عين الهرب بل يستلزم الهرب فافهم ١٢ع

منافرة وطلبٌ لحالة ملايمة وذلك فى الحركة المستديرة (٤) محالٌ اما انها لا يمكنُ

اى الحركة المستديرة لا يتصور ان تكون هربا ١٢سع

عن حالة منافرة ١٢سع المراد بها وضعها ١٢سع

ان تكون هربًا فلانّ كل نقطة يتحرك عنها الجسم بالحركة المستديرة فحركته عنها

لكون المبدء والمنتهى فى الحركة المستديرة متحدين ١٢سع ليكون هاربا عنها لكونها حالة منافرة ١٢سع اى الحركة المستديرة ١٢سع

توجهه اليها والهرب عن الشئ بالطبع استحال ان يكون توجها اليه واما انها ليست [٣]

لكون الهرب والتوجه متنافيين متضادين واتحاد الضدين محال ١٢سع

طالبة لحالة ملايمة فلان الطبعية اذا اوصلت الجسم بالحركة الى الحالة المطلوبة

حاشية سعادت : (١) فان قيل ان بازاء سكون الحبة الآنى حركة الجبل الآنية فيكون بين سكونها الآنى وحركة الآنية ممانعة فيلزم سكون الجبل فما يغنى هذا الجواب قلت لا يتصور وجود الحركة فى الآن لان معناه الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وكذلك السكون المقابل للحركة ولذا لا يتصف الجسم فى الآن بالحركة والسكون واما قوله سكونها آنى فمعناه انقطاع الحركة حين التلاقى وسماه مجازا بالسكون ١٢سعادت حسين (٢) حادث فى آن الملاقاة ولا يستمر سكونها زمانا حتى يلزم سكون الجبل بل تتحرك بالعرض بواسطة الجبل نعم لو سكنت زمانا ولم تتحرك بالعرض فى زمان حركة الجبل لزم سكون الجبل ١٢سع (٣) لان الطبيعة انما تحرك الجسم الذى هى فيه اذا كانت الحالة الملآئمة مفقودة والمنافرة حاصلة فبالحركة تهرب عن حالة منافرة وتطلب حالة ملائمة واما اذا كانت الحالة المطلوبة حاصلة فالحركة الطبعية لا تتصور وانت تعلم ان الفلك فى الحيز الطبعى ولا يجوز عليه الانتقال عن حيزه والحركة الطبعية لطلب الحيز الطبعى انما تتصور اذا كان الجسم فاقدا للحيز الطبعى فالحركة الطبعية لطلب الحيز الطبعى لا تتصور على الفلك لكونه فى حيزه الطبعى دائما ١٢سعادت حسين (٤) لابد للحركة الطبعية من الهرب عن الشئ والطلب لشئ وفى الحركة المستديرة لا يمكن كل منهما فلا يكون الحركة المستديرة طبعية اما الاول فلان كل وضع يفرض عنه الهرب يكون له الطلب لاتحاد المبدء والمنتهى فى المستديرة فالمبدء الذى هرب عنه يرجع اليه بالآخرة فلزم اتحاد المهروب عنه والمطلوب واما الثانى فلان كل وضع يفرض له الطلب يكون عنه الهرب لاتحاد المبدء والمنتهى فالمنتهى الذى يطلبه هو المبدء الذى هرب عنه فالمطلوب هو المهروب عنه ١٢مولينا سعادت حسين مد

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله لان سكونها آنى آه ان قيل قد تحقق فى الحبة المذكورة الميلان كما لا يخفى وقد سبق ان بين الميلين فى الآنين يجب انيكون زمان سكون فما بال هذا السكون حيث هو آنى واجاب عنه الفاضل المبذى رح بما حاصله ان المراد فيما سبق ان بين الآنين المتغايرين زمان السكون ومانحن فيه ليس من هذا القبيل بل هما يجتمعان فى آن الملاقات بين الحبة والجبل لعدم تنافيهما لذاتية احدهما وهو الميل الصاعد وعرضية الآخر وهو الميل الهابط الحاصل فيها من جهة الجبل كالحجر المرفوع الى فوق يحس منه الرافع ميلا هابطا هو ميله الذاتى الطبعى ويحس منه من وضع ينه عليه فى تلك الحالة ميلا صاعدا هو ميله العرضى الحاصل من جهة الرافع ولا يخفى ان الحجر المرمى الى فوق وان يحدث فيه ميل قسرى الى الصعود لكن الحجر الموضوع على اليد المرفوع الى فوق فليس يحدث فيه ميل الى جهة الفوق من جهة الرافع بل الميل للميل الذى رفع المجاور لهذا الحجر ١٢الحاج محمد عبيد الله الكندهارى رحمه الله [٢] اذ لا ممانعة بين ما يحدث فى زمان وبين ما يحدث فى الآن الذى مبدء ذلك الزمان ١٢عبيد رح [٣] المناسب فى العبارة ان يقول ليست طلبًا ليناسب قوله اما انه لا يمكن انيكون هربًا تدبر ١٢عبيد رح

حركة الفلك ١٢سع

اسكنته[١][٢]و المستديرة ليست كذلك ولاجائزان تكـون قسرية لان القســر(١) على

اى لايسكن عند الحالة المطلوبة لدوامها ١٢ع بمسكنة للجسم بل هى دائمة لكونها حافظة للزمان ١٢سع

خلاف الطبع فحيث لاطبع [٣]لاقسرفيه. ﴿فصل﴾ [٤]فى ان القوة المحـركة للفلك

اى ميل الطبع ١٢ع فى ذاتها وتعلقها بالجسم تعلق التصرف لاالحلول ١٢ سع اى فاعل الحركة الارادية ١٢سع فاعل الحركة الارادية ١٢ سع

يجبُ ان تكون مجردةً عن المادة لان القوة [٥] المحركة للفلـك تقوى عـلى افعـال

كبرى من الثانى ١٢سع صغرى من الشكل الثانى لكون الاوسط محمولا فيهما ١٢ سع اى تقدر ١٢سع اى تحريكات ١٢سع

غير متناهية ولاشئ من القوى الجسمانيّة كذلك فـالمحـرك للفلـك ليست قوة

الحالة فى الجسم ١٢سع تقدر على افعال غير متناهية ١٢سع ولوقال مكان المحرك القوة المحركة لكان انسب بالدليل ١٢سع

جسمانية وانماق لنا ان القوة الجسمانية لاتقوى على تحريكات غير متناهيـة لان

انما قلنا اشتغل باثبات الكبرى لان الصغرى ثبتت فيما قبل كما لايخفى ١٢ع

هذه سبحة الدليل المذكور ١٢ع

حاشية سعادت : (١) القسرتاثيرامرخارج على خلاف مايقتضيه الطبع فلمالم يكن هناك طبع لم يكن قسرلان تاثيرالقسرعلى خلاف الطبع يقتضى وجودالطبع وعندى فيه نظرلانهم اثبتوا ان كل جسم فله حيزطبعى ومعنى الحيز الطبعى مايقتضيه الطبع فثبت للفلك وجودالطبع بناءً على هذا الاصل فيمكن القسرولايلزم من انتفآء الحركة الطبعية للفلك انتفآء الطبع لان الحركة الطبعية مع بقآء الجسم فى الحيزالطبعى لاتتصور واماوجود الطبع مع بقآئه فى حيزه ممكن كما ترى الارض ساكنة فى حيزها ولهاطبع يقتضى ذلك الحيزلعل انتفآء القسرمبنى على اصولهم من ان البارى عزاسمه والعقول لايؤثرون فى الاجسام تاثيرًا على خلاف طبائعها والعناصر اخس واصغرمن الافلاك والاخس الاصغر لايكون موثرًا فى الاعلى والاشرف فالحاصل ان القاسر فى الافلاك اماجسم اوغيره والجسم هى العناصروغيره البارى والعقول وكلاهما لايكونان قاسرين فى الافلاك كماعلمت ١٢سعادت حسين

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله اسكنته آه اقول لبعض المحققين رح ههنا سوال دقيق وهوانه انمايلزم السكون فى الحركة الطبعية اذاكانت الحالة المطلوبة للطبيعة امرًورآء الحركة يتوصل بهااليه وامااذاكان مطلوب الطبيعة نفس الحركة فلايلزم السكون لكونه فى طلب المطلوب ابدًا ونحن نقول ان المطلوب فى حركة الفلك نفس الحركة والجواب عنه ان ماهية الحركة تأبى انتكون هى مطلوبة لذاتها فان ذات الحركة تقتضى التاّدى الى الغير فيكون المطلوب بها ذلك الغيرتدبر ١٢محمد عبيدالله رحمه الله [٢] قوله اسكنته آه اى اسكنت الطبيعة الجسم الذى هى فيه الاترى ان طبيعة الجسم الثقيل تحركه واذاوصل الى مركزالعالم اسكنته وكذاطبيعة الجسم الخفيف تحرك الجسم المذكورفاذاوصل الى محيط الفلك اسكنته ومن هذايلزم سكون الجسم المتحرك بالحركة الطبعية فى وقت ماوحركة الفلك ليست كذلك ١٢عبيدرحمه الله [٣]قوله فحيث لاطبع آه اقول ان ارادانه حيث لاحركة طبعية للفلك فلاحركة قسرية فيه فالملازمة ممنوعة لان اللازم للحركة القسرية وجود الطبع لاوجودالحركة الطبعية ولايلزم من فقدان الحركة الطبعية فى الفلك فقدان الطبع فيه فانه يجوزانيكون للفلك طبيعة تقتضى غيرالحركة ويؤيده قولهم كل جسم فله شكل طبعى وكل جسم فله حيزطبعى وهاتان الكليتان شاملتان للفلك ايضًا فعلم ان فى الفلك طبيعة تقتضى شكله وحيزه وان ارادانه حيث لاوجودللطبيعة اصلا فلاقسرفلملازمة مسلمة لان القسرميل على خلاف الطبع لكن الثابت مماسبق انتفآء الحركة الطبعية فى الفلك لاانتفآء الطبيعة مطلقًا فلايتم المط اجيب عنه باختيارالشق الاول ونقول فى اثبات الملازمة ان الحركة القسرية هى الحركة المخالفة للحركة الطبعية والحركة المخالفة للحركة الطبعية تقتضى وجودالحركة الطبعية فى الجسم المقسورولوبالقوة وقدثبت فيماسبق ان الفلك ليس فيه قوة الحركة الطبعية فافهم فانه دقيق ١٢محمد عبيدالله رحمه الله [٤]قوله فصل آه قال الشارح ملازاده الحرزبانى رح البحث عن مبدء هذه الحركة فقال القوة المحركة آه اى المبدء الصادرعنه هذه الحركة الارادية كلية متعلقة بجرم الفلك تعلق التدبير والتصرف حسب تعلق النفس الناطقة ببدن الانسان انتهى وانااقول ان حركة الفلك بارادة البارى عزّ وجل فهى فى الحقيقة حركة قسرية بل ظاهرالآيات والاحاديث دالّ على ان الحركة للكواكب وهى خارقة للفلك كخرق الحيتان جرم المآء فافهم ١٢ محمد عبيدالله كندهارى غفرله البارى [٥] قوله لان القوة المحركة آه هذه المقدمة صغرى للقياس على نهج الشكل الثانى والدليل عليها ماثبت عندهم من دوام حركة الفلك وعدم تناهيها كماثبت فى الفصول السابقة فلامحالة نفس الفلك وقوته تقوى على افعال غيرمتناهية وهى التحريكات الغيرالمتناهية لكن الامرفى الاسلام ليس كذلك لان الآيات القرآنية شاهدة بطى هذا النظام عند قيام الساعة فلايضلك ايها الطالب هذه الخرافات عن الحق المبين ١٢محمد عبيدالله الكندهارى غفرله

كل قوة جسمانية فهى قابلة للتجزى وكل قوة(۱) قابلة للتجزى فان الجزء منها يقوى [۱]

بواسطة الجسم الذى حلت فيه ۱۲سع مبتدأ ۱۲سع خبر ۱۲سع اى كل جزء فاللام للاستغراق ۱۲ع

على شئ والجملة [۲] تقوى على مجموع تلك الاشياء والا [۳] لكان الجزء مساويا

اثر ۱۲سع اى جملة القوة الجسمانية ۱۲سع الامر ۱۲سع الآثار ۱۲سع اى وان لم تكن الجملة تقوى على مجموع تلك الاشياء ۱۲سع

للكل فى التاثير هف ومتى كان [۴] كذلك (۲) فالمجموع لايقوى على غير المتناهى

لانه يلزم مساوات الضعيفة للقوة ۱۲ع تحريكات متناهية ۱۲سع كنقطة المشرق مثلا ۱۲سع اشياء غير متناهية ۱۲سع

لان الجزء منها اما ان يقوى على جملة متناهية من مبدء مُعيّن او على جملة غير متناهية

من القوة ۱۲سع اى مجموع القوة ۱۲سع لامتناع الاستواء فى المعلول مع الاختلاف فى العلة ۱۲ع م

والثانى باطلٌ اذا المجموع يقوى على ما هو زائدٌ فيلزم الزيادة على غير المتناهى

من ذالك المبدأ المعين ۱۲سع اى قوة الجزء على جملة غير متناهية ۱۲سع تحريك هو زائد من تحريك الجزء من ذلك المبدأ المعين ۱۲سع من القوة ۱۲سع

المتسق [۵] النظام هف فعلم ان الجزء يقوى على جملة متناهية والجزء الآخر مثله

اى المترتب ۱۲سع من القوة ۱۲سع يقوى على جملة متناهية ۱۲سع

حاشية سعادت : (۱) حاصله ان القوة الجسمانية التى حلت فى الجسم تقبل الانقسام حسب انقسام الجسم فاذا قسمنا الجسم الى ثلاثة اقسام مثلا فقد انقسمت القوة الجسمانية التى فيه ايضًا الى ثلاثة اقسام وكل جزء من القوة يقدر على اثر وجملة القوة تقوى على مجموع آثار جميع الاجزآء وان لم تقدر جملة القوة على آثار جميع الاجزآء فاما ان لاتقدر على شئ اصلا وهو محال بالضرورة او تقدر على اثر مثل اثر بعض الاجزآء فيلزم مساواة الجزء للكل فى التاثير وهذا باطل فتعين ان جملة القوة تقوى على مجموع آثار جميع الاجزآء ومتى كان كذلك فجملة القوة لاتقوى على آثار غير متناهية لان جزء القوة لايخلو اما ان يقدر على آثار متناهية من مبدء معين او على آثار غير متناهية من ذلك المبدء لاسبيل الى الثانى لان جملة القوة تقدر على آثار هى ازيد من آثار جزء القوة فلو كان جزء القوة قادرًا على آثار غير متناهية لزمت الزيادة على غير المتناهى المترتب النظام ضرورة ان سلسلة الحركات مترتبة والزيادة على غير المتناهى المترتب النظام فى الجانب الذى هو غير متناه فى ذلك الجانب محال ضرورة ان زيادة الزائد انما هى بعد تمام اتحاد المزيد عليه فلما بطل ان يكون جزء القوة قادرا على آثار غير متناهية تعين ان يكون قادرا على آثار متناهية والجزء الآخر كذلك فجملة القوة لاتقدر على آثار غير متناهية لان اجزآء القوة بحسب انقسام خارجى بازآء انقسام خارجى للجسم متناهية وآثار كل منها متناهية وانضمام المتناهى الى المتناهى بمرات متناهية يستلزم التناهى فآثار جملة القوة الجسمانية الحالة فى الجسم متناهية فان جملة القوة عبارة عن جميع الاجزآء وآثار جميع الاجزآء متناه كما مر بيانها فآثار جملة القوة ايضًا متناهية فثبت ان القوة المحركة للفلك التى تقدر على تحريكات غير متناهية ليست قوة جسمانية بل روح مجرد له تعلق بالجسم تعلق التصرف والتدبير وهو المطلوب (۲) اى الجزء يقوى على شئ والجملة تقوى على مجموع تلك الاشياء ۱۲ مولينا سعادت حسين مد ظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله : [۱] قوله فان الجزء آه وذلك لان جزء القوة قوة ايضًا لكون القوة متشابهة الاجزآء ۱۲ع [۲] قوله والجملة آه يعنى ان كل القوة يوثر فى كل الجسم بقدر تاثيرات جميع اجزآء القوة فى جميع اجزآء الجسم مثلا اذا كان الجسم ذا عشرة اجزآء وكذا القوة وفرضنا ان كل جزء من القوة يحرك ماحل فيه عشرة فراسخ فكل القوة يحرك كل الجسم مائة فراسخ وبه ينحفظ التناسب اذ نسبة اثر كل جزء وهو عشرة فراسخ الى آخر الكل وهو مائة فراسخ هى نسبة عشر الجسم الى كله قاله السيد هاشم رح ۱۲ع غفرله [۳] قوله والآه اى وان لم يقوى الجزء على شئ والجملة آه بان لم يكن للجزء قوة على شئ اصلا فلم يكن الجزء متشابهة للكل فى الحقيقة او يقوى على مثل مايقوى عليه الكل فيلزم المساوات بين الجزء والكل وهذا التفسير اولى مما فسربه الناكت كما لايخفى فافهم ۱۲ عبيد الله كندهارى [۴] قوله ومتى كان آه قال المولوى عبد الرحيم هذا كبرى والصغرى هو قوله كل قوة قابلة للتجزى فان الجزء آه وهو ايضًا كبرى لقوله لان كل قوة جسمانية فهى قابلة للتجزى فمجموع هذه الاقوال قياسات مفصول النتائج يحصل منها ان القوة الجسمانية لاتقوى على افعال غير متناهية وهو كبرى القياس الاول المنتج للمطلب ۱۲ ع رح [۵] قوله المتسق آه فى الصحاح الاتساق الانتظام فعلى هذا لامعنى لقوله المتسق النظام فقيل المتسق النظام فقيل المراد باتساق النظام ان يكون تلك الامور الغير المتناهية تترقب بحسب الوضع او العقل فافهم ۱۲ع غفرله [۵] قوله المتسق النظام آه قيل انما قيد الغير المتناهى باتساق النظام لان الزيادة على غير المتناهى اذا امكن الانتظام فيه متسقًا غير مستحيلة كالشهور والسنين الماضية فانهما غير متناهيين عندهم مع ان الشهور اكثر من السنين فى العدد العارض لهما لان كل سنة اثنا عشر شهرًا ، وكذا المئآت والالوف فعلى ماذكر علم ان معنى متسق النظام ان يكون امتدادًا واحدًا متصلا فى نفسه بحيث يصح ان يفرض فيه اجزآء متصلة الحدود والحركات الفلكية ككل والشهور والسنين ومع اعتبار العدد لم يبق انتظام تلك الدورات والحركات واتصالها فلا يرد ان الحركات الفلكية متصلة بلا ريبة والشهور والسنين عبارة عن تلك الدورات الفلكية فكيف يصح عدم اتساق الشهور والسنين وجه الدفع انه لا استحالة فى اتصال الشئ بحسب ذاته من حيث هو وانفصال الشئ بسبب عروض عارض له فافهم ۱۲ محمد عبيد الله القندهارى غفرله . سنة (۱۴۰۹) هـ

فالمجموع لايقوى على غير المتناهى لان انضمام المتناهى الى المتناهى لايوجب اللاتناهى

منوع لان الكل المجموعى قد يخالف الكل الافرادى ۱۲عبيد رح الذى هو اثر الجزء من القوة ۱۲سع الذى هو اثر الجزء الآخر ۱۲سع بل يوجب التناهى ۱۲سع

فثبت ان كل ما يقوى عليه القوة الجسمانية فهو متناه ﴿فصلٌ﴾ فى ان المحرك (۱) القريب [۲]

من الآثار ۱۲سع — اى الارادية ۱۲ع — الفاعل المباشر بالفعل بغير واسطة ۱۲سع

للفلك قوة جسمانية لان التحريكات الاختيارية [۳] لاتقع الاعن ارادة [۴] اما ان تقع عن تصور

يعنى قد ثبت ان الفلك متحرك بالارادة ۱۲ع — تفريع على بطلان الاول ۱۲سع

[۵] كلى او جزئى لاسبيل [۲] الى الاول لان التصور الكلى نسبته الى جميع الجزئيات على السوية فلا يقع منه بعض الحركات الجزئية دون بعض والالزم الترجيح بلا مرجح فمبدء (۲)

مع ان الصادر هو بعض الحركات ۱۲ع — وهو باطل ۱۲ اى محريك القريب ۱۲سع

حاشية سعادت :(۱) اعلم ان الفلك نفس مجردة عن المادة تقوى على افعال غير متناهية بحسب العدة والمدة وأخرى قوة جسمانية بها تدرك الجزئيات لان صدور الافعال الجزئية الاختيارية لايمكن بدون ادراكها والنفس المجردة الفلكية لاترتسم فيها الصورة الجزئية الجسمانية لكونها مجردة والصورة مادية فاحتاجت النفس المجردة الفلكية فى ادراكها الى قوة جسمانية فنسبة القوة الجسمانية الفلكية الى نفسها المجردة كنسبة [۱] القوى الجسمانية الى نفوسنا المجردة وليست القوة الجسمانية فاعلة للافعال الغير المتناهية حتى يلزم التناقض حيث سلب من قبل كونها فاعلة لتلك الافعال الغير المتناهية واثبت ههنا كونها محركة قريبة بل الفاعل هى النفس المجردة ولما احتاجت فى صدور الافعال الجزئية الى القوة الجسمانية من حيث ادراكها كما مر تقريره اطلقت على القوة الجسمانية انها محركة قريبة مجازًا لاحقيقة حتى يلزم التناقض ۱۲سعادت (۲) قوله فمبدأ التحريكات اى لمابطل كون التحريكات الجزئية من تصور كلى تعين وقوعها عن تصور جزئى فمحرك الحركات الجزئية له تصور جزئى وكل ماله تصور جزئى فهو جسمانى فمحرك الحركات الجزئية جسمانى وهو المطلوب حاصله ان الفعل الاختيارى انما يصدر عن فاعل مختار بعد تصوره فالحركات الجزئية الاختيارية الفلكية اما ان تقع بعد تصور كلى او جزئى لاسبيل الى الاول لان الكلى نسبته الى جميع افراده على السوية فلو وقع الفعل الجزئى بعد التصور الكلى يلزم الترجيح بلا مرجح وهو باطل فتعين الاول فلابد للتصور الجزئى من محل يقوم به الصورة الجزئية ومحل ارتسام الصورة الجزئية المادية قوة جسمانية لامجردة لان الصورة الجزئية ترتسم مرة صغيرة واخرى كبيرة فالاختلاف بين الصورتين بالصغر والكبر اما الاختلاف ماهيتهما اولاختلاف مااخذ عنه الصورتان اولاختلاف محل ارتسامهما لاسبيل الى الاول لانا اخذنا صورتين من نوع واحد ومع ذلك الاتحاد النوعى بينهما قد تختلفان بالصغر والكبر فلادخل لاختلاف الماهية فى الصغر والكبر ولاسبيل الى الثانى لان الصورتين قد تختلفان بالصغر والكبر فى التصور من غير ان توخذ من شيئين مختلفين بالصغر والكبر فى الخارج كما اذا تصورنا قبة ياقوة وجبلا من ياقوة من غير ان آخذ صورتهما من شئ فى الخارج اذ ليس فى الخارج قبة ياقوة ولاجبلة حتى آخذ صورتهما منهما فتبين ان اختلاف الصورتين بالصغر والكبر لادخل فيه للماخوذ عنه فتعين القسم الثالث فمحل ارتسام الصغيرة غير محل ارتسام الكبيرة فمحل ارتسامهما مختلف بالصغر والكبر فينقسم محل ارتسامهما فهو جسمانى لان الانقسام الى المقدار الصغير والكبير من خواص الاجسام لايمكن ذلك فى الذات المجردة عن المادة قد اطال المصنف رح فى اثبات ان ماله تصور جزئى فهو جسمانى واورد شقوقا وابطل اثنين منها ببيان لايخلو عن صعوبة ويكفى لاثبات هذا المرام ان يقال ان الصورة الجزئية المادية لكونها ذات وضع ومقدار لايمكن ان يرتسم فى ذات مجردة لانها لو ارتسمت فى ذات مجردة لزم كون ذات مجرد ذات وضع ومقدار فلاتبقى مجردة وهذا خلف فلابد ان ترتسم فى قوة جسمانية فثبت ان ماله تصور جزئى فهو جسمانى وهو المطلوب ۱۲سعادت

حاشية عبيد رحمه الله: [۱] بل قالوا نسبتها الى الفلك كنسبة الخيال الى نفوسنا فى ان كلا منهما محل ارتسام الصور الجزئية والفرق ان الخيال مختصة بالدماغ وهذه القوة الفلكية غير مختص بجزء دون جزء من الفلك بل هى سارية فى جميع اجزآء الفلك وذلك لان الفلك بسيط متشابهة اجزآئه فليس بعض اجزآئه اولى بمحلية تلك القوة من بعض وتسمى تلك القوة بالنفس المنطبعة قال السيد هاشم رح هى الصورة النوعية المنطبعة فى جرم الفلك والله اعلم ۱۲عبيد رح [۲] قوله القريب آه اقول المراد بالمحرك القريب هو مالايكون بينه وبين التحريك محرك آخر وانما قلنا ذلك لان بين محرك الفلك القريب واسطة وهى الميل لكنه غير محرك بل آلة للادراك كما سبق ۱۲ابو الفضل محمد عبيد الله الكندهارى غفرله [۳] فى بعض النسخ الاختيارية الجزئية وهى الصواب كما تدل عليه قوله فلايقع منه بعض الحركات الجزئية ۱۲ع [۴] قوله من ارادة آه تابعة فى الاغلب للشوق الى طلب امر ملايم ويسمى شهوة او الى دفع امر منا فر ويسمى غضبًا ويدل على مغايرة الارادة للشوق كون الانسان مريدًا لتناول مالايشتهيه كالدوآء البشع وغير مريد لتناول مايشتهيه كما اذا منع مانع من حيآء او حمية ثم ذلك الشوق منبعث عن تصور ذلك الامر الملايم اومنافرًا تصورًا مطابقًا للواقع اوغير مطابق ۱۲ ابو الفضل محمد عبيد الله الكندهارى غفرله [۵] قوله عن تصور كلى آه اعلم ان المراد بالتصور ههنا هو المعنى الاصطلاحى وهو الصورة الحاصلة عند الجمهور والحالة الادراكية عند المحققين والحاصل انه يمكن ان يحصل من زيد فى الذهن صورة كلية كصورة الانسان وهو المعنى بالتصور الكلى او صورته الجزئية الشخصية وهو المراد بالتصور الجزئى ونسبة الاول الى جميع افراد الانسان على السوية فلايكفى ذلك التصور فى صدور زيد عن فاعله المختار بل لامن تصوره بوجه جزئي شخصى ثم معنى قوله اما ان تقع عن تصور آه ليس ان التصور فاعل لوقوع الفعل بل المراد ان الفعل يصدر من مبدئه الفاعلى بتوسط شوق منبعث عن ادراك ذلك الفعل بوجه كلى او جزئى هكذا فى بعض الحواشى ۱۲محمد عبيد الله غفرله [۲] وقيل ان مايوجد من الحركات الارادية لاتكون الاجزئية فهى تابعة لشوق جزئى ينبعث عن راى جزئى وهو المطلوب ۱۲ محمد عبيد الله غفرله

التحركات الجزئية له تصورات [۱] جزئية

كبرى ۱۲سع — صغرى ۱۲سع — لامتناع صدورها عن تصورات كلية ۱۲سع — اخرى ۱۲سع

وكل ماله تصور جزئى فهو جسمانى (۱) لان الصورة الجزئية ترتسم وهى اصغر وترتسم

دليل لاثبات الكبرى ۱۲سع — تارة ۱۲سع — جملة حالية ۱۲سع

وهى اكبر فاما ان يكون الاختلاف فى الصغر والكبر لاختلاف الصورتين بالحقيقة

اولاختلاف الماخوذ عنه [۲] الصورتان بالصغر والكبر اولاختلافهما [۳] فى

الذى اخذت عنه الصورتان ۱۲سع — بصيغة الفاعل ۱۲سع — هذا بناء على التحقيق من حصول الاشياء بانفسها فافهم ۱۲ع

المحل من المدرك [۴] لاسبيل الى الاول لانا نتكلم فى الصورتين من نوع واحد ولا

بان يكون محل ارتسام احدهما اكبر من محل ارتسام الاخر ۱۲ع رح — فح لايتصور اختلاف الحقيقة ۱۲سع

سبيل الى الثانى لان الصورة المختلفة بالصغر والكبر لايجب ان تكون ماخوذة من

من الصورتين ۱۲سع — لجواز ان يكونا صورتين لامر معدوم كجبل من الياقوت ۱۲ع م

خارج فتعين القسم الثالث فتكون الكبيرة منهما مرتسمة فى غير ما ارتسمت فيه

فهى كالمرتسم فى المرئة الكبيرة ۱۲ع الشان بمعين الحال ۱۲سع اى فى محل من المدرك غير آه ۱۲ع — اى المحل ۱۲سع

الصغيرة فينقسم المدرك لامحالة فى الوضع فماهذا شانه فهو جسمانى فهو المطلوب

فهى كالمرتسم فى المرئة الصغيرة ۱۲ع رح — اى محل الصورتين ۱۲ع — اى الاشارة الحسية ۱۲سع — اشارة الى انقسام فى الوضع ۱۲سع — اى نيقسم فى الوضع ۱۲سع

حاشية سعادت : (۱) قوله جسمانى والنتيجة فمبدء التحريكات الجزئية جسمانى وهو المطلوب لان المراد بالمبدء المحرك القريب ۱۲سع

حاشية عبيد رحمه الله : [۱] قوله تصورات جزئية آه قيل يلزم على هذا الدور لان تصور الفعل بوجه جزئى لايكون الابعد وجوده فى الخارج لان التصور قبل الوجود لايكون الابانضمام القيود وان كانت الفا لاتفيد الهذية والوجود فى الخارج يتوقف على تصوره بوجه جزئى وهذا هو الدور والجواب ان الموقوف عليه للايجاد التصور على الوجه الجزئى بالخيال وذا لايتوقف على الوجود الخارجى والذى يتوقف على الايجاد هو الوجود الخارجى فلا دور ۱۲عبيد رح [۲] قوله الماخوذ عنه الصورتان آه اى ما انتزعت الصورة بان تكون احدهما من شخص كبير الجثة والاخرى من شخص صغير الجثة سوآء كانا الشخصان من نوع واحد كزيد الكبير وعمرو الصغيرا ومن نوعين كالفيل والبقة مثلا ۱۲ح ع رح [۳] قوله او لاختلافهما آه اورد عليه بان الحصر مم لجواز انيكون الاختلاف لاختلاف الاغراض كالسواد والبياض واجاب عنه الشارح القديم بانا نفرض تساويهما اى الصورتين فى الاعراض بالمرئة واعترض عليه الفاضل الميبذى رح بما حاصله انه ماذا اراد المجيب من تساويهما باشخاصها فذلك فرض ممتنع لانهم جمعوا ان قيام العرض الواحد الشخصى بمحال مختلفة لايجوز وان اراد تساوى الاعراض فى ماهياتها فذلك مسلم لكن باب مناقشة منع الحصر المذكور فى المتن مفتوح بعد لجواز انيكون الاختلاف لاختلاف اشخاص الاعراض فافهم ولاتعجل ۱۲محمد عبيد الله الكندهارى غفرله [۴] قوله من المدرك آه قيل بصيغة الفاعل آه وهذا سهو لان المدرك هو النفس ولااختلاف فيها بالصغر والكبر وقد اصاب السيد هاشم رح حيث قال ههنا اسم مكان وكلمة من بيانية بيان للمحل ومثلوا للاختلاف فى المحل بالمرئة الصغيرة والكبيرة بالنسبة الى شخص واحد ۱۲محمد عبيد الله ايوبى القندهارى السليمانخيلى النقشبندى الحنفى رحم الله تعالى عليه غفرله البارى جرائمه الجلى والخفى بغفرانه ، اللهم مَغفرلنا ولآساتذنا ولوالدينا ولاخواننا المجاهدين فى سبيلك حيث كانوا من كانوا ولكآفة المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحيآء منهم والاموات آمين يارب العالمين برحمتك يا ارحم الراحمين . اخوكم فى الله مفتى محمد علم المهاجر غفرله !

من ان كل ماله تصور جزئى فهو جسمانى ۱۲سع

﴿ الفنّ الثالث فی العنصریات ﴾[۱] (۱) وھومشتمل علی ستة [۲]فصول [۳]

﴿ فصل ﴾ فی البسائط العنصریة المآء والارض والناروالھوآء وکل واحد (۲) منھا یخالف الآخرفی صورته الطبعیة والاشغل [۸]کل واحدمنھابالطبع حیزا آخر والتالی باطل فالمقدم مثله وکل واحدمنھاقابل للکون والفساد لان (۳)

اذکل واحد یھرب بطبعه عن حیزالآخر۱۲ع میبذی رح ← بحسب المادة ۱۲سع ← ھوزوال صورة ۱۲سع

حاشیة سعادت : (۱) قوله العنصریات ای فی بیان الاحوال المختصة بالعناصروھی جمع عنصروھوفی اللغة الاصل ولماکانت البسائط العنصریة اصولاللمرکبات سمیت بھذا الاسم والبسیط ھوالجسم الذی لایکون مرکبا من اجسام مختلفة الحقائق والبسائط العنصریة اربعة بالاستقرأ [۵]: المآء وھوباردرطب والارض وھی باردة یابسة والنار ھی حاریابسة والھوآء وھوحاررطب ومعنی البرودة والحرارة ظاھرلایحتاج الی البیان اماالرطوبة فھی کیفیة فی الجسم بھایقبل الاشکال المختلفة بسھولة واماالیبوسة فھی کیفیة فی الجسم بھایعسرقبول اشکال مختلفة ۱۲سعادت (۲) قوله وکل واحداشاربھذاالکلام الی ان الاختلاف بینھا نوعی لاصنفی وشخصی لاختلاف صورھاالنوعیة وان لم تکن صورھاالنوعیة مختلفة لکان کل واحدمنھاشاغلالمکان الآخربالطبع والتالی باطل ضرورة ان الناروالھوآء طالبان بالطبع لجھة الفوق ھاربان بالطبع عن جھة التحت والماء والارض طالبان للسفل ھاربان عن العلوولماکان حیزکل واحدمنھامختلفابالطبع علم ان المقتضی للحیزایضًا مختلف والمقتضی للحیزالصورة النوعیة فالصورة النوعیة مختلفة قالواان العناصرکریة الاشکال بساطتھا والنارفوق العناصرالثلاثة بحیث یماس سطحھا الاعلی بمقعرفلک الدنیا ثم الھوآء ثم المآء ثم الارض تحت الکل[۶] بحیث ینطبق مرکزھاعلی مرکزالعالم [۷]وھی ساکنة وزعم قوم انھامتحرکة بالاستدارة الی المشرق والحرکة الیومیة منسوبة الیھا ویبطله انه لوکان کذلک لماوقع الحجرالھابط علی الموضع الذی حاذاه من الارض حین ھبوطه لان ذلک الموضع قدتحرک نحوالمشرق بتبعیة الارض فراسخ بل یقع فی المغرب من ذلک الموضع وھذاباطل بالشھادة وقدابطله بوجوه شتی افضل المحققین فی الھدایة السعیدیة من شآء التفصیل فلیرجع الیھاوربع الارض معمورة وثلاثة ارباع مغمورة والکیفیة فی الھیئة مذکورة ۱۲سع (۳) قوله لان المآء ھذادلیل لانقلاب العناصربعضھاالی بعض والصورالمحتملة للانقلاب اثنا عشرة بضرب کل من الاربعة بالثلاثة الباقیة ستة بلاواسطة وھی انقلاب العنصرین المتجاورین کانقلاب المآء ارضاوبالعکس والمآء ھوآءً وبالعکس والھوآء ناراوبالعکس وستة بواسطة کانقلاب الارض الی الھوآء والناروکانقلاب النارالی المآء والارض وکانقلاب المآء الی النار وکانقلاب الھوآء الی الارض ۱۲ محمد سعادت حسین مدظله العالی

حاشیة عبید رحمه الله [۱] ارادبالعنصریات العناصرنفسھاومایحدث منھاامابتالیف کالمعدنیات والنباتات والحیوانات المسماة بالموالید الثالثة اوبغیرالتالیف بالطبع کالریح والرعدوالثلج وغیرھاویقال لھاکائنات الجو۱۲ع رح [۲] قوله ستة فصول آه : ا : فی البسائط العنصریة : ب : فی کائنات الجو : ج : فی المعادن : د : فی النباتات: ھ : فی الحیوان : و : فی الانسان ۱۲ع رح [۳] قوله فی البسآئط آه وجه بساطة ھذه الاجسام الاربعة انھم لمابحثواوفتشوا طریق التر کیب وجدواترکیب الکائنات والمرکبات مبتدیامن ھذه الاربعة ثم لماجعلواالمرکب فی القرع والانبیق وجدواتحلیلھا ایضًا منتھیًا الی ھذه الاربعة ثم لم یجدوا ترکیب ھذه الاربعة ولاتحلیلھا مبتدیامن جسم اومنتھیاالیه کذاقال الشیخ فی الاشارات وشارحه المحقق الطوسی فی شرحه ۱۲عبیدرح [۴] قوله فصل آه اقول قال الحکمآء لابدللجسم من قوة مؤثرة فی الغیر ولا بد ایضًا من قوة تتأثربھا من الغیرلوجودالتاثیروالتاثرفی کل جسم فالحرارة والبرودة قوتان فعلیتان والیبوسة والرطوبة قوتان انفعالیتان وکم یجدواجسمًا مشتملا علی واحدمن تلک الکیفیات فقط ولایمکن اجتماع الاربع اوالثلاثة منھاللزوم اجتماع الضدین البتة فتدبر۱۲محمد عبید الله غفرله [۵] قوله بالاستقرأ آه انماقال ذلک لان العقل یجوزوجودعنصرخال عن الکیفیات المذکورة وعدم الوجدان لیس دلیل عدم الامکان فلایکون الحصر عقلیًا ۱۲عبیدرح [۶] الاولی ان یقول وسط الکل کمالایخفی علی اولی النھی ۱۲ع رح [۷] اقول مرکزالعالم نقطة فی وسط الارض تکون الخطوط المخرجة منھاالی جمیع الجوانب لکل عنصر ولکل فلک متساویة ولذلک سمی بھذ الاسم لان العالم الجسمانی اسم لھذه الکرات الاثنی عشروالارض ۱۲ابوالفضل الحاج محمدعبیدالله الکندھاری السلیمانخیلی النقشبندی الایوبی غفرله الباری [۸] قوله والاشغل آه اقول المدعی وھوقوله وکل واحدمنھاآه موجبة کلیة وقدتقررفی المنطق ان نقیض الایجاب الکلی ھورفع ذلک الایجاب وھوفی قوة السلب الجزئی ولھذاقالوانقیض الموجبة الکلیة ھی السالبة الجزئیة لاالسالبة الکلیة لارتفاع الکلیین فی بعض المواضع نحوکل حیوان انسان ولاشئ من الحیوان بانسان وعلی ھذاالوقال المص رح والاشغل واحدمنھاآه بترک لفظ کل لکان انسب ۱۲عبیدرح

وقد شاهدوه فی جبال طوس وطبرستان ۱۲ع

الماء[۱] ينقلب حجرًا والحجر ينحل ماءً وكذا الهواء ينقلب ماءً كما ترى فی قلل الجبال

كما يرى فی عين سيكوه ان ماءه ينقلب حجرًا ۱۲سع بالحيل الاكسيرة ۱۲سع بان يتخذ مياها حادة يحل فيها اجسادًا صلبة حجرية حتى تصير مياها جارية ۱۲ع

فانه يغلظ الهواء ويصير ماءً ويتقاطر دفعة والماء ايضًا ينقلب هواء بالتبخير[ط](۱)

بسبب البرودة ۱۲سع — من غير ان يكون هناك سحاب فليس ذلك الا لانقلاب الهواء ماءً ۱۲سع

وكذا الهواء ينقلبُ نارًا كما فی كور الحدّادين[۲] والنار ايضًا ينقلب هواء كما يشاهد

مجمرة الحداد من الطين ۱۲ قاموس سع — اذا بولغ فی النفخ وسد المنافذ بحيث لا يدخل الهواء الخارجی ۱۲سع

فی المصباح ونقول[۳] ايضًا الكيفياتُ(۲) زائدةٌ على الصّورة الطبعية لانها تستحيل

ولو بقيت ناره لاحترقت سقف البيت ۱۲سع — ای الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة ۱۲سع — العناصر ۱۲سع ای تتغير ۱۲سع

فی الكيفيات مثل التسخُّن والتبرّد مع بقاء الصّور الطبعية بذواتها ولو كانت

ای مثل الاستحالة فی الكيفية وقت التسخن والتبرد ۱۲ع — ای لما امكن ذلك لان بقاء الشئ مع زوال عينه غير ممكن ۱۲ع

نفس الصور الطبعية لاستحال ذلك والبسائط(۳) اذا اجتمعت فی المركب وفعل

حاشية سعادت: (۱) قوله بالتبخير كما ترى فی الثوب المبلول يذهب مائه بالتبخير ويصير هواء بسبب الحرارة التی اصابته من الشمس او الهواء ۱۲سعادت حسين (۲) قوله الكيفيات حاصله ان هذه الكيفيات المحسوسة من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة مغايرة لطبائع العناصر لان هذه الكيفيات تزول عن العناصر مع بقاء حقائقها النوعية كالماء المتسخن والهواء المتبرد وقد زالت برودة الماء مع بقاء طبيعة وكذا الهواء زالت حرارته مع بقاء صورته النوعية ولو كانت هذه الكيفيات عين صورها لم يكن بقاء الصور مع زوال هذه الكيفيات ۱۲سعادت حسين (۳) قوله والبسائط هذا شروع فی كيفية حدوث المركبات من البسائط العنصرية حاصله ان البسائط العنصرية اذا اجتمعت فی حيز واحد بسبب من الاسباب وتماست اثر كل واحد منها بقواها المتضادة فی الاخر وكسر كل واحد منها عدة كيفية الآخر يعنی كسرت البرودة حدة الحرارة وبالعكس وكذلك الرطوبة واليبوسة فتحصل بعد الكسر والانكسار كيفية معتدلة اعتدالا مابين تلك الكيفيات المتضادة متشابهة فی جميع اجزاء المركب وتسمی تلك الكيفيات بالمزاج وهو مصدر من المفاعلة على وزن قتال وسميت به لحصولها بسبب الممازجة والاجتماع ولا تظنّن ان الكيفية الواحدة الشخصية قائمة بجميع العناصر لان قيام الكيفية الشخصية بمحال متعددة باطل ضرورة ان تشخص المحال تابع لتشخص المحل والمحل ههنا متعدد بالشخص فالمحال ايضًا كذلك بل المراد ان الكيفية القائمة بالجزء النارى المعتدلة بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة مماثلة الكيفية القائمة بالجزء المائی المعتدلة بين تلك الكيفيات وقس عليه الجزء الهوائی والارضی ۱۲سعادت

حاشية عبيد رحمه الله: [۱] قوله لان الماء اه قال الشارحون المراد الماء الصافی: وغرضهم دفع ما يقال ان انعقاد الحجر من الماء لعله يكون ببروز اجزاء ارضية كامنة فيه وانعقادها حجرًا بعد ان ذهب الماء بالتبخير او النضوب فبقيد الصافی علم عدم الاجزاء الارضية فيه ثم قالوا يقع ذلك الانقلاب فی زمان قليل وبهذا يبعد احتمال التبخير والنضوب جدًا لان زمان الانقلاب قصيرة فی الغاية بحيث لا ينعدم الماء بالتبخير والنضوب فی اضعاف ذلك الزمان ثم قالوا ان الحجر المنقلب اليه يكون قريب الحجم من حجم الماء المنقلب وبهذا يفسخ احتمال بروز اجزاء ارضية كامنة فی الماء لان تلك الاجزاء لو كانت فی الماء الصافی لكانت فی غاية القلة فينبغی ان تنعقد من ماء كثير فی الغاية حجرًا صغيرًا فافهم ۱۲محمد عبيد الله رح

[✡] سيكوه قرية من بلدة مراغة من بلاد اذربيجان ومائه ينقلب حجرًا مرمرًا وهذه القرية الآن فی سلطة روسية الملعونة ۱۲عبيد رح [۲] قوله كما فی كور الحدادين اه ان قيل يجوز ان يحصل فی الهواء الذی فی الكور سخونة قوية تعمل عمل النار فی الاحراق من غير انقلاب الی النار قلنا هذا خلاف البداهة وانكار للامر المحسوس فانه يحدث هناك يعنی فی الكور المذكور مايلين الحديد وتليين الحديد لا يكون بدون النار ۱۲ كذا فی بعض الحواشی ۱۲محمد عبيد الله رح [۳] قوله ونقول ايضًا اه قال الامام الهمام الرازی رح انما احتيج الی اثبات المغايرة لان المزاج انما يحصل بالاستحالة مع بقاء الصورة والالم يكن مزاجًا بل كونًا وفسادًا: ولم يكن التركيب من العناصر بل من اشياء اخر وكان اعدامًا وايجادًا لا امزاجًا وزوال الصورة عند المزاج مذهب اتحدثه الشيخ واستغربه فی الشفاء: وقد سبق منا ان المركبات اذا القيت فی القرع والانبيق يخرج منها ماء صاف وايضًا يبقى منها فی الآخر اجزاء ارضية: ويحدث منها اجزاء هوائية ونعلم بالضرورة ان هذه العناصر الثلاثة لا تجمع فی المركبات بدون طابيخ يطبخها ويجمع بينها وما هو الا النار فعلم وجود العناصر الاربعة فی المركبات بصورها النوعية فتدبر ۱۲محمد عبيد الله كندهاری غفرله [ط] كالبخار الصاعد من القدر عند غليانه حتى قد يصير الماء الذی فيه هواء كله ۱۲ محمد عبيد الله كندهاری غفرله

بمعنی تیزی ۱۲سع

بعضها فی بعض بقواها [۱] وکسر کل واحد [۲] منها سَوْرة کیفیة الاخر فتحصل کیفیة

الباء للسببیة فیکون المعنی یفعل بعضها فی بعض بواسطة الکیفیات ۱۲ع م زاد لفظ السورة لان المنکسر هو السورة لا نفس الکیفیة ۱۲ع

متوسطة [۳] توسطا مابین الکیفیات المتضادة متشابهة [۴] فی اجزآئه وهو المزاج

اشارة الی ان لیس المراد التوسط الحقیقی فانه ممتنع الوجود کما قالوا ۱۲ هاشم رح

﴿ فصل ﴾ فی کائنات الجوّ (۱) امّا السحاب والمطر وما یتعلق بهما فالسبب [۵]

هو مابین السمآء والارض من الهوآء وقیل هو معرب گو ۱۲ع کالثلج والبرد ۱۲سع بیان لما الموصولة ۱۲سع

الاکثری (۲) فی ذلک تکاثف اجزآء البخار [۶] الصاعد لان مایجاور المآء من الهوآء

یستفید کیفیة البرد من المآء ثم الطبقة التی ینقطع عنها تاثیر شعاع الشمس تبقی

اختلفوا ان الهواء حار بالطبع او بارد ۱۲ع وهی زمهریریة ۱۲سع لان تاثیر شعاع الشمس الموجبة للحرارة تتصاعد الی حد لا تتجاوزعنه ۱۲ع

حاشیة سعادت: (۱) ای فی بیان الاشیآء [۷] التی تحدث فیما بین السمآء والارض من العناصر بلا مزاج [۸] کالسحاب والمطر ۱۲سعادت (۲) قوله الاکثری انما قال السبب الاکثری لان المطر قد یتکون من تکاثف الهوآء وصیرورته مآءً تقاطرا کما قال من قبل فی بحث انقلاب العناصر بعضها الی بعض: البخار اجزآء مائیة مخالطة باجزآء هوائیة تلطفت بالحرارة وبتلک الحرارة مالت بالقسر الی فوق ولما کان فی الجو هوآء وهو حار کما یذهب الوهم ویخطر بالبال ما بال بخار تکاثف هناک ولیس هناک برودة توجبه فقال المصنف رح معللا بقوله لان مایتجاور المآء الخ قالت الحکمآء ان الهوآء اربع طبقات الطبقة الاولی والثانیة لقرب النار حارتان یحدث فیهما النیازک والشهب والثالثة وهی سمی زمهریریة والرابعة لقرب المآء باردتان فالثالثة بقیت علی کیفیة البرد التی استفادتها من المآء لعدم وصول تاثیر عکس شعاع الشمس الیها والرابعة لم تبق علی کیفیة البرد المستفادة من المآء لتاثیر شعاع الشمس فاذا بلغ البخار الیها تکاثف بسبب البرد الذی هناک فان لم یکن البرد قویا اجتمع ذلک البخار وتقاطر فالجمع هو السحاب والمتقاطر هو المطر وان کان البرد قویا ووصل الی اجزآء السحاب وهو البخار قبل اجتماعها ینزل ثلجا وان وصل بعد اجتماعها ینزل بردا وان لم یصل البخار الی الطبقة الزمهریریة لقلة الحرارة فان کان کثیرا فقد یحدث منه سحاب ماطر وحکی الشیخ انه شاهد البخار قد صعد من اسافل بعض الجبال صعودا یسیرا کانه مُکبة موضوعة علی وهدة وکان هو فوق تلک الغمامة فی الشمس وکان من تحته من اهل القریة التی کانت هناک یمطرون وحکی لی ثقة انه شاهد مثل ذلک فی بعض الجبال الشمالیة وقد لا یحدث منه سحاب بل یبقی شبیها بالدخان متصلا بالارض وبارتفاع الشمس ینحل وان کان البخار قلیلا فاذا ضربه برد اللیل ولم ینجمد فهو الطل وان انجمد فهو الصقیع ۱۲سعادت حسین

حاشیة عبید رحمه الله: [۱] قوله بقواها آه اقول الظاهر ان المراد بالقوی الطبائع والصور النوعیة لکن وقع فی بعض النسخ بقواها المتضادة والصور النوعیة لما کانت جواهر فلا تضاد بینها لعدم التضاد فی الجواهر عند الاکثرین لانهم اعتبروا فی تعریف التقابل الموضوع بدل المحل فعلی هذا یُفسر القوی بالکیفیات اعنی الحرارة والبرودة مثلا وایضا المذهب المنصور ان الفاعل فی تحصیل المزاج هو الکیفیة دون الطبعیة فافهم ۱۲محمد عبید الله رح [۲] قوله وکسر کل واحد آه اقول ان کان ضمیر منها فی قوله کل واحد منها آه راجعا الی القوی وارید بها الکیفیات: فهذا الکلام مبنی علی مذهب الاطبآء من ان الفاعل الکاسر هو نفس الکیفیة: والمنفعل المنکسر هو سورة الکیفیة لانفس الکیفیة: والالزم کون الشئ الواحد فاعلا ومنفعلا وکاسرا ومنکسرا بالنسبة الی شئ واحد وهو محال، لکن التحقیق ان الفاعل للمزاج هو الصورة النوعیة بتوسط الکیفیة والمنفعل لابد انیکون موجودا والکیفیة والسَورة یعدمان علی مذهب الحکمآء نعم یعدم السَورة ویبقی الکیفیة علی مذهب الاطبآء وکلامنا ههنا علی طرز الحکمآء فعلی هذا ینبغی انیکون ضمیر منها راجعا الی البسائط او الی القوی ولکن یراد بها الطبائع النوعیة لکن یشکل ح، ان المنفعل علی هذا المذهب هو المادة: وقال المص رح سورة کیفیة آه والجواب ان الکسر هو الزوال بل الازالة فالسورة هو المزال وقابل تلک الازالة هو المادة: ومع هذا فمذهب الاطبآء هو المتبادر من ظاهر کلام المص رح فافهم ۱۲سعادت حسین مدظله العالی [۳] قوله متوسطة آه قال الفاضل المیبذی رح بحیث یستسخن بالقیاس الی البرودة الخالصة ویستبرد بالقیاس الی الحرارة المحضة ویستطرب بالقیاس الی الیبوسة الخالصة ویستیبس بالقیاس الی الرطوبة الحقة فخرج بقید التوسط الالوان والطعوم والروائح فتدبر ۱۲میبذی رح مع زیادة ع عبید رح [۴] ای لایکون تلک الکیفیة فی بعض اجزآء المرکب اقوی منها فی بعض آخر بل یکون فی جمیع الاجزآء علی منوال واحد ۱۲حل ع رح [۵] قوله فالسبب الاکثری آه اعلم انهم قالوا ان احکام هذا الباب لیست مما یقام علیها البرهان بل معنی قولهم هذا بسبب ذاک انه یجوز ان یکون هذا سببا موجبا لحدوث ذلک بحسب حکم العقل وان جاز ان تحدث بامر فلیس لنا ان نجزم بان هذا هو السبب قطعا دون غیره ۱۲محمد عبید الله رحمه الله: حل [۶] وسبب البخار اشراق الشمس علی المآء والاراضی الرطبة فیتحلل منها اجزاء مائیة لطیفة یمازجها اجزآء هوائیة وذلک المرکب هو البخار ۱۲ محمد عبید الله رحمه الله [۷] اقول لابد من قید الاکثر کما قید المیبذی رح والا فالمصنف رح بین ههنا الزلزلة وانفجار العیون وهما یحدثان فی اعماق الارض ۱۲ع [۸] المراد بالمزاج المزاج المستحکم الذی یرجی حفظه للترکیب زمانا یعتد به والا فخلو النیازک عن المزاج محل تأمل وکان الصاعقة انما تستحیل اجزآء صلبة بعد استقرارها فی الارض والا فلها مزاج مستحکم کالحدید کذا قیل ۱۲ محمد عبید الله رحمه الله

باردة فاذا بلغ البخار فی صعوده الیها تکاثف بواسطة البرد فان لم یکن البرد قویًا

هذا اذا کان البخار لطیفًا جدًا والا فلا یصل الی تلک الطبقة ۱۲ع

اجتمع ذلک وتقاطر فالمجمع هو السحاب والمتقاطر هو المطر[۱] وان کان البرد قویًا

البخار ۱۲سع للثقل الحاصل من التکاثف والانجماد ۱۲میبذی ۱۲ع ای البرد الی اجزآء البخار ۱۲ع

فاما ان یصل البرد الی اجزآء السحاب قبل اجتماعها اولا یصل فان وصل قبل اجتماعها

ینزل السحاب ثلجا[۲] وان لم یصل ینزل بَردًا[۳] واما اذا لم یصل الی الطبقة الباردة

ای مادة السحاب وهو البخار ۱۲سع بفتح الرآء بالفارسیة یخچه ۱۲سع البخار ۱۲سع لقلة الحرارة الموجبة للصعود ۱۲م

فان کان کثیرًا فقد ینعقد سحابًا[۴] ماطرًا وقد لا ینعقد ویسمی ضبابًا[۱] وان کان قلیلاً

اذا اصابه برد ۱۲ع ابربارنده ۱۲سع ای البخار الصاعد سحابًا لعدم العاقد ۱۲ع درفارسی میغ ودرهندی کهرا میکویند ۱۲سع

فاذا ضربه البرد فان لم ینجمد فهو الطلّ وان انجمد فهو الصقیع[۵] واما الرعد[۶] والبرق

شبنم ریزه ۱۲سع سبنم بسته ۱۲سع

فسببهما ان الدخان[۲] اذا ارتفع واحتبس فیما بین السّحاب فما صعد من الدخان الی

ارتفع مع البخار مختلطتین وانعقد السحاب من البخار ۱۲سع اونزل الی السفل لزوال الحرارة ۱۲ع

ویرتفع الضباب بادنی الحرارة تصل الیه لکثرة لطافته ۱۲ع

حاشیة سعادت: (۱) قوله ضبابًا الضبابة سحابة تغشی الارض کالدخان والجمع ضباب ۱۲سع (۲) هو اجزآء نارية تخالطها اجزآء ارضية صغار لطفت بحيث لاتمايزبينهما فی الحس ۱۲سعادت حسين مدظله العالی

حاشیة عبید رحمه الله: [۱] فی شرح حکمة العین فان قلت ما السبب فی ان الامطار الصیفیة حبابها کبار فی الاغلب والامطار الشتویة حبابها صغار فی الاکثر قلت الابخرة الصیفیة فی الاکثر لاتخلو عن الادخنة التی هی مادة الریح فتتصل القطرات بعضها مع بعض فتکبر تلک القطرات واما کثرة الامطار فی بلاد الحبشة مع حرارة هوائها فی الغایة فلاندفاع الابخرة وانضغاطها بسبب الجبال المرتفعة المانعة من الریاح ۱۲محمد عبید الله ناقلا من عب [۲] قوله ثلجا آه الثلج هی الاجزآء المائیة المتخلخلة التی فی خللها وجوفها اجزآء هوائیة ۱۲ع [۳] قوله ینزل بردًا آه قال الفاضل العلمی رح یقال له حب الغمام ویقال له بالفارسیة ژاله و تگرگ وذلک البخار المنعقد ان کان بعیدًا من الارض کان حبه صغیرًا مستدیرًا لزوبان زوایاه بالحرکة السریعة الخارقة للهوآء الکثیر وان کان قریبًا من الارض کان حبه کبیرًا غیر مستدیر لعدم زوبان جسمه وزوایاه بالحرکة لسرعة وصوله الی الارض للقرب ۱۲محمد عبید الله غفرله [۴] قوله سحابًا ماطرًا آه وهذا اذا کان فیما تحت الطبقة الزمهریة بردعا قد فان الهوآء المجاور للارض والمآء قد یستفید کیفیة البرد منهما مایکفی فی انعقاد اجزآء البخار وانما لم یذکر الثلج والبرد لان التجربة دلت علی وقوع المطر ومدار هذه الامور علی التجربة وقیل المراد بالماطر تغلیبًا مایحصل منه المطر والثلج او البرد حکی الشیخ ابو علی حسن بن سینا انه شاهد البخار قد صعد من اسافل بعض الجبال صعودًا یسیرًا وتکاثف حتی کانه مُکبة ای سرپوش علی وهدة: زمین پست وکان الشیخ فوق تلک الغمامة فی الشمس وکان ماتحته من القریة التی هناک یمطرون ۱۲محمد عبید الله رحمه الله [۵] قوله الصقیع آه فی حکمة العین هو الذی یسقط من السمآء باللیل ویکون شبیهًا بالثلج آه وفی کنز اللغات صقیع چیزیکه مانند برف بروی زمین می افتد از سرما آه وقال المیبذی رح ونسبته الی الطل کنسبة الثلج الی المطر آه ۱۲ عبید رح [۶] قوله واما الرعد آه تقریر هذا المرام علی مافی شرح الحرزبانی رح ان سبب الرعد والبرق والصاعقة ان الابخرة والادخنة اذا تصاعدتا معًا الی الطبقة الزمهریة وانعقدت الابخرة بالتکاثف سحابًا وبقیت الادخنة محتبسة بین جرم السحاب لمالت تلک الادخنة اما الی العلو لبقآء سخونتها والی السفل لاجتماع اجزآئها الارضیة وعودها الی ثقلها الطبعی بزوال السخونة وانفصال الاجزآء الهوآئیة والنار یة عنها فتخرق السحاب تخریقًا شدیدًا فیحصل صوت هائل وهو الرعد وان وقعت محاکة شدیدة بین الادخنة والسحاب اشتعلت منها نارٌ مثل ماتشتعل من محاکة الزند والحجر فان انطفت تلک النار عقیب اشتعالها بلا فصل وتراخ للطافتها فهی البرق وان تشبثت باجزآء ارضیة مجتمعة من الدخان التی فیها الدهنیة او الکبریتیة نزلت تلک الاجزآء لغلظها مشتعلة فتخرق مایلاقیها وهی الصاعقة یقول الفقیران کلما ذکروا فی اسباب البرق والرعد والصاعقة بل فی اسباب المطر والثلج والبرد والریاح والزلازل وغیر ذلک فهو من قبیل المشی فی طریق العقل والحکمة ولاتعویل علی ذلک والامر فی الشریعة الغرآء فهو غیر ماذکروا کما هو مثبت فی الآیات القرآنیة ولآحادیث النبویة وعلیها التعویل والاعتماد فلا یغرّنک ایها الطالب المؤمن ماذکروه .. بل یجب علیک ان تراجع الی ماثبت فی الشریعة النبویة علی صاحبها الف الف صلوات والتحیة فتعتقد بذلک والله المستعان ۱۲محمد عبید الله النقشبندی السلیمانخیلی الکندهاری غفرله الباری [۷] قوله من السطور ای مادة وهو ان السحاب انما یتحقق بعد تحقق اجتماع الاجزآء کما یدل علیه الشرط فاجیب بان فی العبارة مسامحة حیث اطلق السحاب علی جزئه المادی اعنی تلک الاجزآء البخاریة فافهم ۱۲ع

العلو مزق السحاب تمزيقًا عنيفًا فيحصل صوت هائل هو الرعد بتمزيقه وان اشتعل

لبقآء حرارته ۱۲سع دريد ۱۲سع ای تخريقا ۱۲ع شديدا ۱۲سع ذوهول ۱۲سع وقد تضع الحامل حملها من هولها ۱۲ع

الدخان بالحركة كان برقا(۱) وصاعقة واما الرياح(۲) فقد تُكوّن بسبب ان السحاب اذا ثقل

لان كان فيه دهنية ۱۲سع الشديد والمحاكة ۱۲سع جمع ريح وهو هوآء متحرک ۱۲سع بصيغة المجهول من التكوين رواية ۱۲ع

لكثرة البرد اندفع الى السفل فصار هوآء محركا وقد تكون لاندفاع يعرض فيصير

لتسخنه بالحركة وتحلل الاجزآء المائية وانقلابها هوآء ۱۲سع للهوآء ۱۲ع

السحاب من جانب الى طرف آخر وقد تكون لانبساط الهوآء[۳] بالتخلخل(۳) فی جهة

ای بتراكم السحب وتزاحمها ۱۲سع بسبب دفع بعض السحاب بعضا ۱۲سع فيتموج الهوآء فتحدث الريح ۱۲سع بسبب الحرارة القوية كما فی السيف ۱۲سع

وقد تكون بسبب برد الدخان المتصعد ونزوله ومن الرياح ما يكون سُمومًا[۴]

ذلک الهوآء ۱۲سع الى الطبقة الزمهريرية ۱۲ع للثقل الحاصل بسبب البرد فيتموج الهوآء للاندفاع ۱۲سع

محرقًا لاحتراقه فی نفسه بالاشعة اولمروره بالارض الحارة جدًا[۵] واما قوس(۴) قزح[۶]

متكيفا بكيفية سمية ۱۲سع وقيل باختلاطه ببقية الشهب ۱۲ع بشعاع الشمس كما فی الصيف ۱۲سع

حاشية سعادت : (۱) قوله برقا ان كان الدخان لطيفا واشتعل بالاصطكاك كان برقا وينطفی بسرعة للطافة وان كان غليظا كان صاعقة ولاينطفی بسرعة بل يصل الى الارض وربما احرق ودک القصر المشيد ۱۲سع (۲) السبب الاكثری فی توليدة الرياح ان الادخنة اذا صاعدت فعند وصولها الى الطبقة الباردة اما ان يتكسر حرها ببرد ذلک الهوآء فحينئذ تثقل تلک الادخنة وتنزل فيحصل من نزولها تموج فی الهوآء فتحدث الريح واما ان تبقى الادخنة فی حرارتها وحينئذ لابد ان تتصاعد الادخنة الى كرة النار المتحركة بحركة الفلک اعنی فلک القمر وح تقوى الادخنة على الصعود الى كرة النار لان الحركة الدورية القوية التی للنار تمنع هذه الادخنة من الصعود اليها فح ترجع وتحدث الريح وهذا الذی ذكرناه السبب المادی للريح اما السبب الفاعلی فهو الله سبحانه وتعالى اوبعض القوى الروحانية اوالاتصالات الفلكية ۱۲شرح عيون الحكمة(۳) قوله بالتخلخل فان الهوآء الكائن فی ناحية اذا تخلخل وازداد مقداره لابد ان يشغل شيئا من حيز الهوآء المجاور فينحی [۱] هذا الهوآء المجاور عن حيزه ضرورة امتناع التداخل [۲] الى حيز هوآء آخر مجاور له وهكذا فيتموج الهوآء وتضعف تلک المدافعة شيئا فشيئا الى غاية مافيقف ۱۲سعادت (۴) كعمر غير منصرف للعدل والعلمية اسم ملک موكل بسحاب اواسم ملک من ملوک العجم اضيف قوس الى احدهما ۱۲قاموس (۴) قوله قوس قزح اعلم ان الحكمآء اختلفوا فی قوس قزح وامثالها كالهالة هل هی خيالات ام لا فذهب المشاؤن الى انها خيالات والآخرون الى انها موجودة فی الخارج ومعنى الخيال ههنا هو ان يرى صورة الشئ مع صورة شئ صيقلی مظهر له كالمرآة فيظن ان الصورة حاصلة فيه فی نفس الامر قيل اذا لم تكن الصورة حاصلة فيه فكيف يتصور رؤيتها فيه اذ الرؤية لاتتعلق الا بالحاصل واجيب عنه بان الصورة وان لم تكم فی شئ صيقلی مظهر لكن الاشعة الخارجة عن البصر تنعكس منه الى المرئی فيرى المرئی بعد ذلک ولما كانت رؤية بعد انعكاس شعاع البصر من شئ صيقلی اليه ظن ان الصورته مرتسمة فی ذلک الشئ الصيقلی ۱۲علمی مع ادنى تغيير هذا على مذهب القائلين بخروج الشعاع من البصر الى المرئی صحيح واما على مذهب القائلين بارتسام الصورة فی البصر فلا ۱۲ سعادت

حاشية عبيد رحمه الله : [۱] يعنی لو كان التداخل جائزا ليقول القائل ان الهوآء الزائد مقداره تداخل بمقداره الزائد فی الهوآء المجاور بدون ان ينتحی ذلک المجاور عن حيزه ۱۲محمد عبيد الله غفرله [۲] جواب سوال مقدر تقريره انه يلزم على هذا دوام الريح لدوام الاندفاع وهو باطل بداهة وانه يلزم تحرک العالم بالاندفاع ثم وثم فتدبر ۱۲عبيد رح [۳] قوله بالتداخل آه اقول ليس المراد بالتخلخل معناه المصطلح ای ازدياد مقدار الجسم بدون انضمام جسم آخر اليه كما ذهب اليه الفاضل الميبذی رح بل يراد به نفس زيادة المقدار سوآء كان بدون انضمام كما فی التخلل الحقيقی اوبانضمام جسم آخر كما فی الانتفاش ورقة القوام: اعلم ان الريح قد يحدث بسبب التكاثف فی الهوآء المجاور له الى جهته ضرورة امتناع الخلآء ثم وثم فيحدث ريح ويضعف ذلک الحركة شيئا فشيئا الى ان تقف فلا يرد مايتوهم فافهم ۱۲محمد عبيد الله غفرله [۴] قوله سمومًا آه على وزن فعول كالسبوح صفة يستوی فيه المذكر والمؤنث واما المسموم على صيغة المفعول فتصحيف اذ موصوفه الرياح فلابد من التانيث فافهم ۱۲ع [۵] قوله جدًا آه اعلم ان للارياح اسمآء قد تسمى باسم جهة هبوبها: كالريح الشرقی والغربی والشمالی والجنوبی وقد يسمى باعتبار شدة هبوبها بالريح العاصف اذا لم يكن فی الغاية وصرصرًا اذا كان فی الغاية وباعتبار لين هبوبها بالطياب واما الاعصار فريح سبب حدوثه ان تحدث رياح مختلفة الجهة فتتدافع تلک الرياح الاجزآء الارضية فتتزاحم تلک الاجزآء فيما بينها مرتفعة كانها تلتوی على نفسه ويقال له بالفارسية كردباد او بادكرد ۱۲عبيد غفرله [۶] قال العلمی قزح اسم جبل واسم ابليس عليه اللعنة ولهذا يقال له قوس ابليس ايضا ۱۲عبيد رح

فهی انما تحدث من ارتسام ضوء النیّر(۱) الاکبر فی اجزآء رشیة مستدیرة و اختلاف

وهو الشمس ۱۲سع — مائیة صغیرة ۱۲سع — واقعة علی هیئة الاستدارة ۱۲سع

الوانها بسبب اختلاف ضوء النیّر والوان الغمام [۱] المختلفة واما الهالة فایضًا انما

لکون الاجزآء مختلفة فی القرب والبعد من الشمس ۱۲سع — لکون السحاب مختلف اللون ورآء تلک الاجزآء ۱۲سع

تحدث من ارتسام ضوء النیر [۲] فی اجزآء رشیة مستدیرة واما الشهبُ فسببها ان

ای القمر غالبا وقد تحدث الهالة حول الشمس ایضًا وتسمی الطفاوة بضم الطاء ۱۲سع — جمع شهاب وهو یری فی الحس کانه کوکب انقض ۱۲سع

الدخان اذا بلغ حیز النار [۳] وکان لطیفًا (۲) اشتعل فیه النار فانقلب الی النـــاریة ویلتهب

ای قریبا من النار وهو الطبقة الاولی من الهوآء کما لا یخفی ۱۲عبید رح — ای یشتعل ۱۲سعادت رح

بسرعةٍ حتی یری کالمنطفی واما الزلزلة وانفجار العیون

وهی دائرة مستفیضة تحدث حول القمر فی الحس ۱۲سع

حاشیة سعادت : (۱) قوله ضوء بیانه انه اذا وجد فی خلاف جهة النیر الاکبر اجزاء رشیة علی هیأة الاستدارة بحیث ینعکس الشعاع البصری من تلک الاجزآء الی ذلک النیر وکان ورائها جسم کثیف اما جبل اوسحاب کدُروکان النیر قریبا من الافق ونظرنا الی تلک الاجزآء وانعکس الشعاع البصر منها الی النیر رأینا ضوء النیر فی تلک الاجزآء دون شکله لان المراء اذا کانت صغیرة جدا لم یظهر اشکال الجزئیات علی التمام ای الجسم لایمکن ان یری مشکلا الا والحس یتمکن من قسمته فلا یری شکلا فیما لاینقسم فی الحس فاذا کثرت المرایا الصغیرة وتلاقت ادّمن کل واحد منها اللون ولم تود واحدة منها الشکل وهذا معلوم بالتجربة ۱۲سعادت حسین مد ظله العالی (۲) قوله لطیفًا وان کان غلیظا یلتهب مدة ویحدث منه الکواکب وذات الإذناب والنیازک واشکال أخر حسب اختلاف احوال الدخان ۱۲سع

حاشیة عبید رحمه الله : [۱] قوله الوان الغمام آه الظاهر ان المراد بالغمام هی الاجزآء الرشیة وقد یطلقون علیها الغیم والسحاب ویمکن ان یکون المرادُ هو السحاب المظلم ورآء الاجزآء الرشیة ویکون من قبیل حذف المعطوف مع العاطف ای والجبل کذا قال المولوی عبد الرحیم رح فتدبر ۱۲ محمد عبید الله غفرله [۲] قوله ضوء النیر آه لم یقیده بالاصغر کما قید بالاکبر فی قوس قزح لیشمل هالة الشمس التی خص باسم الطفاوة : وذکر لفظ الهالة علی التغلیب ولاطلاق لفظ هالة الشمس فی الکتب الحکمیة کما وقع فی شرح المیبذی وقیل یمکن ان یراد بالنیر معناه اللغوی لا العرفی لیشمل هالة سائر الکواکب عند من یقول بالهالة لها لکن علی هذا یخص النیر بقرینة لام العهد بالکواکب لا ن النیر اعم من الکواکب کما لایخفی ۱۲محمد عبید الله غفرله [۳] قوله حیز النار آه اقول یفهم منه ان سبب الشهاب هو الطبقة الاولی وهو الهوآء الممتزج بالنار وقد ذکر اکثر الشار حین فی بیان طبقات الهوآء ان الشهب تحدث فی الطبقة الثانیة التی هی الهوآء الغالب ولقد اعجب السید الهاشم مع علو کعبه فی تفسیر حیز النار وهی الطبقة الثانیة لان هذا الاطلاق بعید جدًا فافهم ۱۲محمد عبید الله الکندهاری ابو الفضل الایوبی الافغانی النقشبندی السلیمانخیلی غفرله الباری

کتبه مفتی محمد علم المهاجر الافغانی الغزنوی غفرله الباری جرائمه الجلی والخفی کتبته فی سنة : (۱۴۳۰) هج مطابق م : ۲۰۰۹ لقد ساعیت فیه مایسعی احد فی حاجته ارجو منکم ان لاتنسینا فی صالح دُعائکم وکذلک من عادة الصلحاء ان لایذکر احد عند هم الا یدعو له بالخیر والسعادة : وهآ کتبت هذا الکتاب هدایة الحکمة لانی ربتُ فیه کثیر من المواضع قد اختلط لکثرة الطبع لایمکن لکثیر من المبتدئین ان یقرؤه خصوصًا الحاشیتین التین کتبا احد یهما محمد سعادت حسین مد ظله العالی والاخری لسیدی واستاذی واستاذ الکل فی الکل اعنی مولینا الحاج محمد عبید الله ابو الفضل الایوبی النقشبندی الحنفی الافغانی السلیمانخیلی الکندهاری غفرله الباری شفقةً علیهم لیکون ذلک سبب الهدایة لهم ویکونوا معه لنا الصدقة الجاریة اذ لیس لنا سواهذا صدقة ولا الباقیات الصالحات تکوّن سببا للنجات واقول فی آخیره الصلوة علی خیر البریات واحمد الله علی انعامات وهو ولی التوفیق فی کل آن من الآنات،

اخو کم فی الله المهاجر : الرابط (۰۳۰۰۳۸۴۹۵۷۶)

کاتب الحروف: کمپوزر مفتی محمد علم المهاجر الافغانی الغزنوی غفرله الباری جرائمه الجلی والخفی آمین

فاعلم:(۱) انّ البخار اذا احتبس(۲) فی الارض یمیل[۱] الی جهة ویتبرد بها فینقلب میاها
لکون الارض ذات ثقب وفرج کما یشهد به التجربة ۱۲عبید رحمه الله
مختلطة باجزآء بخاریة اذا قلّ[۲] فاذا کثر بحیث لایسعه الارض اوجب انشقاق
کمایری فی العیون الخارجة من الجبال من شبه الهوآء ۱۲عبید رحمه الله اوکانت الارض کثیفة قلیلة المسام وضیقها اوعدیمة المسام ۱۲ع
الارض وانفجر منه(۳) العیون واذا غلظ بحیث لاینفذ فی مجاری الارض اجتمع
[۵] الجاریة اوالراکدة اوالابار اوالقنوات ۱۲عبید رحمه الله
ولم یمکنه النفوذ فزلزلت(۴) الارض ********************

حاشیة سعادت: (۱) قوله ان مایحدث فهو اماعلی وجهها اوعلی تحتها فبین المصنف الثانی واما الاول فمن ذلک ارتفاع الجبل والتلال وسببه ان الحرالعظیم اذا صادف طینا کثیرا لزجا امادفعة اوعلی مرالایام عقده حجرا عظیما وذالک الطین العظیم تحجره تختلف اجزآئه فی الصلابة والرخاوة والمیاه القویة الجریة اوالریاح العاصفة تحفرالرخوة فیبقی الصلبة مرتفعة لکون السیول والریاح لاتزال تغوص فی تلک الحفرة ۱۲ من شرح القدیم (۲) قوله اذا احتبس امالکون وجه الارض متکاثفا (واما لکون البخار غلیظا ۱۲عبید رح) واما لکون الجبل فوقها ولذا تری اکثر العیون جاریة من الجبال ۱۲سعادت حسین مدظله (۳) قوله منه قال ابوالبرکات [۳] فی المعتبران السبب فی العیون والقنوات ومایجری مجرثها هو مایسیل من الثلوج ومیاه الامطار لانانجدها تزید بزیادتها وتنقص بنقصانها وان استحالة الاهویة والابخرة المنحصرة فی الارض لامداخل لها فی ذلک واحتج بان باطن الارض فی الصیف اشد برد امنه فی الشتآء فلوکان سبب هذه استحالتها لوجب ان تکون العیون والقنوات ومیاه الآبار فی الصیف ازید وفی الشتآء انقص مع ان الامر بخلاف ذلک علی مادلت علیه التجربة اجیب عنه ان السبب الذی ذکره معتبر لکنه[۴] لاینافی ان یکون انقلاب البخار ایضا سببا لذلک فی الجملة ۱۲سعادت حسین مدظله العالی (۴) قوله فزلزلت وکذا الریح والدخان وربما قویت المادة علی شق الارض فیحدث صوت هائل وقد تخرج نار الشدة الحرکة المقتضیة لاشتعال البخار والدخان الممتزجین علی طبعة الدهن ۱۲سعادت

حاشیة عبید رح [۱] وجه المیلان بقآء الاجزآء الهوآئیة المقتضیة للخروج من الارض الی احیازها ۱۲عبید رح [۲] قوله اذا قل آه قال الصدر الشیرازی واما میاه القنوات والآبار فهی متولدة من ابخرة ناقصة القوة من ان تنشق عنها الارض فاذا زیل ثقل الارض عنها صادفت منفذا تندفع الیه بادنی حرکة فان لم یجعل هناک سبیل فهو البیر وان جعل لها سبیل فهو القنات ونسبة القنی الی الآبار کنسبة العیون السیالة الی العیون الراکدة ۱۲عبید رح [۳] قال ابوالبرکات آه اعلم ان ابابکر البغدادی انکر کون العیون والقنوات ومایشبهها متکوفة من البخار والهوآء کما قال المصنف رح تبعا لسائر الحکمآء حتی الشیخ ابن سینا ء رح وقال ان میاه الابار والعیون وامثالها انما تتولد من الثلوج ومیاه الامطار بان الثلوج اذا ذابت بمصادفة الحرارة اياها صارت میاها رقیقة وتدخل فی اعماق الارض فلوبلغ لها مدد لسالت فتکون هی عین جاریة والااجتمعت فی غائر من الارض فتکون عینا راکدا کذا قیل ۱۲ عبید رحمه الله [۴] جواب عن جانب المصنف رح والحکمآء بان المص رح لم یدع انحصار اسباب میاه البحار والعیون وامثالها فی البخار فقط بل هو بصدد بیان ماهو السبب فی الجملة وما استدل به صاحب المعبر لایدل ایضا علی انحصار السبب فیما ذکره ومنع کون السبب ماذکره الحکمآء فی ان السبب الغالبی والاکثری وبیان السبب النادر بعید عن الانصاف الاان یقال ان السبب الذی ذکره صاحب المعتبر معلوم بالبداهة والمشاهدة حتی یعلمه العوام فلاحاجة الی ذکره بخلاف السبب الذی ذکره لانه لایعلم الاالمرتاض بالعلوم الحکمیة ۱۲ ابوالفضل محمد عبیدالله السلیمانخیلی رح [۵] قوله فزلزلت آه قال الصدر الشیرازی رح فی شرحه علی هذا الکتاب وربما حدثت الزلزلة من تساقط عوالی وبدات فی باطن الارض فیتموج الهواء المحتقن هناک فتزلزل بها الارض ,,وقلیلا ما یتزلزل بسقوط قلل الجبال علیها لبعض الاسباب وزاد فی موضع آخران جمیع المذکورات وان کانت آراء الفلاسفة لکنها لاتنافی القول بالفاعل المختار کماظن بعضهم اقول لعل عدم المنافات بان تحمل تلک المذکورات علی الاسباب العادیة بان یقال قد جرت عادة القادر المختار الفعال لمایشآء علی مایشآء بایجاد تلک الامور عند وجود تلک الاسباب ولایخفی ان هذه دسیسة من الصدر رح وتوفیق لقول الحکمآء بالاسلام والافالحکمآء یزعمون ان تلک الاسباب اسباب حقیقة بتوقف وجود المسببات علیها وذلک موجب للقول بنفی القادر المختار کیف وقد صرحوا بان الفاعل الواجب لذاته اوجد العقل الاول فقط بالایجاب لان اثر المختار یکون حادثا والقول بحدوث العقل اوالعالم خرق لاجماع الامة الحکمیة فالصدر الشیرازی ینبغی ان یقال له:

لن یصلح العطار ما افسده الدهر * والله اعلم الحاج محمد عبیدالله غفرله.

﴿فصل﴾ فی المعادن:(١) الابخرة والادخنة المحتبسة فی الارض اذا لم تكن كثيرة (٢)

تقديم المعدن على النبات والنبات على الحيوان على قانون تقديم الابسط فالابسط والافقانون الشرافة يقتضی عكس ذلك ١٢ع رح

اختلطت على ضروب (٣) من الاختلاطات المختلفة فی الكم والكيف فتكون منها الاجسام المعدنية فان غلب (٤) البخار على الدخان يتولد اليشم (٥) والبلور والزيبق و

كسنور حجر معروف ١٢ سيماب ١٢

الزرنيخ والرصاص وغيرها من الجواهر المشفة وان غلب الدخان يتولد الملح (٦) و

هرتال ١٢ رانگا ١٢ پيتكرى ١٢ سع گوگرد ١٢ سع هی التی لاتمنع الشعاع البصر من النفوذ ١٢ على البخار ١٢ سع (٧)

الزاج والكبريت والنوشادر ثم من اختلاط بعض هذه مع بعض تولدت الاجسام (٨)

ای صورة نوعية ١٢ الزيبق ١٢ كبريت ١٢ وهذه الحركة تسمى بالنمو كما مر ١٢ع

الارضية. ﴿فصل﴾ فی النبات وله قوة عديمة (٩) الشعور تصدر عنها حركات النبات

وتحفظ تركيب ايضا ١٢ع ای الطول والعرض والعمق ١٢ع

فی الاقطار وافعال مختلفة (١٠)

حاشية سعادت (١) قوله فی المعادن المركب التام وهو الذی له صورة نوعية تحفظ تركيبه اما ان يكون له نماء اولا الثانی المعدن والاول اما ان يكون له حس وحركة ارادية اولا الاول الحيوان والثانی النبات ١٢ سعادت (٢) واذا كانت كثيرة تكونت منها العيون والزلازل كما علمت سابقا ١٢ سعاد، (٣) قوله على ضروب ای على انواع بان يكون بعضها قليلا وبعضها كثيرا وبعضها حارا وبعضها باردا وبعضها رطبا وبعضها يابسا ١٢ سع (٤) قوله فان كان الغلبة جدا تكون منه جواهر غير متفرقة كالياقوت والبلور والزيبق وان لم تكن الغلبة بافراط بل يكون الامزاج اقرب الى الاعتدال مع غلبة البخار تكون منه الاجسام المتفرقة كالرصاص والاسرب ١٢ سيد هاشم (٥) بالفتح معرب يشب نام سنگ قيمتی كه مائل بسبزی باشد از كشف ومنتخب وبرهان ١٢ غياث اللغات (٦) قوله الملح فی شرح حكمة العين الملح انما يحدث من مخالطة رطوبة مائية قليلة الطعم او عديمه باجزاء ارضية محترقة يابسة المزاج مرة الطعم مخالطة باعتدال وقد يصنع الملح من الرماد والقلعی والنورة وغير ذلك من الاجساد المحترقة بان يطبخ فی الماء ويغلی ذلك الماء حتی يكون ينعقد والنوشادر يقرب من الملح لان النارية فيه اكثر من الارضية ولذا اذا صعد لايبقی منه شئ فتولده من ماء خالطه دخان لطيف كثير النارية وانعقاده بالبيس والكبريت يحصل من مائية تخمرت بالارضية الهوائية تخمرا شديدا بالحرارة حتی صارت دهنية وانعقدت بالبرد ١٢ سعادت (٧) قوله الاجسام ای الاجسام السبعة المطرقة وهی القابلة لقرب المتطرقة بحيث لاتتكسر ولاتتفرق بل تلين وتندفع الى عمقها وتنبسط مثل الذهب والفضة والنحاس والحديد والخارصينی والاسرب والقلعی ١٢ ميبذی سبب اختلافها ان الزيبق والكبريت اذا كانا صافيين وكان انطباخ الزيبق بالكبريت انطباخا فان كان الكبريت احمر وفيه قوة صباغة لطيفة غير محترقة تولد الذهب وانكان الكبريت ابيض تولد الفضة وانكان فی الكبريت قوة صباغة لكن قبل استكمال النضج وصل اليه برد عاقد تولد الخارصينی [٢] وانكان الزيبق نقيا والكبريت رديا فان كان فی الكبريت احراق تولد النحاس وانكان الزيبق غير جيد بمخالطته بالكبريت مع ردائة محترقا تولد الحديد وانكان مع ردائيتها ضعيف التركيب تولد الاسرب ١٢ سيد هاشم (٨) وهی الجذب والامساك والهضم والدفع والتغذية والتنمية والتوليد ١٢ سع

حاشية عبيد رح: [١] اقول لادليل لهم على ذلك سوى التجربة ١٢ عبيد رح [٢] ويقال بالفارسية روح توتيا: وبالافغانية روی: وقيل هو نحاس شبه الذهب ويتخذ منه المرئة ١٢ محمد عبيد الله غفرله [٣] قوله قوة الخ: المراد بها الصورة النوعية وعبر المص رح عنها بلفظ القوة لان الصورة النوعية يطلق عليها القوة ايضا باعتبار كونها مبدء للفعل والانفعال والاثار المطلوبة فالتعبير المذكور للتفنن وللتنبيه على اسمها الاخر فافهم ١٢

عبيد رحمه الله

بآلات [۱] مختلفة وتسمى نفسًا [۲] نباتيةً وهى كمال (۱) اوّل لجسم [۳] طبعى [۴] آلى (۲)

كالقوة الغاذية والنامية والمولدة والجاذبة والماسكة ۱۲ سع — لانه داخل فى حقيقته ۱۲ ع

من جهة مايتولد ويزيد ويتغذى فقط (۳) فلها قوّة غاذية (۴) وهى القوّة التى

مصدرية ۱۲ سع — احترزبه عن النفس الحيوانية ۱۲ سع لاجل بقآء شخص ۱۲ سع

تحيل جسما آخر الى مشاكلة [۵] الجسم الذى هى فيه فتلصق به بدل ما تحلل عنه

تقلب ۱۲ سع — وهو الغذآء ۱۲ سع — المتغذى ۱۲ سع

بالحرارة ولها قوة نامية (۵) وهى التى تزيد فى الجسم الذى هى فيه زيادة فى اقطاره

طولا وعرضًا وعمقًا الى ان يبلغ كمال (۶) النشوء [۸] على تناسب طبعى ولها قوة [۹] مولدة

المراد من هذا الكمال هو الكمال الثانى لان التمويتم به النوع فى صفة ۱۲ ع رح

وهى التى تأخذ من الجسم الذى هى فيه جزء وتجعله مادةً **********

حاشية سعادت: (۱) قوله الكمال مايتم به الشئ اما فى حقيقة كالصورة النوعية تتم بها حقيقة النوع ويسمى كمالا اولا واما فى وصفه كالاعراض يتم بها الشئ فى وصفه ويسمى كما لا ثانيا ۱۲ سعادت حسين مدظله العالى (۲) قوله آلى احترزبه [۵] فاطلق عليها اسم النامى مجازا ۱۲ سع (۳) اى لايتجاوز فعل النبات الى الحركة الارادية ۱۲ سع (۴) لما كان فى المركبات النامية حرارة غريزية ومن شانها التحليل خلق فيها القوة التى تجذب الغذآء وتهضمه وتغيره الى مشاكلة الجسم الذى تلك القوة فيه فتلصق بذلک الجسم بدل ماتحلل عنه بالحرارة الغريزية ۱۲ مولانا محمد سعادت حسين مدظله العالى (۵) قوله قوة النامى فى الحقيقة الجسم المتغذى والقوة سبب للنمو [۷] عن الجسم الصناعى كالسرير ويجوزرفعه على انه لغت لكمال فيحترزبه عن الكمال الصناعى كهيئة السرير ۱۲ مولانا محمد سعادت حسين مدظله العالى (۶) قوله كمال يخرج به السمن والورم اذليس غايتهما بلوغ الجسم الى كماله ۱۲ سع (۷) قوله تأخذ قيل ان ههنا ثلث قوى احديها تأخذ جزءا من الجسم وتجعله مادة لمثله وثانيتها تفصل مادة كل عضو تهيئ بعضو مخصوص ومجموع هاتين الصورتين تسمى مولدة وثالثها تصور مواد الاعضآء بصورها الخاصة بها وتسمى مصورة ۱۲

حاشية عبيد رح: [۱] قوله بآلات مختلفة آه قال الش القديم للهداية قيد بذلک لان الواحد لايصدرعنه افاعيل مختلفة الابآلات المختلفة انتهى واعترض عليه الميبذى بان قولهم الواحد من حيث هو واحد لايصدرعنه الاالواحد على تقدير صحته يستلزم ان لايصدرعن الواحد افاعيل مختلفة الابالجهات المختلفة سواء كانت تلك الجهات آلآت اوغيرها: آه والمراد بغيرها ان تكون للواحد وهى القوة ههنا صفات اعتبارية لاامورموجودة منفصل ة» واجيب بان مراد الشارح القديم بل المص رح بالآلات الامورالتى تتم بها الافعا ل المفتلفة فيشمل الجها ت ايضا وهذا من قبيل عموم المجاز فتدبر ۱۲ محمد عبيد الله غفرله [۲] قوله نفسا آه يعنى الصورة النوعية من حيث تصدرآه تسمى نفسا آه ومن المعلوم ان الصورة النوعية جوهر ذووضع حالة فى المادة فتكون مادية قطعا وعلم من ذلک ان لفظ النفس لاتختص بالمجردة وعلى هذافقس النفس الحيوانية فافهم ۱۲ محمد عبيد الله غفرله [۳] قوله لجسم طبعى آه اما ظرف لغو متعلق بالاكمال اوظرف مستقر صفة له والاول لعدم احتياجه الى الحذف اولى، قيل قيد به احترازا عن الكمالات الاولية للمجردات ،وفيه ان المجرد ات لبساطتها لاكمال اولى لها والجواب ان المسلم عندهم بساطتها الخارجية فليس لها الصورة النوعية لكن الكمال الاول لاينحصرفيها بل الفصول ايضا كمالات اولية وقد ذهب جم غفير من الحكمآء ان المجردات من مقولة الجوهر يعنى ان مقولة الجوهر جنس لها فلابد من فصل ايضا بناء على ان كماله جنس فله فصل فثبت للمجردات كمالات اولية فصح الاحترازعنها تدبر ۱۲ محمد عبيد الله غفرله [۴] المراد بالطبعى ههنا مقابل الصناعى فاحترزبهذا القيد مثل الهيئة السريرية للسرير لانه يحصل بصنعة الانسان ۱۲ عبيد رحمه الله [۵] اى شبه الجسم من كل جهة كا لقوام واللون وقديقع فى فعل الغاذية خلل فلايحيل الغذآء كما هو حقه وهذاكما ترى فى البرص والبهق ۱۲ عبيد رحمه الله [۶] قال المحشى رح ذيل قوله المص رح آلى آه احترزعن الجسم الصناعى كالسريرآه اقول الاحترازعن الجسم الصناعى حصل بقوله طبعى آه كما مر منا بل الصواب انه احترزبهذا القيد اى آلى عن الصورالنوعية للبسائط لان فعل الصورة النوعية فيها ليس بوساطة الواسطة والآلة كماهو المذهب للحكمآء ۱۲ عبيد [۷] فالمناسب ان يسمى بالمنمية لكن ارتكبوا المجازلرعاية المطابقة مع الغاذية كذا قيل ۱۲ عبيد رحمه الله [۸] قوله فى اقطاره آه قال الشارح القديم احترزبهذا القيد عن الزيادة الصناعية فانها لاتكون فى الاقطار الثلثلة انتهى اقول لوزيد على شمعة شمعة اخرى حصل الزيادة فى الاقطار الثلثة فافهم ۱۲ عبيد رح [۹] لاجل بقآء النوع ۱۲ ع

ومبدأ[۱]لمثله[۲] والغاذية(۱)تجذب الغذآء وتمسكه تهضمه وتدفع ثفله فلها خوادم
اربع قوة جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة للثفل والنامية [۳] تقف من الفعل اولا و
القياس ممسكة لاخذها من الامساك لكنه راعى المناسبة مع الجاذبة ۱۲ع حين كمال النشوء ۱۲ سع
تبقى الغاذية (۲)تفعل الى ان تعجز[۴]فيعرض الموت.﴿ فصل ﴾في الحيوان (۳) وهو [۵]
لعدم وجدان بدل ما تحلل من البدن ۱۲سع
مختص بالنفس الحيوانية وهى كمال [۶] اول لجسم طبعى آلى من جهة ما تدرک
اى بالنفس التى هى مبدء الحس والحركة الارادية ۱۲ سع [۷] منسوبة الى الآلة ۱۲سع مصدرية ۱۲سع
الجزئيات الجسمانية وتتحرک بالارادة(۴)فلها قوّة مدرکة ومحرکة اما المدرکة (۵)
انما خص الجسانية لان المجردات تدرکها النفس الناطقة ۱۲ع اى للنفس الحيوانية آلات للادراک وآلات للحرکة الارادية ۱۲سع

حاشية سعادت : (۱) قوله القوة الغاذية لها افعال اربعة جذب الغذاء وامساكه وهضمه ودفع ثفله والواحد لايصدر عنه الالواحد على اصولهم فاثبتوالها خوادم اربعا وقد يعجز واحد منها عن فعله ويبقى آخر على حاله كما ترى احيانا الهاضمة ضعيفة والماسكة قوية ۱۲سعادت حسين مدظله العالى (۲) قوله الغاذية الفرق بين الغاذية والنامية كما قال الشيخ ان الغاذية تورد الغذآء تارة مساويا لما ينحلل كمافى سن الوقوف وتارة انقص كما فى سن الذبول وتارة ازيد كما فى سن النمو ، والنمو لايكون الابان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس كلما كان الوارد زائدا كان نموا فان السمن بعد الهزال من هذا القبيل وليس بنمو ۱۲سعادت (۳) وهوفى الاصل مصدر مستعمل عرفا فى جسم ذى حيواة ۱۲سع (۴) قوله وتتحرک قيل عليه ان اراد انها آلى من هاتين الجهتين فقط فلايصدق هذا التعريف على النفس الحيوانية لانها آلية من جهة الافعال النباتية ايضا لانها صادرة عنها وان اردانها آلية من ها تين الجهتين مطلقا فينتقضو بالنفس الناطقة لانها آلية من هاتين ايضا اجيب عنه ان مسلكه ما زعم بعضهم ان بدن الحيوان مشتمل على صور مختلفة لافعال مختلفة فحفظ التركيب للصورة المعدنية والنمو والاغتناء للنفس النباتية وادراک الجزئيات المادية للنفس الحيوانية حاصله انا نتخار الشق الاول ولايلزم عدم الصدق ۱۲سعادت مدظله العالى (۵)قوله المدرکة اى الآلات للادراک لان المدرک فى الحقيقة النفس الناطقة والقوى الجسمانية آلات لها فى ادراک المحسوسات وتسميتها مدرکة مجازا ۱۲مولانا محمد سعادت

حاشية عبيد رح: [۱]قوله ومبدء آه اقول ذکر بعض المحققين ان ههنا اى فى الحيوان قوى ثلث احدها ما تجعل الدم المستعد للمنوية منيا وذلک موجود فى الانثيين سوآء كانا للرجل اوللمرئة وهذه القوة تسمى با لمحصلة وثانيها ما تهيئ كل جزء من المنى الحاصل من الذکر والانثى فى الرحم لعضو مخصوص بان تجعل بعضه مستعدا للعظمية وبعضه مستعد للعصبية الى غيرذلک من اجزآء بدن الحيوان الاصلية وهذه القوة تسمى بالمفصلة والمغيرة الاولى والمولدة مجموع هاتين القوتين ان قيل فكيف يقولون المولدة قوة مولدة بصغة الافراد اجيب بان لهاتين القوتين وحدة اعتبارية تكفى لاطلاق صيغة المفرد كما لايخفى وثالثتها قوة موجودة فى رحم المرئة عند وجود المنى فيه وهى تصور مواد الاعضآء بصورها الخاصة بها وتسمى بالمصورة قال الامام الرازى رح وتبعه الطوسى ان صدور التصوير المشتمل على عجائب الصنعة ودقائق الحكمة ممتنع وكيف يرخص الفطنة فى صدور التصوير المشتمل على الافعال المحكمة والنظام الاتم من الصور العجيبة والاشكال الغريبة من قوة عديمة الشعور والروية ولعل مختار المصنف رح هو هذا فلذالم يذکر المصورة ههنا فتدبر ۱۲محمد عبيد الله غفرله [۲]اراد بالمثل ههنا المشترک فى النوع اوالجنس لاالمشارک الذى هو المعنى الاصطلاحى فيشمل المولود بين الحمار والفرس لان الاشتراک فى الجنس موجود ۱۲عبيد رح [۳]قوله والنامية تقف لعله جواب لدخل مقدر ان الغاذية والنامية قوة واحدة فاجاب المص رح بان الهاتين القوتين متغايرتان قطعا لانا النامية تفعل الى آخر سن النمو اعنى من ثلثين وبعد ذلک تقف عن فعلها ، اما الغاذية فتفعل افاعيلها الى آخر العمر واذا عجزت عن فعلها تطرق الموت وفساد التركيب الى البدن ۱۲محمد عبيد الله غفرله [۴] اعلم ان عجز الغاذية قد يكون دفعة لعروض المرض المصادم لفعلها وقد يكون على التدريج ۱۲عبيد رح [۵] قوله وهو مختص بالنفس آه البآء داخلة على المقصور بتضمين معنى الامتياز فمعنى الكلام ان الحيوان مختص وممتاز من بين المواليد الثلثة بالنفس الحيوانية الممتازة بادراک الجزئيات والحرکة الارادية ۱۲ ابو الفضل محمد عبيد الله غفرله [۶] فوائد القيود ههنا على قياس ماذکره فى النفس النباتية ۱۲ع [۷] قوله فلها قوة مدرکة آه الغرض ان للنفس الحيوانية باعتبار مايخصّها من الاثار قوة كذا وكذا يعنى ان القوى الغاذية والنامية والمولدة وغيرها موجودة فى النفس الحيوانية ومع هذه تكون له قوة كذا وكذا فافهم ۱۲الحاج محمد عبيد الله غفرله

فهی امافی الظاهراو فی الباطن اما التی فی الظاهر فهی خمس:[۱] السمع(۱)، و

لادراک الاعیان الخارجیة المحسوسة ۱۲سع [۵] الحواس الباطنة انکرها المتکلمون ۱۲ع بالاستقراء ۱۲سع

البصر(۲)، والشم(۳)، والذوق(۴)، واللمس(۵)، واما التی فی الباطن فهی ایضا خمسٌ

ای القوی المدرکة ۱۲سع هذا الحصر ایضا استقرآئی ۱۲ع

الحس المشترک، والخیال، والوهم، والحافظة، والمتصرفة اما الحس المشترک(۶)

فهو قوة مرتبة [۷] فی مقدمة التجویف الاول فی الدّماغ تقبل جمیع الصور

یعلم ان موضعه هناک بتغیر فعله عند ما یصیب الآفة هذا الموضع ۱۲ع من السمآء الی الارض ۱۲سع

المنطبعة فی الحواسّ الظاهرة وهی غیر البصر لانا نشاهد القطرة النازلة خطا

المرتسمة ۱۲سع فالحس المشترک کالحوض یرسل فیه انبوبات خمسة ۱۲ع

حاشیة سعادت : (۱) قوله السمع هو قوة مودعة فی العصب المفروش فی مقعر الصماخ الذی فیه هوآء محتقن فاذا وصل الهوآء المتکیف بکیفیة الصوت لتموجه الحاصل من قرع او قلع ادرکته القوة المودعة فیه ۱۲سعادت (۲) قوله البصر هو قوة مودعة فی ملتقی عصبتین نا بتتین من مقدم الدماغ مجوفتین تتقاربان حتی تتلاقیا وتتقاطعا صلبیان علی هذا الشکل × ثم تتباعدا الی العینین وسمی ذلک الملتقی مجموع النور وفی الابصار ثلثة مذاهب فبعضهم یزعم انه بخروج الشعاع من البصر وبعضهم یقول بانطباع الصورة للمرئی وبعضهم یحسب ان الهوآء الذی بین الرآئی والمرئی یتکیف بنور البصر فیصیر آلة للابصار ۱۲ سعادت (۳) قوله الشم قوة مودعة فی زائد تین نابتتین من مقدم الدماغ شبیهتین بحلمتی الثدی تدرک بتوسط الهوآء المتکیف بذی الرآئحة ۱۲ سعادت حسین مد ظله العالی (۴) قوله الذوق هو قوة مودعة فی العصب المفروش علی جرم اللسان تدرک الطعوم بواسطة [۲] الرطوبة اللعابیة [۳] المتکیفة بطعم ذی الطعم ۱۲سع (۵) قوله اللمس هو قوة مودعة فی العصب المخالطة لاکثر البدن [۴] ۱۲سعادت (۶) سمی به لکونه مدرکا لجمیع الصور المحسوسة بالحواس الظاهرة ۱۲سع (۷) اعلم ان فی الدماغ تجاویف ثلثة وینقسم کل منها الی مقدم وموخر ویعرف تعیین المواضع للقوی بعروض الآفة فیها وبطلان فعلها مثلا اذا لحقت الآفة فی مقدم التجویف الاول اختل الحس المشترک واذا لحقت فی آخره اختل الخیال وقس علی هذا ۱۲ مولانا سعادت

حاشیة عبید رح : [۱] قوله خمس آه اعلم ان الحصر فی تلک الخمس استقرآئی بمعنی ان المعلوم لنا من الحواس الظاهرة خمس لان ممکن التحقق فی نفس الامر او المتحقق فیها خمس لجواز ان یتحقق فی نفس الامر حاسة اخری لبعض الحیوانات وان لم نعلمها وهذا کما ان الاکمه لا یعلم قوة الابصار والعنین لا یعلم لذة الجماع کذا قال المیبذی ۱۲عبید رح [۲] ویشترط ان تکون هذه الرطوبة خالیة عن مثل طعم المطعوم اوضدّه والحاصل انه یجب ان تکون عادمة الطعم فی نفسها تخالط ما یرد علی جرم اللسان من المطعومات وتودی طعمه فیحصل الاحساس ۱۲شرح تجرید [۳] با نیخالطها اجزآء لطیفة من ذی الطعم ثم تغوص هذه الرطوبة معها فی جرم اللسان الی الذآئقة فا لمحسوس حینئذ کیفیة ذی الطعم وتکون الرطوبة اللعابیة واسطة لتسهیل وصول الجوهر الحامل للکیفیة الی الحاسة وقیل تتکیف نفس الرطوبة بالطعم بسبب المجاورة فتغوص وحدها الی الحاسة فیکون المحسوس الکیفیة فافهم ۱۲ محمد عبید الله رح [۴] انما قال لاکثر البدن: احترازا عن العضو الذی لیس فیه حس اللمس کالکبد والطحال والکلیه عند الاطبآء وما قیل انه احتراز عن الظفر ففیه ان الظفر المتصل فیه حس والظفر الزائد لیس جزء البدن ۱۲عبد رح [۵] قوله اللمس ذهب جمهور الحکمآء الی ان حاسة اللمس قوة واحدة وذهب الشیخ وکثیر من المحققین الی انها اربعة الحاکمة بین الحرارة والبرودة والحاکمة بین الرطوبة والیبوسة والحاکمة بین اللین والصلابة وزاد بعضهم الحاکمة بین الثقل والخفة ودلیل مذهب الشیخ ان سبب تکثیر القوی ان القوة الواحدة لا یصدر عنها اکثر من واحد کما مر وههنا ملموسات مختلفة الاجناس متضادة الکیفیات فلابد لها من قوی مختلفة تحکم بالتضاد بینها فاثبتوا لکل ضدین قوة واحدة هکذا قیل ۱۲عبید رح [۶] قوله الحس المشترک آه یرد علیه ان المصنف رح قسم القوی المدرکة الی التی فی الظاهر والی التی فی الباطن : فینبغی ان تکون القوی المذکورة کلها مدرکة ولیس الامر کذلکم لان المدرکة منها الحس المشترک حیث یأخذ صور المحسوسات ، والخیال التی تأخذ المعانی الجزئیة من المحسوسات والثلاثة الباقیة تعین علی الادراک فا لخیال معاون للحس المشترک بحفظ الصور التی اخذها والحافظة معاونة للوهم بحفظ المعانی الموهومة والمتصرفة اعانتها بالتصرف فیها والجواب ان المراد بالمدرکة فی قول المصنف رح ماله دخل فی الادراک علی طریق عموم المجاز والدخل اعم من الاخذ والحفظ والتصرف فیشمل الکل تدبر ۱۲محمد عبید الله غفرله [۷] انما رتبت هناک لیکون تادی الصور من الحواس الظاهرة الیها اسهل لان مقدم التجویف قریب من اکثر الحواس الظاهرة ۱۲ع رح

مستقيمًا والنقطة الدائرة بسرعة [١] خطا مستديرًا وليس ارتسامهما فى البصر اذ

فى الحس ١٢سع بالمعنى اللغوى من الدوران لا المعنى الاصطلاحى ١٣ع قيد للدائرة ١٢سع مفعول ثان لنشاهد ١٢ع — اى الخط المستقيم والمستدير ١٢سع

البصر لا يرتسم فيه الا المقابل وهو القطرة والنقطة فاذا ارتسامهما انما يكون فى قوة

اى الخط المستقيم والمستدير ١٢سع — البصر ١٢سع

أخرى (١) واما الخيال فهو قوة مرتبة فى مؤخر التجويف الاوّل تحفظ [٢] جميع صور

المحسوسات وتمثلها بعد الغيبوبة وهى لخزانة الحس المشترك واما الوهم فهو

وهى الحس المشترك ١٢سع — عن الحس ١٢سع

قوة مرتبة فى اخر التجويف الاوسط من الدّماغ تدرك [٣] المعانى [٤] الجزئية

الموجودة فى المحسوسات كالقوة الحاكمة فى الشّاة بانّ الذئب (٣) مهروبٌ عنه

قيد بذلك لان مدرك المعانى الكلية هو النفس بدون توسط ١٢عبيد رح — اى الوهمية الحاكمة ١٢ع — بمعنى گرگ ١٢ فلهذا يهرب عنه بمجرد الرؤية ١٢ع

والولد معطوف عليه واما الحافظة فهى قوة مرتبة فى اول التجويف الآخر

ولم يودع فى مؤخر هذا التجويف قوة لانها محل الصدمات المؤدية الى الاخلال ١٢علمى

حاشية سعادت. (١) قوله قوة اخرى ترتسم فيها صورة القطرة والنقطة اذا كانتا فى موضع وتبقى تلك الصورة فيها زمانا وتحركتا بسرعة الى موضع آخر وارتسمت صورتهما حين كونهما فى ذلك الموضع فاتصلت الصورة الاولى بالصورة الاخرى وهكذا ارتسمت الصورة واتصلت بسرعة فيرى فى الحس ان القطرة خط مستقيم والنقطة دائرة وان تعلم ان البصر لا ترتسم فيه الا الصورة المقابلة له فى موضع واذا زالت عن ذلك الموضع زالت المقابلة والرؤية فى ذلك الموضع فالنقطة فى كل مكان اذا قوبلت بالبصر ترى نقطة وبعد زوالها عن ذلك الموضع لا تبقى المقابلة فلا ترى هناك بل فى الموضع الثانى فتحقق ان اجتماع تلك الصورة المتعاقبة ليس فى البصر بل فى قوة اخرى وهى الحس المشترك ١٢سعادت حسين (٢) قوله والدليل على ثبوت تلك القوة انا اذا شاهدنا شيئا نحكم عليه انه هو الذى رأيناه اولا فلولا كانت تلك الصورة محفوظة فيها زمان الذهول لامتنع الحكم منا ان تلك الصورة هى التى رأيناها اول مرة لان هذا الحكم محتاج الى بقاء تلك الصورة فى الخيال وتطبيق تلك الصورة الخيالية على صورة الخارجية المشاهدة مرة ثانية حتى نحكم انها هى هى ١٢ مولانا محمد سعادت حسين مدظله العالى (٣) قوله بان الذئب الخ فان الشاة لما رأت صورة الذئب ادركت بواسطة القوة الوهمية معنى العداوة من صورته فتهرب عنه وحين رأت ولدها عطفت عليه فلولم تكن تلك القوة المدركة للمعانى الجزئية الموجودة فى المحسوسات لما امتاز عندها العدو، والصديق فلم يتصور الهرب عن العدو، والقرب من الصديق والثانى باطل فالمقدم مثله ١٢ سع (٤) قوله اما الحافظة الخ وانما سميت بها لكونها حافظة للمعانى الجزئية والدليل على ثبوتها انا اذا ادركنا المعانى الجزئية من صور المحسوسات ثم ذهلنا عنها ثم بعد زمان رأينا تلك الصور نحكم ان تلك المعانى قد وجدناها فيها من قبل فلولم تكن تلك المعانى محفوظة فينا زمان الذهول لامتنع الحكم علينا انها هى هى ١٢سع

حاشية عبيد رح: [١] قوله بسرعة آه قال انما قيدت للدائرة آه انما قال ذلك ردا على من قال انه قيد للنازلة والدائرة على طريق التنازع وجه الرد انه خلاف ظاهر العبارة كما لا يخفى وايضا القطرة النازلة لا تكون الا سريعة فلا حاجة الى التقييد بها ١٢الحاج ابو الفضل محمد عبيد الله غفرله [٢] وذلك لان الذهول يعرض جميع المدركات فلا بد لحفظها من خزائن ١٢عبيد رحمه الله [٣] وغاية هذه القوة التميز بين الضار والنافع وبين الصديق والعدو فلولاها لاختل النظام ١٢عبيد رحمه الله [٤] قوله تدرك المعانى الجزئية آه ان قيل ان من المعانى الجزئية الموجودة فى المحسوسات جزئيات الامور العامة كامكان زيد وحدوته وكانوحدة الجزئية وغيرها مع انه قد صرح السيد فى حاشية شرح المطالع ان ادراك جزئيات الامور العامة من قبيل التعقل فلا بد ان يكون مدركها العقل بدون توسط حاسة اجيب عنه بان المراد بالموجودة فى المحسوسات ان طبيعة المعنى الجزئى لا توجد الا فى الحسوس وجزئيات الامور العامة ليست بمختصة بالمحسوسات من حيث الطبيعة لوجودها فى المجردات الغير المحسوسة نعم هى توجد فى المحسوسات بطريق الاتفاق لا الاقتضاء ١٢محمد عبيد الله غفرله [٥] قوله كالقوة الحاكمة آه حاصله على ما قيل ان العداوة الجزئية التى تدركها الشاة من الذئب لا يدركها الحواس الظاهرة وهو ظاهر ولا ايضا يدركها الحس المشترك لانه لا يدرك الا ما يتأدى اليه من طرق الحواس الظاهرة ولا النفس لانها لا تدرك الماديات وايضا ادراك هذه العداوة حاصلة للحيوانات العجم كالشاة مع عدم النفس لها ١٢محمد عبيد الله

****

من الدماغ تحفظ ماتدركه القوة الوهمية من المعانى الجزئية الغير المحسوسة

فهذه القوة بالنسبة الى الوهم كالخيال بالنسبة الى الحس المشترک ١٢ع بيان لما الموصولة ١٢سع بالحواس الظاهرة ١٢

الموجودة فى المحسوسات وهى خزانة القوة الوهمية وامّا(١) المتصرفة [١]فهى

صفة للمعانى ١٢ اى الجزء الاول من ذلک التجويف ١٢ع

قوةمرتبة فى البطن الاوسط من الدماغ من شانها تركيب [٢]بعض ما فى الخيال او

اى مستقرة واقعة فيه والافلاترتيب هناک بالمعنى المصطلح ١٢ع كان يتصورانسان ذاراًسين ١٢ من صور المحسوسات ١٢سع

الحافظة مع بعض وتفصيله (٢)عنه وامّاالقوة(٣)المحركة فتنقسم الى باعثة وفاعلة

من المعانى الجزئية ١٢سع وتسمى تلک القوة شوقية ايضا١٢ع للاعضآء الى جهات مختلفة ١٢سع

اما الباعثة فهى القوة التى اذاارتسمت فى الخيال صورةٌ مطلوبة اومهروبة عنها

اى عندارتسام صورة امر مطلوب اومهروب عنه فى الخيال ١٢ع

حملت الفاعلةَ على التحريک وهى ان حملت الفاعلة على تحريک يطلب (٤) به

اى تلک القوة الباعثة ١٢ع اى تحريک الاعضآء سع العضآء ١٢سع اى الباعثة الفاعلة ١٢ع

الاشيآءُ [٥] المتخيلة ضارةًاونافعةًلحصول اللذة تسمى قوة شهوانية [٦]وان حملت

اى سوء كانت اونافعة ١٢ع منسوبة الى شهوة النفس ١٢سع

حاشية سعادت: (١) قوله اما المتصرفة سميت بها لكونها متصرفة فى الصور الخيالية والمعانى الجزئية بالتركيب والتفصيل ١٢سعادت (٢) قوله وتفصيله كان يتصورانسان بلارأس وفى تركيب الصور والمعانى الجزئية وتفصيلها احتمالات كثيرة وهذه لقوة المصرفة اذااستعملها الوهم سميت متخيلة واذااستعملها العقل سميت [٣]متفكرة ١٢سعادت (٣) قوله القوة المتحركة وهى قوة مودعة فى العضلات والاوتار ١٢سعادت حسين مدظله العالى (٤) قوله يطلب به الاشيآء الخ اى اذاازعنت النفس ان ذلک الشئ يلائم لهاسوآءكان فى الواقع ملائما لها اولانحرک الاعضآء بواسط الباعثة الحاملة للفاعلة على تحريک ١٢سعادت حسين مدظله العالى

حاشية عبيددرح: [١] قوله اما المتصرفة الى اخره» اقوله الحكمة فى وضع هذه القوة اى المتصرفة فى مقدم البطن الاوسط ان يكون نسبتها الى القوى الاربعة على السواء من حيث الوضع فيجرى تصرفها فيها ايضا على السواء ان اوهم انه لماكانت المتصرفة بحسب الموضع متقدمة على الواهمة والحافظة فلم اخرها فى وضع الكتاب يدفع بان المص رح بصددان يذكرکل مدركة مع خزانتها بلافصل شئ فالمدركة الاولى هو الحس المشترک وخزانتها هى الخيال والمدركة الثانية هى الوهم وخزانتها الحافظة فلامحالة اخرت المتصرفة بحسب وضع الكتاب فافهم ١٢محمد عبيد الله القندهارى غفرله [٢]قوله واما المتصرفة آه وهذه القوة اذااستعملهاالعقل فى مدركاتها بضم بعضها الى بعض وتفصيله منه سميت متفكرة واذااستعملهاالوهم فى المحسوسات سميت متخيلة وان اختلج فى صدرک ان كيف يستعمل هذه القوة الوهم فى الصورة المحسوسة مع أن الوهم لايدرک الصور المحسوسة كمامر أضيح بان القوى الباطنة كالمرايا المتقابلة فينعكس الى كل منها ما ارتسم فى الاخرى والوهم سلطان تلک القوى فافهم ١٢عبيد رحمه الله [٣] فلايردان القوى الباطنة ليست بمحصورة فى الخمسة لان منها المتخيلة ومنها المتفكرة لان ذلک من اسمآء المتصرفة لاقوى عليحدة ١٢محمد عبيد الله رح [٤]قوله تركيب آه اقول ههنا صورٌمحتملة تركيب صورة بصورة كقولنا ماله هذا الطعم هذا اللون: وتركيب معنى بمعنى: مثل صداقة زيد مع سخاوته: وتركيب صورة بالمعنى: كتصورسوادزيدمع عداوته: وتفصيل صورة عن صورة كمااذاتصورنا الانسان بلارأس اى عديم الرأس وتفصيل المعنى عن المعنى: كتصورنا صداقة زيدمنفكة عن سخاوته: وتفصيل الصورة عن المعنى كتصورنا زيدمنفكا عن صداقته قاله المولوى انورعلى رح ١٢عبيد رحمه الله [٥] اعلم انه لايشترط النفع والضرر الواقعى فى كلا الموضعين بل ماهوبحسب اعتقاد النفس ١٢عبيد رحمه الله [٦] قوله شهوانية آه لان حملها هذه تابع للشوق الى تحصيل الملايم المسمى شهوة واعلم ان النفس باعتبارهاتين القوتين تسمى امارة اى امارة بالسوء لان اغلب المشتهيات من قبيل المعاصى كالزنى واللواطة وشرب الخمر وامثالها وكذا اكثرالامورالغضبية من جملة المعاصى كقتل النفس بغيرحق والاغارة على مال الغير ومثالها فتفكر ١٢الحاج ابو الفضل القندهارى غفرله

****

على تحريك يدفع (١) به الشئ المتخيل ضاراً أو مفيداً اللغلبة [١] تسمى قوة غضبيّة (٢)

الاعضآء ١٢ سع — من الانس لانهم مستانسون ١٢ ع

واما الفاعلة [٢] فهى التى تُعد العضلات على التحريك (فصل) فى الانسان [٣] هو

من الاعداد ١٢ سع — تحريك الاعضآء ١٢ سع

مختصٌ بالنفس (٥) الناطقة وهى كمال اوّل لجسم طبعىٌ آلىٌ (٤) من جهة ما تدرك

اى المدركة لا النطق الظاهرى والالم يكن الاخرس انسان ١٢ ع — تخرج به النفس الحيوانية والنباتية ١٢ ع

الامور الكلية و تفعل الافعال الفكرية فلها قوة عاقلة تدرك بها التصورات

والحدسية ايضا ١٢ ع — اى للنفس من جهة ما تدرك الامور الكلية ١٢ سع

حاشية سعادت : (١) قوله يدفع به الخ اى اذا تخيلت النفس ان ذلك الشئ ضارلها سوآء كان فى نفس الامر ضارا لها اولا تحمل القوة الباعثة الفاعلة على تحريك الاعضآء لتدفع به الموذى وتنتقم منه ١٢ سعادت (٢) منسوبة الى غضب لانتقام النفس من الاعدآء ١٢ سع (٣) قوله العضلات وهى جمع عضلة وهى جسم مركب من العصب والرباط واللحم والعصب جسم ابيض ينبت من الدماغ والنخاع والرباط جسم ابيض ينبت من العظم فذانك الجسمان يختلفان ويبقى بينهما فرج ويملئها لحم فتحصل منها العضلة وفيها قوة محركة للاعضآء قبضا وبسطا وفى الاعضآء التى ليست فيها العضلات لايقدر الانسان على تحريكها كاذنى الانسان بخلاف الحيوان ١٢ سع (٤) بالرفع صفة للكمال وبالجر صفة لجسم فعلى الاول معناه ذوآلة وعلى الثانى ذى آلة ١٢ سعادت (٥) قوله بالنفس الناطقة وهى جوهر مجرد عن المادة فى ذاته متعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف تسمى بالنفس لتعلقها بالبدن وناطقة لكونها مدركة الكليات ١٢ سعادت (٦) قوله تدرك بها التصورات المراد بالتصورات المعلومات التصورية والتصديقية لا العلوم التصورية والتصديقة والالزم ان تكون النفس تدرك بتلك القوة العلوم وقد تقرر فى مقامه ان علم العلم حضورى لا حصولى وتلك القوة انما هى للحصولى لا الحضورى لانه حاضر بنفسه عند العالم فكيف يحتاج الى القوة العاقلة سعادت

حاشية عبيد رحمه الله : [١] لابتنآء هذا الحمل على الشوق الى دفع المناف المسمى غضبا ١٢ م [٢] قوله واما الفاعلة آه قال الفاضل الخير ابادى رح هى قوة فى الاعصاب والعضلات من شانه تشنج العضلات بجذب الاوتار والرباطات المتصلة وتمددها الى جهة مبدء الاعصاب فيقرب الاعضآء الى جهة مبدء الاعصاب اعنى الدماغ كما فى قبض اليد اوترخيها وتمددها الى خلاف جهة مبدء الاعصاب فيبعد الاعضآء عن مبدء الاعصاب كما فى مد اليد الى اخذ شئ اعلم ان بين الباعثة والفاعلة الشوق والارادة : لان النفس تدرك اولا الشى المرغوب او المهروب عنه ثم تتبع ذلك الادراك شوق اليهما ثم اذا قوى ذلك الشوق صار ارادة ثم تتبع ذلك الارادة حركة بسبب القوة المنبعثة فى الاعصاب والعضلات ١٢ محمد عبيد الله غفرله [٣] قوله فى الانسان آه قال السيد الجرجانى رح فى شرح حكمة العين ان لفظ الانسان يطلق على الهيكل المحسوس الحى وهو المعنى المتعارف فى العرف العام وعلى النفس الناطقة وهى الانسان بالحقيقة وهى التى يشير اليها كل احد بقوله انا : وتسمى بالروح على عرف الشرع وهى الامارة باعتبار ومطمئنة باعتبار آخر : والاول له اجزآء خارجية تسمى بالهيولى والصورة عند الحكمآء وبا لاجزآء التى لاتتجزى عند المتكلمين وايضا له اجزآء ذهنية اى الجنس والفصل جنسه الجوهر وفصله قابل الابعاد الثلاثة واما ما اشتهر من ان الانسان مركب من جزئين احدهما البدن المادى والثانى النفس الناطقة فلايصح قطعا فانه لابد انيكون بين الاجزآء الخارجية تناسب ولامناسبة بين البدن الذى هو تحت الجوهر المقارن للمادة والنفس التى هى واقعة تحت الجوهر المفارق وبالجملة بينهما تباين فى الجنس فلايتركب منهما حقيقة محصلة التى مبناها على تناسب بين الاجزآء اللهم الا ان يقال ارادوا التركيب الخارجى الاعتبارى الذى مبناه على اعتبار العقل فتدبر ١٢ محمد عبيد الله غفرله [٣] قوله هو مختص آه قيل هذا تعريف الانسان وعندى هو بيان خاصة من خواصه وعلى كل حال فالبآء فى قوله وهو مختص بالنفس الناطقة آه داخلة على المقصور لا المقصور عليه لان الانسان له نفس نباتى يفعل فعل النبات ونفس حيوانى لافعال الحيوان من الحس والحركة الارادية ونفس ناطقة بها ادراك الامور الكلية والافعال الفكرية ١٢ محمد عبيد الله غفرله [٤] قوله وهى كمال آه قيل يكفى فى تعريف النفس الناطقة ان يقول وهى كمال اول من جهة مايفعل الافعال الفكرية لانه جامع ومانع لان النفس النباتى والحيوانى وكذا نفوس الافلاك ليس لها افعال فكرية فباقى القيود مستدرك والجواب انه لايلزم ان يكون كل قيد فى التعريف للاحتراز عن الشئ بل يمكن انيكون بعض القيود لتحقيق الماهية كما قالوا فى تعريف الحيوان بانه جسم نام حساس متحرك بالارادة فتدبر ١٢ محمد عبيد الله غفرله

والتصديقات وقوة[۱] عاملة تحرك[۲] بها بدن الانسان الى الافعال الجزئية بالفكر و

من جهة ما يفعل الافعال الفكرية ۱۲سع

الرّويّة على مقتضى آراء[۳] تخصها والنفس باعتبار القوة العاقلة لها مراتب[۴] اربع

عطف تفسيري ۱۲ — جمع راى ۱۲سع بمعنى الاعتقاد ۱۲ع — الحصر فيها قيل عقلي وقيل استقرائي ۱۲ع

المرتبة الاولى ان تكون خالية[۵] عن جميع المعقولات(۱) بل هي مستعدة لها وهي[۶]

وهذه المرتبة تكون في مبدء الولادة ۱۲ع — تصوراتها وتصديقاتها ۱۲سع اى النفس ۱۲سع — اى للمعقولات ۱۲سع

العقل الهيولاني(۲) والمرتبة الثانية ان تحصل لها المعقولات(۳) البديهيّة وتستعد[۷]

اى هذه المرتبة لكن الاكثرون على ان العقل الهيولاني اسم للنفس في تلك المرتبة ۱۲ع — اى للنفس ۱۲سع — وهي التي لاتتوقف على النظر ۱۲سع

لان تنتقل من البديهيّات الى النظريات وهي(۴) العقل[۸] بالملكة والمرتبة الثالثة

هي التي تتوقف على النظر ۱۲سع — البآء للملابسة ۱۲ع

ان تحصل لها المعقولات لكن لاتطالعها بالفعل بل صارت[۹] مخزونة عندها وهي

اى النظريات من البديهيات ۱۲سع — اى على الدوام ۱۲سع — بحيث تستحضرها متى شاءت ۱۲سع

حاشية سعادت: (۱) قوله المعقولات انما قال المعقولات وهي صور الاشيآء لان النفس لاتخلو عن علمها وصفاتها و علم النفس بصفاتها حضوري لاحصولي ۱۲سعادت (۲) قوله العقل الهيولاني سمي به تشبيهًا بالهيولى كما ان الهيولى في حدذاتها خالية عن جميع الصور ومستعد لها كذلك العقل في هذه المرتبة ۱۲سع (۳) قوله المعقولات البديهية السر فيه ان النفس اذا بلغت سن التمييز واحست جزئيات كثيرة من انواع مختلفة تنبهت بملاحظة نسبة بعضها الى بعض لجهة الاتحاد والاختلاف فاض اليها من المبدء الفياض صورها الكلية حتى امتاز عندها نوع من نوع آخر ثم تترقى حتى تستعد لان تنتقل من الصور البديهية الى النظريات ۱۲مولانا محمد سعادت حسين مد ظله العالي

حاشية عبيد رحمه الله: [۱] قيل النفس الكاملة في هاتين القوتين العاقلة والعاملة تسمى بالمطمئنة ۱۲ع [۲] قوله تحرك بها آه الضمير المستتر في تحرك راجع الى النفس والبآء بها للسببية اى تحرك النفس بسبب تلك القوة بدن الانسان وفي بعض النسخ تحرك بدن الانسان والاولى اظهر وهذه اخصر فتدبر ۱۲محمد عبيد الله رح [۳] قوله آرآء تخصها آه يعني تخص الارآء بتلك الافعال سوآء طابق الواقع اولا مثلا فكر انسان في معيشته الدنيوية وحصول مال وادّى فكره الى الاعتقاد ان المسافرة الى ممالك الغرب او ممالك العرب تتضمن تلك المصالح اعتقادًا راسخا يقتضي صدور المسافرة عنه حركت قوته العاملة بدنه الى المسافرة على وفق مقتضى الاعتقاد المذكور ۱۲عبيد رح [۴] مراتب اربع آه وجه الحصر فيها ان النفس التي من شانه ان تعقل شيئا فاما ان تعقل بالفعل او بالقوة القريبة الى الفعل او بالقوة البعيدة في الغاية او بالقوة المتوسطة ۱۲عبيد رحمه الله [۵] قوله ان تكون خالية آه لايخفى ان كلمة ان مصدرية فمعنى العبارة المرتبة الاولى كون الخلو لاريب ان مجرد الخلو ليس بمرتبة بل المرتبة في الحقيقة استعدادها للمعقولات ففي العبارة مسامحة فافهم ۱۲محمد عبيد الله غفرله [۶] اى هذه المرتبة لكن الاكثرون على ان العقل الهيولاني رسم للنفس في تلك المرتبة ۱۲عبيد رح [۷] قوله وتستعد آه كقوة الصبي الذي ترعرع وعرف القلم والدوات وبسائط الحروف على ان يكتب ۱۲ميرك شاه بخاري چنكي رح [۷] اى استعدادا قريبا لان نفس الاستعداد حاصل في مرتبة الاولى ايضا ۱۲عبيد رح [۸] قوله عقل بالملكة آه قال بعض الشارحين في وجه تسمية لما حصل لها من ملكة الانتقال الى النظريات انتهى واعترض عليه الميبذي رح انه ليس في هذه المرتبة الا استعداد الانتقال انتهى اقول لعل الشارح الميبذي فهم من ذلك الكلام ان الانتقال قد حصل ورسخ وصار ملكة فاعترض عليه بان الانتقال لم يحصل بعد فضلا عن كونه ملكة بل في هذه المرتبة استعداد الانتقال فقط واجيب عنه بان المضاف في كلام القائل محذوف اى استعداد ملكة الانتقال فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه علا انه يصح كلام القائل على الظاهر ايضا لان الملكة هي الكيفية الراسخة واستعداد الانتقال الى النظريات راسخة في هذه المرتبة فافهم ۱۲محمد عبيد الله رح [۹] قوله صارت مخزونة آه بحيث يستحضرها متى شاءت بلا حاجة الى كسب جديد في النظريات وذلك انما يحصل اذا لاحظت النظريات مرة بعد اخرى حتى يحصل لها القوة على ذلك الاستحضار كالعلمآء المدرسين اذا درسوا الكتب مرة بعد مرة فتصير مضامينها ملكة لهم ولايحتاجون الى مطالعتها فافهم ۱۲عبيد رحمه الله

الاکتساب ههنا بالمعنی اللغوی ۱۲ع

العقل (۱) بالفعل والمرتبة الرابعة ان تطالع معقولاتها المکتسبة (۲) وهی العقل

لحصول النظریات بالفعل فیها ۱۲سع — النفس ۱۲ — ای بالفعل علی الدوام ۱۲سع

المطلق (۳) وتسمی معقولاتها عقلا مستفادا ثم العقل بالملکة انکان فی الغایة تسمی

لنزاهة القوة العاقلة عن دنس الطبیعة ۱۲ سع — ارادبها النفس ۱۲سع — لکونها مستفادا من العقل الفعال ۱۲ سع

قوة قدسیة اعلم ان القوة العاقلة (۴) مجردة عن المادة لانها [۴] لو کانت [۵] مادیة لکانت

ای غایة الجودة والطافة بحیث لایحتاج الی النظر ۱۲سع — ای غیر حالة فیها وانکانت متعلقة بها ۱۲سع — ای حالة فی المادة ۱۲سع

ذات (۵) وضع فامّا ان لاتنقسم او تنقسم لاسبیل الی الاول لان کل ماله وضع ینقسم علی

ای قابلة للاشارة الحسیة ۱۲ ع — الذی لایتجزی ۱۲سع — ای انقسام النفس ۱۲ع — ای النفس ۱۲سع — ای بالاستقلال احترازعن النقطة ۱۲ع

مامرّ فی نفی الجزء ولاسبیل الی الثانی لانّ معقولاتها (۶) انْ کانت (۷) بسیطة [۶] یلزم انقسامها [۷]

حاشیة سعادت : (۱) قوله وهی العقل بالملکة ای المرتبة الثانیة من العقل تسمی بالعقل بالملکة لما ان الکیفیة الراسخة للانتقال الی النظریات حصلت للنفس والملکة هی الکیفیة الراسخة ۱۲سعادت (۲) قوله المعقولات المکتسبة سوآء کانت بدیهیات اونظریات ومطالعة النفس بجمیع معقولاتها انما یکون فی الدارالآخرة بعد المفارقة عن البدن لافی الدنیالان هناک موانع وصوارف من الاشتغال الجسمانیة [۱] اللهم الافی [۲] بعض النفس الصافیة ۱۲ (۳) قوله هی العقل المطلق لماکانت المعقولات تطالعها النفس صارالعقل فی هذه المرتبة کاملا فاذا اطلق [۳] العقل یتبادر منه هذا العقل فلذا سمی به ۱۲سعادت (۴) قوله القوة العاقلة المرادبها النفس الناطقة وهی جوهرمجرد فی ذاته متعلق بالبدن تعلق التصرف والتدبیر ۱۲مولانا سعادت حسین مدظله العالی (۵) ذات وضع ای قابلة للاشارة الحسیة ضرورة ان المادة ذات وضع فالقائم بها ایضا یکون ذات وضع ۱۲ سعادت (۶) قوله معقولاتها الی آخره حاصله ان النفس ان کانت مادیة منقسمة وصورالمعقولات حالة فیها فلاتخلوتلک الصور من ان تکون بسیطة اومرکبة فان کان بسیطة لزم انقسام البسیط لان الوصف الحال فی محل منقسم ینقسم لامحالة بواسطة والنفس علی هذا التقدیر منقسمة فالصورة الحالة فیها ایضا منقسمة وقد کان بسیطة هذا خلف وانکانت مرکبة فکل مرکب ینتهی ترکیبه الی بسیطة واللازم ترکیبه من اجزاء غیرمتناهیة وذلک باطل بالتطبیق فذالک البسیط المنتهی الیه المرکب حال فی النفس ایضا فیلزم انقسامه بواسطة النفس وهذا خلف فلما لزم الخلف علی تقدیرکون النفس مادیة علی کلا الشقین بطل کونها مادیة فثبت کونها مجردة وهو المطلوب ۱۲مولانا سعادت (۷) غیرمرکبة من اجزآء ۱۲سع

حاشیة عبید رحمه الله : [۱] اقول عدم حصول هذه المرتبة فی هذه النشأة اذااعتبرت بالقیاس الی جمیع المعقولات معًا اذالظاهران حصول المعلومات الغیرالمتناهیة التی توجدبتلاحق الافکارفی هذه النشأة محال واما اذااعتبرت بالقیاس الی کل معقول بانفراده کما اعتبراکثرالحکمآء فلاریب فی حصولها فی هذه النشأة فافهم ۱۲عبید رح [۲] لانهم لایشتغلهم شان عن شان فانهم مع کونهم فی جلابیب ابدانهم قدانخرطوافی سلک المجردات التی تشاهد معلوماتها دائما ۱۲میبذی [۳] اقول کیف یتبادرهذه المرتبة من اطلاق مع العرف شاهدعدل علی ان المراد من العقل فی العرف هو مطلقه فالاولی ان المطلق هاهنا بمعنی الکامل وذلک اطلاق شائع ۱۲ عبید رح [۴] لانها آه قال الصدرشیرازی لمابین المصنف رح النفس الناطقة ومراتبها اوردبعدذلک احکام ثلاثة احدها انها مجردة فی ذاتها عن المادة وثانیها ان تعقلها لیس بآلة جسمانیة یعنی القوة العاقلة التی للنفس لیست قوة جسمانیة وثالثها انها حادثة بحدوث البدن ولکون الحکم الاول من المهمات قدمه المصنف رح علی البواقی ۱۲محمد عبید الله غفرله [۵] اقول مسئلة النفس الناطقة من اهم المهمات بعد معرفة الصانع حتی قالوا من لایعرف النفس لایلیق باسم الحکیم وان اتقن جمیع مسائل الحکمة روی ان سلطان زمان جالینوس اراد ان یلقبه بفیلسوف وهوالکامل طعن معاصروه علیه بانه لایلیق بهذا الاسم لانه توقف فی مسئلة النفس ثم تجردالنفس هو مذهب الحکمآء کلهم ووافقهم علی ذلک الامام الهمام ابوحامد محمد غزالی رح والراغب الاصفهانی رح من المتکلمین وجمع من الصوفیة : وخالفهم جمهورالمتکلمین لان مذهبهم نفی المجردات مطلقا عقلا کان اونفسا ۱۲ عبید رح [۶] کالنقطة وفصول الجواهروالوحدة ۱۲ع [۷] قوله فیلزم انقسام البسائط آه ربما یختلج فی القلب لعل النفس لاتقبل القسمة الخارجیة اعنی الفکیة بقسمیها من القطعیة والکسریة ویقبل القسمة الذهنیة اما فرضیها واما وهمیها فح یلزم من انقسام النفس انقسام المعقول البسیط لکن بتلک القسمة التی قبلها النفس : ولامنافاة بین البساطة الخارجیة وهذه القسمة اذاالقسمة الفرضیة والوهمیة لیست بقسمة فی الواقع : والجواب ان صاحب التجرید وشارحه ذهبا الی ان القسمة الفرضیة الکلیة والقسمة الجزئیة الوهمیة تحدث فی المقسوم اثنینیة وقالاجواز هاتین القسمتین ملزوم لجوازالقسمة الانفکاکیة وهی مناف للبساطة لکن لزوم القسمة الانکاکیة مع القسمة الفرضیة والوهمیة فی حیزالخفاء ولم یأتوا علی هذه الدعوی ببرهان یوجب الشفآء والتفصیل فی شرح الصدرالشیرازی ۱۲محمد عبید الله غفرله

لان الحال فی احد جزئیها غیر الحال فی الجزء الآخر وان کانت مرکبة وکل مرکب [۱] انما

من المعقولات ۱۲سع ای النفس ۱۲سع من المعقولات ۱۲سع من النفس ۱۲سع من اجزآء ۱۲سع

یترکب من البسائط فیلزم [۲] انقسام تلک البسائط هف ونقول ایضا (۱) ان التعقل لیس بالآلة

ای انقسام البسائط ۱۲سع ای ادراک النفوس للمعقولات ۱۲سع

الجسمانیة والایعرض (۲) له الکلال لضُعف البدن ولیس کذلک لانّ البدن بعد الاربعین یأخذ

بمعنی مانده شدن ۱۲ ای بعد الاربعین ۱۲سع (۴) [۵]

فی النقصان مع ان القوة العاقلة [۳] هناک یشرع فی الکمال (۳) ونقول ایضا ان [۴] النفوس الناطقة

لکن نقصانا خفیا الی حدود ستین وجلیا بعد ذلک ۱۲عبید رح

حادثة لانها لو کانت موجودة قبل البدن فالاختلاف بینها امّا ان یکون بالماهیة ولوازمها

هذا شروع فی الحکم الثالث من الاحکام الثلاثة ۱۲ع وهی مختلفة متعددة یقینًا وتسلیمًا ۱۲ع لانه لابد للامور المختلفة مما به الاختلاف ۱۲ع

حاشیة سعادت: (۱) قوله ونقول ایضا دلیل آخر علی تجرد النفس ویمکن ان یکون المراد به ان القوة العاقلة لیست جسمانیة بل صفة قائمة بالنفس ۱۲سع (۲) قوله والایعرض ای لو کان التعقل بالآلة الجسمانیة یعرض لها الکلال عند ضعف البدن لان القوة الجسمانیة قائمة بالبدن فلما ضعف البدن ضعفت القوی البدنیة کما تری الحواس الظاهرة والباطنة تکل بعد الاربعین کسائر القوی الجسمانیة والتالی باطل لان القوة العاقلة بعد الاربعین قویة علی حالها بل تزید قوة فلما کانت القوة العاقلة غیر جسمانیة کانت النفس ایضًا غیر جسمانیة ضرورة ان تجرد الوصف یستلزم تجرد الموصوف ۱۲سع (۳) قوله فی الکمال فان الادراک والعقل بعد الاربعین کامل وکمال العلم یدل علی کمال القوة العاقلة ولو کانت جسمانیة لضعفت ۱۲سع (۴) قوله ان النفوس الناطقة حادثة اختلف الحکمآء فی ان النفوس الناطقة هل هی حادثة مع الابدان ام موجودة من قبل فذهب المشاؤن الی انها حادثة مع الابدان واختار المصنف مسلکهم واستدل علیه بان النفوس لو کانت موجودة قبل البدن فالاختلاف بینها اما ان یکون بالماهیة اوبلوازمها اوبعوارضها المفارقة والکل باطل فوجودها قبل الابدان باطل فیکون مع البدن اما بطلان الاختلاف بالماهیة فلان ماهیة الکل واحدة لشمول الحد الواحد للکل ولو کانت مختلفة لامتنع صدق الحد الواحد علیها واما بطلان الاختلاف باللوازم فلما مر من اتحاد الماهیة لان اتحاد الملزوم یستلزم اتحاد اللازم واما بطلان الاختلاف بالعوارض المفارقة فلان اختلاف العوارض انما یکون باختلاف استعداد المادة لان تلک العوارض لاتقتضی الماهیة لذاتها والالزم ان تکون تلک العوارض لازمة لها وهذا خلف فلابد هناک من قابل العوارض مختلفة باستعداد مختلف وماهو الا البدن واذا فرض هناک وجودها قبل البدن لم یکن اختلافها بالعوارض المفارقة اللاحقة من جهة البدن فلما بطل جمیع انحآء الاختلاف قبل البدن وکان الاختلاف لازما لها ضرورة اختلاف التشخصات بطل وجودها قبل البدن ۱۲سعادت حسین دام الله فیضه الجاری

حاشیة عبید رح: [۱] یعنی کل مرکب یترکب من البسائط سوآء کان بالترکیب الاولی اوالثانوی اوغیره فلایرد ما یتوهم ۱۲عبید رح [۲] قوله فیلزم انقسام البسائط آه ربما یختلج فی القلب لعل النفس لاتقبل القسمة الخارجیة اعنی الفلکیة بقسمیها من القطعیة والکسریة ویقبل القسمة الذهنیة اما فرضیها واما وهمیها فحینئذ یلزم من انقسام النفس انقسام المعقول البسیط لکن بتلک القسمة التی قبلها النفس ولامنافاة بین البسائط الخارجیة وهذه القسمة اذا القسمة الفرضیة والوهمیة لیست بقسمة فی الواقع: والجواب ان صاحب التجرید وشارحه ذهبا الی ان القسمة الفرضیة الکلیة والقسمة الجزئیة الوهمیة تحدث فی المقسوم اثنینیة وقالا جواز هاتین القسمتین ولزوم الجواز القسمة الانفکاکیة وهی مناف للبسائط لکن لزوم القسمة الانفکاکیة مع القسمة الفرضیة والوهمیة فی حیز الخفاء ولم یأتوا علی هذه الدعوی ببرهان یوجب الشفاء والتفصیل فی شرح الصدر الشیرازی ۱۲محمد عبید الله غفرله [۳] مع ان القوة العاقلة آه فیه انا لانسلم ان القوة العاقلة لاتضعف بضعف البدن بدلیل عروض الخرافة فی اواخر سن الشیخوخة والجواب ان عروض الخرافة لیس بضعف القوة العاقلة بل لاستغراق النفس فی تدبیر البدن المشرف ترکیبه الی الانحلال وذالک للاستغراق یعوق النفس عن تعقلاتها وهذا الجواب شعرٌ لان اهل الخرافة کما هو معلوم بالتجربة لایعرفون تدبیر البدن ایضًا ۱۲ عبید رحمه الله [۴] قوله ان النفوس آه ذهب الی هذا ارسطاطالیس وجمیع المشائین وهذا المذهب هو المطابق لما علیه اهل الشریعة الغرآء ویدل علیه قوله تعالی ثم انشأناه خلقا آخر وذهب افلاطون الاشراقی واتباعه الی قدمها مع التناسخ ان کانت متناهیة وبدونها ان کانت غیر متناهیة فافهم ۱۲ ابوالفضل محمد عبید الله رح [۵] قالوا ان النفوس الناطقة کلها متحدة فی الماهیة النوعیة وانما تختلف بالصفات والملکات لاختلاف الامزجة والادوات یعنی من کان مزاج بدنه اقرب الی الاعتدال کان فیضان الصفات الفاضلة والکمالات العلمیة والعملیة علیه اکثر واوفر ممن لیس له ذالک الاعتدال فی المزاج وللقرب من الاعتدال عرض عریض یفوت الحصر عد مراتبه فافهم ۱۲محمد عبید الله رحمه الله

اوبعوارضها المفارقة لاجائزان يكون بالماهيـــة ولوازمها لانها مشتركة [١] ومابه الاشتراك [٢]

اى بعوارض الماهية ١٢سع عن الماهية ١٢س الاختلاف ١٢سع

غيرمابه الامتياز ولاجائزان يكون بالعوارض المفارقة لانّ العوارض [٣] المفـــارقـــة انما تلحق

الاختلاف ١٢سع

الشئ بسبب القوابل لان الماهيّة لاتستحق العوارض لذاتها والالكان العـارض [٤] لازمًا والقـابل (١)

جمع قابلة وهى الابدان ١٢سع على التعدد ١٢س

للنفس [٥] انماهو البدن فمتى لم تكن الابدانَ موجودة لم تكـــن النفـوس موجودة فتكـون [٦]

[٧] [٨] اى الحكمة الالهية ١٢سع [٩]

حادثة ضرورةً ﴿القسم الثالث فى الالهيات﴾ وهومرتب على ثلاثة فنون ﴿الفن الاول﴾

حاشية سعادت : (١) قوله القابل للنفس اى للعوارض المفارقة التى بسببها تختلف تشخصاتها ١٢(٢) قوله فى الالهيات اى فى بيان احوال الموجودات التى لاتحتاج فى وجودها الخارجى والذهنى الى لمادة ١٢مولانا محمد سعادت حسين مدظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله [١]لان النفوس كلها مشتركة فى ماهية واحدة نوعية واشتراك الملزوم يوجب اشتراك اللازم فيجب ان يكون اللوازم ايضًا مشتركة لكن ينبغى ان يدقق النظر فى مسئلة اشتراك النفوس نوعا فانها ليست بدهية بل نظرية واستدلوا عليها بانه يشمل جميع النفوس حدٌ واحدٌ كمايقولون النفس هو الجوهر المجرد عن المادة فى ذاته المقارن لها فى فعله اوكمايقولون النفس هى التى يشيراليها كل احد بانا مع ان جمع الماهيات المختلفة فى حدواحد غيرمتصور مثلا لايمكن ان يعرف الفرس والحماروالانسان بحدواحدوهذا الاستدلال اوهن من بيت العنكبوت لانا لانم اولاً : ان ماذكروه حدٌ للنفس لجوازانيكون عرضًا عامًا لانواعه المتخالفة الحقائق فيكون رسمًا ناقصًا لاحدًا والمنطقيون وان منعوا ذكرالعرض العام فى التعريفات لكن قيدوه بمايكون المقصودالامتيازعن جميع ماعدا المعرّف وان سلم كونه حدًا فلم لايجوزان يكون حدًا للقدرالمشترك بين الماهيات المختلفة يعنى حدًا للحقيقة الجنسية ١٢ فافهم ولاتسرع ١٢عبيد رحمه الله كندهارى [٢] فالاختلاف والامتيازبين النفوس ليس بسبب الماهية واللوازم لانهامابه الاشتراك ١٢[٣] اى العوارض الفارقة للشى لاتفيض من المبدأ الفياض الابقابل ذالك الشئ ١٢ميبذى [٤]لان مايستحق الماهية لذاتهالاتنفك عن الماهية وهذامعنى اللازم ١٢ع [٥] لان النفوس عبارة عن جوهربتعلق بمادة وهى البدن فتكون تلك المادة لهاولعوارضها ١٢ع [٦] قوله فتكون حادثة آه قال الميبذى هذه الحجة مبنية على بطلان التناسخ اذعلى تقديريتعلق صحته يجوز اختلافها قبل الابدان المتعلقة بها بالعوارض المفارقة الحاصلة لهابابدان اخرسابقة لهالاالى نهاية كماهومسلك بعض الاشراقيين والمسلك لم يذكرالدليل على بطلانه لماسيأتى فى الالهيات فانتظر ١٢عبيد رحمه الله [٧] اعلم ايهاالطالب للسعادة الاخروية والكمال السرمدى : ان فن الالهيات للحكمآء كفن العقائد والكلام لنااهل الاسلام والفرق بنهماان مسائل فن الالهيات ماخوذة من العقل الصرف من دون التزام موافقة الشريعة كماهومشرب الحكمآء ولهذاكانت فى كثيرمن المواضع كذب محض يخالف الكلام الالهى والحديث النبوى ص بل سولت له انفسهم امرًا واماعقائدنا وعلم كلامنافانه وان كان فى كثيرمن المسائل مبنى على الدلائل العقلية لكنهامطابقة للدلائل النقلية فلهذاكانت قابلة للاعتماد ، وانمانقلنافى كثيرآه لان بعض مسائله نقلى صرف كالمسائل المتعلقة باحوال البعث والنشوروالجنة والنار ١٢محمد عبيدالله رح [٨] اقول اعلم ان الالهى يقال على معنيين : الالهى بالمعنى الاعم ويقال له العلم الكلى ايضًا وماقبل الطبيعة ايضًا ومابعد الطبيعة ويعرّف بانه علم متعلق باحوال الموجودات التى لاتفتقرالى المادة لافى الوجودالخارجى ولافى الوجودالذهنى كالاله الحق والعقول الفعالة والوجودوالحدوث والامكان وسائرالامورالعامة فانها وان تقارن المادة لكن لاعلى وجه الافتياق والالهى بالمعنى الاخص ويقال له اتولوجيا اى معرفة الربوبية ويعرف بانه علم باحوال الموجودات التى لاتفتقرالى المادة ولاتقارنهااصلاً كالمسائل المتعلقة بذات الواجب جل مجده والعقول المجردة والمرادههنا الالهى بالمعنى الاعم بقرينة ايرادفن الامورالعامة فافهم ١٢محمد عبيدالله كندهارى رحمه الله [٩]لان مالايفتقرالى المادة كماهوموضوع الالهى بالمعنى الاعم اماان يقارنهااتفاقًاوهذافن الامور العامة اولايقارنهااصلا وهذاالقسم اماواجب وهوالفن الثانى اوممكن كالمجردات وهذاهوالفن الثالث وجه الترتيب ان العام بسبب عمومه وكثرة افراده وقلة موانعه اعرف عندالعقل من الخاص فلهذاقدم فن الامورالعامة واما وجه تقديم الفن الثانى فشرافة الواجب على الممكن فكذاالمسائل المتعلقة بهما ١٢عبيد رحمه الله مه الله

في التقاسيم(١) الوجود[١] وهو مرتب على سبعة[٢] فصول[٣] ﴿فصل﴾ في الكلي(٢) والجزئي

الاضافة لادنى ملابسة لان هذه الاقسام للماهية الا انها باعتبار الوجود ١٢ع — من جملة الامور العامة الكلي والجزئي ١٢سع

اما الكليّ (٣) فليس واحداً بالعدد[٤] والا لكان الشئ الواحد بالعدد بعينه موصوفاً[٥] بالاعراض المتضادة[٦] مثل كونه[٧] اسود وابيض هف بل هو معنى معقول[٨] في النفس مطابقٌ[٩] لكل واحد

حاشية سعادت (١) قوله في تقاسيم الوجود اراد بها الامور العامة وانما سميت بها لكون الماهية تنقسم اليها بحسب الوجود كما تقول الماهية الموجودة واحدة او كثيرة كلية او جزئية حادثة او قديمة ، [ط] ويطلق الامور العامة على المفهومات التي لاتختص بقسم من اقسام الوجود وهو واجب وجوهر وعرض ١٢سع (٢) قوله في الكلي الخ اي الطبعي لا المنطقي فانه من المعقولات الثانية التي تعرض المفهومات في الموجود الذهني ولا يتصور وجوده في الخارج فلا يصلح محلا للنزاع وانما النزاع في الكلي الطبعي هل هو موجود في الخارج ام لا فذهب قوم الى وجوده في الخارج وانكر قوم وجوده في الخارج ومنهم مصنف رح واستدل عليه بقوله اما الكلي فليس واحدا بالعدد وحاصله ان الكلي ليس بشيئ معين مشخص حتى يتصور وجوده والوجود في الخارج انما يمكن للشئ المعين ضرورة ان المبهم لا يجوز وجوده ولو كان الكلي واحدا وعينا في الخارج للزم اتصافه بالضدين واتصاف الشئ المعين بالضدين باطل بالضرورة فيكون وجوده باطلا فان قيل الكلي الطبعي على تقدير وجوده لا يكون واحدا بالعدد حتى يلزم اتصافه بالضدين بل هو واحد بالنوع كالانسان او بالجنس كحيوان واتصاف الواحد بالنوع او بالجنس بالصفات المتضادة ليس بممتنع قلت اتصاف الكلي الطبعي بالنوع والجنس انما هو في لحاظ العقل دون الخارج فانهما من المعقولات الثانية فعلى تقدير وجوده في الخارج لا يكون واحدا بالنوع والجنس بل واحدا بالعدد والشخص فيلزم اتصاف الشخص بالمتضادين والحق ان الكلي الطبعي في حد ذاته ليس واحدا ولا كثيرا بل هما من العوارض التي تلحق الطبيعة من خارج فان كانت الطبيعة مادية تتكثر افرادها بحسب اختلاف استعداد المادة وان كانت مجردة تنحصر في فرد واحد لعدم القابل للتخصصات المتكثرة ومعنى وجود الطبعي في الخارج انها لوحظ الى مفهومه من حيث هو هو بدون لحاظ وصف الكلية ونسب الى وجود زيد وعمرو فهو موجود بعين وجوهما من دون تغاير وليس المراد ان الطبعي في نفسه موجود بدون الافراد في الخارج ثم يلحقه التشخصات فيتعدد فانه محال ضرورة ان كل موجود متعين بنفسه من دون العوارض فلو كان موجودا بنفسه لكان متعينا بنفسه فكان مشخصا فلا يصلح للصدق على كثيرين وليست الشركة فيه كشركة اب واحد لبنين فانه امر مباين وليس الكلي مباينا لافراده ١٢سعادت حسين مدظله العالي (٣) قوله اما الكلي لما كان المشهور فيما بين القوم ان الكلي امر واحد مشترك بين امور متكثرة هي جزئياته حاول التنبيه على المعنى المقصود من هذا الكلام فقال ليس معناه ان الكلي امر متشخص واحد بالعدد موجود في كل واحد من الجزئيات بوجود واحد خارجي اذ لو كان كذلك لزم اتصاف الشئ واحد في حالة واحدة بصفات متضادة مثل السواد والبياض وغيرهما ضرورة اتصاف بعض الجزئيات بالسواد في حالة اتصاف البعض الآخر بالبياض واتصاف بعض منها بالطول في حالة اتصاف بعض الآخر بالقصر وانه بديهي الاستحصالة بل معناه ان معنى واحدا معقول حاصل في النفس مطابق لكل واحد من تلك الجزئيات ١٢حرزباني

حاشية عبيد رحمه الله : حاشية متعلقة بحاشية الاولى لسعادت المصدرة بقوله في تقاسيم [ط] اقول في الامور العامة وتعريفها اقوال مذكور في المواقف وشرحه للسيد الجرجاني رح وحاشية السيد الهروي رح عليه بالبسط والتفصيل ولا يليق ذكر ذالك التفصيل ههنا لكن ما لا يدرك كله لا يترك كله فنقول قيل الامور العامة مفهومات لاتختص بقسم من اقسام الموجود بل يشمل الثلاثة كالوجود والامكان العام او الاثنين كالحدوث الشامل للجوهر والعرض دون الواجب وقيل هي مايشمل جميع الموجودات او اكثرها اي جميع افراد الموجودات او اكثرها : وليس المعنى جميع انواعه الثلث او اكثرها لانه على هذا هو عين التعريف الاول: وقيل هي الشاملة لجميع الموجودات وهذه على الاطلاق او على سبيل التقابل بان يكون هو مع مقابله شاملا لها ١٢عبيد رح [١] قوله في تقاسيم الوجود آه هذا من قبيل اضافة المسبب الى السبب والتقاسيم بمعنى الاقسام اي الاقسام الحاصلة بحسب الوجود وبسببه والمراد بتقاسيم الوجود ذكر اقسام الموجود واقسامه فتدبر ١٢منه مع زيادة من عب [٢] قوله سبعة فصول آه : ١: في الكلي والجزئي : ٢: في الواحد والكثير: ٣: في المقدم والمتاخر واقسامهما : ٤: في القديم والحادث : ٥: في القوة والفعل : ٦: في العلة والمعلول: وبعده هداية لازالة شبهة ثاثير العلة في شئ ينا في وجوده : ٧: في الجوهر والعرض: وهذا كله ظاهر باستقرآء الفن ١٢ع رح [٣] فديقال الكلي و الجزئي في هذا الفصل فكيف قال فصل في الكلي والجزئي وهذ ا اعتراض عام فادفعه ١٢عبيد رح [٤] اي بالشخص بان يكون امر واحد بالشخص مشتركا بين كثيرين في الخارج ١٢م [٥] قوله موصوفا بالاعراض آه فانقيل هذا الدليل انما يجري في الكليات التي لها افراد متعددة ليكون بعض افراده موصوفا بوصف والبعض الآخر موصوفا بضد ذالك الوصف» واما الكليات المنحصرة في فرد كالواجب والشمس والعقول فلا لعدم لزوم الاتصال بالامور المتضادة لانه فرع وجود الافراد المتعددة واذا ليس فليس اجيب بانه يمكن لتلك الكليات افراد متعددة في الواقع فعلى تقدير الوقوع يلزم اتصاف الشئ الواحد بالاعراض المتضادة مع ان اجتماع الضدين في شئ بعينه في وقت معين باطل وكذا امكانه فتأمل ١٢ع رح [٦] اي الصفات المتضادة ١٢ع [٧] اي كله ومجموعه فلا يرد ان كون الشئ الواحد اسود وابيض غير باطل كما في الابلق فتدبر ع ١٢ [٨] لابد من التجريد في قوله معقول ١٢ [٩] قوله مطابق آه اعلم ان مطابق المعقول لكثيرين يستعمل في ثلاثة معان الاول الصدق على الكثيرين كما يقال الانسان مطابق كزيد وعمرو غيرهما بمعنى انه صادق عليهم والثاني الكشف لها بمعنى ان الكلي كاشف ومعرف لتلك الكثرة كما يقال الحيوان الناطق مطابق لماهية زيد وعمرو وغيرهما بمعنى انه كاشف لها والثالث الاعم الشامل لهما وهذا المعنى الثالث هو ما قد يفسر المطابقة به من مناسبة مخصوصة لاتكون لسائر الصور العقلية ١٢هاشم

مع زيادة ع رح منه. ١٤٠٩ يوم الخميس سلخ رمضان المبارك في بلدكويته وقت الهجرة ١ بجه كچره رود محمد عبيد الله غفرله الله

من جزئياته فی الخارج علی معنی ان مافی النّفس لو وَجَد (١) فی ایّ شخص منَ الاشخـــاص

ای جزئیات ذالک الکلی ١٢ع ← من صورة العقلیة ١٢سع ← الطبعی لا المنطقی ١٢سع

الخارجیة لکان هو ذالک الشخص بعینه من غیر تفـــاوت [١] اصلا ، واما الجـــزئی فانما یتعیّن

← هی العوارض التی تفید امتیاز شخص عن شخص آخر ١٢سع ← هذا دلیل علی زیادة التشخص علی الطبیعة الکلیة ١٢سع

بمشخصاته [٢] الزائدة (٢) علی الطبیعة الکلیـــة لان کل (٣) کلی فانّ نفس تصوره غـــیر مانع من

← ای لیست المشخصات عین الطبیعة ولا جزئها بل خارجة عنها لاحقة لها ١٢سع لان هذا هو المفهوم الکلی ١٢ع

الشرکة بین کثیرین والشخص [٣] من حیث هو مانع من الشرکة فالتشخص (*) زائدٌ علی الطبیعة

← بان یقال لکل واحد منها انه هو ١٢م ← لان هذا هو مفهوم الجزئی ١٢ع ای یطلق اصطلاحا ١٢ع ← ای ما یفید الامتیاز ١٢سع

الکلیّة ﴿ فصل فی الواحد والکثیر ﴾ امّا الواحد فیقال علی مالا ینقسم ******

← ای من جملة الامور العامة الواحد والکثیر ١٢سع ← لما کان معناه اللغوی ظاهرا عرفه لبیان معناه الاصطلاحی ١٢ع

حاشیة : سعادت (١) قوله لو وجد فی ای شئ فیه اشارة الی ان ذلک المعنی المطابق لکل واحد من جزئیاته لا یوجد فی الخارج ولو وجد فرضا و تقدیرا فی الخارج لکان عین کل واحد من جزئیاته من غیر امتیاز بینهما فی الخارج اصلا کما ان زیدا فی الخارج هو بعینه انسان لا امتیاز بینهما فی الخارج انما الفرق بینهما فی لحاظ الذهن ١٢سعادت مد ظله العالی (٢) قوله الزائدة هذا الحکم صحیح فی الطبائع الکلیة التی تتعدد افرادها بحسب العوارض المفارقة التی تلحقها بحسب اختلاف استعداد المادة واما الذات المجردة عن المادة فانما یتعین بنفسها و تنحصر فی واحد لان مناط التکثر عندهم ختلاف استعداد القابل ولیس للمجرد قابل حتی تتکثر ١٢مولانا محمد سعادت حسین مد ظله العالی (٣) قوله لان کل کلی الخ هذه صغری من الشکل الثانی وقوله والشخص الخ کبری واللام فی قوله الشخص للاستغراق والغیر فی قوله غیر مانع بمعنی النفی الاشتراط اختلاف المقدمتین فی الکیف وکلیة الکبری ونظم الشکل هکذا الاشئ من الکلی بمانع من الشرکة وکل شخص من حیث هو شخص مانع من الشرکة فلاشئ من الکلی بشخص فهذا البیان یفید ان الشخص لیس عین الکلی ولا جزئه لانه لو کان عینه او جزئه لما صح سلبه عنه لان ثبوت الذاتی ضروری فلم یکن الشخص عین الکلی ولا جزئه کان عارضاله فیکون زائد علی الکلی : ولو کان التشخص مکان الشخص لکان اوضح لان الکلام فی زیادة التشخص علی الطبیعة الکلیة لا فی زیادة التشخص علی الکلی وان کان ذالک ایضا زائدا علیه لان زیدا لیس عین الانسان ولا جزئه بل خارجا محمولا علیه فظنی انه کان فی الاصل التشخص کما یدل قوله فالتشخص زائد علی الطبیعة الکلیة فغلط الناسخون وکتبوا مکانه الشخص . وقوله واما الجزئی فانما یتعین بمشخصاته الزائدة علی الطبیعة الکلیة یدل علی وجود الکلی الطبعی فی الخارج فان زیادتها فی الخارج علی الطبائع الکلیة انما تتصور علی تقدیر وجودها فی الخارج واما علی تقدیر نفیها فلیس هناک شیئان حتی یتصور زیادة احدهما علی الآخر بل شئ واحد مشخص بنفسه نعم یتصور زیادة المشخصات علی الطبائع الکلیة فی المفهومات العقلیة علی تقدیر نفیها واما فی الخارج فکلا ولیس الکلام ههنا فی المفهومات العقلیة بل فی الطبائع الکلیة مطلقا سواء کانت فی العقل او فی الخارج واول الکلام یدل علی نفی الکلی الطبعی فهذا بحسب الظاهر تناقض وان امکن اصلاح کلامه بحمل آخر الکلام علی ان مفهوم الجزئی انما یتعین بمشخصات زائدة علی المفهوم الکلی ١٢سعادت حسین مد ظله العالی (*) هذا لام النتیجة والنتیجة فالکلی لیس شخص ای لیس مفهومه عین مفهوم الشخص فلابد فیه من معنی زائد وهو التشخص الذی بها صار مانعا من الشرکة فالتشخص زائد علی مفهوم الکلی ١٢سع

حاشیة عبید رحمه الله : [١] هذا مبنی علی مذهب المنصور من حصول الاشیاء بانفسها ١٢ [٢] قوله بمشخصاته آه اعترض علیه العلمی رح بان صیغة الجمع تدل علی انه لا یتعین بمشخص واحد ولیس کک اقول لو جعل اضافة الجمع الی الضمیر للجنس لم یرد هذا السوال لبطلان الجمعیة ح ، ولو حذف قوله الزائدة الخ لم یرد سوال حاشیة المعلمة (٢) کما لا یخفی فتدبر ١٢محمد عبید الله غفرله [٢] قوله بمشخصاته آه قال العلامة قطب الدین الرازی رح فی المحاکمات حاشیة شرح الاشارات العلامة الطوسی رح ناقلا عن بعض الفضلاء انا لا نعقل ولا نفهم معنی العوارض المشخصة ای المفیدة للتشخص » فانها ان کانت عقلیة لا تفید تشخص الشئ الخارجی لاشتراط اتحاد ظرف المشخص والمشخص وان کانت خارجیة فهی تعرض للشئ فی الخارج وقد بینوا بالبرهان ان تشخص العرض الخارجی بل وجوده موقوف علی وجود المعروض وتشخصه فحینئذ ان کان تشخص المعروض بتلک العوارض یلزم الدور بل الحق ان المشخص بمعنی مفید التشخص والهذیة هو المبدأ لوجود الشئ فهو مفید للتشخصه ایضا فتدبر فانه دقیق ١٢محمد عبید الله رحمه الله [٣] قوله والشخص آه اقول الشخص وان کان فی العرف الشائع بمعنی الذات المعروضة للتشخص لکنه قد یجئ بمعنی المشخص الذی هو معنی الشخص فلا یرد ما فی حاشیة (٣) فافهم ١٢محمد عبید الله رحمه الله دام الله فیضه الجاری الی یوم ینادی المنادی .

من جهة التی(١) یقال له انّه واحدٌ(٢) وهو قد یکون (٣) بالجنس [٢] کالانسان والفرس وقد یکون

متعلق بقوله لاینقسم لادخال الواحد الغیر الحقیقی ١٢ع فهذان الامران متحدان بجهة الوحدة التی هی الجنس المقوم لهما ١٢ع

بالنوع کزید وعمرو وقد یکون بالمحمول کالقطن والثلج وقد یکون بالموضوع کالکاتب و

اقول یندرج فی هذا القسم الاتحاد بالفصل فلایرد عدم الحصر ١٢عبید رح ای الواحد وهو تقسیم ثان للواحد باعتبار کونه حقیقیا وغیر حقیقی ١٢سع

الضاحک وقد یکون واحداً بالعدد وهو(٤) قد یکون غیر حقیقی وح قد یکون(٥) بالاتصال [٤] و

بالشخص کزید والمراد به مایمنع من الشرکة ١٢سع ای قابلا للقسمة ١٢سع ای اذا کان الواحد غیر حقیقی ١٢سع

هو الذی ینقسم بالقوة الی اجزآء [٥] متشابهة [٦] کالمآء [٧] وقد یکون بالترکیب وهو الذی له کثرة

الواحد بالاتصال ١٢سع معناها امکان حصول الانقسام مع عدمه بالفعل ١٢ع متوافقة فی الماهیة ١٢سع معطوف علی قوله وقد یکون بالاتصال ١٢سع

بالفعل [٨] کالبیت (٢) وقد یکون حقیقیّا وهو الذی لاینقسم اصلا واما الکثیر فهو الذی

معطوف علی قوله قد یکون غیر حقیقی ١٢سع ای الواحد الحقیقی ١٢سع کالنقطة والباری والمجردات ١٢سع ای لابالفعل ولابالقوة ١٢ع

حاشیة سعادت : (١) قوله من الجهة التی الخ انما قیده بقوله من الجهة التی یقال له انه واحد لان الشئ الواحد قد یکون متکثرًا من جهة اخری کزید فانه من حیث اجزائه متکثر فلایقال له من تلک الحیثیة واحد بل انما یقال له واحد من حیث انه فرد واحد من الانسان فانه من حیث الانسانیة واحد لایحتمل الکثرة ١٢سع (٢) قوله لانه واحد الاولی ان یقال مکان انه واحد انه لاینقسم لئلا یلزم الدور بحسب الظاهر وان امکن تأویله بحمله علی الواحد اللغوی [١] وانحاء الواحد کثیرة کما فصله المصنف رح ١٢سع (٣) قوله قد یکون ای جهة الوحدة بین الشیئین قد تکون جنسًا بان یکون من جنس واحد کالانسان والفرس المتحدین فی الحیوانیة وقد تکون نوعا کزید وعمرو المتحدین فی الانسانیة وقد تکون وصفا محمولا کالقطن والثلج المتحدین فی الابیض وهو محمول علیهما بالطبع لکونه وصفا لهما وقد تکون موضوعا کالکاتب والضاحک المتحدین فی الانسان وهو موضوع [٣] لهما بالطبع ١٢سع (٤) قوله هو قد یکون قد یتوهم من ایراد لفظ هو ارجاعه الی واحد بالعدد ان هذا التقسیم الواحد بالعدد وهو لیس بصحیح لان النقطة من الواحد الحقیقی مع انها مفهوم کلی لها افرادا کثیرة ١٢سعادت حسین مدظله العالی (٥) قوله قد یکون بالاتصال وقد یطلق الواحد بالاتصال علی معان أخر کالمقدارین المتلاقیین عند حد مشترک [٥] کالجسمین الذین یلزم عن حرکة کل منهما حرکة الآخر ١٢سع (٢) فان فیه کثرة بالفعل ویطلق علیه الوحدة باعتبار الهیئة الاجتماعیة ١٢ مولانا محمد سعادت حسین مدظله العالی

حاشیة عبید رحمه الله : [١] اقول حمله علی الواحد اللغوی الذی هو مبدأ الاعداد غیر صحیح کما لایخفی بل هو بمعنی عدم الانقسام الذی هو الوحدة المحدودة کالدور لازم البتة فالصواب ان یقول وان امکن تأویله بحمل الواحد تجوزًا بقرینة المقام علی غیر المنقسم اللازم للواحد لکن لعدم وضوح القرینة کان الاولی اقامة غیر المنقسم مقام الواحد فتدبر لیصیر لک ذوقیًا ١٢ محمد عبید الله قندهاری ایوبی رح [٢] قوله قد یکون بالجنس آه اعلم ان اتحاد الاثنین فی الجنس یسمی فی العرف مجانسة والاتحاد فی النوع مماثلة ، والاتحاد فی الکیف مشابهة و الاتحاد فی الکم مساوات والاتحاد فی الاضافة مناسبة کاتحاد زید وعمرو فی بنوة بکر والاتحاد فی الخاصة مشاکلة والاتحاد فی الاطراف مطابقة کاتحاد جسم مع اخر فی النهایات والاتحاد فی وضع الاجزآء موازات کالخطین المستقیمین الذین لایلتقیان اصلا ١٢شرح ، [٣] انما قید الموضوع والمحمول بکونهما بالطبع لانه یصدق علی مثال الاشتراک فی المحمول انه اشتراک فی الموضوع کما یقال الابیض قطن وثلج ، لکن هذا الوضع خلاف الطبع لان الطبع یقتضی ان یکون ماهو الذات موضوعًا والوصف محمولا وکذا یصدق علی مثال الاشتراک فی الموضوع انه اشتراک فی المحمول بان یقال الکاتب والضاحک انسان لکنه خلاف الطبع ١٢عبید رح [٤] بان یکون نسبته الی الجزئین علی السویة کالنقطة بالنسبة الی جزئی الخط وذالک کالخطین المحیطین بزاویة ﴿ وقد یقال علی التقاء الجسمین عسیری الانفکاک بحیث یلزم من حرکة احدهما الحرکة للآخر کالجسمین آه صح صح صح [٥] ای بجهة الاتصال فالاتصال جهة الوحدة لاجهة الانقسام ١٢ع [٦] قوله مشابهة آه ای متحدة فی الحقیقة النوعیة سواء اختلفت تلک الاجزآء فی الاسم کاجزآء الفلک فان جزء الفلک لایسمی فلکًا او اتحدت فی الاسم ایضًا کاجزآء الماء ولیس المراد الاتحاد فی الاسم والحد جمیعًا والا یبقی الفلک خارجًا فافهم ١٢محمد عبید الله غفرله [٧] قوله کالمآء آه اقول المراد بالمآء ههنا الماء الشخصی البسیط فلایرد ان الماء ینقسم الی مافی الکوز ومافی البحر لانه لیس بواحد شخصی بل متعدد مشخصًا وایضًا لایرد ان المآء المخلوط بالطین والتبن ینقسم الی اجزآء مختلفة الماهیة لانه لیس بمآء بسیط فتدبر ١٢محمد عبید الله رح [٨] قوله کثرة بالفعل آه ای تکون اجزائه متمایزة فی الوضع والاشارة الحسیة کما یدل علیه التمثیل بالبیت فلایرد ان الجسم المرکب من الهیولی والصورة الجسمیة والنوعیة فیه کثرة بالفعل مع انه من قسم المرکب الحقیقی وذالک لان اجزآئه غیر متمایزة فی الوضع والاشارة الحسیة کما لایخفی ١٢محمد عبید الله قندهاری سلیمانخیلی نقشبندی رح

ای الاثنان المتقابلان ١٢سع — ای محل واحد ١٢سع

يقابل (١) الواحد [١] هداية الاثنان قد يتقابلان وهما اللذان لا يجتمعان في شئ واحد (٢) من جهة

فيه اشارة الى ان الاثنين قد لا يتقابلان ويصح اجتماعهما في موضوع واحد كالحرارة واليبوسة ١٢سع — التقابل ١٢سع

واحدة [٤] واقسامه اربعة احدها الضدان وهما الموجودان [٥] غير (٣) المضائفين كالسواد

ای احد الاربعة ١٢سع — لابد من حذف المضاف لان الضدان ليسا بتقابل فافهم ١٢ع

والبياض وثانيها المتضائفان وهما الموجودان تعقل كل واحد منهما بالنسبة الى الآخر

وهذا التقابل يسمى بالتضايف ١٢ع

كالابوة والبنوة

فان الابوة لا تعقل الا مع البنوة وبالعكس ١٢ع

حاشية سعادت : (١) قوله يقابل الواحد اى يطلق على الشئ الذى ينقسم من حيث ينقسم ولما ذكر فى تفسير الكثير لفظ المقابلة اورد هداية لدفع اشتباه فى معناها ومعنى التقابل عندهم هو كون الشيئين بحيث لا يجتمعان فى محل واحد من جهة واحدة وانواعه اربعة لانهما لا يخلوان ان يكونا وجوديين اولا فان كانا وجوديين فان كان تعقل كل واحد منهما منوطا [٢] بتعقل آخر فهما متضايفان وان لم يكن تعقل احدهما بالنسبة الى الآخر فهما متضادان وان لم يكونا وجوديين بل كان احدهما وجوديا والآخر عدميا فان اعتبر محل العدمى صالحا للوجودى فهما العدم والملكة وان لم يعتبر هذا فالايجاب والسلب وقيل لم يعتبر التقابل بين العدم والعدم لانهما ان كانا مطلقين فهو واحد لا يتصور التقابل لانه يستدعى التغاير وان كانا مضافين فهما يجتمعان فى ماد: ورآء ما اضيفا اليه فلا يتقابلان وفيه نظر [٣] لان العدم اذا اضيف الى العدم يكون نقيضا للآخر فهما يتقابلان بالايجاب والسلب ١٢سع (٢) قوله فى شئ واحد من جهة واحدة انما قيده بقوله من جهة واحدة لان المتقابلين يجوز اجتماعهما من جهتين كالابوة والبنوة فانهما من جهتين كالابوة والبنوة فانهما يجتمعان فى زيد من جهتين ١٢سعادت (٣) قوله غير المضايفين اى لا يكون تعقل احدهما بالنسبة الى الآخر وقد يعتبر فى التضاد غاية الخلاف ويسميان [٧] بالحقيقين كالسواد والبياض وعلى هذا لا يكون بين السواد والخضرة والصفرة تضاد لانه ليس بينهما غاية الخلاف فان الثوب اذا القى فى لون اصفر ثم فى لون اسود يحصل منهما اخضر ١٢سعادت حسين مدظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله يقابل الواحد اه قد يتوهم ان الواحد والكثير متضايفان ولا يجوز اخذ احد المتضائفين فى تعريف الآخر فكيف اخذ الواحد فى تعريف الكثير والجواب ان المراد الواحد ههنا ما لا ينقسم فافهم ١٢محمد عبيد الله غفرله [١] قال الفاضل الخيرآبادى رح اعلم ان الواحد مقول على ما تحته بالتشكيك فان الواحد بالشخص اولى بالوحدة من الواحد بالنوع وهو اولى من الواحد بالجنس » وفى الواحد بالجنس مراتب بحسب مراتبه وفى الواحد بالشخص ما لا ينقسم كالواجب جل مجده اولى بالوحدة من الواحد بالعرض كالبيت انتهى بزيادة ١٢محمد عبيد الله غفرله [٢] اقول ليس المراد بالمنوط التوقف لان توقف تعقل كل واحد منهما على الآخر يستلزم الدور بل المراد به المعية فى التعقل ويعبرون عنه بالدور المعى ١٢محمد عبيد الله رح [٣] والجواب انه لم يعتبر هذا القسم لان عدم العدم يرجع الى الايجاب فهو مندرج فيما يكون احد المتقابلين وجوديا والآخر عدميا فلا حاجة الى عده قسما آخر لان تقليل الاقسام مهما امكن امرمهم عندهم محمد عبيد الله رحمه الله [٤] قيل لابد من التقييد بزمان لان السواد والبياض يجتمعان فى محل واحد فى زمانين والجواب ان الاجتماع عبارة عن اتحاد الزمان وما ذكره لا يسمى اجتماع نعم لو قال لا يوجدان فى شئ واحد آه فلا بد من قيد وحدة الزمان واذ ليس فليس فافهم ١٢محمد عبيد الله ايوبى سليمانخيلى غفرله [٥] اى الوجوديان بان لا يكون السلب جزء من مفهومه وان كان مغدوما كالخلاء والعنقاء ١٢عبيد رحمه الله [٦] قوله الموجودان آه قال الشارح القديم للهداية مبارك شاه البخارى رح ينبغى ان يقول العرضان الموجودان فان التقابل انما يعتبر فى الاعراض دون الجواهر وقال ان المصرح لعله اراد هذا التقييد وتركه بناء على الشهرة اقول ذهب بعض الحكماء الى اعتبار التضاد فى الصورة النوعية مع انها جواهر فلعل المصرح ذهب الى مذهب هؤلاء الحكماء فلهذا قال الموجودان فافهم ١٢عبيد رح [٦] قوله الموجودان آه قيل عليه ان الموجود اخص من الوجودى لان الموجود ما له الوجود والوجودى ما يكون السلب جزءً من مفهومه فكل موجود يكون وجوديا بخلاف العكس فان الفوقية والتحتية وجوديان ولا يكون موجودين فعلى هذا يجب على المصرح ان يقول هما الوجوديان ليدخل فيه تقابل الفوقية والتحتية : وما اجيب عنه الموجود ههنا اعم من الموجود فى الذهن او فى الخارج والفوقية والتحتية موجودان فى الذهن ولو بعد الانتزاع فشطط لانه على هذا السلب ايضا موجود فيدخل تقابل الايجاب والسلب ايضا فى التضاد» بل الجواب ان مراد المصرح بالموجود ههنا معنى الوجودى لا المعنى المتعارف ومع هذا الانسب الوجوديان فتعرف ١٢ع [٧] ان قيل على هذا يبطل انحصار التقابل فى الاربعة لوجود القسم الخامس وهو التقابل بين الخضرة والصفرة والحمرة وقد سمى بعضهم هذا القسم بالتعاند » قلنا لا يضر ذالك لان الحكماء لم يدعوا انحصار التقابل فى الاربعة لعدم الدليل على ذالك بل اصطلحوا على بيان هذه الاربعة لاحتياجهم اليها فى علومهم فتدبر ١٢عبيد غفرله

وثالثها المتقابلان بالعدم والملكة وهما امران يكون احدهما وجوديًا والآخرُ عدميًا [١] لكن

اى مايكون العدم جزء من مفهومه وهو اعم من المعدوم فان العمى والجهل عدميان وليسا بمعدومين كذا قال العلمى رح وفيه مافيه ١٢ع

يعتبر فيهما موضوعٌ قابل لذلك الموجود كالبصر والعمى (١) والعلم والجهل ورابعها المتقا

بلان بالسلب (٢) والايجاب كالفرسية [٣] واللافرسية وذالك فى الضمير لافى الوجود العينى

ويقال لهذا التقابل التناقض ١٢م ع — اى التقابل بالسلب والايجاب ١٢سع — اى فى الذهن ١٢سع — اى الخارجى ١٢سع

﴿ فصل ﴾ فى المقدم والمتأخر امّا المتقدم فيقال على خمسة اشياء احدها المتقدم (٣)

اى معان ١٢سع

بالزمان وهو ظاهر والثانى المُتقدم بالطبع (٤) وهو الذى لايمكن ان يوجد الآخر الاّ وهو موجود [٤]

ومعنى المتقدم الزمانى ظاهر ولذا لم يفسره ١٢سع — هو بكسر الخاء لا بالفتح كما لايخفى ١٢ع — اى المتأخر ١٢سع

معه وقد يمكن ان يوجد وليس الآخر بموجود كتقدم الواحد (٥) على الاثنين والثالثُ المتقدم

المتقدم ١٢سع — المتأخر ١٢سع — وكتقدم العالم على الجاهل ١٢ع

بالشرف كتقدم ابى بكر على عمر رضى الله تعالى عنهما **********

اى بالفضل والكمال ١٢سع — فان ابابكر متقدم على عمر فى الفضل والكمال ١٢سع

حاشية سعادت : (١) قوله والعمى فان العمى انما يقال على سلب البصر عن موضوع قابل للبصر فلا يقال للجدار [٢] اعمى وان كان مسلوب العلم لعدم كونه صالحا للعلم ١٢محمد سعادت حسين مد ظله العالى (٢) قوله بالسلب والايجاب ويقال لهما نقيضان ايضًا وقد يرد السلب على مفهوم مفرد من دون اعتبار ثبوته لشئ كانسان ولاانسان وفى هذا النحو من التقابل يمكن تحقق احدهما فى الخارج وقد يرد السلب على ثبوت مفهوم الشئ آخر فهذا النحو من التقابل انما يتحقق فى الذهن لان الثبوت والاثبوت نسبة والنسبة من الامور الاعتبارية الذهنية ليس لها تحقق الافى الذهن واراده اعنى المصنف رح بقوله وذالك فى الضمير ١٢سع (٣) قوله المتقدم بالزمان المتقدم بالزمان هو الذى لايمكن اجتماع وجوده حدوثا مع الشئ الآخر الذى اعتبر بالنسبة اليه سابقا وان امكن اجتماعهما بقآءً فى بعض الصور كتقدم الاب على الابن ١٢سع (٤) قوله بالطبع اى طبع المتقدم يقتضى التقدم على المتأخر كطبع الجزء يقتضى التقدم على الكل ١٢مولانا محمد سعادت حسين مدظله العالى (٥) قوله الواحد فان الواحد يمكن ان يوجد ولايوجد اثنان ولايمكن ان يوجد الاثنان الا وهو معه ١٢سع

حاشية عبيد رحمه الله : [١] اقول هذا انما يصح اذا اعتبر فى العدم والملكة اتصاف محل العدمى وقبوله للامر الوجودى فى وقت اتصافه بالامر العدمى كما هو معنى العدم والملكة المشهوريان » فانهم قالوا ان الكوسجية عدم اللحية عما من شانه فى ذالك الوقت اللحية فلا يقال للصبى كوسج » واما ان اعتبر فيهما قبول محل العدمى للوجودى اعم من انيكون فى ذالك الوقت كالمثال المذكور اوفى وقت آخر كما يقال للصبى كوسج اويعتبر قبوله بحسب نوعه كما يقال الاعمى الاكمه » اوبحسب جنسه القريب كالاعمى للعقرب اوبحسب جنسه البعيد لعدم الحركة الارادية للجبل فان جنسه البعيد اعنى الجسم الذى فوق الجماد قابل للحركة الارادية ويقال لهذا المعنى العدم والملكة الحقيقيان » فلايصح ماذكره المحشى رح فان جنس الجدار الذى هو الجسم المطلق قابل للبصر فافهم ١٢محمد عبيد الله غفرله [٢] اى عدم ذالك الوجودى فلايرد مثل البصر والجهل والعلم والعمى فافهم ١٢م [٣] اللام عوض عن المضاف اليه اى كفرسية زيد ولافرسيته حتى يكون اشارة الى مضمون قضية زيد فرس وزيد ليس بفرس لان التناقض عند المصرح مخصوص بالقضايا فافهم ١٢عبيد رح [٤] قوله وهو موجود معه آه فيه بحث وهو انهم جعلوا تقدم العلة المعدة على المعلوم من المتقدم بالطبع وان كان لها تقدم بالزمان ايضًا مع انه يمتنع اجتماعها مع المعلول » لان المعد يقال لما يفيد استعداد الشئ وعرفوا الاستعداد بكونه بالقوة القريبة اوالبعيدة من الفعل فيمتنع ان يجامع وجوده بالفعل ومثلوا لها بالنطفة المعدة للانسان والطين المعد للكوز والجواب ان فى عبارة المصرح حذف قد اشار اليه الصدر الشيرازى رح بقوله اوقبله بعد قوله وهو موجود معه وقال فيشمل العدة المعدة فافهم ١٢محمد عبيد الله غفرله

الرابع المتقدم بالرتبة[١] وهو ماكان اقرب من مبدء محدود كترتب الصفوف (١) فى المسجد

ای بالترتیب ١٢سع ویقال له العلة التامة ١٢ع معین عینه واضع الترتیب ١٢سع فانهما معًا بالزمان ١٢ع

منسوبةً الى المحراب والخامسُ المتقدم بالعليّة (٢) كتقدم حركة اليد [٢] على حركة القلم

حال من الصفوف ١٢سع ویقال له العلة التامة ١٢ع وکتقدم الواجب تعالی علی العقل الاول عندهم ١٢ع

واما المتأخر فيقال على مايقابل (٣) المتقدم ﴿ فصل ﴾ فى القديم والحادث القديم [٣]

قدم القدیم لشرفه ١٢ع

بالذات هو الذى لايكون وجوده من غيره والقديم بالزمان هو [٤] الذى لااوّل لزمانه [٥] و

وهذا المعنی مختص بواجب الوجود لیس للممکن منه نصیب ١٢سع ای لزمان وجوده ١٢ع

المحدث بالذات هو الذى يكون وجوده من غيره والمحدث بالزمان هو الذى لزمانه ابتداء

وهذا المعنی ثابت لکل ممکن سوآء کان قدیمًا بالزمان اولا ١٢سع

حاشية سعادت : (١) قوله الصفوف فان الصفوف اعتبر ترتيبها من محراب المسجد فماكان اقرب اليه يقال له الصف المتقدم ولماسواه المتأخر ١٢سعادت حسين مدظله العالى (٢) قوله المتقدم بالعلية التقدم بالعلة هو الفاعل المستقل بالتاثير باستجماع شرائط التاثير وارتفاع موانعه ويكون المتقدم بالعلة مع المعلول معية زمانية لامتناع تخلف المعلول عن علته التامة وانما التقدم بحسب العلية فقط وكثير من الناس لاعتياد طبائعهم بالتقدم الزمانى لايذعنون التقدم بالعلية حق الاذعان فيرون ان المتقدم بالعلية موجود فى نفس الامر بدون المعلول ثم يتحقق معلوله بتاثيره وهل هذا الاتقدم زمانى وقد دل البرهان على امتناع تخلف المعلول عن علته التامة زمانًا ١٢مولانا محمد سعادت حسين مدظله العالى (٣) قوله مايقابل المتقدم اى بازاء كل متقدم متاخر فكما للمتقدم خمسة معان فكذالك للمتأخر ١٢سعادت حسين مدظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله : [١] اعلم ان الترتيب قد يكون حسيًا كمافى المثال المذكور فى المتن وقد يكون عقليًا كترتيب الاجناس والانواع الاضافية على سبيل التصاعد اوالتنازل فانه لوابتدء من الانسان متصاعدًا كان الحيوان مقدما على الجسم والجسم على الجوهر ابتدء من الجوهر متنازلا كان الجسم مقدمًا على الحيوان والحيوان على الانسان وهكذا فى مثال الترتيب الحسى لواعتبر المحراب مبدءً كان الصف الاول مقدمًا على الثانى وهو على الثالث وهكذا اوان اعتبر باب المسجد مبدءً كان الصف الآخير مقدمًا على الذى يليه والصف الذى يلى المحراب متأخرًا عن الكل فلذا قيد بقوله منسوبة الى المحراب فعلم ان هذا التقدم والتأخر اعتبارى فافهم ١٢محمد عبيد الله غفرله [٢] قوله كتقدم حركة اليد آه قد يتوهم ان ههنا قسم سادس يورد فى الكتب ويسمى باسم التقدم بالذات فالحصر فى الخمسة بط وهذا التوهم مدفوع بان التقدم بالذات ليس قسمًا سادسًا بل هو مشترك اشتراكا معنويًا بين التقدم بالطبع والتقدم بالعلية لان معنى التقدم بالذات تقدم المحتاج اليه على المحتاج، فان كان المحتاج اليه علة ناقصة فهو تقدم بالطبع وان كان علة تامة فهو التقدم بالعلتية، واعلم ان قطب الدين الرازى رح صاحب المحاكمات ذهب الى ان تقدم الفاعل مطلقا سوآء كان مستجمعًا لجميع شرائط التاثير اولا تقدم بالعلية وتقدم ماسواه من العلل الناقصة كالمادة والصورة والغاية تقدم بالطبع وهذا اصطلاح ولامشاحة فى الاصطلاح فافهم ١٢محمد عبيد الله رحمه الله [٣] قوله القديم آه اقول الشائع فى التقسيمات عند العلمآء ان يبين اولاً المفهوم العام المشترک للمقسم ثم يقسم ويبين مفهوم كل قسم على حدة فعلى هذا ينبغى للمصرح ان يبين المفهوم العام للقديم والحادث ثم بعد التقسيم يبين مفهوم كل قسم من القديم بالذات والقديم بالزمان وكذا الحادث بالذات وبالزمان لكن المصنف رح بادر الى التقسيم ثم بيان مفهومات الاقسام وانما فعل ذالك لانه ليس للقديم المطلق المقسم وكذا للحادث المطلق مفهوم عام حتى يبين اولا ، وهذا كما بادر ابن الحاجب رح فى كافيته الى تقسيم المستثنى الى متصل والمنقطع ثم بيان مفهوم كل منهما فان اوهم ان تقسيم المجهول المطلق لايجوز يدفع بانه يكفى للتقسيم التصور بوجه ما باخذ القديم والحادث بمعناهما اللغوى الذى يعرفه كل عامى وخاصى فاحفظ هذا التحقيق ينفعک فى مواضع شتى امثال مانحن فيه ١٢عبده العاصى محمد عبيد الله قندهارى غفرله البارى [٤] قوله هو آه اعلم ان العالم بقضه وقضيضه حادث عند علمآء اهل الاسلام فالقديم بالذات وبالزمان مختص بالبارى عزوجل ولاحظ للممكن من القدم بشئ من معانيه كان الله ولم يكن شيئًا وكل شيئ هالک الاوجهه واما الحكمآء فالعقول والافلاک وانواع العالم كلها قديمة بالزمان عندهم والمخصوص بالواجب جلّ مجده القدم الذاتى عندهم فلايضلک خرافاتهم ١٢محمد عبيد الله ايوبى رحمه الله [٥] كافلاک عندهم اى لاعندنا لانها حادثة ١٢ محمد عبيد الله قندهارى غفرله البارى

وقد كان وقت لم يكن هو [١] فيه موجوداً ثم انقضى ذلك الوقت وجآء وقت صار هو [٢] فيه موجوداً

عطف تفسيري لقوله ابتداء ١٢علمي ← اى ذلك المحدث ١٢سع ← اى فنى ومضى ١٢ع ← الذى لم يكن هو فيه موجوداً ١٢ع ← آخر ١٢سع

[٣] وكل حادث زماني فهو مسبوق (١) بمادة [٤] ومدة لان امكان وجوده سابق على وجوده و

← بل كان ممتنعاً ١٢سع ← فى وقت وجوده ١٢سع ← هذا دليل على كونه مسبوقا بمادة واما سبقه بالمدة فهو ظاهر ١٢ع

الالما كان قبله ممكناً ثم صار ممكناً فيلزم انقلاب الشئ من الامتناع [٥] الذاتى الى الامكان

← اى ان لم يكن امكان وجوده سابقا على وجوده ١٢سع ← وانما يلزم الانقلاب من الامتناع بخصوصه لانه لا يتصور كون المعدوم واجبا بالذات ١٢ع

حاشية سعادت : (١) قوله فهو مسبوق بمادة ومدة اما كون الحادث الزمانى مسبوقا بمدة فظاهر لا يحتاج الى البيان واما كونه مسبوقا بمادة فلان امكان وجوده سابق على وجوده وان لم يكن سابقا على وجوده فلا يخلو اما ان يكون قبل وجوده ممتنعا اوواجبا وكلاهما باطلان اما الاول فلان الممتنع لا يتصور وجوده اصلا فى وقت من الاوقات فكيف يكون حادثا واما الثانى فلان الواجب ضرورى الوجود دائما لا يتصور عدمه اصلا فى شئ من الاوقات حتى يتصور الحدوث فاذا بطل كون الحادث قبل وجوده ممتنعا اوواجبا تعين كونه ممكنا قبل وجوده لانحصار المفهومات فى الثلثة وذالك الامكان امر وجودى لاعدمى اذلو كان عدميا لصدق قولنا امكانه منفى ولزم من صدقه صدق قولنا لا امكان للحادث اذ الامر العدمى ليس بشئ حتى يصح ثبوته لشئ فلو كان الامكان عدميا يصح سلبه عن الحادث لامتناع ثبوت ما ليس بشئ لشئ وسلب الامكان عن الحادث باطل بالبيان الذى مر فكذا كونه عدميا ايضا باطل للملازمة بينهما واذا كان امكان الحادث موجودا قبل وجوده فاما ان يكون قائما بنفسه اوقائما بغيره والاول باطل لان امكان الوجود عبارة عن كيفية نسبة الوجود الى الماهية والكيفية من الاعراض دون الجواهر فتعين ان يكون قائما بغيره فذالك الغير اما ان يكون ذالك الحادث اوامر له تعلق يؤده به اوامر اجنبيا والاول باطل لكونه معدوما حينئذ وامتناع قيام الموجود بالمعدوم وكذالك الثالث اذ لا معنى لقيام امكان الحادث بمحل لا يتعلق وجوده به فتعين ان يكون امر يتعلق وجوده به ويسمى ذالك الامر المتعلق وجوده به مادة للحادث ويسمى ذلك الامكان استعدادا لها هذا تقرير الكلام على حسب مرام القوم وقد بقى [٢] بعد خبايا فى زوايا الكلام فليتامل فيها ١٢ سعادت مد ظله

حاشية عبيد رحمه الله [١] كتب المحشى رح تحت السطور اى ذالك المحدث آه وفيه انه يلزم الدور بحسب الظاهر فالاولى ارجاع الضمير الى الذى يكون لزمانه ابتدآء آه فتدبر ١٢محمد عبيد الله غفرله [٢] قوله صار هو فيه موجودا آه اعلم ان القديم بالذات اخص مطلقا من القديم بالزمان لانهما يجتمعان فى الواجب تعالى ويصدق القديم بالزمان على العقول والافلاك وغيرها ولا يصدق القديم بالذات عليها، ولا يمكن صدق القديم بالذات بدون القديم بالزمان وهذا معنى العموم والخصوص المطلق، والقديم بالزمان اخص من وجه من المحدث بالذات، لاجتماعهما فى العقول والافلاك لانها محدثة بالذات لان وجودها من غيرها وليس لزمان وجودها ابتداء فهى قديمة بالزمان ايضا والواجب جل مجده قديم بالزمان وليس بمحدث بالذات كما لا يخفى واشخاص المركبات العنصرية حادثة بالذات لاحتياجها الى الغير وليست بقديمة بالزمان ، وذالك ظاهر واما القديم بالذات والمحدث بالذات والقديم بالذات والمحدث بالزمان وايضا القديم بالزمان والمحدث بالزمان فبينها تباين كما لا يخفى على المتدبر كذا فى بعض الشروح والحواشى ١٢محمد عبيد الله رحمه الله [٣] قوله كل حادث آه اقول قد وقع فى التعليم الاول ان كل حادث مسبوق بمادة ومدة بدون التقييد بالزمانى ولما ورد عليه النقض بان العقول حادثة ولو بالذات وليست بمسبوقة لا بمادة لتجردها ولا بمدة لقدمها بالزمان وكذا الافلاك حادثة وليست بمسبوقة بمدة وان كانت مسبوقة بمادة عين المتأخرون المراد من القانون المذكور بان موضوع القانون المذكور هو المحدث بالزمان وموارد النقض محدثة بالذات فقط فلذا قال المص رح وكل حادث زمانى ١٢الحاج محمد عبيد الله الكندهارى الايوبى النقشبندى غفرله [٤] المراد بالمادة ههنا اعم من محل الجوهر كالهيولى للصورة ومحل العرض وهو الموضوع ١٢ع [٥] قوله من الامتناع الذاتى آه قيد الامتناع بالذاتى لانه يجوز الانقلاب من الامتناع الغيرى - واما تقييد الامكان بالذاتى فلمحض بيان الواقع اذ لا امكان بالغير فتدبر ١٢ عبيد رحمه الله [٦] الله اعلم بمافى ضمير هذا المحشى رح لكنه يمكن ان يقال ان هذا الدليل جار بجميع مقدماته فى الامتناع والعدم بان يقال انهما لو كانا عدميين لم يكن الممتنع ممتنعا ولا المعدوم معدوما اذ لا فرق بين قولنا امتناعه لا ولا امتناع له اوعدم لا ولا عدم له فينبغى ان يكون الامتناع والعدم امران وجوديان فيجب انيكون لهما حامل ومحل وليس ككذا وايضا يرد على الدليل المذكور ان معنى قولنا امكانه لا انه متصف بصفة عدمية هى الامكان ومعنى قولنا لا امكان له سلب تلك الصفة العدمية عنه » وبينهما فرق بين على قياس اتصاف الشئ بصفة ثبوتية وسلب الاتصاف بها وايضا يرد على الاستدلال المذكور ان المقدمة المذكورة فيه اعنى لا فرق بين قولنا آه وان كانت مشهورة وفى كثير من الاستدلات مذكورة لكن ليس لها وجه الا عند من لا يقول بالوجود الذهنى فان قولنا امكانه لا ولا امكانه له عدميان ولا تمايز بين الاعدام واما عند من يقول بالوجود الذهنى كالحكمآء فللاعدام تمايز ذهنى كما يقولون ان عدم العلة علة لعدم المعلول لا غيره فاذا الفرق بين القولين ظاهر فتدبر ١٢محمد عبيد الله الكندهارى غفرله »

ای امکان وجوده السابق علی وجودة ١٢سع ای موجود١٢سع هذا دلیل علی کونه وجودیا١٢سع الحادث ١٢سع

الذاتی هذا خلف وذلک الامکان امر وجودی اذلا فرق(١) بین قولنا امکانه لا وبین قولنا لا

ای انقلاب الشئ من الامتناع الذاتی الی الامکان الذاتی سع ویدور علی استحالته رحی التکوین والایجاد ١٢ع عدمی ای منفی ١٢سع

امکان له فلو کان الامکان عدمیا لم یکن الممکن ممکنا هف والامکان اما ان یکون قائم

معناه سلب الامکان عنه ١٢ع ای للحادث١٢سع تفریع علی ما سبق ١٢سع یعنی اذا ثبت ان الامکان امر وجودی فهو آه ١٢ع

بنفسه اولا لا جائز ان یکون قائما بنفسه لان امکان[١] الوجود انما هو بالاضافة الی ما هو امکان

ای جوهرا ١٢سع یکون قائما بنفسه بل بغیره ١٢سع ای بمحل موجود لانه ثبت ان الامکان امر موجود والصفة الوجودیة لابد لها من محل موجود کما لا یخفی ١٢ع

الوجود له فلا یکون قائما بنفسه فیکون قائما بمحل [٢] وهو(٢) المادة ﴿ فصل ﴾ فی القوة

[٢](٣) والفعل القوة هی الشئ الذی [٧] هو مبدء التغییر فی آخر **********

هو حصول الشئ ١٢سع

حاشیة سعادت : (١) قوله اذ لا فرق بین قولنا امکانه لا الخ ای لا فرق بین کون الامکان عدمیا وسلب الامکان عن الحادث فی المؤدی والمقصود کان احدهما فی اللفظ موجبا والآخر سالبا لان کون الامکان عدمیا یستلزم سلب عن الحادث لان الامر العدمی لیس بشئ حتی یصح نسبونه للآخر فیل علیه ان هذا الدلیل بعینه جار فی العدم والامتناع فیلزم ان یکون وجود بین مع انهما عدمیان والازم ان یکون المعدوم والممتنع موجودین لاقتضاء وجود الصفة وجود الموصوف ١٢ سع (١) قوله اذ لا فرق الی آخره فیه بحث لان معنی قولنا ان امکانه لا هو ان الامکان صفة عدمیة لا صفة للحادث ومعنی قولنا لا امکان له هو ان تلک الصفة العدمیه اعنی الامکان مسلوبة عن الحادث وفرق بین ثبوت الصفة العدمیة وبین سلبها کما بین ثبوت العمی وسلبه ١٢سعادت (٢) قوله وهو المادة اعلم ان الحادث قد یکون جوهرا متعلقا بالمادة کالنفس الناطقة وقد یکون جوهرا حالا فیها کالصورة النوعیة وقد یکون عرضا کالسواد وغیره وامکان الحدوث للکل عارض للمادة وعند الفلاسفة [٣] مناط الحدوث استعداد المادة المتعاقب علیها لتجدد الاوضاع الفلکیة ١٢سعادت (٣) قوله فی القوة کان علی المصنف رح الاقتصار علی القوة [٤] لان القوة التی ذکرها هی بمعنی مبدء التغیر ولیست مقابلة للفعل والقوة التی تقال بمقابلة الفعل معناها استعداد المادة [٥] ولم یذکرها ١٢سعادت حسین

حاشیة عبید رحمه الله : [١] یعنی ان الامکان امر اضافی والامور الاضافیة لا تقوم بنفسها لانها اعراض لا تقوم بنفسها بل لابد لها من موضوع ١٢ع [٢] قوله بمحل آه اقول لابد لاتمام الدلیل من ضمیمة قولنا ان ذالک المحل لیس هو نفس ذالک الحادث اذ لا وجود للحادث قبل وجوده ومحل الامکان موجود قبل وجود الحادث ولا یضا امر مباین لا تعلق له بذالک الحادث اذ لا معنی لقیام امکان الشئ الذی هو صفة له بالامر المنفصل عنه فیکون ذالک المحل متعلقا بذالک الشئ وذالک التعلق یتصور علی انحاء لانه اما تعلق الکل بالجزء کالجسم الحادث المرکب من المادة والصورة او تعلق الحال بالمحل کالصور الحادثة والاعراض الحادثة الحالة فی الهیولی والموضوع او تعلق التدبیر والتصرف کالنفوس الانسانیة علی مذهب من یقول بحدوثها لان المادة الحاصلة لامکانها هی الابدان المتعلقة هی بها تعلق التدبیر والتصرف ومن ههنا یقترح ان حصر حاصل الامکان فی المادة بالمعنی المذکور ممنوع لم لا یجوز ان یکون حاصل امکان الحادث متعلقا به تعلقا ورآء تعلق الکل بالجزء والحال بالمحل وتعلق التدبیر والتصرف لابد لنفی ذالک واثباته دون ذالک خرط القتاد فافهم ١٢محمد عبید الله غفرله [٣] اقول وبهذا یندفع ما یورد ان الامکان صفة للحادث فلا معنی لقیامه بغیره وان کان متعلقا به وحاصل الجواب ان الذی هو صفة الحدث هو الامکان الذاتی ولیس کلامنا فیه بل الکلام فی الامکان الاستعدادی وهو صفة للمادة حقیقة حالة فیها فلم یلزم قیام صفة الشئ بغیره فالهیولی مستعدة لحلول الصورة فیها والموضوع مستعد لحلول العرض فیه والبدن مستعد لتعلق النفس بها کذا فی بعض حواشی المیبذی ١٢محمد عبید الله القندهاری السلیمانخیلی غفرله [٤] یمکن ان یقال ان ذکر الفعل ههنا استطرادی لان الفعل قد یقابل القوة وان کان ذالک بمعنی آخر ١٢ع [٥] یعنی امکان حصول الشئ مع عدمه بالفعل ١٢هـ [٢] قوله فی القوة والفعل آه قال القطب الرازی رح اعلم ان لفظ القوة معناها المتعارف عند الجمهور هو تمکن الحیوان من الافعال الشاقة ثم نقل منه الی سببه المسمی قدرة وهی الصفة التی یتمکن بها الحی من الفعل وترکه بالارادة والی لازمه ایضا وهو کونه بحیث لا ینفعل سریعا » ثم عمم فاستعمل فی کون الشئ مطلقا حیوانا او غیره بهذه الحیثیة ثم نقل من القدرة الی لازمها بالنسبة الی الفعل المقدور وهو امکان حصوله مع عدمه وهو المعنی الذی یقابل الفعل بمعنی الحصول وهو المتعارف بین المنطقین والمذکور فی المتن لیس هو هذا المعنی ولهذا اعترض علیه المحشی رح بان المناسب ترک الفعل فافهم ١٢محمد عبید الله غفرله [٧] سواء کان جوهرا کالصورة النوعیة او عرضا کالحرارة والبروة وسواء کان فاعلا او قابلا فافهم ١٢ محمد عبید الله غفرله

من حيث (١) هو آخر وكلّ مايصدر عن الاجسام فى العادة المستمرة المحسوسة [٢] من الآثار

وانما قيد الناكت بالمختصة ليصح قوله فيمابعد والاول آه لان الاشتراك فى مطلق الافعال والاثار ليس بباطل ١٢ع المختصة ١٢سع

والافعال كالاختصاص باين وكيف وحركة وسكون فهى [٣] صادرة عن قوة [٤] موجود فيه لانّ

المختصة ١٢سع ذالك الجسم ١٢سع راجعة الى ما الموصولة التى وهى كناية عن الآثار والافعال ١٢سع اى فى الجسم ١٢سع

ذالك امّا ان يكون لكونه جسما او الامور اتفاقية او بقوة موجودة فيه والاوّل باطلٌ والاّ

المذكور من الآثار ١٢سع اشارة الى لفظ الموصول فلا حاجة الى التاويل ١٢ع اى نفس جسمية فاعلة للآثار ١٢سع هى التى لا تكون دائمة ولا اكثرية ١٢سع اى فى ذالك الجسم ١٢سع

لاشتركت [٥] الاجسام فيه والثانى ايضًا باطل والالما كان ذالك مستمرًا ولا اكثريا لان

اى فى المذكور من الآثار ١٢سع اى دائمًا ١٢سع

الامور (٢) الاتفاقية لاتكون دائمة ولا اكثرية [٦] فاذن [٧] هو عن قوة موجودة فيه وهو المطلوبُ

المراد بها الامور الخارجية مطلقًا فلا يرد ما فى الحاشية ١٢ع والالم تكن اتفاقية ١٢ع اى تطلق ١٢ع اى فى ذلك الجسم ١٢سع

فصل فى العلة والمعلوم [٩] العلة (٣) تقال لكل ماله وجود [١٣] فى نفسه ثم يحصل من

حاشية سعادت: (١) قوله من حيث انما قيده بالحيثية لان الفاعل والمفعول قد يكونان متحدين بالذات ومتغايرين بالاعتبار كما فى معالجة النفس لنفسها فى الامراض [١] النفسانية ١٢سعادت (٢) قوله لان الامور الاتفاقية قيل عليه ان اراد بها مطلق الامور الخارجة فلانسلم ان الامور الخارجة لاتكون دائمة ولا اكثرية لجواز [٨] ان يكون بعض الامور الخارجة دائمة واكثرية وان اراد بها ان الامور الاتفاقية تطلق على الاسباب التى لاتكون دائمة ولا اكثرية فالحصر ممنوع لجواز ان تكون تلك الاثار من امور الخارجة تكون دائمة واكثرية يمكن ان يجاب عنه ان الكلام فى الآثار التى تصدر عن الاجسام حين تجردها عن الامور الخارجة فلا يمكن حينئذ استنادها الى اسباب خارجة وهذا الجواب لايلايم سوق كلام المصنف رح لذكره فى الدليل امورًا اتفاقية ١٢سع (٣) قوله العلة تقال آه قيل عليه [١٠] ان هذا التعريف لايصدق الا على العلة الفاعلية واجيب عنه ان المراد ان يكون لوجود غيره حاجة الى وجوده [١١] فى الجملة والاولى ان تفسير العلة بما يحتاج اليه شئ فى وجوده حتى يتناول العلة العدمية ايضًا ولا يحتاج فى الجواب الى التكلف بارجاع العلة العدمية الى العلة [١٢] الوجودية ١٢سع

حاشية عبيد رحمه الله : [١] كالحسد والعجب والكبر وغيرها فالمعالج انما هو النفس من حيث ان لها قوة المعالجة والمعالج ايضًا هو النفس من حيث هى مريض بتلك الامراض وبينهما تغاير اعتبارىٌ وانما قيد الامراض بالنفسانية لان المعالج بالكسر فى الامراض البدنية كالحمى والسعال هو النفس الناطقة المجردة والمعالج بالفتح انما هو البدن المادى وبينهما تغاير ذاتى كما لايخفى ١٢عبيد رحمه الله [٢] التقيد بالمحسوسة اتفاقى لان الحركات الفكرية مثلا غير محسوسة مع انها محتاجة الى قوة موثرة فيها ١٢عبيد الله رحمه الله [٣] وفى بعض النسخ فهو فالضمير راجع الى لفظ الموصول ١٢ع [٤] قوله عن قوة آه اعلم ان لفظ القوة يطلق على الجوهر والعرض فلا يرد ان هذا مناف لما سبق فى فصل اثبات الصورة النوعية ان الآثار المختصة مستندة اليها وجه الدفع ان الصورة النوعية ايضًا تسمى قوة باعتبار تاثيرها فى الغير غاية مافى الباب ان القوة قد تكون جوهرًا كالصورة النوعية وقد تكون عرضًا كالحرارة والبرودة كذا قال السيد هاشم رح ١٢محمد عبيد الله غفرله [٥] قوله والالاشترك آه قيل عليه ان الجسم جنسٌ عال وقد قالوا انه يجوز اختلاف مقتضى الجنس فى الانواع واجيب عنه بان الجسم بما هو جسم موجود متحصل تحصلا نوعيًا لايتخلف مقتضاه فى الاجسام وان كان جنسًا باعتباره اخذه مبهما يعنى فى مرتبة لابشرط شئ فافهم ١٢عبيد رحمه الله [٦] فكذا اشارها ايضًا لم تكن دائمة ولا اكثرية وقد فرضناها دائمة او اكثرية ١٢عبيد رح [٧] قوله فاذن آه قيل عليه ان الحصر فى الاحتمالات الثلاثة اعنى الجسمية العامة والامور الاتفاقية والقوة الموجودة ممنوع لجواز استنادها الى الجسمية مع الامور الاتفاقية، او الى الجسمية مع القوة او الى الامور الاتفاقية مع القوة، اجيب عنه بانه يلزم على الاول ان لاتكون تلك الاثار والافعال دائمة ولا اكثرية لمدخلية الامور الامور الاتفاقية فى اقتضائها وعلى الشقين الآخرين وكذا على شق الاستناد الى مجموع الثلاثة اتمام المطلوب اذ المطلوب ان للقوة الموجودة مدخل فى اقتضائها لانها مستقلة فى اقتضآئها ١٢محمد عبيد الله غفرله [٨] لان الثابت من الدليل حينئذ هو نفى استناد الامور المستمرة الى الجسمية المطلقة والى الامور الخارجة التى لاتكون مستمرة ولا اكثرية وبذالك القدر لايثبت استنادها الى قوة موجودة فى الجسم لبقآء احتمال استنادها الى امور خارجة دائمة او اكثرية فافهم ١٢محمد عبيد الله غفرله المولى: ١٤٠٩هـ [٩] قوله العلة والمعلول آه قال الفاضل الخيرآبادى رح اعلم ان المحتاج اليه يسمى علة سوآء كان احتياج الشئ اليه فى حقيقة كاجزآء الماهية اوفى وجوده والمحتاج يسمى معلولا والعلة اما تامة او ناقصة اما الناقصة وهى ماتكون جزء من العلة التامة فهى منقسمة الى الاقسام التى سيذكرها المص رح انتهى بزيادة ١٢عبيد رح [١٠] اقول الاسهل فى جواب هذا السوال ان المذكور ليس تعريفا للعلة حتى يراعى فيه الاطراد والانعكاس بل بيان حكم من احكام العلة والحكم لايجب فيه شمول جميع الافراد كما فى الخاصة الغير الشاملة، والقرينة على ذالك ادخال لفظ كل الذى هو مهجور فى التعريفات ١٢ع رح [١١] اعلم ان الوجود ههنا اعم من الوجود الخارجى الذهنى فعلى هذا لايرد السؤال بالعلة الغائية بانها لايحتاج الى وجودها وجود المعلول بل الامر بالعكس وجه عدم الورود ان ماقلت انما هو بحسب الوجود الخارجى واما بحسب الوجود الذهنى فالمعلول يحتاج الى علته الغائية لما اشتهر ان العلة الغائية علة فى الذهن ومعلول فى الخارج وكذا لايرد السؤال بعدم المانع لان له وجودا فى نفس الامر وان لم يكن له وجود فى الخارج فتدبر ١٢عبيد رح [١٢] كعدم الباب المانع للدخول فانه كاشف عن وجود فضاء له قوام يمكن النفوذ فيه وكعدم العمود المانع من سقوط السقف فانه كاشف عن وجود مسافة يمكن ان يتحرك السقف فيها كذا قال الميبذى رح ١٢محمد عبيد الله رحمه الله [١٣] لو بدل المص رح لفظ الوجود بالتحقق بان يقول ماله تحقق فى نفسه ثم يحصل من تحققه تحقق غيره لايرد عليه شئ من سؤال الشرائط العدمية وسؤال العلة الغائية ويكون التعريف جامعًا ومانعًا ١٢محمد عبيد الله رحمه الله

وجوده وجود غيره وهى (١) اربعة [١] اقسام مادية وصورية وفاعلية وغائيةٌ امّا المادية [٢] فهى التى تكون جزء امن المعلول لكن لايجب [٣] بهاان يكون موجودا بالفعل كالطين للكوز واما العلة الصورية فهى التى تكون جزء امن المعلول لكن يجب [٤] بهاان يكون المعلول موجودًا

اورد العلة الصورية بعيد المادة وقبل الفاعل والغاية لانها ايضًا داخلة فى ماهية المعلول ١٢ع رح لكون العلة الصورية جزأ متمما للماهية ١٢سع

بالفعل كالصّورة للكوز واما الفاعلية فهى التى يكون منها وجود المعلول كالفاعل للكوز

العلّة الفاعلية والغائية تسميان [٥] علة الوجود كما ان العلة المادية والصورية تسميان علة الماهية ١٢سع

امّا الغائية فهى التى لاجلها **********

الغائية انما تكون علة بحسب الوجود الذهنى فقط واما بحسب الخارجى فهى معلولة لمعلولها ١٢سع

وجود المعلول كالغرض المطلوب من الكوز ثم العلة (٢) الفاعلية متى كانت [٦] بسيطة [٧]

من شرب الماء ومن التوضئ ١٢ع

لاكثرة بوجه من الوجوه ١٢سع

حاشية سعادت : (١) قوله وهى اربعة اقسام قيل الحصر منقوض بالشرط والمعدو عدم المانع واجيب عنه ان المقسم هو علة الشئ بلاواسطة واقسامه اربعة والشرط والمعدو عدم المانع ليست علة بالذات ١٢محمد سعادت (٢) قوله ثم العلة الفاعلية الخ حاصله ان الفاعل البسيط ليستحيل ان يصدر عنه اكثر من المعلول الواحد لان كل فاعل يصدر عنه معلولان فهو مركب فلو صدر عن الفاعل البسيط معلولان لزم كون البسيط مركبا وهذا خلف واستدلوا على قولهم ان مايصدر عنه اثران فهو مركب بان كون الشئ بحيث يصدر عنه هذا الاثر مغاير لكونه بحيث يصدر عنه ذلك الاثر لامكان تعقل كل واحد منهما بدون الآخر واذا ثبت فى الفاعل الذى صدر عنه اثران مفهومان متغايران فمجموع هذين المفهومين اواحدهما ان كان داخلا فى ذاته لزم التركيب فى ذاته وان كانا خارجين كان ذالك الفاعل مصدر الهما اذلو كانا مستندين الى غيره لماكان ذلك الفاعل مصدرًا للاثرين لكون الاثرين مستندين الى ذينك المفهومين الخارجين فاما ان تذهب السلسلة الى غير النهاية اوتنتهى الى جهة الكثرة فى ذاته فيلزم التركيب فثبت ان مايصدر عنه اثران فهو مركب ١٢سعادت حسين مدظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله : [١] اقول هذه العلل الاربعة باجمعها لاتكون الاللمركب الصادر عن الموجب لايكون له علة غائية» والبسيط الصادر عن الموجب ليس له الاالعلة الفاعلية والبسيط الصادر عن المختار ليس الاالعلة الفاعلية والغائية ١٢محمد عبيد الله غفرله [٢] قدم المادة لقدمها عندهم ودخولها فى ماهية المعلول والصورة حادثة والفاعل والغاية خارجة عن ماهية المعلول فافهم ١٢عبيد رحمه الله [٣] قوله لكن لايجب آه اورد عليه انه ان اراد انه لايجب انيكون المعلول بالفعل حين اخذ المادة بشرط لاشئ فالصورة ايضًا حين اخذها بشرط لاشئ لايجب بها وجود المعلول وان اراد ان المادة حين اخذها بشرط لايجب بها وجود المعلول فلايصدق التعريف على شيئ من الموادلان المادة اذا اخذت مع سائر العلل الناقصة يجب بها وجود المعلول والايلزم تخلف المعلول عن العلة التامة والجواب ان المراد ان المادة اذا اخذت لابشرط شئ لايجب تحقق المعلول معها كالطين مع الكوز فانه قد يتحقق الطين ولايتحقق الكوز فالتعريف صادق على العلة المادية وغير صادق على العلة الصورة فانه يلزم من تحقق الجزء الصورى فى الخارج تحقق المعلول دائمًا فافهم ١٢محمد عبيد الله رحمه الله [٣] قوله لكن آه اقول ههنا سؤال مشهور وهو ان هذا الفن معقود لبيان الامور العامة وهى كما مر مالايختص بقسم من اقسام الموجود التى هى الواجب والجوهر والعرض بل يشمل لثلاثة اوالاثنين مع ان المادة والصورة مختصتان بالاجسام فلايكونان من الامور العامة واجاب عنه المبيذى رح بقوله ليس المراد بالعلة المادية والصورية مايختص بالاجسام من المادة والصورة الجوهريتين بل مايعمهما وغيرهما من الجواهر والاعراض التى يوجد بها امرٌ بالفعل اوبالقوة انتهى فتدبر ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله [٤] قوله لكن يجب آه لايقال صورة السيف قد يحصل فى الخشب مع ان السيف ليس امرًا حاصلاً بالفعل لانا نقول الصورة السيفية المعينة اذا حصلت بشخصها يتحصل السيف بالفعل قطعا وليست الصورة فى الخشب عين تلك الصورة بل فرد آخر من نوعها ١٢شرح مواقف [٥] قال المحشى رح العلة الفاعلية والعلة الغائية تسميان علة الوجود آه يرد ههنا سؤال وهو ان المص رح عرف مطلق العلة بقوله ثم يحصل من وجوده وجود غيره فعلى ماقال المحشى رح يختص التعريف المذكور بالفاعل والغاية فقط لان المادة والصورة من علل الماهية فينبغى للمص رح ان يعرف مطلق العلة ممايحتاج اليه الشئ مطلقًا من غير تقييد بالوجود او ايراد الترديد للتوزيع بان يقول العلة مايحتاج اليه الشئ فى الوجود او الماهية» والجواب عنه على ماأشار اليه بعض الشارحين ان الكل من العلل الاربعة علة للوجود الان الاوليان لما اختصا بالماهية سميتا علل الماهية وسميت الباقيتان بالاسم العام تمييزًا فى الاسم لا ان الاوليين ليستا علة للوجود فافهم ١٢محمد عبيد الله رحمه الله [٦] اقول هذه المسئلة معركة الاراء بين الحكمآء والمتكلمين رح وقد ضل الحكمآء فى هذه المسئلة حيث اثبتوا للواجب عزوجلّ معلول واحد وهو العقل الاول فقط ١٢عبيد رحمه الله [٧] اراد بالبسيط ههنا البسيط الحقيقى وهو البارى عز اسمه لان البسيط الاضافى الذى له الجهات والآلات كالعقول يصدر عنها اكثر من الواحد ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله

استحال ان يصدر عنها اكثر من الواحد لان ما يصدر[١] عنه اثران فهو مركب لان كون الشئ

المعلول ١٢سع — او زائد عليهما ١٢ع

بحيث يصدر عنه هذا الاثر غير كونه بحيث يصدر عنه ذلك الاثر فمجموع[٢] هذين المفهومين

لا امكان تعقل كل واحد منهما بدون الآخر ١٢ميبذى — عن ذات المصدر ١٢سع — اى الاثرين ١٢سع

او احدهما ان كان داخلا فى ذات المصدر لزم التركيب فى ذاته وان كانا خارجين (١) كان مصدراً

اى الفاعل ١٢سع — اى المصدر ١٢سع — اى المفهومان ١٢سع اى الفاعل ١٢

لهما فكونه مصدر الهذا غير كونه مصدراً لذلك فينتهى (٢) لامحالة الى ما يوجب التركيب

اى الفاعل ١٢سع — اى المفهوم ١٢سع — المفهوم ١٢سع وننقل الكلام اليهما ١٢ع — اى الى حد ١٢سع

والكثرة فى الذات [٣] ونقول ايضاً ان المعلول يجب وجوده عند وجود علته التامة اعنى (٣)

اى فى ذات الفاعل ١٢سع — اقول معنى وجوب وجوده وجوب وجوده عن العلة لا وجوب وجوده فى ذاته ١٢ع

عند تحقق جملة الامور [٢] المعتبرة فى تحققه لانه لو لم يكن واجب الوجود حينئذ فاما ان

من الاجزاء والشرائط وعلامات الموانع وغير ذالك ١٢ع — بالنظر الى علة التامة وهذا الوجوب بالغير ١٢س — اى حين وجود العلة التامة ١٢ع

حاشية سعادت : (١) قوله وان كانا خارجين الخ قيل عليه ان هذين المفهومين من الاعتبارات العقلية ليس لهما تحقق فى الخارج حتى يطلب لهما علة ومصدر يحتاج الى اعتبار الكثرة فى مصدرهما حتى ينتهى الى التركيب والكثرة فى الذات قال السيد رح فان العقل اذا لاحظ الشئ مقيسا الى معلوله ادرك لهما اضافتين اعنى المصدرية والصادرية فهما امران اضافيان عارضان لهما فى العقل متاخران عنهما فى التعقل ولا وجود لهما فى الخارج اصلا اذ ليس فى الخارج الا ذات المصدر اعنى العلة وذات الصادر اعنى المعلول وليس كون الاول مصدراً وكون الثانى صادراً من الامور المتحققة فى الاعيان ١٢محمد سعادت حسين مد ظله العالى (٢) اى سلسلة المفهومات لامتناع التسلسل وان لم تنته سلسلة المفهومات الى حد يلزم التسلسل وهو باطل ١٢سعادت حسين (٣) قوله اعنى عند تحقق الخ قيل عليه ان هذا التفسير للعلة التامة لا يصدق اذا كانت بسيطة كالبارى للعقل الاول عند الفلاسفة واجيب عنه [٤] انه لابد من اعتبار امكان المعلول حتى يصح تاثير الفاعل فالتركيب لازم ١٢سع

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله يصدر آه حكى ان الشيخ كتب الى تلميذه بهمينار لما طلب منه الدليل على ذلك المطلوب انه لو كان الواحد الحقيقى مصدراً لامرين كآ و : ب : كان مصدراً لآ ولما ليس : آ : لان : آ : ليس : ب : فيلزم اجتماع النقيضين وفساد هذا الدليل ظاهر لان نقيض صدور : آ : هو لاصدور : آ : لاصدور لما ليس : آ : اعنى صدور : ب : قال الامام الرازى رح العجب ممن مضى عمره فى المنطق ليعصمه عن الغلط ثم يميل الى مثل هذا البرهان ويقع فى غلط يضحك منه الصبيان انتهى اقول واكثر دلائل الحكمآء على هذا المنوال مما يتعجب منه الاذهان خصوصاً فيما خالف الوافيه الشريعة المطهرة وقد البسهم ابليس ثياب التلبيس فضلوا واضلوا ١٢محمد عبيد الله رحمه الله [٢] اى مصدرية هذا و مصدرية ذالك ولا يخفى ما فى لفظ المجموع من التسامح والمراد كل واحد منهما ١٢عبيد رح [٣] قوله فى الذات آه اقول قد قرر بعض الفضلاء هذا الدليل بطريق اكثر بسطاً وتفصيلا مما ذكره المص رح وقال ان كان كل من مفهومى مصدرية هذا ومصرية ذالك نفس الواحد الحقيقى كان لامر واحد حقيقى بسيط ماهتان مختلفتان لما عرفت ان المصدريتين متغايران وان دخلا فيه اودخل احدهما وكان الاخر عينا له لزم التركيب فى البسيط فقط وان خرجا او خرج احدهما وكان الاخر عينا لزم التسلسل فقط بنقل الكلام الى الخارج وان دخل احدهما وخرج الاخر لزم التركيب بسبب الداخل والتسلسل بسبب الخارج معاً فالاقسام ستة وكلها باطل واعلم ان فى هذا الدليل شكوك وشبهات فصل ها الفاضل الميبذى والصدر الشيرازى رح لولا ضيق المقام لاتيت بها ١٢ [٤] قيل عليه ان علة الاحتياج الى الجاعل هو الامكان فالشئ مالم يتصف بصفة الامكان لم يطلب له علة فالامكان ماخوذ فى جانب المعلول لا فى جانب العلة ولا شك انه بعد اعتبار الامكان فى جانب المعلول مرة لا يعتبر امكانه فى جانب [٥] العلة مرة اخرى فالعلة بسيط كما كانت فلا يصدق التعريف عليها فالاولى فى جواب السؤال المذكور ان التعريف المذكور بالنظر الى اغلب افراد العلة التامة، والتفسير الجامع بدون التمحل هو ان يقال ان العلة التامة علة لا يتوقف المعلول على ماهو خارج عنها فيصدق على الواجب تعالى بالقياس الى العقل الاول فتدبر ١٢محمد عبيد الله غفرله [٥] يمكن ان يقال ان اعتبار الشئ فى المعلول لا ينافى اعتباره فى العلة ايضاً فان المادة والصورة جزء آن من المعلول مع انهما جزء آن من العلة ايضاً لانها علل ناقصة وهى اجزآء من العلة التامة فلو كان الامكان جزء من العلة التامة مع كونه صفة للمعلول ومعتبراً فيه ايضاً لم يلزم محذور اصلا فافهم كذا قال الميبذى رح ١٢محمد عبيد الله غفرله [٦] قوله جملة الامور آه اعترض عليه الفاضل الميبذى رح بقوله ان المعلول اذا كان مركباً فجميع اجزائه التى هى عينه يكون جزءً من علته التامة والجزء لا يكون محتاجاً الى الكل بل الامر بالعكس فاطلاق لفظ العلة عليها بالمعنى المذكور غير صحيح انتهى بلفظه فتدبر ١٢محمد عبيد الله غفرله»

يكون ممتنع الوجود وهو محالٌ والالما وجدا وممكن الوجود(١) فيحتاج [١] الى مرجح يخرجه

المراد منه الممتنع بالذات ١٢ع — اى وان كان ممتنع الوجود لما وجدا صلا وكلا منافى المعلولات الصادرة عن عللها ١٢سع

من القوة الى الفعل فلا يكون جملة الامور المعتبرة فى وجوده حاصلة وقد فرضناها حاصلة

اى ظهر ١٢سع — ويرجح وجوده على عدمه ١٢ع — وهذا هو الوجوب بالغير ١٢ع — لما لزم من الافتقار الى ما هو خارج عنها وهو المرجح ١٢ع

هف فبان [٢] انّ المعلول يجب وجوده عند تحقق العلة التامة فيكونُ واجبا لغيره ممكنًا

اى بالنظر الى ذاته ١٢سع — اى مع قطع النظر عن تحقق العلة التامة وشرائط الوجود ١٢ع — الغير هو العلة ١٢سع

بالذات لانا لو اعتبرنا ماهيّتُهُ من حيث هى هى لا يجب [٣] لها الوجود ولا العدم هِدَايَةٌ : (٢)[٢]

وهو معنى الامكان ١٢سع

حاشية سعادت : (١) قوله اوممكن الوجود اى ان يكون وجود المعلول وعدمه متساويين لاترجيح لاحدهما على الآخرين وجود العلة التامة فلا تكفى العلة التامة لترجيح الوجود على العدم فاحتيج الى مرجح آخر فصار وجود المعلول موقوفا على مرجح آخر فلا تكون جملة الامور المعتبرة فى وجوده متحققة فلاح ان مافرضناه من قبل انه علة تامة لم تكن علة تامة وهذا خلفٌ فلما تبين ان وجود المعلول حين وجود العلة التامة ليس بممتنع ولا بممكن تعين انه واجب لانحصار احوال المفهومات فى ثلثة وهذا الوجوب ليس ذاتيًا بل غيريًا واذا اعتبر المعلول من حيث هو هو مع قطع النظر عن علته فليس بضرورى الوجود والعدم لان الواجب بالذات والممتنع بالذات كلاهما مستغنيان عن العلة فيكون ممكن الوجود لان الامكان عبارة عن عدم ضرورة الوجود والعدم ١٢محمد سعادت حسبن حماه الله عن الشر والشين (٢) قال هداية اوردها لدفع [٤] اشتباه ووهم يرد ههنا وهو ان تاثير العلة الجاعلة اماعين العدم فيلزم اجتماع النقيضين لان معنى التاثير هو افادة الوجود فلما كان افادة الوجود فى زمان العدم لزم اجتماع الوجود والعدم فيلزم تحصيل الحاصل فاجاب عنه باختيار الشق الثانى [٥] ولايلزم تحصيل الحاصل لان الوجود فى زمانه مفاد من تاثيره لانه شرط لتاثيره حتى يكون حاصلا قبل التاثير فيلزم تحصيل الحاصل وبالجملة فرق بين التاثير فى زمان الوجود من التاثير بشرط الوجود ١٢ محمد سعادت حسين مدظله

حاشية عبيد رحمه الله : [١] لان المعلول حء قد يكون موجودًا مع العلة التامة فى زمان وقد يكون معدومًا معها فيحتاج آه ١٢عبيد رحمه الله [٢] فبان آه واعلم ان هذا الوجوب هو مايسمى عند الحكمآء بالوجوب السابق لكن لاسبقًا فى الزمان لامتناع المفارقة بين هذا الوجوب ووجود المعلول، ثم مادام تلك العلة موجودة يجب للمعلول الوجود لامتناع اجتماع النقيضين وهذا هو الوجوب اللاحق ويسمى بالضرورة بشرط المحمول ايضًا فثبت ماقالوا ان الممكن مع امكانه محفوف بوجوبين وهذا توضيح مافى بعض الحواشى المعتبرة ١٢الحاج محمد عبيد الله : كندهارى : نقشبندى : السليمانخيلى غفرله البارى [٣] قوله لايجب لها آه اماعدم الوجوب للوجود من هذه الحيثية فلانه يلزم حء الوجوب بنفسه وبغيره وهذا الاجتماع باطل لانه يلزم توارد العلتين المستقلتين وهما الوجوبان على معلول واحد شخصى وهو وجود ذالك المعلول وايضًا يلزم تحصيل الحاصل لان الوجود حاصلٌ من الوجوب بنفسه فاستفادته من الغير تحصيل الحاصل، واماعدم وجوب العدم للمعلول المذكور من الحيثية المذكورة فلان المعلول المذكور لوكان موجودًا يلزم تخلف مقتضى الذات اعنى العدم وان كان موجودًا ومعدومًا يلزم اجتماع النقيضين فتدبر ١٢ محمد عبيد الله غفرله [٤] اقول على هذه الشبهة بناء انكار المنكرين للجعل القائلين بالبخت والاتفاق وتفصيل هذا المبحث بما لامزيد عليه فى الحكمة البالغة وشرحها الشمس البازغة وكذا فى شرح القاضى محمد مبارك على سلم العلوم ١٢محمد عبيد الله غفرله [٥] اقول ويمكن الجواب باختيار الشق الثالث ورآء الشقين المذكورين وهو ان التاثير فى الماهية من حيث هى هى فلا يلزم شئ من المحذورين فافهم ١٢عبيد غفرله [٦] قوله هداية آه اقول توهم الشارح الحرزبانى رح ان المص رح اورد هذه الهداية لدفع اوهام العامة حيث يقولون ان المعلول بعد ما وجد عن علته لايحتاج فى بقائه اليها حتى لايلزم من فناء العلة الموجدة له فنائه ولهذا الظن الفاسد يزعمون انه لوجاز العدم على البارى عزوجلّ لماضرّ عدم البارى وجود العالم والذى اوقعهم فى هذه الورطة الظلمآء مايشاهدونه من بقاء البنا بعد فناء البنآء ولم يعلموا ان البنآء انما هو علة لحركة الاجزاء ضم بعضها الى بعض وذالك لم يبق بعد غيبوبته والذى يبقى هو تماسك الاجزآء وهو معلول ليلبس العنصر للبنآء ولايعدم ذلك، ووجه الدفع انه لو بقى المعلول بعد فنآء العلة لم يكن العلة موثرة فيه حالة الوجود وهو خلاف ماثبت بالحجة من ان العلة موثرة فى المعلول حالة وجوده وهذا خلفٌ، لكن ماتوهم الحرزبانى رح فاسدٌ لان الثابت بالدليل المذكور فى هذه الهداية ان العلة موثرة فى المعلول فى آن ابتداء وجوده لانها موثرة فيه فى جميع اوقات وجوده ومن الظاهر انه لامنافات بين مقتضى هذا الدليل وبين بقاء المعلول بعد فناء العلة الذى توهمه العامة فلاتزيل هذه الهداية الوهم المذكور بل المزيل للوهم المذكور ماقالوا واثبتوا بدليل لايحوم حوله شبهة ان علة افتقار الممكن الى الموثر انما هو الامكان ولاريب ان الامكان باقى فى حالة البقآء فينبغى ان يكون منه ايضًا باقية فتدبر ١٢محمد عبيد الله القندهارى غفرله البارى

كون الشئ موجودًا لاينافى تاثير العلة[١]فيه لان الشئ اذاكان معدومًا ثم يوجد(١)فاما ان

فى زمان وجوده ١٢سع — اى العدم والوجود١٢سع

توصف العلة بكونها مفيدة لوجوده حالة العدم اوحالة الوجود اوفى الحالتين [٢]جميعًا لا

جائزان تفيد وجوده حالة العدم اوفى الحالتين جميعًا والالزم[٣] اجتماع الوجود والعدم هذا

بمعنى ترتب الوجود عليه حالة العدم ١٢ع — اى وجود الشى وعدم ذالک الشئ ١٢ع

خلفٌ فاذن تفيد وجوده حالة وجوده المفاد فكون الشئ موجودا لاينافى كونه معلولاً

لانه اجتماع النقيضين١٢ع — اى العلة١٢سع — الشئ١٢سع — من العلة١٢سع — اى الموجود الممكن فلا يرد السوال بالواجب١٢ع

﴿فصل﴾ فى الجوهر والعرض كلّ موجود فاما ان يكون مختصًا(٢) بشئ [٤]ساريا فيه اولا

من السريان١٢سع — من الحلول١٢سع — اى داخلا فيه دخول اختياج١٢س

يكون فاذا كان الواقعُ هو القسم الاوّل يسمى السارى حالا والمسْرى فيه محلاً ولابد ان يكون

قد مر فى صدر الكتاب ان هذا التعريف لايصدق على حلول الاطراف فى محالها وهو الحلول الطريانى ١٢ع

(٣)لاحدهما [٥]حاجة الى صاحبه والاّ لامتنع ذلک الحلول فلا يخلو امّا ان يكون المحلّ محتاجًا

لان الحلول يدل على الاحتياج ١٢سع

الى الحال فيسمى المحل الهيولى والحال الصُّورة **********

اى فى بعض المراتب ١٢سع — الهيولى ويشدد اليآء القطن فى اللغة العربية وشبه الاوائل طينة العالم به ١٢ع

حاشية سعادت : (١) قوله ثم يوجد الخ ثم ههنا لمجرد التراخى لا التراخى فى الزمان لان المعلول القديم ليس له عدم زمانى والالم يبق قديما ومعنى كون عدم الممكن سابقا على وجوده ان الممكن اذا اعتبر من حيث هو هو لايجب له الوجود بل هو معرى عن معنى الوجود ثم اذا اعتبر صدوره عن الجاعل ووصف بالوجود فافادة الجاعل وجوده فى اية حالة هى فافاد المصنف ان الجاعل افاد الوجود حالة الوجود وابطل افادته الوجود حالة العدم اوفى الحالتين للزوم اجتماع النقيضين وكثير من الناس يظنون ان تاثير الفاعل حالة العدم ووجود المفعول بعد ذلک ومنشأ هذا التوهم ان مفعولاتهم مترتبة على تاثيراتهم بعد زمان التاثير وهذا التوهم فاسد لان حركاتهم ليست جاعلة لشئ انما هى معدات والمعد مايقتضى وجود الشئ بعد عدمه والذى يظهر فيه تاثير قدرتهم بحسب الظاهر هو حركاتهم وليس تاثير القدرة منفكا عن وجود حركاتهم فتامل حق التامل حتى لايزلک الوهم الباطل ١٢ سعادت حسين مدظله العالى (٢)قوله مختصا بشئ معنى الاختصاص ان يكون لوجود الشى حاجة الى شئ آخر بحيث لايتصور وجوده بدونه ولعله اراد بالسريان هذا المعنى لا المعنى المصطلح وهو مالايخلو جزء من المحل منه كسريان البياض مثلاً فى الجسم والالزم خروج حلول الاطراف فى محالها فانها ليست سارية فيها ١٢سعادت حسين مدظله العالى (٣) قوله ان يكون لاحدهما حاجة واما الحاجة من جانب الحال فلابد منها فى كل حال لان حلوله فى شئ يدل على افتقاره اليه واما الاحتياج من جانب المحل ففى بعض المحل لاعلى الاطلاق كالهيولى فانها محتاجة الى صورتها لنقصانها فى ذاتها ١٢سعادت حسين مدظله العالى (٤)

حاشية عبيد رحمه الله : [١] يعنى ان الوجود الحاصل بتاثير العلة التامة زمانهما واحد ولاعائبة فيه وانما الباطل التاثير فى وجود حاصل قبل ذالک التاثير ولانقول به فافهم ١٢محمد عبيدالله غفرله [٢]اوفى غير تلک الحالتين فيلزم ارتفاع النقيضين وترک هذا الشق لظهور بطلانه ١٢ محمد عبيدالله غفرله [٣] لان التاثير لاينفک عن وجود الاثر وههنا الوجود فيجتمع مع العدم كما لايخفى ١٢عبيد رح [٤]قوله بشئ ساريا آه اقول قد اورد الفاضل العلمى رح على المص رح بانه اما يبحث فى هذا الفصل من الاحوال المختصة بالجوهر والعرض اوعن الاحوال الغير المختصة بهما اوعن احوالهما مطلقا مختصة كانت اوعامة فعلى الاول والثالث لايصح ايراد هذا الفصل فى الفن الاول من الالهيات لان معقود لبيان الامور العامة التى لاتختص بقسم من اقسام الموجود من الجوهر والعرض والواجب وعلى الثانى لايصح ايراد الاحوال المختصة بكل واحد منهما فى هذا الفصل مثل كون الجوهر هيولى وصورة وجسمًا ومثل كون العرض كيفية استعدادية اونفسانية اوحالات اوملكات وغيرها انتهى ولا يبعد ان يختار الشق الثانى والبحث المختصة وقع استطرادا ولايخلو فن من الفنون من المباحث الاستطرادية فتامل ١٢محمد عبيدالله غفرله [٥] اذلو استغنى كل واحد منهما من الآخر لكان نسبة احدهما الى الآخر كنسبته الى ثالث فيكون حلول احدهما فى الآخر ترجيح بلا مرجح وانه محال ١٢منه

اوبالعکس [۱] فیسمی المحل موضوعًا [۲] والحال عرضًا واذا ثبت هذا فنقول الجوهر هُو الماهیة

[۴] ای من تعریف الجوهر ۱۲سع

التی اذا وجدت فی الاعیان (۱) کانت لافی موضوع (۲) وحینئذ [۳] یخرج منه واجب الوجود اذ

فی الخارج ۱۲سع ای حین ایراد لفظ الماهیة فی التعریف وایراد کلمة اذ ابینها وبین الوجود التی تدل علی زیادة الوجود ۱۲ع

لیس له ورآء الوجود ماهیّة واما العرض فهو المو [۵] جود (۳) فی موضوع ثمّ الجوهر ان کان محلا

ای فهو الموجود الذی یحتاج فی وجوده الی الموضوع کا اللون المحتاج فی وجوده الی جسم یحلی فیه ۱۲ملا لجوهر آخر ۱۲سع

فهو الهیولی وان کان حالاً [۶] فهو الصورة وان لم یکن حالا [۷] ولا محلاً فان کان مرکبا منهما

الطبعی ۱۲سع ای مرکبا منهما ۱۲سع الجسمیة او النوعیة وقد مر بیانها فی صدر الکتاب ۱۲ع ای من الهیولی والصورة ۱۲سع

فهو الجسم وان لم یکن کذلک **********

حاشیة سعادت : (۱) قوله فی الاعیان دخل به الصورة العقلیة للجواهر فانها اذا وجدت فی الخارج کانت لافی الموضوع ۱۲سع (۲) قوله لافی موضوع قد عرفت ان الموضوع هو المحل المستغنی عن الحال فخرج بهذا القید الصورة الجسمیة والنوعیة اللتان توجدان فی الهیولی المحتاجة الیهما فی تحصیلها ۱۲سعادت حسین مدظله العالی (۳) قوله فهو الموجود الخ هذا یصدق علی الصورة العقلیة فانها حین وجودها فی العقل فی الموضوع فیلزم کونها جوهرًا وعرضًا معًا ولکن بالنسبة الی الوجود الخارجی والذهنی لا بالنسبة الی وجود واحد حتی یلزم المحذور ولو قال فی تعریفه هو الماهیة التی اذا وجدت فی الخارج کانت فی الموضوع لکان مقابلا لتعریف الجوهر وما لزم کون الصور جوهرًا وعرضًا معًا ۱۲محمد سعادت حسین

حاشیة عبید رحمه الله [۱] قوله اوبالعکس آه قیل معنی قوله اوبالعکس انیکون الحال محتاج الی المحل فعلی هذا یلزم انیکون الصورة عرضًا لافتقارها الی الهیولی کما مر فی مبحث التلازم واجیب عنه بان معنی قوله اما ان یکون المحل محتاج الی الحال آه کون المحل محتاجًا فی الوجود الی الحال وحینئذ فمعنی قوله اوبالعکس اویکون الحال محتاجًا فی الوجود الی المحل وح ، فلا یصدق علی الصورة لانها محتاجة الی الهیولی فی التشکل والتناهی دون الوجود کما مر بالتفصیل فی بحث التلازم مع هذا فالمناسب ان یقول المص رح ان الافتقار اما انیکون من الطرفین ای الحال والمحل وهما الهیولی : لکونها محتاجة الی الصورة فی الوجود والبقاء ، والصورة : لکونها محتاجة الی الهیولی فی التشکل والتناهی ، او من طرف الحال فقط وهو العرض ومحله الموضوع ، وجه المناسبة عدم ورود السؤال المذکور علی هذا التقدیر فافهم وتبصر ۱۲محمد عبید الله الکندهاری النقشبندی الایوبی السلیمانخیلی غفرله الباری : ۱۴۱۰هـ فی بلدکوئته اوان الهجرة ، [۲] الموضوع یطلق علی محل العرض کما ههنا وعلی مقابل المحمول کمافی القضایا وعلی شئ یدل علی المعنی بدون واسطة قرینة وعلی المعنی اللغوی الذی یعبر عنه بالفارسیة نهاده شده ۱۲عبید رح [۳] الموضوع یطلق علی محل العرض کماههنا وعلی مقابل المحمول کمافی القضایا وعلی شئ یدل علی المعنی بدون واسطة قرینة وعلی المعنی اللغوی الذی یعبر عنه بالفارسیة نهاده شده ۱۲عبید رح [۴] اقول اعلم ان المنطقیین اختلفوا فی العلم الحصولی فقال المحققین منهم ان حصول الاشیآء فی الذهن انما هو بانفسها وان الصورة الحاصلة فی الذهن انما هی ماهیات الاشیآء المطابقة للامور الخارجیة فی تمام الماهیة والاختلاف انما هو بنحو الوجود ومایتبعه من الاحوال » فعندهم صورة الجوهر جوهر کما ان صورة العرض عرض فالصورة الجوهریة وان کانت حال کونها فی الذهن فی الموضوع لان الذهن محل مستغن عن الحاصل فیه لکن یصدق علیها انها اذا وجدت فی الخارج لکانت لافی موضوع وذهب بعضهم ان الحاصل فی الذهن اشباح الاشیآء المخالفة لها فی الماهیة المناسبة بها مناسبة مخصوصة بها صار بعض تلک الصور علما لبعض الاشیآء دون بعض فالصور العلمیة عند هؤلاء اعراض موجودة قائمة بالنفس قیامًا انضمامیًا فتکون اعراض ۱۲محمد عبید الله غفرله [۵] قوله فهو الموجود آه اقول اعلم انه قد حقق الصدر الشیرازی رح فی اوائل الکتاب ان للعرض معنیین ماهو عرض عام لجمیع المقولات فی الذهن حتی الجوهر ولتسع منها فی الخارج وهو هذا المعنی لایصدق علی الجوهر لا فی الذهن ولا فی الخارج ومن ههنا علمت ان ذکر المص رح المعنی الاول فی مقام المقابلة غیر مناسب بل المناسب ذکر المعنی الثانی لکن باب التاویل مفتوح بعدُوهو ان یراد بقوله الموجود فی موضوع الموجود بالوجود الخارجی اومایحذو حذو الوجود الخارجی فافهم وثبت هذا التحقیق علی صحیفة خاطرک ۱۲محمد عبید الله الکندهاری غفرله الباری [۶] قوله وان کان حالا آه ای فی جوهر آخر بحیث یتحصل من ازدواجها طبیعة جنسیة اونوع طبعی فهو الصورة الجسمیة ان لم تکن منوعة اوالنوعیة ان کانت منوعة فافهم ۱۲ عبید رح [۷] قوله وان لم یکن آه اعترض علیه بانه ان اراد عدم کونه حالا ولا محلا بکلیته فلا یصح قوله فهو الجسم وکذا قوله فهو النفس فانهما محملان لا اعراض القائمة بهما وان اراد عدم کونه حالا ولا محلا بجزئه فلا یضح قوله فهو الجسم لان الجسم بجزئه حال وهو الصورة ومحل وهو الهیولی وا ن الاعم منهما یلزم المفسدتان وان اراد معنی آخر فلیبین حتی نتکلم فیه ؛ والجواب عنه باختیار الشق الاول لکنه اراد عدم کونه محلا لجوهر آخر فصح قوله فهو الجسم وقوله وهو النفس لانهما لیسا محلا لجوهر آخر وان کانا محلین للاعراض ویمکن ان یجاب بان المراد عدم کونه محلا الی الحال والجسم والنفس لیسا محلین محتاجین الی حالهما لان احوالهما انما هی الاعراض فقط فتدبر ۱۲محمد عبید الله غفرله

فان كان [۱] متعلقًا بالاجسام تعلق التدبير [۲] والتصرف فهو النفس والا (۱) فهو العقل والجوهر [۳]

لم يقل بالابدان لان اهل العرف لايطلقون البدن على الفلك ۱۲ع الانسانية او الفلكية بخلاف النفس الحيوانية والنباتية واطلاق النفس عليهما مجاز فافهم ۱۲ع رح

ليس جنسًا لهذه الاقسام الخمسة اذلو كان جنسًا [۴] لكان مايدخل تحته مركبًا من جنس

هذا الدليل اوهن من بيت العنكبوت ۱۲ع اى من الجنس والفصل ۱۲ع اى كل مايدخل تحته الذى منه النفس ايضا ۱۲ع

وفصل (۲) وليس كذلك (۳) لان النفس ليست مركبة منهما لانها تعقل الماهية البسيطة فلا

ابتدآء او انتهاء ۱۲ع [ط]

تكون مركبة والالزم انقسام الماهية البسيطة فيها هف واما اقسام العرض فتسعة [۵] الكم و

بناء على ان انقسام المحل يستلزم انقسام الحال ۱۲ع الحالة صح ۱۲ اى الاجناس العالية للعرض ۱۲ع قال الميبذى هذا الحصر استقرآئى ۱۲

الكيف والاين والمتى والاضافة والملك والوضع والفعل والانفعال اما الكم فهو الذى

اى المتقدر بالمساواة ۱۲مسع اى الزيادة والنقصان ۱۲مسع الكاف استقصائية فلايردمايتوهم ۱۲ع

يقبل المساواة (۴) واللامساواة لذاته وينقسم الى منفصل (۵) كالعدد **********

حاشية سعادت: (۱) اى وان لم يكن متعلقا بالاجسام تعلق التدبير والتصرف يعنى لم يكن له تعلق بالجسم تعلق الاستكمال كما للنفوس فهو العقل ۱۲سعادت حسين (۲) قوله فصل ضرورة ان ماله جنس فله فصل فان الجنس امر مبهم لايتحصل ولايتعين مالم ينضم اليه الفصل ۱۲مسع (۳) قوله كذلك اى ليس مايدخل تحت الجوهر مركبا من جنس وفصل فان النفس داخلة تحته وليست مركبة منهما بل هى بسيطة لانها تدرك الماهية البسيطة وترتسم صورتها فيها ولو كانت مركبة لزم انقسام البسيطة الحالة فيها هذا خلف وفيه نظر [ط] فان الجنس والفصل ليسا جزئين خارجين حتى يلزم من انقسام النفس فى الخارج انقسام الحال فيها بل هما متحدان فى الخارج ليس بينهما امتياز فى الخارج ۱۲محمد سعادت حسين (۴) قيل هذا التعريف [۲] دورى لان المساواة هى الاتحاد فى الكم والاولى ان يقال مايقبل القسمة لذاته [۷] ۱۲ محمد سعادت حسين (۵) وهو الكم الذى لايكون بين اجزائه حد مشترك وهو منحصر فى العدد والتمثيل باعتبار انواعه ۱۲ محمد سعادت حسين

حاشية عبيد رحمه الله: [۱] قوله وان كان متعلقاً آه يرد عليه ان النفوس المفارقة عن الابدان باقية مع انها ليس لها تعلق بالابدان تعلق التدبير والتصرف وجوابه ان المراد من العبارة المذكورة ان يكون ماشانه تعلق التدبير والتصرف فيصدق على النفوس المفارقة ايضًا فتدبر ۱۲محمد عبيد الله غفرله [۲] قوله تعلق التدبير آه انما قيد التعلق بتعلق التدبير والتصرف لان العقل تعلق بعالم الاجسام لكن لاعلى طريق التدبير والتصرف بل على طريق التاثير فقط على اصولهم واما النفس فتعلقها ليس محصورا على تعلق التدبير والتصرف بل قد يكون لها تعلق التاثير ايضًا كما فى الاصابة بالعين لان هذه الاصابة من تاثير النفس المعيان ولهذا لم يدع المص رح حصر تعلق النفس على التدبير والتصرف فتامل فى ذالك ۱۲محمد عبيد الله كندهارى ايوبى نقشبندى رح [۳] والجوهر ليس جنسا آه اقول اعترض الفاضل العلمى رح بان المدعى بحسب الظاهر ان الجوهر ليس جنسًا لكل واحد من هذه الخمسة والدليل على تقدير تمامه يدل على ان الجوهر ليس جنسًا للنفس فقط ولايدل قطعًا على انه ليس جنسًا لسائر الاقسام فلايتم التقريب انتهى بتغييرا قول لوكان مراد المص رح انه ليس جنسًا لمجموع هذه الخمسة كما يدل عليه لفظ الكتاب حيث لم يقل على طريق السلب الكلى ليس جنسًا لشئ من الاقسام المذكورة الخمسة لا ندفع الاعتراض ويتم التقريب فانه لمالم يكن جنسًا للنفس صدق انه ليس جنسًا لمجموع الخمسة فافهم ۱۲محمد عبيد الله رحمة الله [۴] قوله اذلوكان جنسًا آه تقرير الدليل على مافى بعض الحواشى انه لوكان جنسا لكان كل واحد من الخمسة مركبا من الجنس والفصل بناء على ان كل ماله جنس فله فصل وليس كك فان النفس من تلك الخمسة ليست مركبة منهما لانها تعقل الماهية البسيطة بناءً على انها تعقل شيئًا من الاشيآء فلوكان كان بسيطا ثبت المدعى وان كان مركبًا يجب ان ينتهى الى البسيط ضرورة بطلان التسلسل، ولاشئ مما يعقل الماهية البسيطة بمركبة اما الصغرى فظاهرة واما الكبرى فلان النفس المحل للبسيط لوكانت مركبة لانقسمت فتنقسم الماهية البسيطة الحالة فيها ضرورة استلزام انقسام المحل انقسام الحال وفيه ان الاستلزام المذكور انما هو فى الحلول السريانى وحلول العلوم فى النفوس طريانى فتدبر ۱۲ محمد عبيد الله رحمه الله [۵] النقطة والوحدة داخلتان فى الكيف فلايرد النقض بهما على الحصر ۱۲محمد عبيد رحمه الله [۶] هذا السؤال للشارح الحرزبانى نقله الفاضل الميبذى رح واجاب عنه السيد هاشم رح بان المساواة وكذا عديله اللامساوات مدرك بالحس مستغن عن التعريف والكم لايناله ولايعرفه الحس بل يناله مع التكمم فيمكن معرفة ذلك المعقول بذالك المحسوس آه ۱۲محمد عبيد الله رحمه الله [۷] وانما قالوا لذاته ليخرج الكم بالعرض مثل محل الكم كالجسم الطبعى الذى هو محل للجسم التعلمى ومثل المعدودات المحال للعدد الذى هو الكم بالذات والحال فى الكم بالذات مثل الشكل القابل للقسمة بسبب الحلول فى السطح، والحال فى محل الكم بالذات مثل البياض القابل للقسمة بسبب حلوله فى الجسم الطبعى المحل للسطح والجسم التعليمى وكالامر المتعلق بالكم كما يقال هذه القوة متناهية اوغير متناهية بحسب تناهى اثارها ولاتناهيها بحسب العدد الذى هو الكم ۱۲ محمد عبيد الله رحمه الله [ط] حاصله ان حصول البسيط فى النفس انما يقتضى عدم انقسام النفس فى الخارج وهو لاينافى الانقسام فى الذهن الى الجنس والفصل وما قيل ان التركيب الذهنى يستلزم التركيب الخارجى فممنوع ولايتم دلائلها علا ان المراد بالتركيب الخارجى هناك التركيب الخارجى من المادة والصورة الشبيهتين يعنى ان الجنس اذا خذ بشرط لافهو مادة تشبيهية والفصل اذا اخذ بشرط فهو صورة تشبيهية ولايخفى الفرق بين المادتين والصورتين فافهم فانه دقيق وقل من يتنبه لذالك ۱۲محمد عبيد الله رح

بمرّاجزائه ولاتجتمع فی الوجود ۱۲ع

والی متصل(۱) قارالذات وهو المقدار کالخط والسّطح والثخن والی متصل غیرقارالذات

ای مجتمع الاجزآء فی الوجود مع تباینها فی الوضع والاشارة الحسیة ۱۲ع رح — وهو المسمی فی العرف بالجسم التعلیمی ۱۲ع

وهو الزمان [۲] واما الکیفُ فهو هیأة [۳] فی شئ لاتقتضی لذاته (۲) قسمة ولانسبة وینقسم الی

باحدی الحواس ۱۲س — العَرَض والهیئة متحدان الاانه یقال الهیئة باعتبار فی الشئ والعرض باعتبار العروض ۱۲ع — الی اجزاء مقداریه ۱۲س — الی شئ ۱۲مسع

کیفیات محسوسة راسخة کحلاوة العسل وملوحة ماء البحر وغیرراسخة کحمرة الخجل

کالالوان والطعوم والروائح والاصوات قدمهالانها اظهر ۱۲ع — ثابتة لاتزول ۱۲مسع — لانهامحسوسان بحاسة الذوق ۱۲ع — بان تزول بسرعة ۱۲ع

وصفرة الوجل والی کیفیات (۳) نفسانیة وهی حالات [۴] کالکتابة فی ابتدآء الخلقة وملکات

وتسمی انفعالات ۱۲ع — ای مختصة بذوات الانفس الحیوانیة بالنسبة الی النبات والجماد فلایضروجود بعضها فی المجردات کالعلم ۱۲ع

کالکتابة بعد الرسوخ والعلم وغیرذلک والی کیفیات (۴) استعدادیة نحو الدّفع کالصّلابة

ایراد المثال الواحد للاشارة الی ان الحال والملکة یجتمعان فی شئ واحد فی الزمانین ۱۲ع — للعدد مثال للکم المنفصل ۱۲ع

ونحو الانفعال کاللین والی کیفیات مختصة بالکمیّات (۵) کالمثلثیة والمربعیّة والزوجیّة والفردیّة

نرم شدن ۱۲مسع — للسطح مثال للکم المتصل کمالایخفی ۱۲ع

حاشیة سعادت: (۱) متصل وهوالکم الذی یکون بین اجزآئه حد مشترک والمراد بالحد المشترک ان یکون مبدأ [۱] ومنتهی لجزئین مشترکین فی ذالک الحد ولایکون ذلک الحدمن جنس الجزئین المشترکین بل یکون نوعًا مباینالهمائم الکم المتصل علی نوعین قارالذات وهوالذی یکون اجزآئه مجتمعةً فی الوجود کالخط والسطح والجسم التعلیمی وغیرقارالذات وهوالذی لایکون اجزآئه مجتمعة فی الوجود وهوالزمان ۱۲محمد سعادت حسین مدظله (۲) وانماقیده بقوله لذاته لان بعض الکیفیات بواسطة الجسم یقبل القسمة کالسواد والبیاض بواسطة الجسم الذی هو حال فیه ۱۲مسع (۳) ای کیفیات مختصة بذوات الانفس وهی ان لم تکن راسخة تسمی حالات وان کانت راسخة تسمی ملکات ۱۲مسع (۴) قوله ای کیفیات هی من جنس الاستعدادوهی علی نوعین احدهماعدم الانفعال من الغیربسهولة کالصلابة والثانی الانفعال من الغیربسهولة کاللین والاستعدادیطلق علی معنیین احدهماعدم شئ عن محل قابل له وبهذاالمعنی لایکون من الکیف لانه عدمی والکیف وجودی والثانی العوارض التی تصلح بهاالمادة لوجودشئ صلوحًاقریباوهذاالمعنی یصلح ان یکون من الکیف ۱۲محمد سعادت حسین مدظله العالی (۵) قوله بالکمیات سواء کانت متصلات اومنفصلات کالمثلثیة والمربعیة العارضة للمقدار والزوجیة والفردیة العارضة للعدد ۱۲ محمد سعادت مدظله العالی

حاشیة عبید رحمه الله: [۱] کاالنقطة بالقیاس الی جزئی الخط فانهاان اعتبرنهایة لاحدالجزئین یمکن اعتبارهانهایة للجزء الآخرایضًا وان اعتبرت بدایة لاحدالجزئین یمکن اعتبارهابدایةً للجزء الآخرایضًا یعنی لیس لهااختصاص باحدالجزئین بل نسبتهاالی الجزئین علی السویة وکالخط بالقیاس الی جزئی السطح وکالسطح بالقیاس الی جزئی الجسم وکالآن بالقیاس الی جزئی الزمان فافهم ۱۲محمد عبید الله غفرله [۲] قوله وهو الزمان آه اقول فی عدّ الزمان من الکم المتصل نظردقیق وهوان بعض اجزآء الزمان معدوم قطعًالفرض کونه غیرقارالذات فالبعض الآخراماموجود فیلزم الاتصال بین المعدوم والموجودوهوباطل اوکلها معدومة فیلزم الاتصال بین المعدومان وهوبدهی الاستحالة لایقال نحن نعتبراتصال اجزاء الزمان بعضهابعض فی الخیال لانانقول فعلی هذایکون الزمان قارالذات لان تلک الاجزآء مجمعة فی الخیال کمالایخفی والجواب عنه علی مافی بعض الشروح ان ذالک الامرالمتصل الممتدفی الخیال بحیث اذالاحظه العقل موجودًافی الخارج جزم بامتناع اجتماع اجزآئه هناک فافهم ۱۲محمد عبید الله غفرله [۳] قوله فهوهیئاة آه اعلم انهیئة بمنزلة الجنس یشمل الاعراض کلها، وقوله فی شئ للاحترازعن الهیئة الغیر القارة کالحرکة والزمان، وقوله قسمة للاحتراز عن مقولة الکم وقوله ولانسبة للاحترازعن باقی المقولات النسبیة اعلم ان من عدالوحدة والنقطة من الکیف فالتعریف المذکورصحیح ومن اخرجهمامن الکیف لابدان یزادفی التعریف قیدعدم اقتضآء الانسبة احترازًا عنهماولعل مختارالمص رح هوالاول ولذالم یزدالقید المذکوروهوالحق ۱۲ محمد عبید الله غفرله [۴] سمیت حالات لانهااما من التحول لان التحول عنها ممکن بسهولة وامالانهاحاصلة فی الزمان وسمیت الثانیة ملکات امالانها ملکت صاحبهافلایتمکن من التحول عنهاوامالان صاحبها ملکنها بحیث یصرفها حیث شاء وکذافی حواشی المطول ۱۲محمد عبید الله رحمه الله

ایهاالاخی الکریم ارجومنک لطفاان یدعولی الخیروالسلامت من شرالدارین ولخدمت الدین القویم الذی فازفیه من سعی له بماوفق له من الخیر کاتب الحروف اخوکم فی الله مفتی محمد علم المهاجرالافغانی الغزنوی غفرله الباری جرائمه الجلی والخفی ولوالدی ولآساتذنا ولمن ذکرنا بخیر فی الحیاة وبعدالممات کتبت هذه الاسطرحین کتابة هدایة الحکمة فی سنة / ۲۰۰۹ / ۷ / ۲۰ ع: لتکون مذاکرة لاخوانی

دانښانه دیادګاردرسره واخله * دغه دژوندشمع به مړه وی زده نیم : المهاجر

واما الاَين[۱] فهو حالة [ط] تحصل للشئ بسبب حصوله فی المكان وامّا المتی [۲] فهو

ای هیئة وعرض ۱۲عبیدرح اوالآن ۱۲مسع لیشمل الآنیات ۱۲ع کالابوة والبنوة ۱۲مسع [۴]

حالة للشئ بسبب حصوله فی الزّمان وامّا الاضافة فهی حالة [۳] نسبيّةٌ (۱) متكررة وامّا الملكُ

اعلم ان التعبیر بالحالة فی البعض وبالهیئة فی البعض لفنن فی العبارة ۱۲عبیدرح خرج به المكان فانه لاینتقل بانتقال المتمكن ۱۲مع ویقال له الجدة ایضا ۱۲مع

فهو حالة تحصُلُ للشئ بسبب ما یحیط به (۲) وینتقل [۵] بانتقاله ككون الانسان متعمّمًا و

التعمیم عمامه برسربستن ۱۲تاج

متقمصًا واما الوضع[۶] فهو هیأة (۳) حاصلة للشئ بسبب نسبة اجزائه بعضها الی البعض

التقمیص پیراهن پوشیدن ۱۲تاج ای بسبب مجموع النسبتین ۱۲ع

وبسبب نسبتها الی الامور الخارجيّة كالقيام والقعود وامّا الفعل (۴) فهو حالة تحصلُ للشئ

لابد من هذه الزیادة لان الوضع قد یتغیر ولایتغیر نسبة الاجزآء كالقائم اذا دار علی نفسه فبدل نسبته الی الامور الخارجیة فقط ۱۲ع

حاشیة سعادت : (۱) قوله نسبیة ای من جنس النسبة یعنی نسبة معقولة بالقیاس الی نسبة اخری معقولة بالقیاس الیها كالابوة والبنوة والاضافة قد تعتبر فی المبادی فتسمی حقیقة وقد تعتبر فی المشتقات فتسمی مشهوریة كالاب والابن مثلا ۱۲سعادت حسین (۲) قوله یحیط به سوآء كان محیطا به خلقیا كالاهاب اولا كاللباس وسوآء كان محیطا به كله اوبعضه كالعمامة ۱۲مسع (۳) قوله هیأة هذا الذی شرحه هو مقولة الوضع وقد یطلق الوضع علی جزء المقولة اعنی نسبة بعض اجزآء الجسم بعضها الی بعض اونسبة اجزآء الجسم الی الامور الخارجیة كما یقولون ان حركة الفلك فی الوضع یعنون به ان نسبة اجزآء الفلك متبدل بالنسبة الی الامور الخارجیة كالارض مثلا ۱۲مسع (۴) قوله امّا الفعل یفهم من هذا الكلام ان الفعل امر مغایر للتاثیر معلول للتاخیر والظاهر ان الفعل نفس التاثیر لاشئ آخر وفی كلامه كالقاطع مادام یقطع اشارة الی ان الفعل امر غیر قار تدریجی الوجود وعلی هذا یختص هذا التعریف للفعل بالقوی الجسمانیة ولایتناول فعل الباری والعقول والاولی الاطلاق حتی لایختل انحصار المقولات فی تسعة والتحقیق ان الفعل قد یطلق علی معنی مصدری انتزاعی لیس له تحقق فی الخارج وقد یطلق علی معنی قائم بالفاعل فی الخارج وقد یطلق علی معنی قائم بالفاعل فی الخارج له تعلق بالمفعول ویترتب علیه المفعول فذلک المعنی علة لانتزاع المعنی المصدری فان اراد المصنف بالحالة ذالک المعنی فهو حق ولكن لیس ذلک المعنی معلولا للتاثیر المصدری بل الامر بالعكس ۱۲محمد سعادت مد ظله العالی

حاشیة عبید رحمه الله : [۱] قوله واما الاین آه اقول تعریف الاین وكذا المتی بالهیئة الحاصلة هو مذهب البعض والشائع فی الكتب الحكمیة ان الاین هو حصول الشئ فی المكان والمتی هو حصول الشئ فی الزمان اعلم ان المراد من المكان فی تعریف الاین ههنا هو اعم من المكان الحقیقی الذی یخصه ولایسعه مع غیره الذی هو معنی الحیز والغیر الحقیقی ككون زید فی البیت وكونه فی السوق وكونه فی البلد وكونه فی الاقلیم كذا فی الشرح القدیم للتجرید ۱۲محمد عبید الله غفرله [۲] قوله اما المتی آه اعلم ان المتی كالاین قد یكون حقیقیًا وهو كون الشئ فی زمان لایفضل عنه ككون قیام زید فی ساعة معینة وغیر حقیقی وهو بخلافه ككون قیام زید فی یوم كذا اوشهر كذا اوسنة كذا لكن الحقیقی من المتی یمكن اشتراك اشیآء كثیرة فیه لانه یمكن ان یقع اشیآء كثیرة فی زمان معین بخلاف الاین لان الاین الحقیقی لایمكن الاشتراك فیه كذا قیل ۱۲ محمد عبید الله غفرله [ط] اعلم انهم اختلفوا فی الاعراض النسبیة انها ماهی فذهب جماعة منهم المص رح الی انها هی الهیئات المذكورة وذهب اخرون الی انها هی النسب انفسها والبسط یقتضی مقام اوسع ۱۲عبید رحمه الله [۳] قوله فهی حالة نسبیة آه قال العلمی رح فثبوتها فی الذهن لافی الخارج فالبحث عنها فی فن الحكمة استطرادی ای بطبع سائر الاعراض الموجودة فی الخارج انتهی اقول هذا انما یحتاج الیه علی تقدیر انیكون موضوع الحكمة الموجودات الخارجیة كما هو رای المیبذی رح واما علی تقدیر ان یكون موضوع الحكمة الموجودات النفس الامریة كما هو الرای الصواب فلایحتاج الیه واستدل الصدر الشیرازی رح وابطل ماذهب الیه المیبذی ببیان تفصیلی لامزید علیه فی صدر شرحه علی هذا الكتاب ۱۲ محمد عبید الله غفرله [۴] قوله واما الملك آه وقد یسمی الجدة ایضً واعلم ان بین هذین اللفظین تناسبًا من حیث المعنی اللغوی، لان الجدة فی اللغة توانكرشدن كما فی تاج المصادر والملك مثلثة المیم خداوندچیزی شدن كما فی الكتاب المذكور فبینهما مناسبة لاتخفی واما تسمیة هذه الحالة بذینك الاسمین فلوجود نوع من التمول والتملك لمن یعرضه تلك الحالة واعلم انه قال الشیخ ابوعلی ابن سینا وانا لااعرف هذه المقولة حق المعرفة وقال فی الشفآء ولم یتفق لی الی هذه الغایة فهمها ویشبه ان یكون غیری یعلم ذالک فسبحان من لیس فی علمه لاادری ۱۲محمد عبید الله غفرله [۵] قال ذالک لان الاین ایضًا حالة حاصلة للشئ بسبب احاطة المكان به الاانه لاینتقل بانتقاله ۱۲ع [۶] واما الوضع آه اعترض شارح حكمة العین بانه ینبغی ان یقول الجسم بدل الشئ لئلا ینتقض بالشكل الذی هو من مقولة الكیف وجه عدم النقض علی التقدیر المذكور ان الشكل هو هیئة حاصلة لسطح لالجسم واجاب عنه الشارح المیبذی رح ناقلا عن السید السند رح بانه لاملاحظة فی الشكل للاجزآء ونسبتها فی انفسها فضلا عن نسبتها الی الامور الخارجیة بل المعتبر فی الشكل هو المجموع من حیث المجموع مع الحدود المحیطة به فلاحاجة الی ماذكره انتهی ۱۲العبد الفقیر الی الله الغنی محمد عبید الله الكندهاری غفرله الباری

بسبب تاثیره[۱] فی غیره کالقاطع مادام یقطع واما الانفعال فهو هیأة تحصل للشئ بسبب

کالهیئة الحاصلة للقاطع لیناسب المثال التعریف فافهم ذلک ۱۲عبید رح [۲]

تاثره عن غیره کالمتسخن مادام یتسخن ﴿الفن الثانی﴾ فی العلم

بالصانع وصفاته وهو مشتمل علی عشرة [۳]فصول ﴿فصل﴾ [۴] فی اثبات الواجب لذاته

لم یقل فی الصانع علی قیاس سائر العنوانات تحاشیًا عن لزوم ظرفیته تعالی ۱۲ع ای لمطلق العدم سوآء کان سابقا اولاحقا اورأسًا ۱۲ع

وهو الذی اذا اعتبر(۱) من حیث هو هو لایکون قابلاً للعدم وبرهانه (۲) ان نقول ان لم یکن فی

ای مع قطع النظر عن جمیع اغیاره وهذا هو الوجوب الذاتی واما الوجوب الغیری فلا یقطع فیه النظر عن الاغیار ۱۲ع

الوجود موجود واجب لذاته یلزم منه المحالُ [۵]لانّ الموجودات باسرها حینئذ تکون جملةً مر

ای فی عالم الکون ۱۲مسع ای من عدم کون الواجب موجودًا مسع ای بتمامها ۱۲مسع ای اذالم یکن الواجب موجودًا ۱۲س

کبة من آحاد کل واحد منها ممکنٌ لذاته فتحتاج الی علة خارجیة والعلم به بدیهی والموجود

بناء علی فرض عدم الواجب ۱۲س ای تلک الجملة ۱۲س من الجملة ۱۲سع ای بالاجتماع الی العلة الخارجیة ۱۲سع

حاشیة سعادت: (۱) قوله اذا اعتبر قیده بالحیثیة لان الممکن ایضًا بالنظر الی علته لایکون قابلا للعدم لکونه واجبًا بالنظر الیها ۱۲مسع (۲) قوله برهانه خلاصة البرهان انه ان لم یکن فی عالم الوجود موجود واجب لذاته لزم المحال منه وکل امر یلزم منه المحال فهو باطل فعدم وجود الواجب باطل فوجود الواجب حق ضرورة ان بطلان احد النقیضین یستلزم حقیقة الآخر وبیان الملازمة ان الموجودات حینئذ تکون جملة مرکبة من احاد کل واحد منها ممکن لذاته لان الموجود لایکون ممتنعًا لذاته وقد فرض عدم الواجب فلا احتمال سوی الامکان وکل ممکن محتاج فی وجوده الی علة موجودة لامتناع الترجیح بلا مرجح والعلم باحتیاج الممکن الی العلة بدیهی لاحاجة الی الاستدلال لان من علم معنی الامکان وهو استوآء النسبة الی العدم والوجود علم بالضرورة احتیاجه الی العلة وتلک العلة الموجدة لاتکون عین تلک الجملة المرکبة من الممکنات ولاجزئها لامتناع تقدم الشئ علی نفسه والعلة متقدمة عل معلولها فالعلة الموجدة لجمیع الممکنات الخارجة عن سلسلة الممکنات تکون واجبة لذاتها لانها تکون موجودة ضرورة ان المعدوم لایکون جاعلا لشئ لامتناع وقوع التاثیر من معدوم وقد ثبت ان تلک العلة الموجدة خارجة عن الممکنات فالموجود الخارج عن الممکنات واجب لذاته فیلزم ثبوت وجود الواجب لذاته علی تقدیر عدمه وهو محال لکونه اجتماع النقیضین اعنی الوجود علی تقدیر عدمه وهذا المحال انما لزم من عدمه فعدمه محال فوجوده واجب وهو المطلوب ۱۲محمد سعادت حسین مدظله العالی

حاشیة عبید رحمه الله: [۱] وان کان المغایرة اعتباریة فلایشکل بمعالجة الانسان نفسه فی الامراض النفسانیة والحالة تشمل الحالة الحسیة والعقلیة ۱۲ع [۲] قوله الفن آه قال الشارح الشیرازی لمافرغ المص رح من فن تقاسیم الوجود المسمی بالامور العامة اراد ان یشرع فی الفن الثانی الذی وضعه لاحوال المفارقات المسمات بالربوبیات وهذا الفن یسمی بالیونانیة اثولوجیا ای معرفة الربوبیة وهی اجل مافی العلوم الالهیة کما ان مباحث النفس اشرف مافی الطبعیات انتهی بزیادة ۱۲محمد عبید الله رح [۳] قوله علی عشرة آه الاول فی اثبات الواجب تعالی، الثانی فی ان وجوده نفس حقیقته، والثالث فی ان وجوب الوجود وتعینه عین ذاته، الرابع فی توحیده، الخامس فی انه تعالی واجب فی جمیع جهاته، السادس فی ان ذاته تعالی لایشارک الممکنات فی وجوده، السابع فی انه تعالی عالم بذاته وبعده هدایة: فی کیفیة علم الشئ بنفسه، الثامن فی انه تعالی عالم بالجزئیات علی وجه کلی، العاشر فی انه تعالی مرید وجوادٌ، واعلم ان دعاوی بعض هذه الفصول مما تخالف رای المتکلمین کما سننبه علی الخلاف فی المواضع الآتیة ان شاء الله تعالی ۱۲محمد عبید الله الکندهاری غفرله الباری [۴]قوله فصل فی اثبات آه ای فی اقامة البرهان علی ان فی عالم الوجود ذات موجود قائم بذاته واجب وجوده ویمتنع العدم علیه، اعلم انه اختلف اهل الاستدلال والکشف فی وجود الواجب تعالی فقال اهل الاستدلال ان قضیة الواجب موجود نظریة لابد من الاستدلال علیها وهم المتکلمون والحکمآء فالمتکلمون استدلوا علی هذه المسئلة المهمة التی علیها بنآء قصر الاسلام بدلائل نقلیة وعقلیة مذکورة فی کتبهم والحکمآء استدلوا علیها بدلائل عقلیة فقط واما اهل الکشف فقالوا هذه المسئلة بدیهیة لایحتاج الی الاستدلال علیها والاستدلالات المذکورة فی کتبهم تنبیهات لازالة الخفآء بالنسبة الی بعض الاذهان القاصرة کالمآء الموضوع فی الاناء لرؤیة تمثال الشمس قال بعض العارفین: خورشید راچه حاجت باشمع ومشعله، وسئل سیدنا ابی بکر الصدیق رضی الله تعالی عنه هل عرفت ربک بمحمد ام عرفت محمد بربک فقل بل عرفت محمد بربی جل مجده قال سید العارفین مولانا جلال الدین رح فی مثنویه تعریضًا علی الامام الرازی رح

گر باستدلال کار دین بودی * فخر رازی راز داری دین بودی

پای استدلال پاچوبین بود * پای چوبین سست وبی تمکین بود. الرومی رحمه الله

وامانحن معشر العلمآء فنحترز عن مثل هذا الانتساب الی امام المتکلمین کاسراعناق الجبابرة والمتفلسفین منورد ار الاسلام بانوار تصانیفه الباهره المجاهد مع اهل البدع والاهوآء حق الجهاد بالدلائل الواثقة فرضی الله تعالی عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه ۱۲محمد عبید الله الکندهاری النقشبندی رحمه الله [۵]وهو اجتماع النقیضین وهو وجود الواجب علی تقدیر عدمه ۱۲ عبید رحمه الله

الخارج عن جميع الممكنات واجبٌ لذاته فيلزم وجود واجب الوجود على تقدير عدمه وهو

لان الموجود منحصر فى الواجب والممكن ١٢ع

محال فوجوده واجبٌ ﴿ فصل ﴾ فى انّ وجود واجب الوجود (١) نفس حقيقته لان وجوده [١]

وما يستلزم المحال محال فعدم الواجب محال فوجوده واجب لذاته فافهم ١٢ع — اى المعروض افتقار الحال الى المحل ١٢ع

لو كان زائداً على حقيقته لكان عارضا لها ولو كان عارضًا لها كان الوجودُ من حيث هو مفتقراً

اى مغاير لها اذ احتمال الجزء ساقط من اصله ١٢ع — لان الامكان علم الاحتياج الى المؤثر كما هو الدائر على السنة العوام والخواص ١٢ع — العارض لحقيقته ١٢مسع

الى الغير فيكون ممكنًا لذاته فلابدّ له من مؤثر وذلك المؤثر ان كان نفس تلك الحقيقة

ضرورة احتياج العارض الى محل يقوم به ١٢س لان كل مفتقر الى الغير ممكن لذاته ١٢ع — فى وجود الواجب ١٢ع — الواجبة لذاتها ١٢مسع

يلزم ان تكون موجودةً قبل الوجود لان العلة الموجدة للشئ يجب [٢] تقدمها على المعلول

تلك الحقيقة الواجبة الموجدة ١٢ع — اى قبل وجود تلك الحقيقة المعلول لها ١٢ع

بالوجود فيكون الشئ موجوداً قبل نفسه هف وان كان غير تلك الماهيّة يلزم ان يكون

اى الوجود ١٢سع — لكونه فى مرتبة العلة ١٢س — اى المؤثر ١٢سع — الواجبة لذاتها ١٢سع

الواجب لذاته محتاجا الى الغير فى الوجود وهذا محال **********

اى الذى فرض كونه واجبًا لذاته ١٢ع — اى احتياج الواجب لذاته فى وجوده الى الغير محال والالم يكن واجبا لذاته ١٢سع

حاشية سعادت : (١) اعلم ان الوجود قد يطلق ويراد به المعنى المصدرى البديهى التصور ويراد فه الكون المصدرى ومعناه بالفارسية هستن وبودن وقد يطلق ويراد به منشأ انتزاع هذا المعنى المصدرى ومنبعه وهو مناط الموجودية وترتب الاحكام والآثار وهو الوجود الاصلى والحقيقى فاختلف الحكمآء والمتكلمون فى ذلك المنشأ فالحكمآء قالوا انه عين ذاته والمتكلمون حكموا بانه زائد على ذاته واما المعنى المصدرى فلا يصلح ان يكون عين حقيقة من الحقائق فضلا ان يكون عين الواجب استدل الحكمآء على قولهم بانه لو كان زائدا على ذاته لكان عارضًا لحقيقته لامتناع كونه جزء ولو كان عارضًا لها لكان ممكنا لذاته لان كل عارض محتاج فى وجوده الى محل يقوم به وكل محتاج فى وجوده الى الغير ممكن والممكن لابد له من جاعل وموثر يوجده ويخرجه من العدم فذلك الموثر ان كان نفس تلك الحقيقة الواجبة لذاتها يلزم ان تكون موجودة قبل وجود ها العارض لها الممكن المحتاج اليها لان العلة الموجدة للشئ يجب تقدمها على معلولها بالوجود فيلزم ان تكون تلك الحقيقة الواجبة لذاتها مو جودة قبل وجودها لان الوجود العارض المعلول المتأخر هو وجودها المتقدم بالعلية فيلزم تقدم الشئ على نفسه هذا خلف وان كان غير حقيقة الوا جبة ويلزم افتقار الواجب لذاته فى وجوده الى الغير فلا يكون واجبا وهذا خلف فلاح ان وجوده عين حقيقته وهو المطلوب ١٢سعادت

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله لان وجوده آه اقول مراتب الموجودات باعتبار ماسوى الوجود من الحقائق والاعراض كثيرة لايشملها الحصر واما بحسب الموجودية لكن من حيث التقسيم العقلى ثلثةٌ واد ناها الموجود بالغير الذى يوجده غيره فهذا الموجود له ذات ووجودٌ يغايره وموجدهما يغا يرهما فاذا نظرالى ذاته وقطع النظر عن موجده امكن فى نفس الامر انفكاك الوجود عنه ولاشبة فى انه يمكن تصور انفكاكه عنه فالتصور والمتصور كلاهما ممكنٌ وهذه حال الماهيات الممكنة عند الجمهور الحكمآء والمتكلمين خلافا للشيخ الاشعرى رح لان وجود الممكن عين ذاته واوسطها الموجود بالذات بدون الاحتياج الى العلة الخارجة لكن بوجود هو غيره اى الذى يقتضى ذاته وجوده اقتضاء تامًا يستحيل معه انفكاك الوجود عنه فهذا الموجود له ذات ووجود يغاير ذاته فيمتنع انفكاك الوجود عنه بالنظر الى ذاته نعم يمكن تصور هذا الانفكاك فالمتصور محال والتصور ممكنٌ، وهذا هو حال الواجب تعالى عند جمهور المتكلمين واعلاها الموجود بالذات بوجود هو عينه اى الموجود الذى وجوده عين ذاته بالعينية المنطقية فلا يمكن تصور انفكاك الوجود عنه كما لايمكن الانفكاك وهذه هى حال واجب الوجود على مذهب الحكمآء والصوفية الكرام رح والشيخ الاشعرى رح ومن هذا التفصيل ظهر وجه التقييد بالتقسيم العقلى لان المتحقق بحسب الخارج والواقع قسمان اما عند الحكمآء فالمتحقق القسم الاول والثالث واما عند المتكلمين فالمتحقق القسم الاول والثانى فافهم ١٢محمد عبيد الله رحمه الله [٢] فان العقل مالم يلاحظ كون الشئ موجودًا امتنع ان يلاحظ كونه مبدء للوجود ١٢ميبذى

﴿ فصل ﴾ فی(١) انّ وجوب [١] الوجود و تعینه عین ذاته اما الاوّل فان وجوب الوجود لو

قد اجمع فی هذا الفصل حکمان عینیة وجوب الوجود و عینیة التشخص ١٢ع لانه قد مر سابقا ان الشئ مالم یجب وجوده لایوجد الشئ ١٢ع

کان زائداً علی حقیقته لکان معلولا لذاته [٢] و العلةُ مالم یجب وجودها استحال ان توجد

اذ لو کان بالغیر لکان المعلول ایضاً واجب بالغیر فیکون الواجب بالذات واجباً بالغیر ممکناً بالذات و هو محال ١٢ع

المعلول و ذالک الوجوبُ هو الوجوب بالذات ضرورة فیکون وجوب الوجود قبل نفسه [٣]

السابق فی مرتبة العلة ١٢سع العارض المعلول لذاته لان الکلام ههنا فی وجوب وجود الواجب لذاته ١٢سع

و هو محالٌ و اما الثانی فلان تعینه لو کان زائداً (٢) علی حقیقته لکان معلولا لذاته و العلةُ مالم

و هو ان تعین الواجب تعالی عینه ١٢ع یعنی علی تقدیر عدم العینیة شق الزیادة متعین لامتناع الجزئیة ١٢ع لما مر ان الواجب لذاته لایحتاج فی شئ الی امر خارج ١٢ع

تکن متعینة لاتوجد فیکون التعین حاصلا قبل نفسه و هو محال ﴿ فصل ﴾ [٤] فی ***

لان المتعین من لوازم الوجود ١٢ع رح

حاشیة سعادت : (١) اعلم ان وجوب الوجود وکذا تعینه قد یطلق و یراد به المفهوم المصدری و قد یراد به المنشأ و حیث حکموا بعینیة ارادوا به المنشأ لا المفهوم المصدری و الدلیل علی الاول ان وجوب الوجود لو لم یکن عین حقیقة لکان عارضا لها لامتناع الجزئیة و ممکناً لاحتیاج العارض الی المعروض و معلولا لذاته لامتناع احتیاج الواجب لذاته فی وجوبه الی الغیر و العلة مالم تجب وجودها فی نفسها لم یکن ان توجد المعلول ضرورة ان وجوب وجود المعلول متفرع علی وجوب وجود العلة فوجوب وجود العلة ان کان عین وجوب وجود المعلول یلزم تقدم الشئ علی نفسه و ان کان غیره لزم التسلسل او ینتهی الی وجوب هو عینه و هو المطلوب ١٢محمد سعادت مد ظله العالی (٢) قوله زائداً و الدلیل علی الثانی ان التعین لو کان زائداً علی حقیقته لکان عارضا لها معلولا لها لامتناع افتقار الواجب لذاته فی تعینه الی الغیر و العلة مالم یکن متعینة لم توجد لامتناع وجود المبهم فی الخارج فالتعین الذی هو ثابت للعلة قبل المعلول ان کان عین التعین الذی هو معلوم یلزم تقدم الشئ علی نفسه و ان کان غیره یلزم التسلسل او ینتهی الی تعین هو عینه و هو المطلوب ١٢محمد سعادت حسین مد ظله العالی

حاشیة عبید رحمه الله [١] قوله ان وجوب الوجود آه ههنا سؤال مشهور ینبغی ان یبین ثم یجاب عنه و هو ان وجوب الوجود وکذا التعین بل الوجود و القدرة و سائر الصفات الذاتیة کیف تکون عین الحقیقة الواجبة الحقة ضرورة انها صفات لتلک الذات الحقة و تغایر الصفة و الموصوف مما یعرفه البله و الصبیان، اجیب عنه بان مسئلة اتحاد الصفات اذا حققت ترجع الی نفی الصفات مع حصول نتائجها و ثمراتها من الذات الحقة الجلیلة وحدها و تحقیقه علی ما فی بعض الشروح ان معنی قولهم صفات الواجب تعالی عین ذاته ان ذاته تعالی یترتب علیه علی ذات وصفة زائدة فی الممکن، فانهم قالوا البیان کون الواجب عین العلم و القدرة ان ذات الممکن لیست کافیة فی انکشاف الاشیآء علیه بل یحتاج فی ذالک الی صفة العلم التی تقوم به بخلاف ذاته تعالی فانه لایحتاج فی انکشاف الاشیآء و ظهورها علیه تعالی الی صفة تقوم به تعالی بل المفهومات باسرها منکشفة علیه تعالی لاجل ذاته فذاته تعالی بهذا الاعتبار علم و کذا الحال فی القدرة فان ذاته تعالی موثرة فی المقدورات لابصفة زائدة علیها کما فی تاثیر ذوات تتافی شئ فذاته تعالی بهذا الاعتبار قدرة و علی هذا یکون الذات المقدسة و الصفات القدسیة متحدة فی الحقیقة متغایرة باعتبار المفهوم فافهم فانه تحقیق نفیس فی مسئلة اتحاد الصفات مع الواجب جل مجده لابد من التنبیه علیه و مزید التفصیل فی المطولات ١٢محمد عبید الله رحمه الله [٢] قوله لکان معلولا لذاته آه اذ لو کان معلولا لغیرها جاز انفکاک الذات بالنظر الی نفسها عن الوجوب فیلزم امکان الواجب تعالی عن ذالک علوّ اکبیرا لانه اذا جاز زوال الوجوب بالنظر الی الذات جاز زوال الوجود ایضاً اذ الوجود متفرع علی الوجوب لما قالوا الشئ مالم یجب لم یوجد و زوال الوجود بالنظر الی الذات یستلزم الامکان الذاتی کذا قال السید هاشم رح ١٢محمد عبید الله رحمه الله [٣] قوله قبل نفسه آه هذا علی تقدیر ان یکون الوجوب السابق الذی هو فی مرتبة العلة عین الوجود اللاحق الذی هو فی مرتبة المعلول و ان کان غیره فیکون وجوب وجود آخر و ننقل الکلام الیه حتی یتسلسل او ینتهی الی وجوب وجود هو عین الذات و یلزم المطلوب و ترک المص لظهوره هذه المقدمات ١٢علمی رح [٤] اقول هذا المطلب المنیف من مهمات المطالب فی الاسلام فیجب الاعتناء به غایة الاعتناء و قد کثرت فیها الادلة النقلیة من الایات القرآنیة و الاحادیث النبویة لکن اهل الضلال لایقنعون بتلک الدلائل بل یطلبون الدلائل العقلیة، فلهذا بادر الحکماء الاسلامیون و المتکلمون الی ایراد البراهین العقلیة التی لایمارخها سفسطة و لایشوبها مغلطة فنقول و بالله التوفیق القائلین [ط] بوجود الواجب لذاته ا فترفوا فرقتین فرقة و هم الموحدون قالوا ان الواجب لذاته شخصٌ واحدٌ و لیس مفهوم وجوب الوجود بالذات مشترکا بین اثنین فصاعداً و فرقة تسمی ثنویة قالوا ان لمفهوم واجب الوجود لذاته فردان احدهما و یسمی یزدان خالق الخیرات و الاشیآء النافعة و الآخر یسمی الشیطان او اهرمن خالق الشرور و الاشیآء الضارة و المقصود فی هذا الفصل الرد علی هؤلآء الضالین، ثم التوحید بالمعنی المذکور لایکفی فی الاسلام لان عبدة الاوثان و هم الوثنیة ایضاً یقولون بالتوحید بهذا المعنی نعم یثبتون استحقاق العبادة لغیره تعالی فهم ایضاً کفار مشرکون. فالتوحید الکامل المنجی هو نفی الشرکة فی الذات و الصفات و العبودیة و لم یرد فی هذا الفصل الرّد علی هؤلاء المشرکین بل لم یوجد الرد علی هؤلاء فی کتاب من کتب الحکمة ١٢محمد عبید الله رحمه الله [ط] انما قال ذالک لان بینها فرقة من جهلة یونان الصنع مطلقا و یقولون بان وجود العالم بالبخت و الاتفاق و هم الدهریة خذلهم الله ١٢ محمد عبید الله رحمه الله

توحید(۱) واجب الوجود لانا لو فرضنا[۱]موجودین واجبی الوجود لکانا مشترکین فی وجوب

انما قال موجودین لانه اقل مراتب الاشتراک ۱۲ع

الوجود متمائزین بامر من الامور ومابه الامتیاز اما ان یکون تمام الحقیقة اولا یکون[۲]لاسبیل

لان الاشتراک لابد له من الامتیاز وان ارتفع الامتیاز ارتفع التعدد والاثنینیة ۱۲ع

الی الاول لان الامتیاز لو کان بتمام الحقیقة لکان وجوب الوجود لاشتراکه خارجا عن حقیقة

فلو کان وجوب الوجود خارجا لکان الشئ خارجا عن نفسه وهو محال ۱۲ع

کلّ واحد منهما وهو محالٌ لما بینا ان وجوب الوجود نفس حقیقة واجب الوجود[۳]ولا سبیل(۲)

ای خروج وجوب الوجود عن حقیقة الواجب بالذات ۱۲ع

الی الثانی لان کل واحد منهما یکون مرکبًا مما به الاشتراک ومما به الامتیاز وکل مرکب[۴]

وهو ان لا یکون ما به الامتیاز بتمام الحقیقة ۱۲ع لا حاجة الی قید لذاته اذ لا امکان لغیره ۱۲ع

محتاجٌ الی غیره فیکون ممکنا لذاته هف ﴿فصل﴾ فی ان الواجب لذاته واجب(۳)من

وهو الجزء ۱۲ع ای کل واحد من الواجبین ممکنا ۱۲ع

حاشیة سعادت : (۱) قوله توحید یعنی ان مفهوم واجب الوجود لا یصدق فی الخارج الا علی ذات واحدة ویمتنع ان یصدق علی غیرها وهذه المسئلة متفق علیها بین الفلاسفة والمتکلمین لا یخالف فیها الا الثنویة خذلهم الله تعالی واستدل الحکماء علی التوحید بانا لو فرضنا موجودین واجبی الوجود لکان معنی وجوب الوجود مشترکا بینهما لکونهما واجبی الوجود والتعین غیر مشترک بینهما لامتناع الامتیاز بدون الاختلاف فکل منهما مشتمل علی مفهوم مشترک وهو مفهوم ممیز فذالک المفهوم الممیز اما یکون بتمام الحقیقة اولا لاسبیل الی الاول لان المفهوم الممیز لو کان تمام الحقیقة وکان المفهوم المشترک اعنی وجوب الوجود خارجا عن حقیقة کل منهما وهو محال لما ثبت من قبل ان وجوب الوجود عین حقیقة الواجب لذاته ۱۲سعادت(۲) قوله ولا سبیل الی ان لا یکون المفهوم الممیز عن حقیقة کل واحد منهما لانه یلزم حینئذ ان یکون کل واحد منهما مرکبًا من المفهوم المشترک والممیز وکل مرکب محتاج الی غیره وهو جزئه فیکون ممکنا لذاته وقد کان واجبًا لذاته هذا خلف والاولی ان یقول لو لم یکن تعین کل واحد منهما عین حقیقة لزم ان یکون عارضا وقد تبین بطلانه من قبل لما مر ان تعین الواجب عین ذاته او یکون جزء فیلزم الترکیب الملزوم للامکان وهو مناف للواجب وقد کان واجبا هذا خلف ۱۲سعادت (۳) ای واجب الوجود لازم لذاته جمیع صفاته لیس له فی صفاته افتقار الی الغیر لان ذاته علة تامة بصفاته والدلیل علی ذالک انه لو لم تکن ذاته کافیة لکان شئ من صفاته من غیره فیکون وجود ذالک الغیر علة لوجود تلک الصفة وعدمه علة لعدمها ولو کان کذالک لزم ان لا یبقی الواجب لذات واجبًا واللازم باطل فکذا الملزوم وانما قلنا لزم ان لا یبقی الواجب واجبا لان وجوبه اما ان یکون مع وجود الصفة او عدمها فان کان مع وجود الصفة لم یکن وجود الصفة معلولا للغیر وقد فرضناه معلولا للغیر هذا خلف وان کان مع عدم الصفة لم یکن الصفة معلول للغیر لحصوله بذات الواجب بدون اعتبار الغیر وقد فرضنا کونه معلول للغیر هذا خلف ولما لم یکن سبیل الی الشقین للزوم الخلف لم یکن سبیل الی وجوبه هذا حاصل کلام المصنف رح ۱۲محمد سعادت حسین مد ظله العالی

حاشیة عبید رحمه الله : [۱] قوله لو فرضنا آه قال العلمی رح الاشمل الاخصر ان یقال لو فرضنا واجب الوجود متعددًا لکان مشترکا فی وجوب الوجود متغایرًا بامر من الامور الی آخر الدلیل انتهی فتأمل فیه ۱۲محمد عبید الله رحمه الله [۲]ای لا یکون تمام الحقیقة بل جزئها کالامتیاز بین الانسان والفرس بجزء الماهیة وهو الفصل ۱۲محمد عبید الله رحمه الله [۳]قول واجب الوجود آه قال الفاضل المیبذی ههنا بحث لان معنی قولهم وجوب الوجود نفس حقیقة واجب الوجود انه یظهر من نفس تلک الحقیقة اثر صفة وجوب الوجود لان تلک الحقیقة نفس هذه الصفة فلا یکون اشتراک الموجودین واجبی الوجود فی وجوب الوجود الا ان یظهر من نفس کل واحد منهما اثر صفة الوجوب فلا منافات بین اشتراکهما فی وجوب الوجود وتمایزهما بتمام الحقیقة اذ یجوز کون الحقیقتین المختلفتین بالذات مشترکین فی الاثر انتهی بزیادة ۱۲محمد عبید الله غفرله [۴] قوله وکل مرکب آه قال المیبذی فیه بحث اذ الترکیب الممتنع فی الواجب هو الترکیب الخارجی لانه الموجب للافتقار فی الخارج وهو موجب للامکان واما الترکیب الذهنی للواجب تعالی فلا نم امتناعه لانه لا یوجب الافتقار فی الخارج بل فی الذهن والافتقار فی الذهن لا یوجب الامکان اذ الممکن ما یحتاج فی وجوده الی غیره انتهی اقول لو صح هذا یبطل کثیر من المطالب العالیة کبساطة الواجب تعالی وکونه تعالی لا یتصور بالکنه وانه تعالی لیس بداخل تحت جنس فافهم ۱۲محمد عبید الله القندهاری غفرله الباری

علة تامة ١٢س

جميع جهاته اى ليس[١] له حالة منتظرة لانّ ذاته كافيةٌ فيماله من الصفات فيكون واجبًا من

وهى صفاته ١٢ ← اى ليس له كمال متوقع فيهالايزال بل كل جمال وكمال حاصل له فى الازل لازم لذاته ١٢مسع

جميع جهاته وانما قلنا[٢] انّ ذاته كافيةٌ فيماله من الصّفات لانهالو لم تكن كافية لكان شئ

← الواجب ١٢سع ← هذا بيان الصغرى ١٢ع ← اى وجوده ١٢سع ← سوآء كان علة تامة اولا ١٢سع ← اى عدمه ١٢س

من صفاته من غيره فيكون حضور ذلك الغير علة فى الجملة لوجود تلك الصفة وغيبته علة

لعدمها ولو كان (١) كذالك لم يكن ذاته اذا اعتبرت من حيث هى هى بلا شرط [٣] ان يجب لها

← اى ذات الواجب ١٢سع ← اسم لم يكن ١٢سع ← اى لذات الواجب الوجود ١٢سع

الوجود لانها [٤] اما ان يجب مع وجود تلك الصّفة او مع عدمها فان كان الوجوب مع وجود

← اى من غير الواجب ١٢س ← المحتاجة الى الغير ١٢ع ← اى وجوب وجود الواجب لذاته ١٢سع

تلك الصّفة لم يكن وجودها من غيره وان كان مع عدمها لم يكن[٥] عدمها من غيبته واذا لم

← لحصولها بذات الواجب تعالى من حيث هى ١٢ع ← لانا فرضنا ذات الواجب واجبًا لذاته ١٢ع ← اى من عدم ذلك الغير ١٢س

يجب وجودها بلا شرط لم يكن الواجب واجبًا لذاته هف ﴿ فصل ﴾ [٦] فى ان الواجب

← اى ذات الواجب ١٢س ← ضرورة ان الشئ الذى لم يجب وجوده بدون اعتبار الغير فهو ممكن ١٢س

لذاته لايشاركه [٧] الممكنات فى وجوده (٢) لانه لو كان مشاركا للممكنات ********

حاشية سعادت. (١) اى لو كان وجود الغير علة لوجود تلك الصفة وعدمه علة لعدمها لم يكن ان يجب لذات الواجب الوجود اذا اعتبرت من حيث هى هى بلا لحاظ الغير والتالى باطل فالمقدم مثله وبيان الملازمة ان ذات الواجب اما ان يجب لها الوجود مع وجود تلك الصفة او مع عدمها فان كان لها الوجوب مع وجود تلك الصفة لم يكن وجود تلك الصفة من الغير لانا اعتبرنا ذات الواجب من حيث هى هى بدون الغير وقد وجبت تلك الصفة فى تلك المرتبة بدون ذلك الغير فلم يكن ذلك الغير علة لها وقد فرضناه علة لها هذا خلف وان كان لها الوجوب مع عدمها لم يكن عدمها من عدم ذلك الغير لحصول عدم تلك الصفة بذات الواجب بدون اعتبار عدم الغير فلم يكن عدمه علة لعدمها هذا خلف واذا لم يجب وجود ذات الواجب بلا شرط لم يكن الواجب واجبا لذاته هذا خلف والاولى ان يقال ان افتقار الواجب لذاته فى صفاته الى الغير باطل بالضرورة العقلية لان الوجوب الذاتى علة الغنا عن كل ما سواه كما ان الامكان الذاتى علة للافتقار الى الغير ١٢محمد سعادت حسين مدظله العالى (٢) بان يكون الوجود حقيقة واحدة نوعية يكون فرد منها عين الواجب وآخر منها عارضا للممكن ١٢سعادت حسن

حاشية عبيد رحمه الله. [١] قوله اى ليس آه يعنى ان جميع جهاته وصفاته حاصلة له ماضيًا وحالا واستقبالا فلم يكن خالياعن واحد فى زمن منتظرًا اليه فى زمان ثان ثم ان كلها عينه تعالى كما سبق فما مر ١٢عبيد رح [٢] قوله وانما قلنا آه هذا بيان ودليل للصغرى ولم يتعرض لبيان الكبرى ودليلها لظهوره اذ لو لم يكن واجبًا من جميع جهات الصفات الكمالية مع كون ذاته تعالى كافية فيها لزم تخلف المعلول عن العلة المستقلة بالتاثير وهو خلف كذا قال العلمى رح ١٢عبده العاصى محمد عبيد الله النقشبندى السلمانخيلى غفرله البارى [٣] قوله بلا شرط آه اقول لفظ بلا شرط منون بيان لقوله من حيث هى هى وليس مضافا الى قوله ان يجب آه والمراد بالشرط ههنا حضور الغير وغيبته فافهم ١٢ابو الفضل قندهارى [٤] قوله لانها آه اقول اورد الشارح الحرزبانى رح نقضا اجماليا على هذا الدليل بانه بجميع مقدماته جارٍ فى الصفات النسبية الاضافية مثل خالقية زيد ورازقيته واحيائه واماتته وغير ذلك والمدعى متخلف لانها ليست واجبة الحصول له تعالى فى مرتبة ذاته بلا مدخلية الغير والالما تبدلت وتغيرت بتبدل متعلقاتها واللازم باطل وحاصل اجزآء الدليل فيها ان نقول ينبغى كفاية الذات فى تلك الصفات النسبية والالم يكن الواجب لذاته من حيث هو واجبًا بل محتاجًا الى الغير وما قيل فى جوابه ان الكلام فى الصفات الحقيقية فلا يرد النقض بالصفات السببية انتهى ليس بشئ لان السوال كان بعموم الدليل مع تخلف المدعى فلا يفيد تخصيص الدعوى فتدبر ١٢محمد عبيد الله الكندهارى رحمه الله [٥] لحصوله بذات الواجب من حيث هى هى بلا اعتبار غيبة الغير ١٢م [٦] قوله فصل آه قال الفاضل الخيرآبادى رح اعلم انهم فى الوجود اختلافا عظيما فمنهم من زعم ان الوجود المطلق مشترك معنوى زائد فى الواجب والممكن، ومنهم من قال ان الوجود شخصٌ واحد موجود بذاته مباين للممكنات مباينة ذاتية وهو شخص الواجب تعالى وانما يطلق الموجود على الممكنات بانتسابها اليه كما يطلق المشمس على الماء بانتسابها الى الشمس، وذهب بعضهم الى انه حقيقة مشتركة مقولة بالتشكيك بالكمال والنقصان فاكملها هو وجود الواجب تعالى ودونه وجود الجواهر المفارقة وهى العقول ومادونه وجود الجواهر الأخر على تفاوت درجاتها ومراتبها ومادونه وجود الاعراض المتفاوتة بالكمال والنقصان. وذهب المشاؤن الى انه مشترك زائد فى الممكنات وعين فى الواجب جل مجده واختار المص رح هذا المذهب فوجب عليه ابطال كون الوجود بمعنى واحد نوعى مقول على وجود الواجب ووجود الممكن على سبيل التواطوء فافهم ١٢محمد عبيد الله غفرله [٧] بل الوجود المطلق مقول على وجودى الواجب والممكن بالتشكيك فيكون عرضًا لهما بناء على عدم التشكيك فى الذاتيات ١٢ محمد عبيد الله الكندهارى رحمه الله

عن الماهية ١١سع

في وجوده (١) فالوجود المطلق من حيث هو هو امّا ان يجب له التجرد او اللاتجرد او لا يجب

بان يكون الوجود المطلق ماهية نوعية ١٢ع ای طبيعة النوعية ١٢ع مع قطع النظر عن الغير ١٢س عن الماهية المعروضة ١٢ع

شئ منهما فان وجب له التجرد وجب [١] ان يكون وجود الممكنات باسرها مجردا غير عارض

هو الحسم الذی له سبعة اضلاع ١٢س لامتناع تنافی اللوازم مع اتحاد الملزومات ١٢ع صفة كاشفة ١٢س

للماهيات وهو محالٌ لانا نعقل المسبع مع الشک فی وجوده الخارجی [٢] فلو كان

هذا دليل على استحالة تجرد وجود الممكنات ١٢سع زمان واحد ١٢سع لاحاجة الى قيد الخارجی ١٢سع

وجوده نفس حقيقته لكان الشئ الواحد [٣] معلومًا ومشكوكا فی حالة واحدة وهو محالٌ وان

وهو المسبع ووجوده الذی هو عينه ١٢سع ای لوجود المطلق ١٢س للتنا فی بين المعلوم والمشكوک ١٢سع

وجب له اللاتجرد لما كان وجود الباری تعالى مجردا هف. وان لم يجب له شئ منهما كان كل

ای الوجود المطلق ١٢سع لما مر ان مقتضى الطبيعة لا يتخلف ١٢ع ای خلاف ما ثبت بالبرهان ان وجود الواجب عين حقيقته ١٢ع ای التجرد واللاتجرد ١٢سع

واحد منهما ممكنًا له فيكون معلولاً لعلة فيلزمُ افتقار واجب الوجود فی تجرده الى غيره فلا

ای للوجود ١٢سع ای ذالک الممكن ١٢سع لما ثبت فيما قبل ان ذاته تعالى كافية فی صفاته ١٢ع

تكون ذاته كافيةً فيماله من الصفات هف ﴿فصل﴾ فی ان الواجب لذاته عالم [٤] بذاته

اذ من صفاته تعالى اللاتجرد وقد كان حينئذ معلول لعلة ١٢ع ای مدرک لذاته ومستقل لها ١٢ع

حاشية سعادت : (١) المراد بهذا الوجود الوجود الحقيقی الاصلی الذی يترتب عليه الآثار لا المصدری فانه من الامور العامة عارض للموجودات كلها ومشترک بينهما والدليل على ان الوجود ليس مشتركا بين الواجب والممكن انه لو كان مشتركا بينهما فالوجود المطلق من حيث هو هو اما ان يقتضی التجرد ای عدم العروض للماهية او اللاتجردا ولا يقتضی شيأ منهما فان اقتضى التجرد لزم ان يكون وجود الممكنات غير عارض لما هياتها وهو باطل لان وجود الممكنات عارض لهاليس عينها لانا ندرک المسبع مثلا ونشک فی وجوده فلو كان وجوده عين ماهيته لزم كون الشئ الواحد معلوما ومشكوكا لان ماهيته معلومة ووجوده مشكوک وهما على تقدير كون الوجود عين الماهية واحدان ومن البين ان الامر الواحد لا يكون معلوما ومشكوكا فلآح انهما يتغايران وقيل على هذا البيان معلوم بالتصور ومشكوک باعتبار النسبة فلا منافاة واجيب عنه ان ثبوت الشئ لنفسه ضرورى فاذا كان الوجود عين الماهية كان ضرورى الثبوت فكيف يكون مشكوكا وان اقتضى الوجود اللاتجرد لما كان وجود الباری مجردًا لان مقتضى الوجود المطلق يجرى فی كل فرد والتالی اعنی عدم تجرد وجود الباری باطل لان وجوده عين ماهية ليس عارضا لها فكذا المقدم وان لم يقتض شيئ منهما كان كل واحد منهما ممكنا له والممكن معلول بعلة فيكون تجرد وجود الباری معلولا لعلة مفتقرا الى الغير فلا يكون ذات الباری فيماله من الصفات كافية هذا خلف لما مر من قبل ١٢سعادت حسين مد ظله العالی

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله وجب آه لما اشتهر لا كاشتهار الشمس على نصف النهار ان مقتضى الطبيعة النوعية لا يختلف ولا يتخلف عنها وههنا فرض مقتضى الطبيعة النوعية للوجود التجرد عن الماهية فوجب ذالک التجرد فی جميع افرادها ومنها وجود الممكنات ١٢عبيد رحمه الله [٢] قوله فی وجوده آه قال الفاضل الميبذی المناسب ان يترک قيد الخارجی اذ الكلام فی الوجود المطلق الشامل للذهنی والخارجی آه وانما قال المناسب ولم يقل الواجب لان حال الوجود الذهنی يعلم بالمقايسة . وفی ما قال الميبذی بحث اذ كيف يمكن تعقل الشئ مع الشک فی وجوده الذهنی مع ان التعقل والوجود الذهنی متحدان وثبوت الشئ لنفسه بين قاله العلمی رح وفيه تامل فتامل ١٢محمد عبيد الله رحمه الله [٣] قوله لكان الشئ الواحد آه اقول هذه الاستحالة انما تلزم اذا كان المسبع معقولا بالكنه لان المتحد مع الموجود على التقدير المذكور كنه المسبع فنقول تعقل المسبع انما هو بالوجه وذالک لا ينافی الشک فی الكنه فافهم ١٢محمد عبيد الله كندهاری غفرله الباری [٤] قوله عالم بذاته آه ای علمًا حضوريا لا حصوليا » اذ علمنا بذواتنا علم حضوری فبالاولى والاحرى يكون علم الواجب تعالى لذاته حضوريا اذ التجرد الذی هو موجب العلم فيه تعالى اعلى واجل منا : لا يقال هذ مناف لما صرح الشارح الميبذی رح من ان الظاهر ان المص رح ذهب الى ان علمه تعالى ارتسامی حصولی لانا نقول ان المراد هناک ان علمه تعالى بغير ذاته حصولی عند المص رح والكلام ههنا فی علمه تعالى بذاته ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله [٤] قوله عالم بذاته آه اعلم ان العلم بالشئ وادراكه وتعقله بمعنى واحد» وهو ان تمثيل حقيقته عند الذات المدركة المجردة عن المادة وغواشيها ای يحصل عندها حقيقة الشئ اما بنفسها او بصورة ومثال منها اما الاول فكادراكنا انفسنا لانا نعلم قطعًا وبداهةً ان ادراكنا انفسنا ليس بحصولی والدليل عليه فی الحاشية الزاهدية على الرسالة القطبيه الصورة من انفسنا فينا وانما هو عبارة عن كون انفسنا حاصلة لنا بحيث لا يذهل عنها قطعًا ، يسمى هذا بالعلم الحضوری واما الثانی فكتصورنا حقيقة الانسان وماهيته الكلية وفيه مذهبان حصول الاشيآء بانفسها فی العقل بمعنى انه لو وجد ما فی العقل فی الخارج لكان عين الشئ الخارجی لا بمعنى ان الشئ المكتنف بالعوارض الخارجية يحصل فی العقل والا يلزم الحرق والخرق عند تصور النار والجبل هذا هو المذهب المنصور كما بين فی كتب الميزان لا سيما فی كتب السيد الهروی رح وحصول الاشيآء باشباحها وامثالها بمعنى ان الحاصل فی الذهن مغاير مغايرة ذاتية للامر الخارجی لان الحاصل على هذا المذهب عرضٌ ومن مقولة الكيف حقيقة والمعلومات من مقولات شئ لكن كل شيح له مناسبة خاصة مخصوصة مع معلومه بها صار علما لمعلومه دون غيره وتمايز الاشباح بتمايز المعلومات ١٢ محمد عبيد الله غفرله

دلیل علی کبری ۱۲سع ای حاضرة وموجودة عنده ۱۲س

لانه مجردٌ (۱) عن المادة وكلٌ مجرّد (۲) عن المادة مدرِك فهو عالمٌ بذاته لان ذاته حاصلة عنده

صغری ۱۲سع — کبری ۱۲سع — لما سیجئ فی الفصل التالی لهذا الفصل ۱۲ع

فیکون عالمًا بذاته لان العلم (۳) هو حصول حقیقة الشئ مجردةً عن المادة ولواحقها عند المدرِك

نتیجة ۱۲ — ای الواجب لذاته ۱۲س — بکسر الراء ۱۲سع

فالباری عالمٌ بذاته هدایةٌ (۴) تعقل الشئ لذاته لایقتضی التغایر بین العاقل والمعقول لان

ای التغایر الذاتی وترک المصنف هذا القید لتبادره عند الاطلاق لانه الفرد الکامل منه ۱۲ع

العلم هو حضور حقیقة الشئ مجردة وهذا اعم من حضور حقیقة الشئ المغایر ولایلزم من

وهو حضور الشئ المغایر ۱۲سع — عن المادة وغواشیها ۱۲ع — ای مغایرة ذاتیة ۱۲ع

کذب الاخص کذب الاعم ولان کل واحد من الناس یعقل ذاته (۵) بذاته والالکان له نفسان

ومطلق حضور الشئ سواء کان مغایرا ولا ۱۲سع — هذا دلیل ثان علی اثبات العلم بنفسه ۱۲سع — ای لکل واحد من الناس ۱۲ع

احدیهما عاقلة والأخری معقولة هف. ﴿فصل﴾ [۳] فی ان الواجب لذاته عالم بالکلیات

بالضرورة الوجدانیة ۱۲ع

حاشیة سعادت : (۱) قوله مجردٌ لانه لوکان مادیا لکان حادثا لان کل مایتعلق وجوده بهافهوحادث ولوکان مادیا بمعنی المرکب من الهیولی والصورة لکان ایضًا حادثا لتقدم الجزء علی الکل ۱۲مسع (۲) قوله مجرد المرادبه القائم بذاته لئلا ینتقض بالصورة المعقولة فانهامجردة مع انهالیست بعالمة ۱۲سعادت حسین (۳) قوله لان العلم حاصله ان العلم هوحصول المعلوم المجردعن المادة وعوارضهاعند الذات المجردة القائمة بنفسهاوهذه الذات هی العالمة فلماکان وجودها عندهاحاصلاً فتکون عالمة بنفسها لتحقق مناط المعلومیة اعلم ان علم الاشیاء بالعقل یسمی تعقلا وعلم الاشیاء بالحواس یسمی احساسا ۱۲محمد سعادت حسین مدظله العالی (۴) قوله هدایة - اوردهالدفع اشتباه[۱] وهوان العلم نسبة بین العالم والمعلوم فتقتضی التغایربین الشئ ونفسه فکیف یکون عالمًا بنفسه فاجاب عنه[۲] بان تعقل الشئ لذاته لایقتضی لتغایرالی آخر ۱۲سعادت حسین (۵) قوله ذاته اعلم ان العلم علی نحوین علم حضوری وهوحضورالشئ بنفسه عندالعالم وحصولی معناه حصول صورة الشئ عندالعالم فعلم النفس بنفسهاوصفاتها حضوری وبالاشیاء الغائبة علم حصولی واستدل الشیخ علی ان علم النفس بنفسهاحضوری بانه لوادرک ذاتی بواسطة الصورة الحاصلة من ذاتی ماکان للصورة دخل فی انکشاف ذاتی الان وجودی بواسطة الصورة حاضرعندی فاذاکان الوجود الظلی للمعلوم کافیا للانکشاف کان الوجود الاصلی للمعلوم کافیا بالطریق الاولی ۱۲سعادت حسین مدظله العالی

حاشیة عبید رحمه الله : [۱] اقول ومنشأ هذا الاشتباه قول المص رح ان العلم حصول حقیقة الشئ آه حیث اعتبرنسبة الحصول بین حقیقة الشئ والمدرک المقتضیة للتغایربین المتنسبین ای حقیقة الشئ والمدرک وعندتعقل الشئ لذاته الشئ الحاصل عندالمدرک هوعین المدرک فانتفی التغایرفینبغی ان ینتفی العلم المبنی علیه فتدبر ۱۲محمد عبیدالله النقشبندی رحمه الله [۲] حاصل هذا الجواب انه ماذاأُرید بالتغایربین العالم والمعلوم ان اریدالتغایرالذاتی فلانم ان النسبة تقتضی التغایرالکذائی بینهما وان اریدمطلق التغایرسواء کان ذاتیا واعتباریًا فلانقتضه المذکورمسلمٌ لکن عدم هذاالتغایرفیمانحن فیه ممنوعٌ فان الشئ من حیث ان من شانه العاقلیة والعالمیة بغایرذاته من حیث ان من شانه المعلومیة والمعقولیة فاذاتعقل ذاته فهوبالحیثیة الاولی عاقل وعالم وبالحیثیه الثانیة معلوم ومعقول . ومثلوالکفایة مثل هذه المغایرة الاعتباریه بان المعالجة تقتضی النسبة بین المعالج بالکسروالمعالج بالفتح ثم تکتفی لهذه النسبة التغایرالاعتباری بینهمافی صورة معالجة الانسان امراضها النفسانیة کالحقدوالحسدوغیرهما» بان النفس من حیث انهامدبرةالدوآء ومهیئه معالج بالکسرومن حیث انها مریضة ومبتلیٰ بتلک الامراض وقابل للعلاج معالج بالفتح فتدبر ۱۲ محمد عبیدالله الکندهاری غفرله الباری [۳] قوله فصل آه اعلم ان الناس اختلفوافی علم الباری تعالی فبعضهم علی الهدایة وبعضهم علی الضلال فمن جهلة یونان من قال انه تعالی لایعلم نفسه لان العلم نسبة والنسبة یقتضی المنسبین المغایرین وقدمرالجواب عنه ،ومنهم من قال انه تعالی مع کونه عالم بذاته لایعلم غیره والایلزم التغییرفی ذاته تعالی لان غیره تعالی متغیرٌ والجواب ان التغیرفی الامرالمباین له تعالی لایستلزم التغیرفی الذات ومنهم من قال انه تعالی لایعلم الجزئیات المتغیرة وسیأتی تفصیل هذاالمذهب وبیان حاله ،ومنهم من قال انه تعالی لایعلم الحوادث قبل حدوثهاووجودهالان المعلومیة وصف ثبوتی یقتضی ثبوت الموصوف ای المعلوم ولم یوجدوالجواب باثبات الوجودالدهری للمعلومات ، والحق الحقیق بالقبول والاذعان انه تعالی عالم بجمیع الممکنات قد یمها و حادثها کلیاتهاوجزئیاتها متغیراتهاومستمراتهاصغیرهاوکبیرهاوتحقیق هذه المسئلة یعنی مسئلة علمه تعالی بنفسه وبغیره التی هی معرکة الارآء وبیان النقض والابرام فیهاوبیان ماهوالحق بالتحقیق وابطال ماهوالباطل بالتدقیق یقتضی مقامًا ابسط من هذا المقام وان شئت بعض التفصیل فی هذه المسئلة المهمة فارجع الی شرح القاضی محمدمبارک علی سلم العلوم والی حاشیة السید الزاهدرح علی الحاشیة الجلالیة للتهذیب ۱۲محمد عبیدالله القندهاری السلیمانخیلی غفرله الباری

لم یعلم عند العالم لئلا یتوهم تعرف نفسه ۱۲ع

لانه مجردٌ عن المادة ولواحقها وكل مجرّد عن المادة ولواحقها يجب ان يكون عالمًا بالكليّات

صغرى ۱۲س اى عوارضها ۱۲س كبرى ۱۲سع هذا دليل لاثبات الكبرى ۱۲س صغرى ۱۲س اى كونه معقولا ۱۲س

امّا الصّغرى فقد مرذكرها وامّا الكبرى فلانّ كل مجرد يمكن بالامكان العام ان يعقل (۱) وهذا

كبرى ۱۲س اذلامنافات بين تعقل وتعقل ۱۲ع اى ان يصير معقولا ۱۲س

بديهيّ لاخفآء فيه وكل مايمكن (۲) ان يعقل [۱] وحده يمكن ان يعقل مع كل واحد [۲] من المعقولات

لامحالة فيمكن ان يقارنه سائر المعقولات فى النفس فان الادراك (۳) والتعقل هو حضور

اى النفس ۱۲ع نتيجة ثم تجعل هذه النتيجة صغرى لقوله الآتى وكل مايمكن الى آخره ۱۲سع اى فى الذهن ۱۲سع

صورة المعقول فى العقل مجرّدةً [۳] عن المادة ولواحقها وكل مايمكن ان يقارنه سائر المعقولات

فى العقل يمكن ان يقارنه سائر المعقولات لذاته (۴) [۴] وكل [صح] ما يمكن [۵] لواجب

حاشية سعادت (۱) قوله ان يعقل لان التعقل هو حضور الذات المجردة عند الذات المجردة فوجد فى حقه تعالى مناط المعقولية وانما لم يعقل لقصور العقول البشرية عن ادراكه تعالى وقد يمنع بل يستدل على امتناع التصور بكنهه تعالى لان التعين والوجود عين حقيقته كما ثبت من قبل والشئ المتشخص يستحيل حصوله بنفسه فى الذهن انما الحصول الذهنى للطبائع الكلية نعم يتصور بالوجه وهذا لايفيد فى هذا المقام لان مناط الاستدلال على اقتران الواجب لذاته بالصورة المعقولة فى الذهن ولما امتنع حصوله فى الذهن امتنع الاقتران وقد يستدل على كونه تعالى عالما بالاشياء كلها قبل حدوثها بان نظام العالم على هذا النمط البديع مع مايشتمل عليه من المصالح والحكم لايمكن بدون صانع عليم حكيم بالضرورة كما اذا رأيت بنيانا حسنا علمت ان صانعه عليم حكيم ۱۲محمد سعادت (۲) قوله مايمكن حاصل الاستدلال ان الواجب لذاته يمكن ان يكون معقولا وكل مايمكن ان يكون معقولا وحده يمكن ان يكون معقولا مع سائر المعقولات لانه لاحجر فى التصور فينتج ان الواجب لذاته يمكن ان يكون معقولا مع سائر المعقولات فيمكن ان يقارن الواجب لذاته سائر المعقولات فى الذهن وكل مايمكن لذت الواجب لذاته فى الذهن يمكنه مطلقا لان امكان العام مقدم على امكام الخاص وقد ثبت امكان اقتران المعقولات بالواجب لذاته فى الذهن فقد ثبت امكان اقترانها مطلقا بدون الذهن فقد ظهر امكان اقتران المعقولات بالواجب لذاته فى الخارج ولايمكن اقتران المعقولات بالواجب لذاته فى الخارج الابان يكون الواجب محلا لها لامتناع حلول الواجب فى شئ وكل مايمكن للواجب من الصفات فهو حاصل له بالفعل لما مر من ان الواجب لذاته واجب من جميع جهاته ليس له كمال منتظر ۱۲ سعادت (۳) تعليل لقوله يمكن ان يعقل مع كل واحد من المعقولات وحاصله ان التعقل هو حضور صورة المعقول ولاتضاد بين الصورة العقلية فيمكن اجتماعها ۱۲محمد سعادت (۴) قوله لذاته والنتيجة فيمكن ان يقارن المجرد سائر المعقولات لذاته فيمكن ان يكون عالما بالكليات فتضم هذه النتيجة الى قولنا وكل مايمكن للمجرد بالامكان العام يجب وجوده بالفعل والالكان بالقوة فيلزم كونه ماديا وقد كان مجردا هف وعلى هذا كان على المص ان يقول مكان لواجب الوجود للمجرد حتى يكون هذا الكلام كبرى للسابق وينتظم كما لايخفى على المتأمل ۱۲سع

حاشية عبيد رحمه الله [۱] قوله وكل آه وماقيل ان السواد يمكن ان يعقل وحده ولايمكن ان يعقل مع البياض للزوم اجتماع الضدين ففيه ان التضاد انما هو بين ذوى الصور لابين الصور لما اشتهر انه لاتضاد بين الامور الحاصلة فى الذهن حتى صورة النقيضين كالانسان واللانسان ۱۲ابو الفضل [۲] قوله مع كل واحد آه ولا اقل من ان يحكم بتبوتهاله اوبسلبها عنه والحكم بشئ على شئ اوبسلبه عنه يقتضى مقارنتهما فى الذهن فاذن لاشئ يصح ان يعقل وحده الا ويصح ان يعقل مع غيره كذا قال الفاضل العلمى رح ۱۲ عبده العاصى محمد عبيد الله رحمه الله [۳] قوله ليس المراد التجريد التام من جميع العوارض المشخصة والا لصار ماهية كلية والكلى قاصر عن علم الجزئى بماهو جزئى بل المراد التجريد عن العوارض المنافية للعقل مع بقاء التشخص فتدبر ۱۲ عبده العاصى محمد عبيد الله رحمه الله [۴] لذاته آه اى بالنظر الى ماهيته سواء كانت فى الخارج اوفى العقل لان صحة المقارنة المطلقة لم تتوقف على المقارنة فى العقل ثم ههنا بحث وهو انا لانم ذالك لجواز انيكون بين الماهيتين مضادة لايقارن احدهما الاخرى فى الخارج اصلا ولابد لنفيه من دليل ۱۲ع وع وم [۵] قوله وكل مايمكن آه هذا قياس مركب مفصول النتائج ويمكن ان يرد الى قياس موصول النتائج بان يقال كل مجرد هو مايمكن ان يعقل وكل مايمكن ان يعقل هو يمكن ان يعقل مع كل واحد من المعقولات ثم نجعل هذه النتيجة صغرى لمقدمة هى ان كل مايمكن ان يعقل مع كل واحد من المعقولات هو مايمكن ان يقارنه سائر المعقولات فى العقل ينتج ان كل مجرد ماهو يمكن ان يقارنه سائر المعقولات فى العقل ثم نجعل هذه النتيجة صغرى لقولنا وكل مايمكن ان يقارنه سائر المعقولات فى العقل يمكن ان يقارنه سائر المعقولات ينتج ان كل مجرد يمكن ان يقارنه سائر المعقولات لذاته وهذا هو المطلوب ههنا فتدبر فيه ۱۲عبده العاصى محمد عبيد الله رحمه الله [صح] اقول ههنا عبارة من المتن تركها الناسخون وهذه العبارة قبل قوله وكل مايمكن آه هكذا ان صحة المقارنة المطلقة لم تتوقف على المقارنة فى العقل فان صحة المقارنة المطلقة متقدمة على المقارنة المطلقة المتقدمة فى العقل ولاينصور مقارنة المعقولات فى الخارج للمجرد القائم بذاته الاتحصل هى فيه حصول الحال فى المحل ومقارنة المعقولات للمجرد القائم بذاته لحلولها فيه هى التعقل = وجدت هذه العبارة فى نسخة المتن الذى شرحه الميبذى والصدر الشيرازى رح والله اعلم ۱۲محمد عبيد الله رحمه الله

الوجود بالامكان العام يجبُ وجوده له والالكان له حالة منتظرة هف فان قيل [١]لوكان البارى

اى بالفعل ١٢سع ← فلايكون ذاته كافية فيماله من الصفات ١٢ع

تعالى عالمابشئ لكان فاعلالتلك الصّورةوقابلالها وهو محال لانّ القابلَ(١)هو الذى يستعد

← لامتناع كون الشئ الواحد فاعلا وقابلا لشئ واحد لان الخ ١٢ع

للشئ والفاعل هو الذى يفعل الشئ والاول غير الثانى فيلزم التركيب قلنا [٢]لم لايجوزان

← لامكان تعقل كل واحد منهما مع الذهول عن الاخر ١٢ميبذى ← اى البارى تعالى ١٢ع

يكون الشئ الواحد مستعدًّاللشئ التصورى ومفيدًاله وهذا لان معنى كونه مستعدًاللشئ

← اى المعنى الالتزامى له ١٢ع ← ليس المراد به الامكان الاستعدادى فانه مختص بالمادة وهو سبحانه مجرد بل المراد به الامكان الذاتى ١٢م س ع

انه لايمتنع لذاته ان يتصوره ومعنى كونه فاعلاً [٣]انه مقدمٌ بالعليّة على ذلك التصور فلم

← اذلاعلم الابارتسام الصور على زعم المص ١٢سع

قلتم انهمامتنافيان ومن اعتقدان علمه تعالى بالاشياء نفس ذاته (٢)اعتقد [٤][٥] نفى العلم

← حيث قلتم لكان فاعلا لتلك الصورة وقابلالها وهو محال لاستلزامه التركيب فيه تعالى ١٢ع ← وهى الحوادث الزمانية ١٢سع

با لحقيقة. ﴿فصل﴾ فى ان الواجب لذاته عالم بالجزئيات [٦]المتغيرة على وجه (٣)

حاشية سعادت : (١) قوله القابل حاصل الاعتراض ان البارى لوكان عالمابالكليات لكان صورهامرتسمة فيه فيكون قابلالهاوفاعلالهالامتناع احتياج الواجب فى صفاته الى الغيروالشئ الواحدلايكون قابلاوفاعلاالامن جهتين فيلزم التركيب فى ذاته وهومناف للوجوب وحاصل الجواب ان القابلية والفاعلية اضافتان عارضتان للذات بالنسبة الى الصورة ليستاداخلتين حتى يلزم التركيب ١٢محمد سعادت حسين (٢) قوله ذاته وهو مسلك المحققين اختاروه للتصفى عن الشبهات التى تردعلى القول بالصوروهولزوم الجهل قبل ايجادهاوالاضطرار والايجاب فى صدورها ١٢ مسع (٣) قوله وجه اى بواسطة مفهوم كلى منطبق على الجزئيات المتغيرة متخصص بقيودات منحصرفى الخارج فى فردواحدٍ وان كان فى نفسه صالحًا لكثرة وليست الجزئيات المتغيرة من حيث انهامتغيرة صورها مرتسمة فى ذات الواجب لذاته ١٢سعادت حسين مدظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله : [١] حاصله الاعتراض معارضة على ماسبق بان الدليلكم وان دل على ثبوت كونه تعالى عالمًابالكليات لكن عندنا ماينفيه بان نقول لوكان البارى آه ١٢عبيد رحمه الله [٢] قوله قلنا آه حاصل الجواب على مافى بعض الحواشى انا لانم ان الشئ الواحد لايجوزانيكون مستعدًا للصورة وفاعلالهاازمعنى كونه مستعدًالصورة انه لايمتنع ان تحصل له الصورة ومعنى كونه فاعلالهاانه متقدم عليهابالعلتية ولا امتناع فى اجتماع هذين المعنيين لعدم تنافيهمالان العقل يجوزان لايمتنع على الشئ تصوره لامرآخروان كان متقدما عليه بالذات ١٢محمد عبيد رحمه الله [٣] قوله ومعنى كونه فاعلا آه اعترض عليه العلمى رح بقوله ليس معنى الفاعل ماذكره لالغةً وهوظاهروﻻاصطلاحًا اذقدتقدم ان العلة الفاعلية هى التى منه وجودالشئ واين هذامن ذاك ثم قال اللهم الاان يقال هذاالتعريف باللازم فالمرادبالمعنى المعنى الالتزامى ، ولايبعدكل البعدان لفظ معنىً مشدد كمرمىً ومضاف الى مابعده فيكون معنى العبارة المذكورة ان المقصودمن كون الشئ فاعلا هوانه آه وحينئذ فلاغبار فى صحة العبارة لان تعريف الفاعل وان كان ماذكره السائل فالمقصودمنه انه متقدم عليه بالعلية وهوظاهر ١٢محمد عبيد الله رحمه الله [٤]قوله اعتقدآه اقول ليس معتقدالعينية معتقدًالنفى العلم بل التحقيق الحقيق بالقبول الذى ذهب اليه جمع غفيرمن الحكمآء والصوفية الكرام باجمعهم وجمع من متاخرى المنطقين كالسيد الهروى رح وتلميذه القاضى محمد مبارك رح وغيرهماهواتحادالعلم مع ذاته تعالى بل سائرصفاته الحقيقية من القدرة والحيوة والارادة وغيرهاوقدمرّمنامفصلاان القائلين باتحادذاته تعالى وصفاته ينكرون زيادة الصفات على ذاته تعالى وقيامهابه تعالى كماذهب جمهور المتكلمين رح مع حصول نتائجهاوثمراتهامن الذات الحقة البسيطة وبهذاالمذهب يحصل النجاة عن المفاسد الواردة على تقديركون علمه تعالى حصوليًا ارتساميًاكماذهب اليه الشيخان ابوعلى بن سيناوابونصرالفارابى رح وان شئت تفصيل الشبهات الواردة على المذهب المذكور فارجع الى شرح القاضى محمدمبارك على سلم العلوم ١٢محمد عبيد الله غفرله ١٢ [٥]اقول هذاممنوع لجوازان يقولوا بالعلم الحضورى والسند على ذالك ان القوم اجمعوا على ان العلم حضورى وحصولى ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله [٦] قوله بالجزئيات آه قال الصدرشيرازى رح من قال ان الواجب لايعلم الجزئيات الاعلى وجه كلى فقدبعدعن الحق بعدًا كثيرًا كيف وان جميع الموجودات الكلية والجزئية فائضة عنه تعالى وهو تعالى مبدء لكل وجود ذهنيًا كان اوخارجيًاعقليًااوحسيًاوفيضانهاعنه لاينفك عن انكشافها لديه فبهذاالقول وان لم يلزم تكفيرهم كماتوهم بعضهم لانهم لم ينفوا علم الجزئيات عنه تعالى بالمرة بل نفوا الوجه الخاص لكن لايخلو عن سخافة فافهم ١٢محمد عبيد الله غفرله

اى الواجب لذاته ١٢م سع — اى من جميع الوجوه ١٢ع

كلىّ لانه يعلم اسبابها(١) علمًا تامًّا فوجب ان يكون عالما بها لان من يعلم العلة علمًا

هذا دليل على كونه عالمًا بالجزئيات ١٢ — اى الجزئيات المتغيرة ١٢سع — علما تامًا ١٢ع

تامّا وجب ان يعلم مايلزم عنها لذاتها والّا لما كان عالما بها لكن(٢) لايدركها(٣) مع

تغيرها والاكان يدرك منها تارة انها موجودة غير معدومة وتارة يدرك انها

الموجود والمعدوم ١٢م س ع

معدومة غير موجودة فيكون لكل واحدة منهما صورة عقلية على حدة وواحدة من

لاحاجة الى هذا الالمزيد التوضيح فافهم ١٢ع — لان اعتقادنا بوجود شئ يتبدل عند الاعتقاد بعدمه ١٢ع — من حيث انتقال الذات من صفة الى صفة اخرى ١٢س

الصورتين لاتبقى مع الثانية فيكون واجب الوجود متغير الذات [١] هف بل يدرك [٢] على

اى صورة الموجود وصورة المعدوم ١٢م س ع — لكونهما حادثين فى زمانين ١٢سع — الصورة ١٢م س ع — لانه يستلزم كون الواجب ماديا لان التغير من حال الى آخر من شان المادة ١٢م س ع

وجه كلىّ كما تعلم الكسوف الجزئى بعينه بانك تقول فيه انه كسوف يكون بعد

اذا كنت عالمًا بحساب النجوم ١٢ع — اى المعين ١٢م ع س — نافية ١٢ع

حركة كوكب [٣] كذا من كذا شماليّا بصفة كذا وهكذا الى جميع العوارض لكنك ما

اى موضع كذا ١٢م س ع — اى واقعا فى الشمال ١٢سع — اى كونه ناقصا ١٢م س ع — التى تفيد التخصيص والتعين ١٢م

حاشية سعادة : (١) قوله اسبابها اى اسباب الجزئيات المتغيرة واسبابها الكلية امور اربعة المادة والصورة والغاية والقوى الطبعية وهى كلها معلومة له تعالى كما ثبت من قبل انه تعالى عالم بالكليات صادرة عنه تعالى بالارادة فيعلم مايلزم من تلك الاسباب من الجزئيات المتغيرة لان العلم بالعلة من حيث انها علة يستلزم العلم بالمعلول ١٢سعادت (٢) قوله لكنّ هذا استدراك على الكلام السابق اى الواجب لذاته يعلم الجزئيات المغيرة ولكن لايعلمها من حيث انها متغيرة للزوم التغير فى العلم وبين الملازمة بقوله والالكان يدرك الى آخر ١٢سعادت (٣) قوله لايدركها قيل عليه انه لاريب ان الجزئيات المتغيرة معلولة له تعالى وانكانت معلولة له بواسطة وقد قالوا ان العلم بالعلة علمًا تاما يوجب العلم بالمعلول فاول الكلام يثبت العلم بالجزئيات المتغيرة من حيث انها متغيرة وآخره ينفيه فهذا تناقضٌ وعندى اول الكلام حق وآخره باطل وماقالوا من لزوم التغير فى الذات فباطلٌ لان التغير التجدد فى حدوث الجزئيات وامّا علمه تعالى فمتعلق بالوجود والعدم المحدودين بحد الموقتين بوقت فى الازل على نحو واحد من غير تجدد وتعاقب يعنى يعلم سبحانه تعالى فى الازل ان زيدا يوجد فى وقت كذا ويموت فى وقت كذا فالتجدد والتعاقب يرجع الى حدوث الجزئيات دون علمه كما زعموا تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ! ١٢ سعادت حسين مدظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله متغير الذات آه والجواب عن جانب المتكلمين القائلين بان العلم من مقولة الاضافة كما ذهب اليه جمهورهم اوصفة حقيقة ذات اضافة الى المعلوم كما هو مذهب محققيهم رح على ماذكره شارح المواقف بمنع لزوم التغير فيه تعالى بل التغير انما هو فى الاضافات لان العلم على المذهب الاول تغيره تغير نفس الاضافة وعلى المذهب الثانى تغيره بتغير الاضافة مع بقاء الصفة التى هى العلم بحاله وعلى التقديرين لايلزم التغير فى صفة موجودة ولافى ذاته تعالى بل فى مفهوم اعتبارى وذالك جائز ١٢ابو الفضل محمد عبيد الله القندهارى الايوبى رحم الله عليه [٢] قوله بل يدرك آه اقول ههنا تحقيق نفيسٌ ذكره السيّد الشريف رح يضعف به العقيدة الحكمية ويقوى به العقيدة الاسلامية » وهو ان الحكماء زعموا ان العلم التام بخصوصية العلة يستلزم العلم التام بخصوصيات معلولاتها المخصوصة الصادرة عنها بوسط اوبغير وسط وادعوا ههنا انتفاء علمه تعالى بالجزئيات المتغيرة من حيث هى جزئية لاستلزامه التغير فى ذاته تعالى وهل هذا الاتناقض فان الجزئيات المتغيرة معلولة للواجب كغيرها فيلزم من قاعدتهم الاولى علمه تعالى بها ايضًا من حيث خصوصية التغير وقد التجاؤ الدفع هذا المضيق الى تخصيص تلك القاعدة العقلية بسبب مانع فيما نحن فيه وهو لزوم التغير فى ذاته تعالى وهذا التخصيص لايناسب بل لايصح فى العلوم الحكمية العقلية لانه داب اصحاب العلوم الجزئية الظنية كالنحو والصرف وغيرهما فتدبر حق التدبر ١٢ ابو الفضل محمد عبيد الله القندهارى الايوبى غفرله البارى [٣] قوله كوكب كذا آه اى الذى عرض له الكسوف ولم يقل الشمس ايماء الى ان الكسوف لايختص بالشمس وان كان العرف على التخصيص قوله من كذا اى من موضع كذا وبرج كذا » قوله شماليًا اى حال كون الكوكب المنكسف من ذالك الموضع » فى جانب القطب الشمالى اوالجنوبى قوله بصفة كذا اى بصفة كونه فى عقدة الرأس اوالذنب وحيلولة جسم سائر الى غير ذالك ومع تلك القيود المذكورة باجمعها ذالك الخسوف اوالكسوف كلى لماتقرر من ان طريق الجزئية هو المشاهدة فافهم ١٢العبد الفقير الى الله محمد عبيد الله غفرله

على وجه كلى قبل المشاهدة ١٢س

علمته جزئيّا لان ما علمته لايمنع [١] الحمل على كثيرين وهذا العلم الكلى غير كاف

ای الکسوف ١٢ع — من الکسوف المتخصص بالعوارض ١٢سع — ای الصدق ١٢سع — فیکون کلیا لا جزئیا حقیقیا ١٢م س ع [٢]

للعلم بوجود ذلک الکسوف للشخص فی ذلک الوقت مالم ینضم الیه المشاهدة (١)

هذا فی الحقیقة نسبة الجهل بالجزئی الیه تعالی تعالی عن ذلک علوّا کبیرا ١٢ع — ای الموجود فی ذلک الوقت ١٢سع

ولمالم یکن الحاصل فی علم الله تعالی سوی ماذکرنا لم یعلم الجزئیات الاعلی

من وجه کلی ١٢سع

وجه (٢) کلیّ. ﴿ فصل ﴾ فی ان الواجب مرید [٣] للاشیآء وجوادٌ [٥] امّا ارادته فلان

من الارادة هو القصد ١٢سع — ای المعلوم ١٢س — وهو الواجب ١٢سع — من الجود وهو افادة ماینبغی لالغرض ١٢س م

کل [٦] ماهو معلوم عند المبدء وهو (٣) خیر غیر مناف لماهیته (٤) فایضٌ عن ذات المبدأ

ای الواجب ١٢س خیران ١٢سع ای عن وصف کماله تعالی ١٢ع — ومعلومیة کل الصوادر منه تعالی معلوم وثابت فیما سبق ١٢ع

وکماله المقتضی لفیضانه فذالک الشئ مرضی له وهذا هو الارادة. ********

ای کونه مرضیا ثم ایجاده ١٢سع — المعلوم ١٢سع — صفة للکمال ١٢سع

حاشیة سعادت : (١) قوله المشاهدة وهی الاحساس بالبصر والاحساس عند الفلاسفة مخصوص بالقوی الجسمانیة والباری تعالی منزه عنها ١٢م س ع (٢) قوله وجه کلی قال صاحب المحاکمات [٣] المراد بقولهم انه تعالی عالم بالجزئیات علی وجه کلی انه لایعلمها من حیث ان بعضها واقع فی الآن وبعضها فی الماضی وبعضها فی المستقبل بل یعلمها علما تاما متعالیا عن الدخول تحت الازمنة ثابتا ابد الدهر وهذا کما انه تعالی لمالم یکن مکانیا کان نسبته الی جمیع الامکنة علی السوآء فلیس بالقیاس الیه بعضها قریبا وبعض بعیدا وبعضها متوسطا کذلک لمالم یکن زمانیا کان نسبته الی جمیع الازمنة علی السوآء فلیس بالقیاس الیه بعضها ماضیا وبعضها حاضرا وبعضها مستقبلا وکذا الامور الواقعة فی الزمان فالموجودات من الازل الی الابد معلومة له تعالی کل فی وقته ولیس فی علمه کان وکائن وما سیکون بل هی دائما حاضرة عنده تعالی فی اوقاتها بلا تغیر اصلا ولیس مرادهم ماتوهمه البعض من ان علمه تعالی محیط بطبائع الجزئیات دون خصوصیاتها واحوالها ١٢سعادت حسین (٣) قوله وهو خیر وانما قال وهو خیر لان الوجود خیر کله لیس فیه شر اصلا وانما الشر عارض له بالقیاس الی شئ آخر مالوجود فهو فی نفسه خیر محض فان قیل فی الوجود بعض الاشیآء خیر وبعضها شر والخیر والشر کله صادر عنه تعالی اذ الخالق سواء فکیف یصح قوله وهو خیر قلنا الوجود الذی یقال له شر له اعتباران اعتبار انه موجود وبهذا الاعتبار لیس بشر بل هو خیر لانه یترتب علیه کماله الذی اودع فی وجوده واعتبار انه ضار لشئ آخر وبهذا الاعتبار یقال له شر فالشر اضافة عارضة له بالقیاس الی شئ آخر والصادر عن الواجب سبحانه من حیث انه موجودٌ وبهذا الاعتبار لیس شر احتی یمتنع صدوره عنه وبهذا البیان ارتفع شبهة الثنویة التی قالت بآلهین بناءً علی زعمهما ان فی العالم خیرا وشرا ولایمکن استنادهما الی اله واحد لان خالق الخیر خیرٌ وخالق الشر شرٌ والذات الواحدة لاتکون خیرا وشرا فخالق الخیر عندهذه الطائفة الضالة یزدان وخالق الشر عندها اهرمن وعند اهل الاسلام خالقُ الخیر والشر هو الله سبحانه وتعالی وقد علمت وجه التفصی عن الاشکال ١٢سعادت (٤) لان ذاته تعالی منبع الخیرات ومصدرها فکیف یکون غیر منافیا لماهیته ١٢سعادت

حاشیة عبید رحمه الله : [١] قوله لایمنع آه لانک قد علمته بصفات معقولة ونعوة کلیة ومجموع النعوت المضمومة بعضها الی بعض وان کان منحصرا فی الخارج فی کسوف واحد لکن مجرد تصوره مالم یکن معه مشاهدة احساسیة لم یکفی فی کون الشئ ممتنع الصدق علی کثیرین ولهذا قال وهذا العلم الکلی آه ١٢محمد عبید الله غفرله [٢] ا والتخییل فالحاصل ان المشاهدة والتخییل هو العلم بالجزئی فقط ١٢عبید رحمه الله [٣] اقول هذا التوجیه من صاحب المحاکمات رد لقول الفلاسفة الی مذهب اهل الاسلام لکن لایمکن هذا التاویل فی هذا الکتاب لانه یأبی عنه قول المص رح کما تعلم الکسوف آه فتدبر ١٢ محمد عبید الله رحمه الله [٤] قوله مرید آه لما کان القصد والارادة معتبرا فی مفهوم الجود اورد هذین المطلبین فی فصل واحد ١٢علمی رح [٥] قوله وجوادآه عرفوا الجود بافادة ماینبغی لالغرض والحاصل ان وهب سکینا المجنون اوصبی لایعقل وهما لاینبغی السکین لهما لضرر البین لایکون جوادا » وکذا من یهب شیئا لیستعیض شیئا عن غیره لیس بجواد لان کل یتوقع المفید حصوله فی مقابلة مفاده فهو عوض سوآء عینا کالمال اوشیأ حسنا اوتخلصا عن خدمة ومشقة کالمکاتب یعطی المال لمولاه لیتخلص بذالک عن مشقة الخدمة اولیتخلص عن عذاب والم شدید کما یعطی من وجب علیه القصاص من المال لیحصل له النجاة عن القتل فهذا کله لیس بجود بل معاوضة ومبادلة فافهم ١٢محمد عبید الله کندهاری غفرله الباری [٦] قوله فلان آه حاصله انه تعالی عالم بجمیع معلولاته لما ثبت انه تعالی عالم بالکل وبصدورها عنه وهی خیرات لان الواجب منبع لفیضان الخیرات فالصادر عنه لامحالة یکون خیرا محضا وهی لوازم لحقیقته تعالی واثاره والاثر واللازم لاینافی مایسبعد فلایکون کارها له ولما کان فائضا عنه بمقتضی الکمال فلایکرهیه علیه احد حتی لایکون ذلک برضاه فافهم ١٢السید هاشم رح

****

يحصله من فعله ١٢سع

واما جوده [١] فنقول الواجب لذاته اما ان يفعل بقصد وشوق الى كمال او يفعل لانه

اى فى بيانه لتربط الجملة الخبرية بمبتدء ها وهو جوده ١٢سع اى شيئا ١٢سع متعلق بقوله بقصد وشوق ١٢سع اى الفعل سع [٣]

نظام الخير فى الوجود فيوجد الاشياء على ماينبغى لا لغرض [٢] وشوق والاول محالٌ

معطوف على قوله يفعل لانه نظام الخير ١٢مسع عائد اليه تعالى ١٢سع الى كمال ١٢سع

لما بيّنا ان واجب الوجود ليس له كمال منتظر والقسم الثانى حقّ فهو الجواد ****

فلا يفعل لشوق الى كمال ١٢سع فى عرف الشرع ١٢سع

الفنّ الثالث فى الملائكة وهى العقول

عن المادة ١٢سع جمع ملك ١٢مسع [٤]

المجردة (١) وهو يشتمل على اربعة فصول ﴿ فصل ﴾ فى اثبات العقل (٢) وبرهانه

فى عرف الحكماء والسرادقات النورية فى عرف الصوفية الكرام رح ١٢ع

حاشية سعادت : (١) قوله المجردة وعندنا اهل الاسلام الملئكة اجسامٌ لطيفةٌ نوريةٌ تتشكل باشكال مختلفة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون مايؤ مرون ١٢مولانا محمد سعادت حسين مدظله العالى (٢) قوله العقل وهو جوهر مجرد عن المادة ليس له تعلق بالجسم تعلق التصرف والتدبير ١٢سع

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله اما جوده الخ حاصله على مافى شرح ملازاده رح ان واجب الوجود يفيد وجود الاشياء والوجود خير محض مرغوب عند كل عاقل فاما ان يفعل هذه الافادة لغرض وشوق الى كمال يحصل بهذه الافادة او يفعله لان فعله هذا نظام الخير فى الوجود اى يحصل بها ما هو الاليق بالموجودات من النظام المتقرر فى عنايته الازلية فيوجد الاشياء على ماينبغى لا لغرض وشوق الى كماله والاول محال اذ لو كان فعله لحصول كمال مطلوب له لزم ان تكون له حالة منتظرة وقد تبين امتناع ذلك فى الفصل السابق فتعين الثانى وهو انه يفيد الاشياء لا لغرض وشوق فيكون جواداً وهو المطلوب اقول اعلم ان فى هذه المسئلة اختلاف بين اهل الملة ايضاً فقالت المعتزلة افعاله تعالى معللة بالاغراض لكنها عائدة الى استكمال المخلوقات فلا يلزم استكماله تعالى بغيره وقالت الاشاعرة ليست افعاله تعالى معللة بالاغراض اصلاً وان كانت مشتملة على حكم ومصالح عائدة الى العباد فافهم ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله [٢] قوله لا لغرض آه قيل ان الفعل الخالى عن الغرض عبث والله تعالى منزه عنه وجوابه ان العبث ماكان خالياً عن الفوآئد والمنافع والمصالح وافعاله تعالى ليست ككل لاشتمالها الى حكم ومصالح راجعة الى مخلوقاته لكنها ليست اسباب باعثة على اقدامه على ذلك الفعل لكسب كمال له تعالى وعللاً مقتضية لفاعليته لانه تام الفاعلية فلا تكون اغراضاً وعلل غائية لافعاله لانه يلزم على هذا استكماله بها فافهم ١٢ محمد عبيد الله غفرله [٣] والاول هو ان يفعل بقصد وشوق الى حصول كمال لنفسه تعالى ١٢ع [٤] قوله وبرهانه آه اقول فى هذا البرهان المخالف لدين الاسلام بحث من وجوه الاول انا لا نسلم ان الواجب تعالى واحد من جميع الجهات بل له تعالى جهات اعتبارية كالسلوب فانه تعالى ليس بجوهر وليس بعرض وليس بوالد ولا مولود وهكذا وايضاً له تعالى صفات اضافية كالاحياء والاماتة والخالقية والرازقية ونحوها فيجوز ان تكون تلك الجهات مشروطاً لتاثيره فيتعدد اثاره تعالى وهذا على قياس ماقالوا ان العقل الاول بجهة وجوبه الغيرى يصدر عنه العقل وبجهة امكانه الذاتى يصدر عنه الفلك الاول والثانى انا لا نم ان النفس لا توثر الا بآلة جسمانية بل قد توثر بدونها كالمعجزات فانها تحصل بمجرد توجه النفس وكرامة الاولياء رح من هذا القبيل قيل عليه فتكون النفس على ماقلتم مستغنية عن المادة فى ذاتها وفعلها ولا نعنى بالعقل الا هذا فما فرضتم نفساً صار عقلاً والجواب ان العقل هو الجوهر المستغنى عن المادة فى ذاته وفى جميع افعاله والمحتاج الى المادة فى بعض افعاله لا يكون عقلاً فيجوز انيكون الصادر الاول هو النفس ولا تحتاج الى المادة فى ايجادها الا الاشياء فى اول المرتبة وان كانت محتاجة فى اخير افعالها والثالث ان المصدرية امر اعتبارى لا يوجب التركيب فى البسيط فلو كان الواجب تعالى مصدراً لامور كثيرة لا يضر لبساطته والرابع انه لا يتم الدليل الذى اورده لاثبات ان الهيولى لا تقوم بالفعل بدون الصورة كما عرفت فى ذلك الفصل والخامس ان ماذكره من الدليل فى بيان ان الصورة لا تتقدم على الهيولى بالعلية ايضاً غير تام كما عرف فى موضعه والسادس ان دلائل عينية صفات الواجب معه غير تامة وهذه الاسولة ذكرها الشارح الجديد للتجريد والفاضل العلمى رح فتدبر ١٢ ابو الفضل محمد عبيد الله كندهارى غفرله البارى

ان الصادر من المبدء الاوّل انما هو الواحدُ لانّه بسيطٌ والبسيطُ لا يصدر عنه الا الواحد

الواجب لذاته ١٢سع — لاتكثّر فيه بوجه من الوجوه لاتكثر الافراد ولاتكثر الاجزآء ولاتكثر الصفات ١٢ع

كما مرّ[١] وذلك الواحد (١) امّا ان يكون هيولى او صورة او عرضًا او نفسًا او عقلاً

اى جسمية ١٢سع لم يتعرض للجسم لانه مركب من الهيولى والصورة ١٢ع

لا جائز ان يكون هو الهيولى لانها لا تقوم (٢) بالفعل (٣) بدون الصورة ولا جائز ان يكون

اى الصادر الواحد من الواجب لذاته ١٢سع — لعدم تقومها فى نفسها ١٢ع — ذلك الصادر الاول ١٢ع

صورة لانها لا تتقدم (٤) بالعليّة [٢] على الهيولى كما مرّ ولا جائز ان يكون عرضًا

اى لا تكون علة للهيولى فى وجودها ١٢ع — فى كيفية التلازم ١٢سع

لاستحالة (م) وجوده قبل وجود الجوهر (٥) ولا جائز ان يكون نفسًا والاّ (٦) لكان (٧) فاعلاً

قبل وجود الجسم [٣] وهو محالٌ اذ النفس هى التى تفعل بواسطة الاجسام فتعيّن

اى كون النفس فاعلة قبل وجود الجسم ١٢سع — هذه المقدمة وان اشتهرت عند الحكمآء لكنها ممنوعة بل باطلة عند الاذكياء ١٢ع

ان يكون عقلا وهو المطلوب. ﴿فصل﴾ فى اثبات كثرة العُقول وبرهانه ان

اى الصادر الاول ١٢سع — اى كون الصادر الاول عقلا ١٢سع — يعنى ان العقل ليس مثل الواجب منحصرًا فى فرد ١٢ع

حاشية سعادت : (١) قوله وذلك الواحد فيه نظرٌ لان علم الواجب لذاته عند المصنف رح والشيخين صور الاشيآء وهو تعالى فاعل لها وقابل لها فيكون الصادر الاول الصورة العلمية لامن الاشيآء الخمسة التى ذكرها ورود الصادر الاول بينها ١٢سع (٢) بل تحتاج فى وجودها الى الصورة فلا يمكن ان تتقدم على الصورة والصادر الاول يكون متقدما على جميع ماسواه ١٢ سع (٣) قوله لا تقوم فلا تصلح ان تكون علة للصورة والصادر الاول علة وواسطة لفيضه تعالى لماسواه ١٢سعادت (٤) قوله لا تتقدم والصادر الاول يتقدم بالعلية على ماسواه ١٢سعادت (٥) قوله قبل وجود الجوهر فوجود الجوهر سابق على وجود العرض فكيف يكون العرض اول معلول ١٢سع (٦) قوله والالكان هكذا فى النسخ الموجودة عندنا والصواب ان يقال لكانت فاعلة لان النفس مؤنثة والضمير راجع اليها ١٢سع (٧) قوله فاعلا لان الصادر الاول يكون فاعلا وعلة لماسواه فلو كانت النفس اول معلول والجسم بعدها لزم كونها فاعلة قبل الجسم ١٢ سعادت (م) ضرورة ان العرض لا يوجد بدون المحل والمحل هو الجوهر ١٢سع

حاشية عبيد رحمه الله : [١] فى فصل العلة والمعلول ولا يخفى عليك ان ماذكره فى الفصل المذكور غير تام والثمرة تنبئ عن الشجرة فافهم ١٢ع [٢] قوله بالعلية آه والا لوجدت مشخصة قبل الهيولى ضرورة ان الشئ مالم يتشخص لم يوجد فى الخارج ومالم يوجد فى الخارج لم يوثر فى وجود الشئ لكن اللازم باطل لما مر فى فصل كيفية التلازم بين الهيولى والصورة ان الصورة المشخصة محتاجة فى تشخصها الى التناهى والتشكل المتاخرين عن الهيولى ١٢ميرک شاه البخارى [٣] قوله قبل وجود الجسم آه لان الصادر اولاً علة لوجود مابعده فلو كانت النفس صادرة اولا لكانت علة لمابعدها فيلزم كونها فاعلة قبل وجود الجسم كذا قال الصدر الشيرازى رح ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله

****

المؤثرفی الافلاک (١) امّا ان یکون عقلاً واحداً [١] اوفلکاً واحداً اوعقولاً متکثرة

ای الموثرفی الافلاک ١٢م س ع — اوافلاکا کثیرة بان یوثربعضهافی بعض ١٢م س ع [٢]

لاجائزان یکون عقلاً واحداً لاستحالة [٣] صدورجمیع الافلاک عن عقل واحد لمابیّنا

ان الواحد (٢) لایصدرعنه الاالواحد ولاسبیل الی الثانی لان الفلک لوکان علة

هذه المقدمة ادعوهافی مواضع عدیدة ولیس لهم علیهاسلطان بین ١٢عبید رح — وهوانیکون المؤثرفی الافلاک فلک ١٢ع

لفلک آخرفامّاان یکون الحاوی علة لوجود المحوی اوعلی العکس لاسبیل

ای یکون المحوی علة للحاوی ١٢م س ع

الثانی لانه [٤] اخس واصغر (٣) والاخس الاصغراستحال ان یکون سبباللاشرف

ای المحوی ١٢م س ع — رتبة ١٢ع — جسماً ١٢ع — هذامایشهدبصحته العقول السلیمة لان العلة لابدانیکون اشرف ١٢ع

الاعظم ولاجائزان یکون الحاوی علة لوجود المحوی لانه لوکان کذلک لکان [٥]

اقول العظم والصغرلااعتبارله نعم للشرافة والخسة اعتبار ١٢عبیدرح — الحاوی علة لوجود المحوی ١٢م س ع

وجوب وجود المحوی متأخراًعن وجوب وجود الحاوی لان وجوب وجود المعلول

لان ذلک الوجوب معلول ١٢ع

حاشیة سعادت : (١) قوله فی الافلاک وهی عندهم تسعة الفلک الاعظم المحیط بالعالم والثانی فلک البروج والسبعة للکواکب السبعة السیارة ١٢سعادت حسین مدظله العالی (٢) قوله الواحدقلت لاتنفع هذه المقدمة ههنالان العقل لیس بسیطامن کل وجه بل فیه کثرة ولذاجوزوا صدورالاثنین منه ولعل المرادان العقل لیس فیه الاجهتان ومن کل جهة لایصدرمنه الاالواحدولایمکن صدورجمیع الافلاک منه ١٢سعادت حسین (٣) قوله اخس لکون المحوی الاسفل اقرب من العناصر الخسیسة القابلة للکون والفسادوکون المحوی اصغرظاهرٌ لاحاجة الی البیان والحاوی اعظم واشرف منه والاخس الاصغر لایکون علة للاشرف الاعظم لان العلة لابدلهامن شرافة ١٢سعادت حسین

حاشیة عبیدرحمه الله : [١] قوله عقلاواحداًآه لم یذکر احتمال کون الفاعل الواجب جل سلطانه لانه بین انه تعالی بسیطٌ لایصدرعنه تعالی امورمتکثرة لترکبه من الهیولی والصورة الجسمیة والنوعیة ولایخفی علیک القاعدة المذکورة من خرافاتهم وهو اساتهم لیس لهم علیهاشبهة فضلا عن دلیل وعرفت حالهافلاتغفل ١٢محمد عبیدالله غفرله [٢] قوله لمابیّناآه اقول هذه المقدمة لوتمت لدلت علی ان لایُصدرعن عقل واحدفلک واحدٌ ایضًا لان فی الفلک الواحدایضًاکثرة من جهة الهیولی والصورتین وهوخلاف ماصرحوابه علاان لوسلمناالمقدمة المذکورة فانماتنفع فیمارامه المص رح لولم تکن فی العقل الواحدجهات متکثرة من الاوصاف الاعتباریة والسلوب البسیطة لان العقل لیس بعرض ولیس بجسم ولیس بمتحیزومثل ذلک وماقال المحشی سعادت رح ان العقل لیس فیه الاجهتان یعنی جهة الامکان الذاتی ،، والوجوب الغیری ففیه ان الجهتین المذکورتین من الصفات الاضافیة الانتزاعیة وامثال هاتین الصفتین کثیرة فی العقل کماذکرنافافهم ١٢عبیدرح [٣]یعنی ان العقل بسیط وجهة صدورالفلک عنه جهة واحدةٌ وقدبیّناان الواحدالبسیط لایصدرعنه بجهة واحدة الاواحداً١٢ملازاده رح[٤] قوله لانه اخس آه ههنابحث وهوانه ربمایکون المحوی اکثرثخافة وعمقًامن الحاوی کالمائل بالنسبة الی الجوزهرفی القمربحیث یزیدعلی الحاوی بحسب المساحة فیکون اعظم منه حجمًا وان الحاوی اعظم واطول منه قطرًافلایکون المحوی اخس ، وایضًا قدقیل لانم ان الاخس استحال انیکون سببًاللاشرف قال الله تعالی یخرج الحی من المیت قال الشاعر : کل ازخاراست ابراهیم ازآزر : والجواب ان الکلام ههنافی العلة التامة فتدبر١٢ابوالفضل محمد عبید الله السلیما نخیلی رحمه الله علیه [٥] قوله لکان وجوب وجودآه حاصله علی مافی شرح ملازاده رح ان الحاوی لوکان علة للمحوی لکان وجوب وجود المحوی متأخراًعن وجوب وجودالحاوی فان المعلول متأخرعن العلة ضرورة ان العلة مالم یجب وجودهالم یجب عنه وجوب وجودالمعلول واذقدثبت ان وجوب وجود المحوی عن وجوب وجودالحاوی فعدم المحوی مع وجودالحاوی لم یکن ممتنعًالذاته اذلوامتنع عدم مع وجودالحاوی لذاته وجب وجودالمحوی مع الحاوی فلایکون وجودالمحوی متأخرًا عن الحاوی وهذاخلف واذاامکن عدم المحوی مع وجودالحاوی لذاته لزم امکان الخلآء لان عدم المحوی مع وجودالحاوی ملزوم لوجودالخلآء وامکان الملزوم لذاته ملزوم لامکان اللازم مع ان امکان الخلآء ممتنع فبطل علیة الحاوی ١٢محمد عبیدالله رحمه الله

اى فى مرتبته لافى زمان وجوده اذ العلة والمعلول متحدان زمانًا ١٢ع

مؤخرعن وجوب وجود العلة واذاكان كذلك (١) فعدم المحوى مع وجود الحاوى

اى وان كان ممتنعًا لذاته ١٢م س ع — اى وجوب وجود المحوى متأخرعن وجوب وجود الحاوى ١٢م س ع

لايكون ممتنعًا لذاته والالكان وجوده معه لامتأخرعنه وقد فرضناه متأخراً هذا

اى فى مرتبة وجوده ١٢ع — فى المرتبه ١٢ع — وهو البعد والفضآء الخالى عن الشاغل ١٢ع

خلفٌ واذاكان عدم المحوى مع وجود الحاوى ممكنًا كان [٢] وجود الخلآء (٢) ممكنا

لذاته هف فظهر [٣] ان المؤثرفى الافلاك عقول متكثرة هداية: [٤] الحاوى وسبب

اى الفلك الثانى ١٢سع لان امتناع الخلآء قدثبت فى طبعيات هذا الكتاب فراجع اليه ١٢ع رح — اما دليل كون العقول عشرة فمذكورفى موضعه حيث يثبتون الافلاك التسعة ١٢ع

المحوى وهو العقل الثانى معًا (٣) مع ان السبب متقدمٌ على المحوى ولكن الحاوى

اى الفلك الاعظم ١٢سع

للزوم الخلآء ١٢ع — على المحوى ١٢سع — اى السبب للمحوى وهو العقل الثانى ١٢ع — ضرورة تقدم العلة على المعلول ١٢ع

ليسَ بمتقدم لان السبب متقدم بالعلية ومامع (٤) المتقدم بالعليّة لايجب [٥] ان

يكون متقدمًا بالعليّة هداية: (٥) الحاوى ********************

حاشية سعادت: (١) قوله كذلك حاصله انه اذاكان المحوى معلولاً للحاوى كان وجود المحوى متأخرًا عن وجود الحاوى ضرورة تأخرالمعلول عن علة واذالم يكن وجودالمحوى فى مرتبة وجودالحاوى كان عدمه فيهالامتناع ارتفاع النقضين ١٢سعادت حسين (٢) قوله وجود الخلآء لان عدم المحوى مع وجودالحاوى ووجودالخلآء متلازمان [١] والخلآء ممتنع لذاته لايتصورامكانه اصلافى وقت وامتناع احدالمتلازمين يوجب امتناع الآخر والايبطل الملازمة فعدم المحوى مع وجودالحاوى ايضًا ممتنع لايكون ممكنامعه وقدكان عدم المحوى ممكنا مع وجود الحاوى على تقديرعلية الحاوى فتكون علية الحاوى باطلة ١٢سعادت حسين (٣) قوله معا اى موجودان معالكونهما معلولى علة واحدة وهو العقل الاول ١٢م س ع (٤) قوله مع المتقدم والذى يكون مع المتقدم بالعلية لايكون متقدم بالعلية لانه ليس بعلة حتى يكون له التقدم بالعلية ١٢سع (٥) قوله هداية دفع اشتباه يردههنا وهوان الحاوى والمحوى كلاهماممكنان فيمكن عدمهما فبعد مهمايلزم الخلآء فامكان الخلآء لازمٌ سوآء كان الحاوى علة اولا فاجاب عنه بان عدمهمامعًالايستلزم امكان الخلآء لان الخلآء عبارة عن المكان الخالى عن الشاغل وهوانمايحصل بوجودالحاوى وعدم المحوى واماعلى تقدير عدمهمافليس هناك شئ يسمى مكانابل عدم صرف فالحال على تقديرعدمهماكحال ماوراء الفلك الاعظم الآن [٢] فان وراءه ليس خلآء ولاملآء بل عدم صرف وانكان الوهم يأبى ويتصورهناك خلآء لاعتياده بالبعد الهوائى وظنه خلآء ١٢سعادت حسين مدظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله [١] لايمكن انفكاك احدهماعن الآخرفى نفس الامروفى التصورايضًافاذااحدهماوهووجودالحاوى مع عدم المحوى ممكنا غيرواجب كان الآخراعنى وجودالخلآء ايضًا ممكنًا فوجودالخلآء يكون ممكنًافى مرتبة وجودالحاوى ووجوبه كماان عدم المحوى كان ممكنًا فى مرتبة وجودالحاوى والخلآء ممتنع آه صح صح صح ١٢محمد عبيدالله رحمه الله [٢]قوله كان آه قديناقش فيه بانالانسلم التلازم بين عدم المحوى ووجودالخلاء لانانفرض عدم الحاوى والمحوى جميعًافعدم المحوى ح، متحقق مع عدم وجودالخلآء ولاريب فى تحقق التلازم بينهما فتدبر١٢محمد عبيدالله رحمه الله [٣] قوله فظهران المو ثرآه اقول قال الشارح الحرزبانى رح والشارح القديم رح انانمنع الحصر فى الشقوق المذكورة فى المتن لجوازانيكون المؤثرفى الافلاك نفسًا اوعرضًا واجيب عنه عن الاول بان المؤثرلوكان نفسًالكان تاثيرهافى الفلك بواسطة الجسم الذى هوآلة لهافى صدورافعالهاكمامرسابقًا واذاكان كذلك كان ذلك الجسم متقدمًابالطبع على الفلك المعلول فذالك الجسم اماحاو بالنسبة الى ذلك الفلك اومحوى له وقدتبين بطلانهما بماذكره المص رح وعن الثانى بان العرض اضعف وجودًامن نفس الجوهرخصوصًاعن مثل هذاالجوهرالاثيروهوالفلك فتدبروالاضعف يمتنع انيكون علة للاقوى ١٢محمد عبيدالله رحمه الله [٤] قول الغرض من ايرادهذه الهداية دفع المعارضه بان دليلكم وان دل على مطلوبكم لكن عندنا مايفيد ويدل على نقيض دعواكم وهوالفلك الحاوى للكل وهو المحدد للجهات مع العقل الثانى لكونهمامعلولى علة واحدة وهو العقل الثانى متقدم بالعلية على الفلك المحوى ومامع المتقدم بالعلية متقدم فيلزم تقدم الحاوى على المحوى فاوردهذه الهداية لدفع هذه المعارضة وحاصل الدفع ظاهر ١٢محمد عبيدالله غفرله [٥]بل يمتنع انيكون مقدمًا بالعلية والايلزم اجتماع العلتين المستقلتين على معلول واحد بالسخص فكان كل منهما مستغنيًا عن الآخر ١٢م [٢]اماعدم الملآء ورآء المحددای الفلك الاعظم فلانه على تقديروجودالملآء ورائه لايكون هو الفلك الاعظم بل الملآء الذى هوفوقه اعظم منه واماعدم الخلآء ورآئه فلان الخلآء الممتنع هواما البعد المفطورعلى مذهب الاثراقيين اوالفضآء الموهوم الفارغ عن الاجسام القابل للزيادة والنقصان وماورآء المحددليس ببعد لانتهآء الابعاد بالمحدد ولاقابل للزيادة والنقصان لكونه لاشئ محض فلايكون خلآء باحدالمعنيين فتأمل ١٢ الشارح الحرزبانى ومحمد عبيدالله ايوبى غفرلهما البارى - ١٣١٠ھ

والمحوی کل واحد منهما ممکن لذاته ولکن ذلک لایقتضی الخلآء لان الخلآء لا

ای الخلآء ۱۲سع ای جائز العدم لذاته ۱۲ع ای امکان الخلآء ۱۲

یلزم من ذلک وانما یلزم من اجتماع وجود الحاوی وعدم المحوی وذلک غیر

ممکن ﴿فصل﴾ [۱] فی ازلیة (۱) العقول [۲] وابدیتها (۲) امّا کونها ازلیة فلوجوه احدها [۵]

کما سلف بیانه من قبل ۱۲سع قیل التکثر فی العلة الاول لاعتبار امکان المعلول وعدم المانع فیها ۱۲ع وهو العقل الاول فقط ۱۲ع ای وان لم یکن مستجمعاً ۱۲سع

انّ واجب الوجود مستجمعٌ لجملة (۳) مالابد منه فی تاثیره فی معلوله والا لکان له

مثلا العقل الاول مستلزم لجمیع مالابد منه فی تاثیره فی العقل الثانی ۱۲ع

تعالی حالةٌ منتظرة هف والعقول ایضاً مستلزمة لجملة مالابد منه فی تاثیر بعضها

لما مر من قبل من انه تعالی کل کمال حاصل له بالفعل لیس له کمال منتظر ۱۲سع ای تلک الجملة التی یحتاج الیها فی التاثیر ۱۲سع

فی بعض لانّ کل مایمکن (۴) لها فهو حاصلٌ لها بالفعل والا لکان شئ منها حادثا وکلّ

اشارة الی ان مالایکون حاصلا فیها لایکون ممکنا لها ۱۲ع رح ای ان لم یکن حاصلا لها بالفعل ۱۲سع

حاشیة سعادت : (۱) قوله ازلیة العقول [۳] هو عبارة عن استمرار الوجود فی الجانب الماضی بحیث لایکون مسبوقا بالعدم ۱۲سعادت حسین (۲) قوله وابدیتها هو عبارة عن استمرار الوجود فی الجانب المستقبل بحیث لایلحقه العدم ۱۲سعادت حسین (۳) قوله لجملة فیه ایماء ان ذاته تعالی لیست علة تامة للعقل الاول بل [۴] معها امور اخر حاصلة فی الازل ولعل المراد بها صفاته تعالی من الارادة والقدرة ۱۲سعادت حسین (۴) قوله یمکن لها خلاصة المرام ان جمیع صفات المجرد حاصل له بالفعل وانکان شئ من صفاته بالقوة ثم یحدث لزم کون المجرد مادیا لان القوة والحدوث من خصائص المادة ۱۲سعادت حسین مدظله العالی

حاشیة عبید رحمه الله : [۱] قوله فصل فی ازلیة العقول آه قال المحقق صدر الدین الشیرازی رح فی شرحه لهذا الکتاب اعلم ان هذه المسئلة مما اختلفت الفلاسفة فیها والمشهور عن افلاطون القول بحدوث العالم کله وکذا نقل عن جم غفیر منهم موفقا لما علیه الاسلامیون وهذا هو المنقول بالنقل المتواتر عن جمیع اهل الملل والشرائع ، وخالفهم طائفة اخری من الحکمآء کالمعلم الاول ارسطاطالیس واتباعه من المشآئین وبعض اتباع الرواقیین وعلیه المصرح وکذا ذهب الی هذا المذهب شرذمة قلیلة من فرق الاسلام کالامام احمد بن حنبل رح وفی الحقیقة اصحاب ابی الحسین من الاشاعرة القائلون بصفات زائدة علی ذات الباری تعالی من هذا القبیل ، قال الامام محمد بن عبد الکریم الشهرستانی رح فی کتاب مصارع الحکمآء اعلم ان الفلاسفة علی ثلاثة ارآء فی هذه المسئلة فجماعة من الاوائل الذین هم اساطین من الملطیة وسالیا صاروا الی القول بحدوث موجودات العالم مبادیها بسائطها ومرکباتها کما صار الیه اکابر جماعة المسلمین ، وطآئفة من الاثنیة واصحاب الرواق صاروا الی قدم مبادیها من العقل والنفس والمفارقات والبسآئط من الافلاک والعناصر دون المتوسطات والمرکبات فان المبادی فوق الدهر والزمان فلایتحقق فیها حدوث زمانی بخلاف المرکبات التی هی تحت الدهر والزمان ومنعوا کون الحرکات سرمدیة ومذهب ارسطو ومن تابعه من تلامذته ووافقه بعض فلاسفة الاسلام ان العالم بجمیع انواعه قدیم والحرکات الدوریة الفلکیة سرمدیة والعجب ذهاب احمد بن ذلک الامام الجلیل صاحب المذهب رح الی قدم العالم لان القدم معارض للقرآن والاحادیث النبویة الصحیحة حیث وردکان الله ولم یکن شیئا ووردیوم نطوی السمآء کطی السجل للکتب ، ووردکل من علیها فان ویبقی وجه ربک ذو الجلال والاکرام ، وغیر ذلک الاان فی صحة النقل من ذلک الامام جلیل القدر کلام والکلام وان افضی الی بعض الاطناب لکن لابد منه لتنبیه الطلاب لئلا یغتروا بکلمات الفلاسفة التی هی عن الاعتماد عافیة ومع الاسلام ناقضة والعجب من بعض العلمآء المعاصرین حیث یجیبون عما ورد علی الفلاسفة من جانب الفرق الاسلامیة فیما خالفوا فیها الشریعة المطهرة ومن الله التوفیق ۱۲ابو الفضل محمد عبید الله الایوبی الکندهاری غفرله الباری [۲] اقول ما اورد المصرح من المقدمات فی بیان هذین المطلبین کلها قابلة للمنع بل هی واهیة والتفصیل لتلک المنوع الواردة فی شرح امام المتکلمین فخر الدین الرازی رح للاشارات للشیخ الرئیس ۱۲محمد عبید الله غفرله [۳] اقول هذا التفسیر للازلیة والابدیة انا ولی مما فسر به الفاضل المیبذی حیث قال الازل هو الزمان الغیر المتناهی من الجانب الماضی وکذا فی الابد لانه لایشمل ازلیة المتعالیات من الزمان ۱۲عبید رح [۴] اقول المناسب ان یقول ان الواجب بانفراده علة تامة للعقل الاول لانه ان افتقر الی غیره فان کان مقارناله تعالی کان صفة زائدة علی ذاته وهو خلاف مذهبهم وان کان ممکنا یلزم احتیاج الواجب فی تاثیره الی ممکن ۱۲عبید رح [۵] ولم یذکر المصرح من الوجوه الا هذا الوجه ویتوهم من ظاهر العبارة السابقة ان المذکور ههنا وجوه فافهم ۱۲ محمد عبید الله غفرله الباری

وهو كل عقل بالنسبة الى السابق ١٢ع

اى العقول ١٢سع

حادث مسبوق بمادة فتكون هى مادية هف ويلزم من هذا الزليتها لان المعلول يجب

المراد بالحادث ههنا الحادث الزمانى لانه هو المسبوق بالمادة كما مر ١٢ع لانه ثبت تجردها ١٢ع البيان ١٢سع اى العقول ١٢سع

وجوده عند وجود علته التامة واما كونها ابدية (١) فلانه لو انعدم شئ منها لانعدم [١]

والعلة التامة ازلية فكذا المعلول ١٢سع اى العقول ١٢سع لكون البارى تعالى علة التامة للعقل الاول وهو للثانى ثم وثم ١٢ع

امر من الامور المعتبرة فى وجوده فيكون البارى تعالى اوشئ من العقول قابلا

للتغير [٢] والحوادث هف. ﴿فصل﴾ فى كيفية توسط العقول بين البارى تعالى

فى اثبات كثرة العقول ١٢ع اى من كل جهة مقدس عن اشتماله على اعتبارات متكثرة ١٢ع

وبين العالم الجسمانى قد مر ان واجب الوجود واحد ومعلوله الاول هو العقل

المراد منه مجموع الاجسام البسيطة والمركبة والفلكية والعنصرية ١٢ع اى الافلاك ١٢سع

المحض والافلاك معلولات للعقول لكن الافلاك (٢) فيها كثرة فيكون مباديها

اى بلا شئ آخر معه من الفلك وغيره ١٢ع اى عللها ١٢سع

كثيرة لما بينا ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد **********

العقل المتوسطة بينها وبين ارباب ١٢صدرا

حاشية سعادت : (١) قوله ابدية قد ثبت فى مقامه ان المعلول وعلة التامة متلازمان لا يختلف احدهما عن الآخر فلما كان البارى تعالى ازليا وابديا كان معلوله كذلك ولما كان معلوله ازليا وابديا كان معلول معلوله ايضا كذلك ولو انعدم المعلول لكان شئ من علة التامة منعدما فكان البارى والعقول محلا للحوادث والتغير هف لانه يستلزم كون المجرد ماديا فان قيل يلزم من هذا البيان ازلية الحوادث وابديتها لانها ايضا معلولات له تعالى بواسطة قلنا ليس البارى تعالى ولا شئ من العقول علة تامة لشئ من الحوادث بل فى علتها يدخل شئ من الحوادث وهكذا الى غير النهاية كما سيجئ ١٢مولينا محمد سعادت حسين مدظله العالى (٢) قوله الافلاك الدليل على كثرة الافلاك انهم وجدوا للكواكب السبع السيارة حركات مختلفة [ط] فى الجهات والسرعة والبطوء وهى لا تجرى فى الفلك كالسمك فى البحر حتى تنتظم حركتها الفلك واحدا لامتناع الخرق والالتيام على الافلاك عندهم [٣] كما علمت فى الفصول السابقة بل هى فى احيازها ودورانها حول مركز العالم تابع لدوران الفلك فعلم ان لكل كوكب فلكا على حدة حتى ينتظم حركتها وللكواكب الثوابت [٤] فلك واحد لعدم اختلاف فى حركاتها وللحركة اليومية فلك واحد لان كل كوكب فى يوم بليلة يدور حول مركز العالم فلابد لهذه الحركة من فلك ويسمى بفلك الافلاك فصارت عدد الافلاك تسعة ١٢محمد سعادت

حاشية عبيد رحمه الله : [١] ضرورة استلزام انتفآء المعلول انتفآء علته التامة والالزم وجود الملزوم بدون وجود اللازم ١٢صدرا [٢] بل تغير شئ منها يؤدى الى التغير فى الاول تعالى وهذا يستلزم انيكون فى ذاته تعالى جهتا فاعلية وقابلية وقد برهن على استحالهما ١٢صدرا [ط] الحاصل انهم وجدوا فى ارصادهم تسع حركات مختلفة جهة وسرعة وبطوء فلابد لكل حركة من محرك فالافلاك اذا تسعة والتفصيل فى كتب الرياضى خصوصا شروح التذكرة ١٢عبيد رحمه الله [٣] انما قال عندهم لان الكواكب خارقة لجرم السمآء فى حركاتها حسب مايدل عليه قوله تعالى كل فى فلك يسبحون ولا حاجة الى تأويل الآية القرآنية لتطابق قول اهل الهيئة كما ذهب اليه القاضى ناصر الدين البيضاوى رح والاحاديث النبوية مصرحة بحركات الكواكب نفسها ١٢محمد عبيد الله غفرله [٤] اعلم ان الكواكب عند اهل الهيئة قسمان سيارات وثوابت: فالقمر، والزهرة، وعطارد، والشمس، وزحل، والمشترى، والمريخ سيارات سميت بها لكثرة سيرها بالنسبة الى الثوابت وان كانت فى انفسها مختلفة فى الحركات اولان لفظ السيارة للنسبة بمعنى ذات سير، كالطباخ والكواكب الباقية ماعدا السبعة تسمى ثوابت. اما الثبات اوضاع بعضها من بعض لكونها مركوزة فى فلك واحد اولانها بالنسبة الى السيارات كالثوابت حتى قالوا انها تقطع فى كل سبعين سنة درجة واحدة اولان هذه التسمية من القدمآء وهم يعتقدون ثباتها والتفصيل فى كتب الهيئة ١٢محمد عبيد الله غفرله

والعقل (۱) الذی یصدر عنه الفلک الاعظم فیه کثرة لکن لاباعتبار صدوره عن

المبتدأ ۱۲سع — وهو العقل الاول عندهم ۱۲ع — خبر ۱۲سع — جواب سوال مقدر قد بینا تفصیله ۱۲ع

واجب الوجود بل باعتبار ان له ماهیة ممکنة الوجود لذاتها واجبة الوجود لعلتها

والا یلزم صدور الکثیر عن الواحد الحقیقی ۱۲ع — فهذه الکثرة فی مرتبة متاخرة ۱۲ع — هو الوجوب بالغیر ۱۲سع — لما ان وجود المعلول واجب عند وجود علتها التامة ۱۲ع

فیلزمه وجوب الوجود بالغیر وامکان الوجود لذاته فیکون باحد [۲] هذین الاعتبارین

وهو علتها الواجبة بالذات ۱۲ع — وهذ الامکان مسلم عند الکل ۱۲ع — هما الوجوب بالغیر وامکان الوجود لذاته ۱۲سع

مبدأ للعقل الثانی وباعتبار الآخر مبدأ للفلک الاعظم والمعلولُ [۳] الاشرفُ یجب [۴]

لیکون الاشرف للاشرف ۱۲ع — هو امکان الوجود ۱۲سع — هو العقل الثانی ۱۲سع

ان یکون تابعًا للجهة التی هی اشرف الجهات فی العقل فیکون بما هو موجود واجب

ای العقل الاول ۱۲سع — التی هی اشرف الجهتین ۱۲ع — هی جهة الوجوب بالغیر ۱۲سع

الوجود بالغیر مبدأ للعقل الثانی وبما هو موجود ممکن الوجود لذاته مبدأ للفلک

المذکور اولا ۱۲ع — الذی هو اشرف من الفلک ۱۲ع — الذی هو اخس جهتیه لکون الامکان اخس من الوجوب ولو کان بالغیر ۱۲ع

الاعظم وبهذا الطریق (۲) یصدر عن کل عقل عقلٌ وفلک وکذلک الی ان ینتهی [۵] الی العقل

ای المبدء الذی هو اخس من العقل لکونه ماديا والعقل مجردًا ۱۲ع

حاشیة سعادت : (۱) قوله العقل الاول الذی یصدر عنه الفلک الاعظم اذا لوحظ [۱] الی ذاته مع قطع النظر عن صدوره عن واجب الوجود یوجد فی ذاته کثرة وباعتبار تلک الکثرة صدر عنه معلولان الفلک الاعظم والعقل الثانی واذا نسب ذلک العقل الاول الی الواجب الوجود من حیث انه صادر عنه ومعلول له فهو واحد لاکثیر والامتنع صدوره عنه لانه تعالی بسیط محض واحد وقد تقرر عندهم ان الواحد لایصدر عنه الا الواحد ۱۲ محمد سعادت حسین مد ظله العالی (۲) قوله الطریق ای یعتبر فی کل عقل جهتان جهة الوجوب بالغیر وامکان الوجود لذاته والمعلول الاشرف یکون تابعًا للجهة التی هی اشرف فیصدر عن کل عقل بما هو واجب بالغیر عقل وبما هو ممکن لذاته فلک وهکذا الی ان ینتهی الی العقل التاسع فیصدر عنه فلک القمر الذی یلی کرة النار وعقل عاشر ولعلهم انما اکتفوا علی العاشر لان الدلیل علی وجود العقول کثرة الافلاک والافلاک تسعة والصادر الاول من الباری تعالی عقل محض لیس بازائه فلک ثم یصدر عن العقل الاول عقل وفلک وهکذا الی العقل التاسع فصار عدد العقول عشرة وعدد الافلاک تسعة ۱۲ سعادت حسین مد ظله العالی

حاشیة عبید رحمه الله : [۱] جواب سوال وهو انکم قلتم ان الواحد لایصدر عنه الا الواحد: العقل الاول صادر عن الواجب تعالی البسیط فاذا کان فیه کثرة فقد صدر عن المبدء الاول الواجب لذاته امور کثیرة وهذا تناقض صریح وحاصل الجواب ان تلک الکثرة فی العقل الاول لیس من حیث انه صادر عن الواجب حتی یلزم ما قلتم بل الکثرة فیه باعتبار ان له ماهیة ممکنة الوجود بحسب ذاتها وواجبة الوجود من جهة علتها الموجبة لوجودها وهو الواجب تعالی فالعقل الاول یلزمه الکثرة فی مرتبة متاخرة عن صدورها عن الواجب بالذات فیکون باحدی تینک الجهتین مبدء للعقل الثانی وبالجهة الثانیة مبدء الفلک الاعظم واشرف المعلولین وهو العقل الثانی یجب انیکون تابعا للجهة التی هی اشرف الجهتین فی العقل الاول وهو جهة وجوب الوجود بالغیر فان النظام اللائق فی سلسلة العلل والمعلومات یقتضی انیکون المناسبة محفوظة بین کل علة ومعلولها وهذا العقل الاول بما هو ممکن الوجود لذاته مبدء للفلک الاعظم وهکذا ثم وثم الی ان تصیر العقول عشرة والافلاک تسعة ۱۲ محمد عبید الله کندهاری رحمه الله [۲] قوله باحد آه اقول اعلم ان سلسلة توسط العقول بین المبدء الاول والافلاک لاتذهب الی غیر النهایة والالزم عقول واجسام مرتبة غیر متناهیة وهو محال بل اذا انتهت النوبة الی العقل التاسع یصدر عنه باشرف جهتیه عقل عاشر به تنتهی سلسلة العقول ویسمی عقلا فعالا لکثرة مایصدر عنه فی عالم الکون والفساد وبجهته الاخری یصدر عنه فلک القمر فافهم ۱۲ محمد عبید الله رحمه الله [۳] قوله والمعلول الاشرف آه قال الفاضل العلمی رح لایخفی ان هذا الوجه استحسانی فیکون الکلام خطابیًا ولاعبرة له فی المقامات البرهانیة انتهی وادعی الشارح الحرزبانی رح الوجوب العقلی لذالک الترتیب وامتناع عکس ذلک ولم یأت علی ذلک بدلیل والله اعلم بالصواب ۱۲ ابو الفضل الایوبی رحمه الله [۴] قوله یجب آه قال الامام الهمام فخر الدین الرازی رح فی الملخص: ان الحکماء خبطوا خبطا بینًا فی هذه المسئلة فتارة اعتبروا فی العقل جهتین وجوبه بالغیر وجعلوه بهذه الجهة للعقل الثانی وامکانه وجعلوه بهذه الجهة للفلک الاول: ومنهم من اعتبر بدلهما تعقله لوجوده وامکانه علة لعقل وفلک الاول للاول والثانی للثانی وتارة اعتبروا فیه کثرة من ثلاثة وجوه وجوده فی نفسه ووجوبه بالغیر وامکانه لذاته وقالوا یصدر عنه بکل جهة واعتبار امر فباعتبار وجوده یصدر عنه العقل لان ذلک الاعتبار فی غایة الشرف وباعتبار وجوبه بالغیر یصدر عنه نفس فلکیة وباعتبار امکانه فی ذاته یصدر عنه فلک لانه فی غایة الخسة ، وتارة اعتبروا الکثرة من اربعة اوجه فزادوا علمه بذالک الغیر وجعلوا امکانه علة لهیولی الفلک وعلمه علة لصورته انتهی بحاصله اقول فتحصل من هذا الاختباط ان قولهم لایعباء به فافهم ۱۲ محمد عبید الله غفرله [۵] یعنی لایذهب سلسلة العقول والافلاک الی غیر نهایة والالزم اجتماع امور غیر متناهیة مرتبة وهو باطل ۱۲ عبید رحمه الله

التاسع فيصدر عنه فلك القمر وعقل عاشرٌ[١] وهو المبدأ[٢] الفياض المدبر لما تحت

هذا العدد اقل ما يمكن الاكتفاء به ١٢ع لكثرة فعله ١٢سع لكثرة فيضه فى عالم العناصر ١٢سع وهو العناصر ١٢سع

فلك القمر وهو العقلُ الفعّالُ فيصدر عنه الهيولى العنصرية والصورة النوعية المختلفة (١)

وهى العناصر والمركبات ١٢ع وقد يسمى كل واحد من العقول العقل الفعال لكثرة فعل كل واحد بالذات اوبالواسطة ١٢ع وكذا الصورة الجسمية ١٢م

بشرط[٣] استعداد الهيولى العنصرية وليس استعداد (٢) الهيولى لقبول الصّورة من

يريد ان العقل ليس علة تامة للاستعداد لانه لادخل له اصلا ١٢ع ضرورة ان العقل ثابت فيكون اثره ثابتًا ١٢سع لكنها سبب ناقص لاتا م ١٢ع

جهة العقل المفارق والالما تغير الاستعداد بل استعدادها بسبب الحركات السماوية[٤]

اى وان كان الاستعداد من جهة العقل المفارق ١٢سع اى بلا سبق العدم عليها ١٢سع

وكل حادث (٣) مسبوق بشرط سبق حادث لان الحركات المحدثة اما ان توجد دائما او

اى زمانى لاذاتى لان العقول حادثة ذاتا وليست بمسبوقة بحادث آخر ١٢سع الاولى بحال الكتاب كل حادث مسبوق بحادث آخر لانه اخص واظهر ١٢م

بعد حدوث حادث آخر لا سبيل الى الاول والا لزم دوام الحوادث (٤) فهذه الحوادث [٥]

حاشية سعادت : (١) قوله المختلفة اى اختلاف الصور النوعية بسبب اختلاف استعداد الهيولى ١٢سعادت حسين (٢) قوله استعداد الهيولى حاصله ان استعداد الهيولى لقبول الصور المختلفة ليس من جهة العقل المفارق ولو كان ذلك الاستعداد من العقل المفارق لكان ثابتًا ابد الدهر على حالة واحدة ضرورة ان ابدية العلة تستلزم ابدية المعلول والعقل ابدى كما علمت وكلما كان الاستعداد ثابتًا كانت الصورة ثابتة والتالى بط لان الصور متغيرة متعاقبة فالمقدم مثله بل استعدادها المتعاقب عليها من جهة الحركات السماوية المتجددة المتعاقبة ١٢سعادت حسين (٣) قوله وكل حادث سوآء كان حركة اوغيرها مسبوق بحادث آخر لان الحوادث اما ان توجد دائما او بعد حدوث حادث آخر والاول باطل ضرورة ان الحادث لايوجد آنما فتعين الثانى فنقول هذه الحوادث المسبوقة بحوادث أ خر اما ان توجد على سبيل الاجتماع او على التعاقب والاول باطل لاستحالة الامور الغير المتناهية المرتبة فى الوجود ببرهان التطبق فتعين الثانى وقيل الاولى ان يقال فى اثبات ان كل حادث مسبوق بحادث آخر ان علة الحادث لاتكون بجميع اجزآئها قديمة والالزم قدم الحادث فلابد ان تكون علة مشتملة على حادث وذلك الحادث ايضًا لاتكون علة قديمة فتكون علته ايضًا مشتملة على حادث وهكذا الى غير النهاية قالوا فى وجه ربط الحادث بالقديم فى وصول اثره اليه ان الحركة الفلكية من حيث ذاتها مستمرة من الازل الى الابد فهى من هذه الحيثية صادرة عن القديم ومن حيث الدورة متجددة متعاقبة علة لتغير الاستعداد فهى الواسطة بين القديم والحادث فى وصول اثره اليه هذا ما قالوا وقد بقى خبايا فى زوايا فليتأمل فيها ١٢ سع (٤) واستحالة دوام وجود الحوادث بديهية لاتحتاج الى البيان لان الدوام ينافى الحدوث ١٢ سعادت حسين مد ظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله وعقل عاشر آه اقول معنى كون العقول عشرة انه لايمكن فى تدبير نظام الافلاك والعالم ان تكون اقل من عشرة واما فى جانب الكثرة فلا دليل على الانحصار فيها لجواز ان تكون غير متناهية او متناهية بعددا كثر من العشرة ومثاله ما قال الحنيفية رح ان اقل المهر عشرة دراهم يعنى لايجوز شرعًا ان يكون المهر اقل من عشرة دراهم واما فى جانب الكثرة فلم يقل احد بانحصار المهر فى عدد معين هذا ما عندى فى حل هذا المقام والله ولى الفيض والانعام ١٢ محمد عبيد الله غفرله البارى الكندهارى رح [٢] قوله وهو المبدء الفياض آه قال الميبذى ويسمى بلسان الشرع جبرئيل عليه السلام انتهى اقول هذا سهو لان جبرئيل عليه السلام جسم مادى نورى يتشكل باشكال مختلفة ، والعقول عند الحكمآء ليسوا كذالك وردفى الحديث النبوى ص رئيت جبرئيل ع مرتين له ستمائة جناح وورد ايضًا ان جبرئيل ع قد يأتى النبى عليه السلام فى صورة دحية بن خليفة الكلبى اجمل صحابة رض وايضًا ورد ان جبرئيل ع كان فى ركيب النبى عليه السلام ليلة المعراج وغير ذلك من الاحاديث النبوية وكل ذلك احاديث صحاح مذكورة فى الكتب الستة فتدبر ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله [٣] قوله بشرط آه يعنى تعاقب الصور المختلفة على الهيولى متفرع على تعاقب استعداداتها وقد صرحوا بان تعاقب الاستعدادات من خواص المادة كذا قال المحشى السيد محمد هاشم رح ١٢ عبيد رح [٤] قوله السماوية آه فان تلك الحركات تحدث اوضاعًا سماوية مختلفة تختلف بها استعدادات هيولى العناصر فههنا حركة حادثة تستدعى وضعًا حادثًا يقتضى حدوث استعداد فى الهيولى موجب لفيضان صورة حادثة من العقل الفعال على الهيولى كذا فى الميبذى ١٢ محمد عبيد الله رح [٥] قوله فهذه الحوادث اه يعنى اذا ثبت انه لابد من كون كل حادث مسبوق بآخر فهل توجد كلها مجتمعة بان يبقى الاول مع الثانى والثالث وهكذا: فلا يتوهم ان السبق ينافى الدوام والاجتماع وذلك لان الاجتماع فى البقآء والسبق فى الحدوث او توجد متعاقبة غير متحققة فى البقاء بان يوجد الاول فينعدم ثم يوجد الثانى وينعدم وهكذا الى غير النهاية والاول باطل ببرهان التطبيق وغيره من دلائل ابطال التسلسل فتعين الثانى فافهم ١٢ هـ و ع : رح

اما ان توجد على سبيل الاجتماع او على التعاقب لا سبيل الى الاول والا لزم اجتماع امور لها ترتب في الوجود بلا نهاية وهو محالٌ [١] فقبلَ كلِ (١) حركةٍ [٢] حركةٌ وقبلَ كلِ

وجه الترتب ان لكل منها احتياج الى الاخر السابق عليه ١٢ع صدرا

حادث حادثٌ لا الى اول فان قيل [٣] لمَ قلتم انه يستحيلُ ترتب امور غير متناهية قلنا (٢) لانا اذا اخذنا جملتين احديهما من مبدأ معيّن الى غير النهاية واخرى مما قبله بمرتبة

اى بمرتبة معينة متناهية سواء كانت واحدة او متعددة فافهم ١٢ع — التي هي ناقصة من الاول بمرتبة متناهية ١٢ع

واحدة واطبقنا [٤] الثانية على الاول بان يُقابَل الجزء الاول من الجملة الثانية بالجزء الاولى

والثالث بالثالث وهكذا ١٢ع — اى الجملة الاولى والثانية ١٢سع

من الاولى والثانى بالثانى وهلم جرا فاما ان تتطابقا الى غير النهاية او تنقطع الثانية

التى هى زائدة على الثانية بمرتبة متناهية ١٢ع — وهى الاولى مثل الناقص وهى الثانية ١٢ع — بان يكون بازآء كل من الجملة الاولى جزء من الجملة الثانية ١٢ع

لا سبيل الى الاول والا لكان الزائد مثل الناقص فى عدد الآحاد هف فيلزم الانقطاع

اى انقطاع الثانية ١٢ع — لان الانقطاع يلازم التناهى ١٢ع

فتكون الجملة الثانية متناهية والاولى زائدة عليها بعدد متناه والزائد على المتناهى

فيلزم تناهى الجملتين وقد فرضناهما غير متناهتين هذا خلف ١٢ع — للنفس الناطقة ١٢سع

بعدد متناه يجب ان يكون متناهيا **خاتمة**: في احوال [٥] النشأة الاخرى .*****

للقسم الثالث او لمجموع الكتاب ١٢ع — وفى هذه الخاتمة ست هدايات ١٢ع

حاشية سعادت : (١) قوله كل حركة فى كلام المص رح انتشارٌ لانه ذكرا ولا الدعوى بقوله كل حادث مسبوق بشرط سبق حادث ثم ذكر فى الدليل الحركات المحدثة ثم ذكر النتيجة بقوله فقبل كل حركة حركةٌ وقبل كل حادث حادثٌ وكان المناسب للدعوى ان لا يتعرض بالحركات المحدثة فى الدليل ويذكر مكانها الحوادث ليلائم الدليل الدعوى ويدخل تحت تلك الدعوى العامة حركات محدثة ايضًا ولا حاجة الى ذكرها ١٢ سعادت (٢) قوله قلنا حاصل الجواب ان وجود الامور الغير المتناهية المرتبة المجتمعة محال بالتطبيق لانا اذا فرضنا فيها سلسلتين احدهما مبتدأة من مبدء معين مثلا - آ - الى غير النهاية والثانية مبتدأة مما قبله بمرتبة واحدة مثلا - ج - ثم اطبقنا السلسلة الثانية على السلسلة الاولى بان يقابل الجزء الاول من الجملة الثانية بالجزء الاول من الجملة الاولى والثانى بالثانى وهكذا فاما ان تطابقا وتساويا او تنقطع الثانية وتقف والاول باطلٌ والالزم ان يكون الزآئد مثل الناقص لان الجملة الاولى زائدة على الثانية بمرتبة واحدة واللازم باطل فالملزوم مثله فاذا انقطعت الثانية انقطعت الاولى ايضًا لان زيادتها عليها بقدر متناه والزيادة على المتناهى بقدر متناه توجب التناهى ١٢ هكذا الى غير النهاية مبدأ سلسلة الاولى هكذا صورة - ج - مبدأ سلسلة الثانى ١٢ سعادت حسين

حاشية عبيد رحمه الله : [١] واستحالته اظهر من الشمس على رابعة النهار ومن قصيدة قغانبک ١٢ع [٢] الاظهر ان يقول قبل كل حركة حادث لان الحادث لا ينحصر فى الحركة ١٢عبيد رحمه الله [٣] قوله فانقيل آه حاصل هذا السوال هو مطالبة الدليل عل استحالة ترتيب الامور الغير المتناهية المجتمعة فى الوجود وحاصل الجواب اقامة الدليل عليها وهو برهان التطبيق الذى هو اشهر دلائل ابطال التسلسل واعلم انه يشترط لبطلان التسلسل الاجتماع والترتيب فلا يجرى دلائل بطلان التسلسل فى الامور الغير المرتبة كالحركات الفلكية ولا فى الامور الغير المرتبة كالنفوس المفارقة للابدان وعند المتكلمين لا يشترط فى اجزآئها شئ من الشرطين والتفصيل يقتضى مقام اوسع من هذا ١٢محمد عبيد الله رحمه الله [٤] قوله واطبقنا آه قيل الاطباق بين الجملتين تفصيلا محال لعدم التناهى لانه لابد فى الاطباق من ملاحظة اجزآء الجملتين والعقل لا يقدر على ملاحظة امور غير متناهية فى زمان متناه قلنا اراد المص رح الاطباق الاجمالى العقلى وهو ان يلاحظ العقل شيئًا بازآء شيئ اجمالا وبداية العقل حاكمة بان الاطباق لا يستحيل ولو كان الامور المطبقة غير متناهية فافهم ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله [٥] قوله فى احوال آه قال المص رح فى المنهيته اضطرب اقوال القطع فى ان مباحث النفس الانسانية من الالهى او الطبعى صرح العلامة فى شرح حكمة الاشراق بان مباحث النفوس من الالهى ، وقال الشيخ فى رسالة تقسيم الحكمة بان مباحث النفس الانسانية من الطبعى وتابعه صاحب المحاكمات ،وصرح ابن كمونة بالاول فى الهيات شرح التلويحات وبالثانى فى طبعياته والتوفيق بان البحث عن النفس المتعلقة بالبدن طبعى وعن النفس المنقطعة عنه الهى : فان قلت صاحب المحاكمات حصر الالهى فى مباحث الواجب والعقل والامور العامة قلنا مراده حصر اصول الالهى ومباحث المعاد من فروعه كما صرح به الشيخ انتهى بعبارته ١٢ محمد عبيد الله رحمه الله

هداية (۱): [۱] النفس بعد خراب البدن امّا ان تفسد او تتعلق ببدنٍ آخر على سبيل التّناسخ (۲)

ای عدم صلوحه لتعلق الروح ۱۲سع — وهو المادة ۱۲سع

او تبقى موجودة بلا تعلق لا سبيل الى الاول اذ النفس لا تقبلُ الفساد والاّ لكان فيها شيءٌ

وهو الصورة ۱۲سع — بالبدن الميت او غيره ۱۲ع — ای العدم والزوال ۱۲ع — لانه قد ثبت بساطتها ۱۲ع

يقبل الفساد وشيءٌ يفسد بالفعل لان (۳) الفاسدَ بالفعل غير القابل للفساد فتكون [۲] مركبة هف

لان الفاسد لا يبقى مع الفساد والقابل للفساد يجب ان يكون باقيًا لوجوب بقآء القابل مع المقبول ۱۲م ع

ولا سبيل الى الثانى [۳] لان النفوس حادثة مع حدوث الابدان فيكون التناسخ (۴) محالاً

على ما مر ۱۲سع — كما قد مر فى فصل الانسان من فن العنصريات ۱۲ع

حاشية سعادت: (۱) قوله هداية سمى احوال الدار الآخرة للنفس هدايات لدفع اوهام المنكرين لها ۱۲سعادت (۲) قوله التناسخ اى الانتقال من بدن الى بدن آخر ۱۲ سعادت (۳) قوله لان الفاسد ينعدم والقابل يجب بقآء ه مع المقبول قيل عليه [ط] ليس معنى قبول الشئ للعدم والفساد ان ذلک الشئ يبقى متحققا ويحل فيه الفساد على قياس قبول الجسم للاعراض الحالة فيه بل معناه ان ذلک الشئ ينعدم فى الخارج واذا حصل ذلک الشئ فى العقل وتصور العقل معه العدم الخارجى كان العدم الخارجى قائما به فى العقل على معنى انه متصفٌ به فى حد نفسه فى العقل لا فى الخارج اذ ليس فى الخارج شئ وقبول وعدم قائم بذلک الشئ ۱۲من الميبذى (۴) قوله التناسخ ويمكن ان يستدل على بطلان التناسخ بان تعلق النفس بالبدن اما ان يكون اختياريًا او اضطراريا والاول باطلٌ بالضرورة اذ كل عاقل يعلم ان الموت اضطرارى ليس باختيار احد كيف والانسان يود الحيوة والموت يدركه فجاءة فتعين الثانى فنقول اذا كان تعلق النفس بالبدن اضطراريا فمناط تعلقها بالبدن اما استعداد مخصوص لبدن مخصوص او استعداد نوعى لبدن نوعى والمراد بالاستعداد ههنا حالة للبدن يصح تعلق النفس بها والثانى باطل والا يلزم تعلق النفس الواحدة بجميع الابدان واللازم باطلٌ ضرورة ان النفس الواحدة لا تتعلق فى زمان واحد ببدنين فضلاً عن جميع الابدان ولو كانت النفس الواحدة متعلقت بجميع الابدان لنوع واحد كانت مدبرة لنوع البدن فلا تكون نفسًا بل عقلا مدبرًا لنوع هورب النوع عند الاشراقيين فتعين الاول وهو يستلزم بطلان التناسخ لان الاستعداد الجزئى المخصوص قد بطل بفساد البدن المخصوص لان الاستعداد المخصوص وصف للبدن المخصوص وبانعدام المحل المخصوص ينعدم الحال المخصوص لامتناع الانتقال على الاعراض عن محالها بالضرورة وهذا مما سنح لى ولم آر فى شئ من الكتب وهذا اقوى الدلائل على بطلان التناسخ وما ذكره القوم كله اوهن لا يخلو من الجروح كما فى الشروح ۱۲ محمد سعادت حسين مد ظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله: [۱] قوله هداية آه اعلم ان المص رح اورد فى هذه الخاتمة هدايات ست فى احوال النشأة الآخرة: الاولى فى اثبات بقاء النفس بعد الموت، والثانية فى اثبات اللذات العقلية، الثالثة فى اثبات الالم العقلى و الثلاثة الباقيّة فى بيان حالات النفس ومراتبها بحسب اللذة والالم فالرابعة فى بيان حالة النفس الكاملة، والخامسة فى حالة النفس المشتاقة، والسادسة فى بيان حالة النفس الغير المشتاقة، ثم اعلم ان الشركة بين المسلمين والحكمآء فى النشأة الآخرة ليس الا فى مجرد اللفظ لانهم ينكرون الحشر والنشور الجسمانى وايضًا ينكرون اللذة والالم الحسيان والجسمانيان ونحن معشر المسلمين نقول بالحشر الجسمانى واللذة والالم الحسيين ايضًا يعنى كما نقول باللذة والالم العقليين قال الله تبارک وتعالى وزوجناهم بحور عين. والتزويج من جملة اللذة الحسية وقال ايضًا فيها سرورٌ مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة: ولا تكون ذلک الا للجسم وقال ايضًا مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ. وقال ايضًا لهم فيها ازواج مطهرة، وهكذا القرآن العزيز مملوٌ ممايدل على اللذة الحسية، والاحاديث الشريفة فى هذا الباب الوفٌ مؤلفة. وقال كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها. وقال ايضًا كلما نضجت بدلناهم جلودًا غيرها، وقال وطعام من غسلين لا يأكلوها الا الخاطئون وامثال ذلک من الآيات القرآنية التى تدل على الالم الحسى الجسمانى كثيرة شهيرة وايضًا الاحاديث الصحيحة فى باب الالم الجسمانى فائتة الحصر وتاويل كل ذلک زندقة وضلالة فافهم هداک الله ۱۲محمد عبيد الله الابوبى القندهارى رحمه الله فى الحيواة وبعد الممات رحمةً لاتعد ولا تحصى [ط] هذا البحث مما اورده الشارح الجديد ونقله الميبذى وحاصله ان معنى المقدمة القائلة يجب بقا والقابل مع المقبول انه يجب بقائه معه فى تصور العقل فمعنى قبول النفس العدم انها تتصف به فى حد ذاتها فى العقل لا فى الخارج ويبقى القابل اى النفس مع المقبول اى الفنآء والفساد فى العقل فلا بأس بعدم بقائها فى الخارج عند قبول العدم الخارجى لان ذلک غير مراد ما هو المراد غير مستلزم للفساد يعنى كون النفس مركبة فتدبر ۱۲محمد عبيد الله ناقلا من بعض حواشى الميبذى رح [۲] قوله فتكون مركبة آه قال الشارح القديم للتجريد انما يلزم تركيبها لو كان كل امكان الفساد داخلا فيها وهو ممنوع لجواز ان يكون خارجًا عنها مباينًا لها فان البدن كما جاز ان يكون محلا لامكان وجودها وحدوثها جاز ايضًا ان يكون محلا لامكان عدمها وفسادها كذا نقل الميبذى والصدر الشيرازى رح ۱۲عبيد رحمه الله [۳] قوله الثانى آه وهو القول بالتناسخ وانتقال النفس من بدن الى بدن آخر من نوعه كما قالوا ان نفس زيد اذا مات ينتقل الى بدن مولود آخر فى هذا الوقت وهو عمرو مثلاً اولا اى لا يكون من نوعه كما يقولون ان نفس زيد قد ينتقل عند موته الى بدن الحمار والبقر المولود فى الوقت وسوآء كان النقل بالنزول كما ينتقل نفس زيد الفاضل الكامل الى بدن عمرو الجاهل الكافر او بالتصاعد كما فى عكس ذلک ۱۲عبيد رحمه الله

ولان البدن الصالح للنفس كافٍ فی فیضان النفس عن مبدئها فكل بدن یصلح ان

هذا دلیل ثان ۱۲ع — لان كل شرط یمكن ان یتعلق به المشروط ۱۲ع

یتعلق به نفس فلو تعلق به نفس اخری علی سبیل التناسخ تعلق بالبدن الواحد نفسان

مدبرتان[۱] له وهو محالٌ اذلا یشعر[۲] كل واحد من العقلآء من ذاته الاّ نفسا واحدة

ای بتدبیر الانسانی ۱۲ع — اقول بقاء النفس بعد الموت مما اتفق علیه اهل الملة واهل الحكمة ۱۲ع [۴]

فظهر القول ببقآء النفس بعد الموت بلا تعلق هدایة :[۳] اللذة ادراك الملائم من

حیث(۱) هو ملائم كالحلو عند الذوق والنور عند البصر[۵] والملائم للنفس الناطقة انما

وتلك الادراكات متفاوتة وبذالك یتفاوت اللذة بها تفاوتا عظیمًا ۱۲ع — من جهة قوتها النظریة ۱۲ع

هو ادراك المعقولات بان تتمكن من تصور قدر[۶] ما یمكن ان یتبین من الحق الاول

ای صفاته الممكنة اتصافه تعالی بها ۱۲ع — ككونه جوهرًا او عرضًا جسمًا والدًا او مولودًا وغیر ذلك ۱۲ع

وانه واجب الوجود لذاته فی جمیع جهاته بریّ عن النقآئص منبع لفیضان الخیر

ای منزه ۱۲سع

علی الوجه الاصوب ثم ادراك ما یترتب علیه بعده من العقول المجردة والنفوس

ای الالیق بنظام العالم بحیث لا یتصور اعلی واصوب مما قد فاض عنه تعالی من النظام ۱۲ع — بیان لما الموصولة ۱۲سع

حاشیه سعادت : (۱) قوله من حیث انما قیده بالحیثیة [۷] لان الشئ قد یكون ملائما فی نفس الامر ولكن لم تدركه النفس الناطقة من حیث هو ملائم فلا تلتذ به كما نری الناس لا یلتذون بادراك الحقائق بانها كهم فی اللذات الدنیویة وتوهم قوم ان اللذة هی المطاعم والمناكح فاورد لدفع هذا التوهم هدایة وبین ان معنی اللذة هو ادراك الملائم من حیث هو ملائم ولكل مدرك فیما یدرك ان كان ذلك ملائما لذةٌ فلذة الذائقة فی المذوقات الطیبة ولذة البصر فی الصور والاشكال الحسنة وهكذا لكل حس فلذة النفس الناطقة فی المعقولات الحقة وكل معلوم كان اشرف والطف كانت لذاتها به اكمل واعظم واشرف المعقولات والطفها الحق الاول الواجب الوجود المستجمع لجمیع صفات الكمال المقدس عن جمیع النقائص والزوال فكلما لاحت علی لوح النفس صورة من هذه الصور ولمع نور من انوار الصفات التذت بها لذة عظیمة تكاد تخرج من البدن من شدة الفرح ولذا ترى العاوفین الفائقین فی لجج المعرفة اذا برقت علی قلوبهم انوار وتجلیات یغشی علیهم وكادوا ان یموتوا وبالجملة ملائم النفس ادراك الواجب لذاته وصفاته قدر ما یمكن ثم ادراك ما یترتب علیه من المعقول والنفوس والاجرام السماویة والكائنات العنصریة حتی تصیر بارتسام صور الموجودات الخارجیة كلها من نور الحق الاول الی آخر الموجود كانها هی الكل وربما التبس علی العارف الوجود الاصلی والوجود الظلی كانه الاصلی فیری نور الحق عین الحق فیجری علی لسانه فی سكره انا الحق وهو معذور بسكره وان كان فی صحو فكفر اعاذنا الله تعالی منه ۱۲سع

حاشیة عبید رحمه الله : [۱] قوله مدبرتان آه قالوا ای مدبرتان بالتدبیر الانسانی وفیه اشارة الی انه لا مانع من تعلق النفوس الغیر المدبرة بالتدبیر الانسانی الا ترى انه صرح بعض المحققین بانه یتعلق ببدن الجنین اولا نفس نباتیة ثم نفس حیوانیة ثم نفس الناطقة وبالجملة البدهی امتناع ان یتعلق نفسان من نوع واحدة تفعل كل منها ما تفعل الاخری لا من نوعین فان بطلانه غیر ضروری هذا ما قاله المحشی سید هاشم رح ۱۲محمد عبید الله رحمه الله [۲] فیه ان عدم الشعور بالنفس الاخری لا یدل علی عدمها كما ان عدم الشعور بالنفس الواحدة لا یستلزم نفیها ۱۲ع [۳] قوله هدایة آه لما فرغ من اثبات بقاء النفس بعد خراب البدن اراد ان یثبت ان لها سعادة وشقاوة حقیقیتان دون ما هو بحسب البدن وهذا ایضًا مما یقول به اهل الاسلام لكن مع ذلك یقولون بالسعادة والشقاوة البدنیان فی البرزخ وبعد قیام القیامة فریق فی الجنة وفریق فی السعیر ۱۲محمد عبید الله ابو الفضل غفرله الباری [۴] لما كان المقصود فی هذا الفصل اثبات اللذة العقلیة للنفس الناطقة بعد مفارقة البدن وكان هذا مو قوفا علی معنی اللذة فسرها فقال اللذة آه ۱۲عبید رح [۵] والرآئحة الطیبة عند القوة الشامة والمغومة ولین الملمس عند اللامسة والالحان المطربة عند السامعة والتمنی عند الخیال والجماع عند القوة الشهویة والانتقام عند الغضب وامثال ذلك فلكل قوة مدركة لذة بحسبها فافهم ۱۲محمد عبید الله غفرله [۶] انما قال ذلك لان تصور الحق الاول بالكنه او بكنهه ممتنع عند الحكمآء وكما بین فی موضعه ۱۲عبید رحمه الله [۷] وایضًا فی التقید بالحیثیة فائدة اخری وهی ان الشئ قد یكون یلایم من وجه دون وجه آخر كالدوآء المر او البشع اذا علم فیه نجات من الهلاك فانه ملایم من حیث اشتماله علی النجات وتلك الملائمة تدركه النفس بدون توسط قوة وغیر ملائم من حیث انه مر او بشع یتنفر منه الطبیعة وهذه یدركه النفس بتوسط القوة الذائقة فافهم ۱۲محمد عبید الله

الفلكيـــة والاجرام السمـــاوية والكآئنات العنصرية حتى تصير[١] النفس بحيث

التى نسبتها الى الافلاك كنسبة النفوس الناطقة الى الابدان وهذا عند الفلاسفة ١٢ع من بسائطها الاربعة ومركباتها الثلاثة ١٢ع اى للنفس ١٢سع

يرتسم فيها جميع صور الموجودات على الترتيب الذى هو لها وهذا الادراك حاصل لها

اى كما كان فى الدنيا ١٢سع لان اللذة هو ادراك الملائم والادراك حاصل ١٢سع الذى عليه الوجود ١٢سع اى فى نفس الامر ١٢سع اى ادراك المعقولات ١٢سع

بعد الموت[٢] ايضًا فتكون اللذة حـــاصلـــة بعد المـــوت وانما قلنا ان هـــذا الادراك

حاصلٌ لها بعد الموت لان النفس لاتحتاج (١)[٣] فى تعقلاتها الى الآلة الجســـدانيـــة

اى النفس ١٢سع كما كانت تحتاج اليها فى الحيوة الدنيا لتعلقها بالبدن ١٢ع رح من القوى الخمسة الظاهرة والقوى الخمسة الباطنة ١٢ع

فيكون تعقلاتها حاصلة بعد الموت وعدم حصولها (٢) حـــالة تعلق النفس بالبـــدن انما

لان ذات النفس القابلة لذالك الكمال موجود بعد الموت ١٢ع اى اللذة الكاملـــة بالتعقلات الحقة ١٢ع

كان لقيام المانع وهو التعلقات البدنية والعلائق الجسمانية[٤]. هـــداية[٥] الالمُ ادراك

من الادراك التام ١٢ع وهى الاشغال البدنية من المطاعم والمناكح والمشارب والملاهى ١٢سع مطلقًا سوآء عقليًا اوحسيًا ١٢ع

حاشية سعادت : (١) قوله لاتحتاج لان ادراكها للامور الكلية بواسطة القوة العاقلة لابواسطة القوى الجسمانية وانما تحتاج الى القوى الجسمانية فى احساس الجزئيات المادية ١٢سعادت (٢) قوله حصولها دفع وهم يردوهو ان الادراك لوكان لذة لحصلت اللذة ههنا لان علة اللذة متحققة فى الحيوة فمابال النفس لاتلتذ فاجاب عن هذا الوهم ان اللذات الحسية فى الدنيا غالبة على اللذات العقلية وللنفس بسبب التعلق بالبدن شغل تام باللذات الجسمانية فلذالك لم تنته الى كمالها الذاتى فاذا فارقت البدن وانعدمت اللذات الحسية لفقد آلاتها رجعت الى كمالها الذاتى وعلمت كمالها فالتذت به ١٢محمد سعادت حسين مدظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله حتى تصير آه اقول فيصر ما حصل فى النفس من صور جميع الامور الكائنة فى عالم الوجود عالمًا عقليًا مضاهيًا ومشابهًا للعالم الموجود فى الخارج ونفس الامر : وذلك هو الكمال الاتم والفلاح الجم عند الحكمآء بل عند علمآء الاسلام فان المعتقدات الحقة من اسنى مطالب الاسلام والاعمال فرعها ويترتب عليها: ولااعتبار للاعمال بدون المعتقدات والعقائد تبقى بعد الموت بل تزيد وتكمل والاعمال تنقطع وان تبقى ثمراتها فافهم واعلم ان للنفس الناطقة كمال آخروهى التوسط بين طرفى الافراط والتفريط وبيان ذلك ان النفس الناطقة بحسب تعلقها بالبدن وتدبيرها اياه تحتاج الى قوى ثلث: احدها القوة التى تعقل بهاما تحتاج اليه فى تدبيره وتسمى قوة عقلية وملكية والثانية القوة التى بها يجذب ماينفع البدن ويلايمه وتسمى قوة شهوانية وبهيمية ، والثالثة القوة التى تندفع بها مايضر البدن ويؤلمه وتسمى قوة غضبية وسبعية ، ولكل من هذه القوى احوال ثلاثة وهى الطرفان والوسط فالوسط من كل منها محمود والطرفان من كل منها مبغوضان ، فالاخلاق الفاضلة اصولها ثلثة وهى الاوساط من هذه القوى فالمرتبة الوسطى للقوة العقلية تسمى حكمة والمرتبة الوسطى للقوة الشهوية تسمى عفة و المرتبة الوسطى للقوة الغضبية تسمى شجاعة وافراط القوة الاولى تسمى الجزبرة والوكاءة المذمومة وتفريطها البلادة ، وافراط القوة الثانية الفجور وتفريطها الخمود ، وافراط القوة الثالثة التهور وتفريطها الجبن ثم تتولد من هذه المراتب المتوسطة الفاضلة اخلاق واعمال وملكات غير متناهية والله اعلم بالصواب ١٢محمد عبيدالله ابوالفضل السليمانخيلى رح [٢] قوله بعد الموت آه بل ينبغى ان يزداد تلك التعقلات قوة وكمالاً بمفارقة النفس عن البدن ولتخلصها من الكدورات المادية والعوائق الصورية والموانع الحسية التى تمنعها عن ظهور خواصها التى الملكات الثلاثة الفاضلة وتلك الحاصلة بعد الموت اكمل واشرف من اللذة الحيوانية لان مدركات العقل اشرف من مدركات الحس والادراك كالالوان والطعوم والروائح وامثالها ومدركات العقل هى ذات البارى عزوجل وصفاته الجلالية والجمالية والاجرام السماوية وغيرها فافهم ١٢حاصل مافى الميبذى رح عبيدرح [٣] قوله لاتحتاج آه لان النفس بعد تحصيل المعقولات وصيرورتها عقلا بالفعل بتكرار ارتسامها وحصولها بحيث تصير ملكة لاتحتاج النفس فى تحصيلها الى تجشم كسب جديد بل بتوجهها الى العقل الفعال واتصالها به حصلت لها ملكة الاتصال فلا تحتاج آه ١٢صدرا ع رح [٤] قوله الجسمانية آه فشانها فى الدنيا بسبب تلك العلائق شان المريض الذى يغلب مرة الصفرآء حيث لايلتذ بالشئ الحلو والدسم بل يكرههما وكذا المريض بالحمى المطبقة لايلتذ بالمطعومات الشهية بل يكرهها فتدبر ١٢محمد عبيد الله [٥] قوله هداية آه الغرض من ايراد هذه الهداية اثبات الالم العقلى للنفس ولما كان موقوفًا على تصور الالم المطلق لان معرفة الخاص تكون بعد معرفة المطلق عرفه اولا : لايقال ان الالم بديهى لايحتاج الى التعريف لانا نقول الغرض من التعريف تعيين المسمى ولايخفى ان الالم مطلقًا عقليًا كان اوحسيًا منفى عن واجب الوجود بالاتفاق لان الالم انفعال وهو من خواص المادة وهو تعالى مجرد عنها كماثبت فى الفصول السابقة ١٢الحاج محمد عبيد الله رحمه الله

المنافی من حیث (١) هو مناف والمنافی للنفس الناطقة انما هو الهیأة المتضادة

فائدة هذه الحیثیة تعرف بالقیاس علی ما قلنا فی فائدتها فی اللذة فافهم ١٢ع رح من الجهل المرکب والبسیط والملکات الذمیمة ١٢ میبذی ع

للکمال فالنفس اذا فارقت البدن وتمکنت فیها الهیأتُ المضادة للکمال ادرکت نـ

ای للنفس ١٢سع بعروض الموت ١٢ع من اطاعة الشهوات فی الدنیا ١٢ص ع ای النفس تلک الهیأة المضادة للکمال ١٢ سع

فیعرض [١] لها الالمُ العقلی (٢) هدایة: النفس الکاملة بتصورات [٢] حقائق الاشیآء

فی الحیوة الدنیا ١٢ع ای علی ماهی فی النفس الامر ١٢ع رح

وبالاعتقادات البرهانیة اذا حصل لها التنزه (٣) عن العلائق الجسمانیة اتصلت

وهو الملئکة ١٢ع مع ذلک الکمال العلمی ١٢ص ع بعد المفارقة عن البدن ١٢سع

بالعالم القدسی فی حضیرة جلال رب العالمین فی مقعد صدق (٤) [٣] عند ملیک مقتدر

وهو عالم الملائکة ونفوس الانبیآء والاولیآء التی کانت متصلة بتلک الحضرت قبل المفارقة ایضًا ١٢ع ای مجلس ١٢سع بدل مما قبله ١٢سع وهو الله سبحانه

فان لم یحصل لها التنزه عن العلائق الجسمانیة بل یبقی فیها الهیآت البدنیة

ای النفس ١٢سع ای النفس ١٢سع المانعة عن الاتصال بالقدس ١٢سع

تصیر محجوبة عن الاتصال بالسعادة فتتأذی بها اذی عظیمًا لکن لیس [٥] هذا الامر

لعدم رسوخ تلک الهیئات البدنیة فی النفس ١٢سع وهی حضرة جلال رب العالمین ١٢سع ای الحجاب ١٢ سع

لازما بل امر عارض غیر لازم فیزول الالم الذی کان لاجله هدایة النفوس الناطقة

السّاذجة [٦] اذا ظهر لها انّ من شانها ادراک الحقائق ********

ای الخالیة عن الکمال ١٢سع ای للنفوس ١٢سع فاعل ظهر ١٢سع ای النظریة ١٢ سع

حاشیة سعادت: (١) قوله من حیث وقیده بالحیثیة لان الشئ قد یکون منافیا فی نفس الامر ولکن لا یدرکه من حیث هو مناف لمانع کالاخلاق الذمیمة ١٢سع (٢) قوله عقلی لان الالم هو ادراک المنافی وقد حصل للنفس بعد المفارقة فتالم الماشدیدًا بحیث لا یمکنها تدارک مافات ولم تالم فی الدنیا لمانع وهو الشغل باللذات الجسمانیة ١٢محمد سعادت (٣) قوله التنزه بان کانت موصوفة بالاخلاق الحمیدة ومجتنبة عن الذمیمة ١٢سع (٤) قوله فی مقعد صدق [٤] اضافة مقعد الی صدق لادنی ملابسة لان ذلک المجلس لا ینالہ الرجل الا بالصدق فی القول والعمل ١٢سعادت حسین

حاشیة عبید رحمه الله: [١] فیعرض لها آه قال الفاضل المیبذی رح وانما لم تتالم قبل المفارقة لانها لما کانت مشتغلة بالمحسوسات منغمسة فی العلائق البدنیة ولم یکن تعقلاتها صافیة عن الشوائب العادیة والظنون والاوهام الکاذبة لم تتنبه للنقصانها وفوت کمالاتها بل ربما تخیلت اضداد الکمال کمالا وفرحت بعقائدها الباطلة واشتاقت الوصول الی متعقداتها من الشهوات فاذا وصلت الیها فی هذه النشأة التذت بها واذا فارقت البدن وعدمت تعلقاتها شعرت بفوت کمالاتها وامتناع نیلها فی هذه الدار فکذالک تتالم المًا شدیدًا فافهم ١٢مع زیادة وحذف عبید رح [٢] قوله بتصورات آه اعلم ان للنفس قوتان قوة نظریة وکمالها بتحصیل صور حقائق الاشیآء والتصدیق الیقینی باحوالها وقوة عملیة وکمالها صفائها عن الهیئات البدنیة الردیة والمص رح اورد فی هذه الهدایة احوال القوة النظریة بالتفصیل والتحقیق وبیان اقسامها فانتظر ١٢ العبد الضعیف الاواه محمد عبید الله غفرله المولی ١٠ ١٤ / ه [٣] قال الصدر الشیرازی رح لا بمقاعد البطلان والزور عند ملاء ملوک الدنیا وملاکها ١٢ عبید رح [٤] قیل الصدق ههنا بمعنی لازمة وهو التحقق والمراد بالمقعد المقعد الذی له نسبة الی التحقق لکونه متحققا ثابتًا والمآل واحد ١٢ عبید رح [٥] قوله لکن لیس آه اقول هذا هو الذی قال المسلمون ان مرتکب الکبائر اذا مات بلا توبة ان لم یرحمه ارحم الراحمین ولم یدرکه شفاعة سید الشافعین ص یعذب فی نار جهنم ایامًا معدودة ثم لما کان اصل الایمان موجودًا یخرج من النار ویدخل الجنة لعدم کون المعاصی الکبائر امور لازمة کالکفر والشرک فتدبر ١٢ العبد الذلیل الحقیر العاصی محمد عبید الله القندهاری النقشبندی السلیمانخیلی رحمه الله [٦] قوله الساذجة آه ای العاریة عن تصور حقائق الاشیآء وعن الاعتقادات البرهانیة الثابتة وعن الاعتقادات الغیر المطابقة والظنون الفاسدة کذا فی المنهیة ١٢ عبید رح

بكسب المجهول (١) من المعلوم لزم لها من هذا الكسب شوق [١] الى الكمال فاذا فارقت

سواء كان تصورا او تصديقيا ١٢ع وهى البدن وقواه ١٢سع اى كسب المجهول من المعلوم ١٢ع

البدن وليس معها سبب الكمال وآلته يعرض لها الالم العظيم وهو الم النار الروحانية

الموقدة التى تطلع على الافئدة هداية [٢] النفوس الناطقة التى لم تكتسب العلم

اى تعلو حرارتها ١٢سع بجمع فواد وهو القلب ١٢سع بحقائق الاشياء وهذه هى نفوس عوام الناس التى كالبهائم ١٢ع

والشرف ولاتشتاق ايضا اليه اذا فارقت البدن وكانت خالية عن الهيئات البدنية

بالتجرد عن العالم الاول ١٢ص ع الواو حالية يعنى انها وان لم تكتسب الكمال لكن كانت خالية ١٢ع اى الصفات الذميمة ١٢سع

كالبخل والجبن ١٢ع اى اقرب ١٢سع

الردية حصل لها [٣] النجاة من العذاب والخلاص [٤] من الالم فكانت البلاهة ادنى

لسلامتها من الامى الشوق والهيئات المضارة ١٢ع نادان وسليم دل شدن ١٢صراح

الى الخلاص من فطانة بترآء (٢) واما اذا لم تكن خالية عن الهيآت (٣) البدنية فتألم

لعدم شوقها الى الكمال ١٢سع لشوقها الى الكمال وعدم الوصول اليه بعد المفارقة ١٢سع الردية فاشتاقت الى مقتضيات تلك الهيآت ١٢ع

بفقدان البدن (٤) وتبقى فى كدر الهيولى (٥) ********

حاشية سعادت : (١) قوله بكسب المجهول اعلم ان الشارح المبذى جعل قوله بكسب المجهول متعلقا بقوله ظهر فيكون معنى الكلام ان النفوس الناطقة الخالية عن الكمالات اذا ظهر لها ان من شانها ادراك الحقائق بسبب كسب المجهول من المعلوم ويفهم منه ان علة الظهور كسب المجهول من المعلوم ويرد عليه انها اذا كسبت المجهول من المعلوم فلم تكن ساذجة ايضا فما معنى قوله شوق الى الكمال الاان يقال ان المراد بكسب المجهول من المعلوم كسب بعض المجهول لا الكل ولا الاكثر يعنى انها كسبت بعض المجهول وفرطت فى تحصيل اكثره ولزمها بسبب كسب البعض شوق الى الكمال ولو جعل قوله بكسب المجهول متعلقا بادراك وقدر مضاف بعد من لصح المعنى يعنى اذا ظهر لها ان من شانها ادراك الحقائق بكسب المجهول من المعلوم لزمها من ظهور هذا الكسب اى من ظهور ان من شانها كسب المجهول شوق الى الكمال ١٢مولينا سعادت حسين مد ظله العالى (٢) قوله بترآء اى عقل ناقص لايحمله الى كسب الكمال مع العلم ١٢سع (٣) قوله عن الهيآت حاصله ان النفوس التى كانت منهمكة فى اللذات الجسمانية وصارت صورها مرتسمة فيها بحيث لاتلتفت الا اليها ولم تجد هناك بعد المفارقة ماكانت تلتذبه فى الدنيا وتستأنس به فتكون فى غصة وعذاب اليم لقد حيل بينهم وبين مايشتهون ١٢محمد سعادت حسين (٤) قوله البدن الذى كانت به قادرة على تحصيل تلك المشتهيات ١٢(٥) كدر الهيولى اى ظلمة الهيولى لاجل اعتيادها بصفات الاجسام ١٢مولينا محمد سعادت حسين مد ظله العالى

حاشية عبيد رحمه الله: [١] قوله شوق الى الكمال آه لكن ذلك الشوق كامن فيها لايظهر ظهورا معتدا به مادامت متعلقة بالبدن لان العلائق البدنية تلهيها عن ذلك الشوق فلا يردانه لما كان لها الشوق الى الكمال فى الحيوة الدنيا فلم لاتشتغل بتحصيله فى هذه الدنيا مع وجود القدرة عليه وحاصل الجواب ان العلائق البدنية والشهوات الدنية غلبت على ذلك الشوق فصارت مانعة من تحصيل مقتضى ذلك الشوق وهو الكمال العلمى فافهم ١٢محمد عبيد الله الكندهارى غفرله [٢] قوله هداية آه اراد ان يذكر فى هذه الهداية الحالة الثالثة وهى خلو النفس عن الكمال وعن الشوق اليه وقسمها الى قسمين كما ستعرف ١٢عبيد رحمه الله [٣] قوله حصل لها النجات آه ظاهر العبارة يوهم انه كان لها عذاب والم وحصل لها النجاة والخلاص عنهما وليس كك بل لم يكن لها اذ اك الم ولا عذاب فالاظهر والاخصر ان يقول لم تعذب ولم تؤلم فافهم ١٢عبيد رح [٤] قوله والخلاص آه يعنى ان النفوس التى لم تكتسب العلم والشوق اليه وهى غير متلخة بالهيئات والملكات الردية ولا معتقدة للاعتقادات الباطلة وهى نفوس البله الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وقلة الاهتمام فهى لاتكون معذبة بعد المفارقة من البدن لانها غير عارفة لكمالاتها غير مشتاقة اليها فهذه النفوس حالها كحال غير المكلفين كذا قال الفاضل الخيرآبادى رح ١٢محمد عبيد الله غفرله

ان يبلغ القصوى ١٢سع

مقيدة [١] بسلاسل العلائق فتكون فى غصّة وعذاب اليم ومن اراد الاستقصآء فى

وهى المشتهيات الجسمانية ١٢سع — هذا اشارة الى تاويل آية قرآنية وتطبيق للقرآن عن مذهب الفلاسفة فالحذر الحذر ١٢ع رح

الحكمة والوقوف على مذهب الحكمآء فليرجع الى كتابنا المسمّى بزبدة الاسرار فقط

لو كتاب جامع الضلالات الفلاسفة بالتفصيل والتحقيق ١٢ع رح

حاشية عبيد رحمه الله : [١] قوله المقيدة آه اقول فى هذا القول اشارة الى تاويل قوله تعالى انا اعتدنا للكافرين سلاسلا واغلالاً وسعيرًا الآية لكن امثال هذه التاويلات وصرف الكلام الالهى عن معناه الظاهر المؤيد بالاحاديث النبوية ص زندقة وضلال ومن خرافات الفلاسفة والملاحدة كيف والمراد فى القرآن الكريم نزل بلغة العرب التى هى امة امية لايعرفون الهيولى وكدوراتها ولاهذه التاويلات الفاسدة الكاسدة والعجب من علمآء المسلمين كيف اوردوا هذه الخرافات فى كتبهم ولوقالوا ان الكتاب لبيان مذهب الحكمآء وهم ينكرون الحشر الجسمانى والالم والعذاب الجسمانى وكذا ينكرون الفرح واللذة الجسمى فينبغى لهم التنبيه على انها خلاف الاسلام لئلا يغتر الطالب بان هذا هو المراد فى الكلام العزيز فهذه الهداية فى الحقيقة اضلال فعليك بكتب التفاسير وكتب الاحاديث ودع عنك هذه الخرافات والمرخرفات ولتكن قرائتك للكتب الحكمية للاطلاع على ضلالاتهم ومذاهبهم الكاسد الفاسده لتجتنبها كما ان الطبيب يبحث عن السموم ليجتنب عنها ولتكن ايام حيواك اكثرها مصروفة فى العلوم الشرعية وماتتوقف عليها من العلوم العربية لكن طلبآء زماننا معظم اوقات تحصيلهم مصروفة فى تحصيل المنطق والفلسفة ويقرؤن كتب المنطق والحكمة حرفًا حرفًا ويقرؤن كتب التفاسير والاحاديث النبوية اوراقًا اوراقًا واجزآءً والعالم المتبحر فى هذا الزمان من كان ماهرًا فى المنطق والفلسفة وان لم يعرف من القرآن الكريم معنى آية ولامن الاحاديث ترجمة حديث واحد والى الله المشتكى وليكن هذا آخر ما جمعته فى تحشية هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين مقرونًا بالصلوة والسلام على سيد المرسلين وآله واصحابه اجمعين وانا العبد العاصى ابو الفضل محمد عبيد الله السُنى الماتريدى الحنيفى النقشبندى السليمانخيلى القندهارى غفرله فرغت عن هذه الحاشية ليلة الاحد خامسة عشر من شهر الشوال

سنه (١٤١٠) هـ (فى بلد كوته وقت الهجرة)

خاتمة الطبع

الحمد لله رب العالمين والصّلوة والسّلام على رسوله محمّد وآله واصحابه اجمعين امّا بعد فيقول العبد المفتاق الى ربّ الكونين محمد سعادت حسين انى حين ماكنت انتصبت لتعليم ماعلمنى الله فى المدرسة العالية بكلكتة قد سالنى بعض اصحابى واخوانى من الذين يقرؤن علىّ هداية الحكمة ان اكتب عليها ارقاما يسيرة تحل مغلقاتها وتظهر مخفياتها من غير اطناب ممل وايجاز مخل فاجبت مسئولهم وكتبت عجلا من غير مراجعة الى الكتب المصنفة فى هذا الفن وانى ارجو الله سبحانه ان ينفع به الطالبين ويصونه من شر الحاسدين فقط

كاتب الحروف مفتى محمد علم المهاجر الافغانى الغزنوى غفرله البارى جرائمه الخفى والجلى اللهم اغفره وغفر لوالديه ولاخوانه الذى سبقونا بالايمان ونشره فى زمرة الشهدآء والصلحآء والانبيآء والمجاهدين الذين يقاتلون فى سبيل الله حق جهاده يَقتلون ويُقتلون لايخافون لومة لائم وكذلك مَن ذكرنى بهذا الدُعآء عند القرائت والسماعت وعند اللقآء من الاحبآء والاساتذ والطلبآء الذين لايرثونى الا الحروف اذليس لنا الا الباقيات الصالحات خيرٌ عند ربك الا التركات التى فى يديك عند القرءآت وآخر دعونا ان الحمد لله ربّ العالمين

الحمد لله

صلى الله وسلم

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله صلی الله علیه وسلم

السبب الحامل لهذه الحاشية يقول الفقير الى الله الغنى محمد عبيد الله القندهارى لماكان كتاب هداية الحكمة اجمع كتب الحكمة وادقها جُمع فيها مسائل الحكمة الطبعية والالهية بعبارات وجيزة والفاظ دقيقة وكلمات رشيقة ولم تكن الحاشية المطبوعة على هامشها كافية لحلها وبيان مقاصدها ومآربها فمعانيها بعد تحت حجب الالفاظ مستورة وكنوزها كماكانت فى صخور عباراتها مكنونة ودررها الآن فى اصداف كلماتها محفوظة وكان الكتاب المذكور مع هذا شائع فى الدرس فى جميع المدارس الاسلامية وغيرها فاردت للنفع العام تحشية الكتاب بحواشى لحله كافية ولمرض اشكاله شافية شفقة على الطالبين ورحمة على المتعلمين ، واستعنتُ فى حاشيتى هذه من شرح الميبذى وحواشيه ومن شرح الصدر الشيرازى رح وحواشيه ، ومن شرح الامام الهمام الرازى رح على الاشارات للشيخ الرئيس ومن حاشية القطب الرازى رح اعنى المحاكمات ومن كتاب الملخص للامام الرازى رح نقلتُ فى بعض الحواشى عبارات تلك الكتب وفى بعضها خلاصتها وزدتُ عليها فى بعض المواضع ونقصتُ منها فى بعضها حسب مارئيتُ جديرًا وعانيتُ فى هذه الحاشية مشقة عظيمةً رجآء الدُعآء من الاخوان وليتهلم يكن فى الزمان حُساد لانهم يرمون مارؤه من المعاصر بالكساد ويبغون فى ماكتبه بالفساد هذا وقد كتبتُ اسمى فى آخر كل حاشية قصيرة اوطويلة وان كان يكفى الكتابة فى اول الكتاب اوآخره لانى خفتُ ان يُسرق حاشيتى هذه وتُنسبُ الى غيرى ويُبدل اسمى ويكتبُ مكانه اسم السارق فان هذه السرقة قدوقعتْ فى هذه الايام لانى قدالفتُ كتابًا كافلاً لرد الوهابية وسميتُه بالبيانات الصادقة فى احوال الوهابية وفى بلد چهن شخص اسمه عبدالقدوس واسم ابيه بازمحمدخان فوصل كتابى المذكور بخديعة نورمحمد المعلم اليه فمحى اسمى من الكتاب وكتب ان مصنف الكتاب عبدالقدوس وبدل اسم الكتاب وسماه شمس الوطن : ولم يدران الكمال المرغوب مااكتسبه المرء بنفسه واماالكمال المسروق ففى الحقيقة ذل ونقيصة للسارق والله الموفق للسداد واليه المرجع والمآب فقط

خـــــاتـــــمـــــة الطـــــبـــــع

قدكتب هذاالكتاب مفتى محمدعلم سعى فيه غاية مايسعى احدفى حاجته ومع ذلک عسى انيكون فيه سهو الكتابة اوترک فيه عبارت المتن اونكات مفيدة اوكانت حاشيتى التين كتبهما الاذكيامن العلمآء ابوالفضل الايوبى رح وسعادت حسين مدظله العالى غيرموصونة من سهوالكتابة اوترک فيه شيئا من الرأس فها ايهاالاخوان ان وجدتم من ذلک شيئا فارجعوا الى الاصل فاطلعتمونى به قليلاكان اوكثيرًالاصحح لطبع الثانى ارجومن الله تعالى جلّ مجده ان يجازى كم خير مايجازى عباده الصالحين فذلک قول الله عزّوجل: ـ تعاونوا على البروالتقوى اوكتبت حاشية سعادت حسين تحت الخط الاول وعلمت بقوسين هكذا(۱) ثم كتبت حاشية عبيد رح بقوسين هكذا [۱] ووضعت لكل نكتة مشيرًا بغالب ظنى انه كذ لک تيسرًاللمبتدئين شفقةً عليهم لااللاساتذ والعلمآء لانهم يغنون عنه ولمن يعلم بكل ماكتب فيه وآخردعونا ان الحمدلله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله واصحابه اجمعين فى كل وقت وحين آمين برحمتک ياارحم احمين

الـرابـط : ← ۰۳۰۳۸۴۹۵۷۲ دکتاب ټوله حقوق له زیارایستوونکی سره خوندیدی !

قدفرغت من كتابة هذاالكتاب فى سنة (۱۴۳۱) هجرى وقت الهجرة حين الاغاراليهود والنصارى على وطننا العزيز افغانستان خزلهم الله تعالى كماخزلهم الله فى خيبروغيره والى الله المشتكى من شركل كافرومعاونيه